

نسخة مخطوطة  
لأعضاء نادي الزملاء للكتاب

في كتابنا المصنف

## علم الكتاب

تصدر عن هيئة المصنوعة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. مصطفى مصطفى

رئيس التحرير

أ.د. محمد مصطفى

رئيس التحرير المساعد

أ.د. محمد مصطفى

سكرتير التحرير

محرر في هيئة المصنوعة للكتاب

الاشتراك السنوي

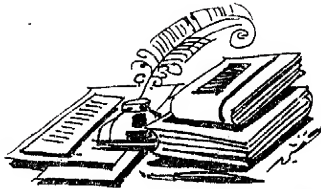
معدومة لغير المصنوعة



- ٤ بين عديدين ..... الخليل : رئيس التحرير
- ٨ دائرة المعارف العربية  
أزمة ذكر لا أزمة نشر ..... عرض وتحليل : د. عبد حسب الله
- ١٢ مسائلات ومحاضرات ..... التحرير
- ١٦ حركة نشر الكتب في مصر  
في القرن التاسع عشر (دراسة العماد) : د. عابدة محمد
- ٢٣ جلال الدين الرومي بين المصنفين  
وعلماء الكلام ..... عرض وتحليل : فاطمة عبد الحميد
- ٢٥ المير العربي ..... عرض وتحليل : زينب العسال
- ٣١ المدينة الإسلامية ..... عرض وتحليل : عبد العزيز صالح الخالدي
- ٣٤ البناء الحضري في الرازي والتلويح ..... عرض وتحليل : محمد القدوس
- ٣٩ تأثيرات عربية في حكايات أسبانية ..... عرض وتحليل : عبد النور يوسف
- ٤١ أعلام الدراويش ..... عرض وتحليل : محمد محمود عبد الرازق
- ٤٦ مدونة البيان في التراث الحديث ..... عرض وتحليل : السيد أحمد المغزلجي
- ٥١ أخذ ورد ..... التحرير
- ٥٦ الفلسفة وبشكلات الانسان ..... د. أحمد في الدين
- ٥٧ المسؤولية الاعلامية في الاسلام ..... عرض وتحليل : عادل السدي
- ٦١ طرائف علم الفلك ..... عرض وتحليل : عبد الباقى صارة
- ٦٣ التليفزيون فن ..... عرض وتحليل : سهام كمال
- ٦٦ حديث إلى الشباب ..... عرض وتحليل : محمد حبيب محمود
- ٦٩ حسب الورقة ..... عرض وتحليل : عبد الغنى داود
- ٧٤ عودة مكوك الفضاء ..... عرض وتحليل : علي بركة
- ٧٤ كيف ندمر الناس ؟ ..... عرض وتحليل : حلمي الجوزي
- ٧٥ تطور الآداب الحديث في عصر ..... عرض وتحليل : محمود العزب
- ٨٠ الدعوى لا تسحق الأحرار ..... عرض وتحليل : د. صلاح رزق
- ٩٠ فلسفة العقل  
رؤية نقدية للنظرية الاعترافية ..... عرض وتحليل : د. عاطف العراقي
- ٩٦ الوثائق ..... عرض وتحليل : عبد الرحيم الجليلي
- ١٠٣ العرض والمعرضة ..... التحرير
- ١٠٨ الفهرست المصرية ..... التحرير



## بين عديدين



قضية ترددت كثيراً أن أتناولها ، حتى في الصفحات الداخلية لمجلة (عالم الكتاب) ، بله أن أخرج بها إلى المصدر ، في واحدة من الافتتاحيات التي تنصدر أعدادها ، وقد تجاوزت العشرين عدداً . ذلك أنني قد فضّلت منذ وقت بعيد ، أن أترك الأمر في شئون هذه القضية لأصحاب الشأن فيها ، الذين لا بد أنهم يدركون صدق المبدأ الذي تسيّر عليه ، بالنسبة لنشر المواد التي يبادروننا بها . وهو أننا في الوقت الذي نساعد فيه بكل مادة تصل إلينا ، ونجد فيها دليلاً حياً على قوة الرابطة بين الأمرين الصغرى والكبرى للمجلة ، فإننا لا ننشر من تلك المواد إلا ما يتلاءم في محتواه ومستواه كليهما ، مع المعايير التي وضعناها للمجلة لنفسها والتزمت بها منذ مولدها . وإذا كان القرار بعدم النشر يرجع في بعض الأحيان ، إلى تدنّي المستوى أو تهافت المحتوى ، فهو في أحيان كثيرة ليس لهذا السبب ، وإنما لأن المادة بطبيعتها لا تدخل في النطاق الذي تغطيه المجلة ، يرغم أصالة المادة المرفوضة وامتيازها .

ولعلّ أحدث النماذج لهذه الحالات الممتازة مادة وصلت إلينا منذ وقت قريب ، من المهندس المخضرم وأمين محمود العقاد بالزقازيق ، الذي حاول كما يقول وبأقصى طاقته فهم وترجمة فقرتين اثنتين ، من فقرات عديدة شديدة الغموض بمسرحية هاملت لشكسبير . إحداهما سطر أو أقلّ بالمنظر الثالث في الفصل الرابع ، والأخرى سطران أو أقلّ بالمنظر الثاني في الفصل الثالث . فقد عرض بجانب فهمه وترجمته هو لها ، رأي أربعة من الشراح الانجليز في تفسيرهما ، ثم ترجمات سبعة من كبار المترجمين العرب لتلك الفقرتين . ويبدو مع اعترافى بأنّي من غير المتخصصين في هذا الموضوع الأدبي الدقيق ، أن فهمه وترجمته هو هما الأكثر قبولاً بين كل ما ذهب إليه الخبراء من العرب والانجليز ، أما الحقيقة أو السرّ فهو في بطن شكسبير . ! فهذه المحاولة المجادة المتعمقة نقدرها ونقدر صاحبها ، ولكن من الواضح



للأسف الشديد أنها مادة خاصة جداً ، تتطلب صفحات أرض غير (عالم الكتاب) لتعطى عليها ، هبوطاً طبيعياً لا اضطرارياً ... ! ولست أخفى أنني لإعجابي شخصياً بهذه المادة الفريدة ، قررت أن أبحث لها عن تلك الأرض الملائمة ، بصفحات إحدى المجلات العربية في مصر أو الخارج .

هذا ، وليست تلك الحالة (الشكسيرية/ المعقادية) الممتازة وحدها ، هي التي دفعتني إلى التنازل الصريح المقصود لهذه القضية في (بين عديدين) الحالية ... ! فهناك حالة أخرى حديثة أيضاً كتلك التي مضى ذكرها ، باستثناء أنها هنا من الطرف الآخر الذي نرفضه ، لتدنى مستواه أو لتهاافت محتواه أو لها معاً ، كانت هي كذلك وراء هذه المصارحة المقصودة في تناول القضية . بل لعل هذه الحالة من الطرف الآخر الذي نرفضه ، كما سنرى ليس في هذه الافتتاحية فقط ولا حتى في هذا العدد وحده ، قد تكون هي صاحبة التصيب الأكبر في الخروج بهذه القضية إلى صدر المجلة ... ! ومهما يكن من أمر فليس في هذه الحالة الأخرى المتدنية شخص واحد كالمهندس «أمين العقاد» ، ولكنهم أربعة سيأتى ذكر ثلاثة منهم فقط في هذا العدد ، وتؤجل ذكر رابعهم إلى عدد آخر ، لسبب لا نستطيع التصريح به الآن وإن غدا لناظره قريب ... ! وإذا كان لكل منهم انتماءه الوطنى والأكاديمى في عالمنا العربى ، فلكل منهم دوره في قصة البطل الحقيقى لهذه الحالة النادرة ، وهو كتاب صدر أواخر العام الماضى (١٩٨٨) في الكويت ... !

وتبدأ قصة هذا البطل مع مجلة (عالم الكتاب) بمادة تقدمه وتعرضه ، أعدتها متطوعاً واحد من الكتاب الناشئين الذين يعرفون ترحيبنا بمبادرتهم ، بصرف النظر عن القرار النهائي بشأن ملامتها للنشر . وإذا كنت لا أعطى لنفسى الحق في التصريح باسم صاحب هذه المادة المتدنية إلا إذا شاء ذلك ، فإننى أملك الحق في بيان وجهة النظر بشأنها ، ليس من أجل هذا الكاتب الناشئ وحده ، وإنما من أجل كثيرين غيره يقعون فيما وقع هو فيه . موضوع الكتاب البطل هو المدن ومخططاتها بعمامة ، ويتناول المدينة الإسلامية عبر تاريخها الطويل بخاصة ، وللموضوع بجانيه العام والخاص أصحابه من الخبراء ومن الباحثين والدارسين . أما كاتبنا المتطوع كما توحى به مادته المرسلة إلينا ، فليس من أصحاب هذا الموضوع في أى شيء ، ولا باحثاً ولا حتى دارساً بله أن يكون خبيراً . لقد كان وهو يكتب مادته كمن «يمشى على قشر البيض» ، كما يقول ذلك التعبير الشعبي العتيق ... أرهق نفسه وأرهق قارئه وراءه ، بتلك المشية البطيئة الخائفة المملّة ، وترك هذا القارئ المظلوم يخرج دون شيء واضح ، يمكن قبوله أو حتى رفضه ... !

وبهذه المناسبة أتصح كتابنا الناشئين ، أن يعمدوا إلى المؤلفات الصادرة حديثاً ، التي لهم في موضوعاتها خلفية أكاديمية وقدم ثابته ، في مستوى الدرجة الجامعية الأولى على أقل تقدير . ولا تكنى هذه الخلفية الأكاديمية مهما تكن درجتها ، بل لابد أن يجردوا في أنفسهم بعد القراءة الواعية المستوعبة الكاملة ، شيئاً ذاتياً أصيلاً يجرحون أن يقولوه للآخرين ، ولا يملكون لهذا الحرص رداً ولا إيقافاً . عرض الكتب وتقييمها ليس عملاً آلياً ، ولا نجاح لئلا هذا العرض الآلى الخالى من الروح ، حتى لو قام به الخبراء المتخصصون في موضوعات الكتب ، ولكنه بالإضافة إلى الخبرة والتخصص أو الخلفية الأكاديمية على الأقل ، عمل إيماني يعمل في سطره وفقراته ، قدراً قليلاً أو كثيراً من عطاء الكاتب ومن ذاته ونفسه ... !

ولا يفوتني أن أسترشد قليلاً في هذا المقام ، لخطورة الجانب الذي أسترشد إليه وهو اقتصاد التوازن في موضوعات الكتب ، التي يتناولها الكتاب المتطوعون بالعرض والنقد في موادهم . (عالم الكتاب) مجلة ثقافية أو أدبية بالمعنى العام وليس بالمعنى الخاص ، فهي للكتب ولغيرها من أوعية المعلومات في موضوعات المعرفة جميعاً ، كل حسب نسبته من الإنتاج الفكري بعمامة وفي البلاد العربية بخاصة . في العدد الرابع (أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤) من (عالم الكتاب) ، نشرنا في الصفحة الشائبة هناك «بواكير المؤشرات الإحصائية للكتاب العربي في العامين ١٩٨٣ - ١٩٨٤» ، وقد تأكدت هذه المؤشرات طوال السنوات الخمس الماضية . في تلك المؤشرات لا يشغل الأدب بمعناه الخاص إلا حوالي ٢٠ ٪ من إنتاج الكتب في الوطن العربي ، بينما تنلتني نحن أربع مواد تعرض كتباً أدبية بالمعنى الخاص ، في مقابل مادة واحدة لكل القطاعات الأخرى ، بما فيها : الإعلام والمعلومات ، الفلسفة وعلم النفس ، الدين الإسلامي والأديان الأخرى ، الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون والإدارة والتربية ، العلوم البحت ، العلوم التطبيقية ، الفنون الجميلة ، الجغرافيا والتاريخ .

ولست أقصد بفرق السابقة ، إغلاق «الباب» في وجه عروض الكتب الأدبية بالمعنى الخاص ، من دواوين الشعر ، والقصص القصيرة ، والروايات الطويلة ، والمسرحيات ، الخ . فليس هناك عدد واحد من مجلة (عالم الكتاب) يخلو من مثل هذه العروض ، وسيبقى «الباب مفتوحاً لها فيها سياتى من أعداد إن شاء الله . ولكنه اعتدال غير مباشر بالنسبة لبعض المواد الجيدة من هذه الفئة ، التي لم تستطع ولا تستطيع نشرها حتى لا تصبح (عالم الكتاب) مجلة أدبية بالمعنى الخاص . بل إن بعض هذه المواد يتمنى في الجوانب الأدبية الخاصة ، الأمر الذي يرشحها لإحدى المجالات الأدبية المتخصصة ، وهي بحمد الله متوفرة في مصر وفي البلاد العربية الأخرى ، وليس لمجلة ثقافية أدبية بالمعنى العام قد لا نجد لها مثيلاً في الوطن العربي كله . . . كما أن في هذا الاستطراد دعوة مباشرة ، لأصحاب الخلفيات الأكاديمية في القطاعات الأخرى وما أكثرهم ، أن يتخيروا الصالح مما ينشر في قطاعاتهم وهو غير قليل ، ليقدموه ويعرضوه مصحوباً برؤية ذاتية أصيلة لكل منهم ، في الكتاب الذي يختاره للعرض أو النقد .

ونعود إلى كتابنا البطل عن (المدينة الإسلامية) ، الذي بدأت قصته معنا بمادة لم نستطع نشرها لتدنيها ، برغم تحييتها الصادقة لصاحبها وتشجيعنا إياه ، ودعواتنا له بالتوفيق في مادة قادمة . . . ! قصة هذا الكتاب هي في الحقيقة الدافع الأول لإثارة القضية التي نحن بصدها ، وقد شاء القدر أن تصلنا مادة أخرى عن البطل نفسه أو فلنقل الكتاب نفسه ، وكأنما أراد هذا القدر أن تكون هذه المادة الأخرى ، عكس المادة السالفة في كل شيء تقريباً . . . ! فصاحب هذه المادة هو الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح الهلاي ، الأستاذ بقسم التاريخ في جامعة الملك سعود بالرياض ، وعميد المكتبات وشؤونها بهذه الجامعة سابقاً ، وقد قرأ الكتاب كله قراءة واعية مستوعبة كاملة ، ووجد فيه شيئاً يجذب نفسه واهتمامه ، حتى لقد جعله ضمن قراءات طلابه لمرحلة الماجستير . وتلك هي الإرهاصات أو المتطلبات البدئية ، التي تؤذن حسب المنطق المعيارى لعروض الكتب ، بمادة لم نفتح لها «الباب» واسعاً فقط ، ولكننا مع القراء نسأل صاحبها أن يكتب لنا أمثالها مرات ومرات . . . !





وهكذا قدر لكتاب (المدينة الإسلامية) لمؤلفه الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، التخرج في جامعة القاهرة خلال السبعينيات ، ونشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت أواخر الثمانينيات ، أن يجتمع له في وقت واحد تقريباً مادتان على طرفي نقيض ، لأستاذ متخصص بجامعة سعودية ولكاتب ناشئ في مصر . . . وإذا كان من الطبيعي لـ (عالم الكتاب) ، أن تختار المادة في الطرف الأعلى فتشرها ، حيث يطالعها القراء في هذا العدد (ص - ) ، فلست أنكر أن ندرة الموقف وطرافته ومفارقاته ، ظلت تغريني فترة غير قصيرة بنشر المادتين معاً متجاورتين . . . ولم تكن الطرافة أو المفارقات أو الندرة وحدها هي التي تغريني بذلك ، بل لقد كان في نفسي هدف تربوي تدريبي ، ليدرك من يعينهم الأمر الفرق الذي أعنيه ، بين العرض لأحد الكتب الصالحة ، من جانب الشخص المتمكن الذي يبادر قراءه بشيء ذاتي في نفسه ، يغلف به الأشياء التي يجوئها الكتاب ، وبين العرض للكتاب نفسه من جانب شخص آخر ، يكتب بألية لا حياة فيها وكأنه ويمشى على قشر البيض . . . ولوقد فعلت ذلك لأغضت العين عن الاسم في العرض المنشور ، كما أغضتها عن الاسم في العرض الذي لم ينشر ، ولاكتفيت بالجوانب الموضوعية في شخصيتها . . . !

والآن . . . انتهى الفصل الأول من قصة هذا الكتاب البطل من (المدينة الإسلامية) وعن التخطيط الذي عرفته عبر تاريخها الطويل . . . !

وبرغم ما رأينا في هذا الفصل من العبرة والطرافة والمفارقة ، فإن الفصل الثاني هو الأهم وهو الأغنى بالإثارة وبالعبرة معاً . . . ! ولستأؤخره إلى عدد قادم كما يفعل أصحاب المسلسلات التلفزيونية ، حيثما يجدون عدد حلقاهم أولاً دون اهتمام بطبيعة الرواية ، ولكن التأخير هنا نختمه المحتويات نفسها بهذا الفصل الثاني . ذلك أننا برغم التفاصيل غير القليلة التي نعرفها عن المحتويات المنتظرة ، وعن دور الرجل الرابع في تلك المحتويات باعتباره الممثل الأول لها ، فما يزال أمامنا جانب دقيق ينبغي إنجازه ، حتى يخرج الفصل الثاني عملاً رائعاً ، يأخذ مكانه بجدارة واستحقاق ، في واحد من البابين الأثريين للمجلة ، وهما «باب تساؤلات وعحاكمات» أو «باب أخذ ورد» . . . !

(رئيس التحرير)



# دائرة المعارف العربية أزمة فكر .. لا أزمة نشر

عرض : د. سيد حميد الله

من هذا المنطلق أرسل الصمادي صرخته عبر كتيبه الذي لم يمد حساً وأمانين صفحة . وهي صفحات ، على قلتها ، كلها أين وتوجع من تقصير مثقفينا وقصر نظر مؤسساتنا الثقافية ، سواء على المستوى الشخصي أو الفكري أو الاقليمي ، أو حتى التجاري ، في تبقى إصدار الموسوعة العربية ، أو دائرة معارف عربية تسعى إلى إغناء الفكر العربي المعاصر بالمرقة ، وتيسر السبيل أمام الخلف العربي للاطلاع على العلوم الحديثة ، وتعين بالتراث الفكري العربي والاسلامي وأثره على الحضارة الغربية لتكون رصيداً ثقافياً غنياً للدراسين العرب ، بل إنه يته بهتير أن إصدار مثل هذه الدائرة واجب قومي وفعل حضاري يدافع عن ذاتية الأمة العربية التي أمضتها الفقر الثقافي ، ومزقتها الفرقة الفكرية .

وللتنبه على أهمية ذلك التزم الكاتب بأسلوب الاضامات السريعة في عناوين رئيسية مثلت لفصول الكتب الاثني عشر . أقول إضامات سريعة لأن تلك العناوين ، أو إن شئت فسمها الفصول ، كان كل فصل فيها من ثلاث صفحات في أكثرها إلى عشر صفحات أو أكثر أو أقل في قليل منها . مثل العناوين وما كتب تحت العناوين نبضات هيور على الثقافة العربية الاسلامية وعلى الأصالة العربية الاسلامية وعلى الحضارة العربية الاسلامية ، وضرورة أن يكون لها دائرة معارف تميز عن معطياتنا وتنقلها إلى الأمم الأخرى . ول هذا الجلال ، إنه من المفارقات المزعجة حقاً أن تصدر سيريلانكا دائرة معارف قبل أن تتكاتف أكثر من عشرين دولة عربية من المحيط إلى الخليج غنية مادياً وروحياً وثقافياً لإصدار دائرة معارف عربية . في حين أصدر اليهود حتى الآن ثلاث دوائر معارف يهودية وعبرية بهذا من عام ١٩٠١ م .

بدأ الكتيب بعرض لتاريخ المحاولات القديمة لرصد علوم البشر غربا وشرقا ، وتسجيلها في دوائر المعارف ، فهو يرى أن منتصف

كتاب الزميل والصادق نسيم الصمادي يعتبر صرخة استغاثة موجهة إلى الأمة العربية أن تصحو وتسيق لتواجه تحديات القرن الحادي والعشرين ، خاصة ونحن على مشارفه ، ولما يكن لنا بعد دائرة معارف تميز عن أصالة أمنا ، وترسخ معتقداتها ، بل وتنقلها إلى الأمم الأخرى . ففي الوقت الذي لا يزال فيه عالمنا العربي ، بجامعاته العتيدة ومؤسساته العلمية المنتشرة من المحيط إلى الخليج بدون دائرة معارف حديثة بدأ العالم المتحضر والمتعلم ينشر موسوعاته الحديثة على أقراص الليزر ، بل وبدأ تحول وظائف دوائره المعارف الحديثة من التعليم إلى الاعلام . ففي عصر التخصص الشديد ، والبحث العلمي العميق ، أصبحت دوائر المعارف مرجعا للملء والباحثين ، في القضايا العامة لاستقصاء بعض وجهات النظر . وإزاء هذا التحول عن الوظيفة التعليمية المباشرة ، أصبحت الوظيفة الاعلامية أكثر تعقيدا ، حيث صارت الموسوعات توصف بأنها رسالة الأمة صاحبة اللغة والتراث والحضارة والديانة والرؤية الخاصة إلى الأمم الأخرى ذوات اللغات والديانات والرؤى المختلفة وربما المضادة .

والريادة والخصوصية ، وبذلك فإنها لاتسير عن هويتها العربية الإسلامية .

كما يمكن القول بأن جميع المحاولات العربية الناجحة لاصدار دائرة معارف عربية كانت محاولات غير رسمية ، قام بها رجال موسوعيون أو تتيها دور نشر خاصة . وإذا كانت جميع المحاولات الناجحة نسبياً هي محاولات فردية محضة ، فإن جميع المحاولات الفاشلة تماماً كانت محاولات عربية رسمية أعلنت عنها وزارات أو منظمات أو وجهات ثقافية مختلفة ، لكن أباً من تلك الاعلانات وتلك الوجود لم تتحقق .

وفي الفصل الخاص بالمحاولات الرسمية لاصدار دائرة المعارف العربية تعرض الكاتب لها بدءاً من اجتماع وزراء المعارف العرب بالقاهرة عام ١٩٥٣ ، حتى دعوة مدير عام المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم ( ٢٧ فبراير - ١ مارس ١٩٨٣ ) لاجتماع الهيئة التأسيسية الاستشارية للموسوعة العربية في بغداد ، وذلك لاتتبع الخطوات الصلبة للبدء في تنفيذ مشروع الموسوعة . ومروراً بجهود وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٥٨ ، والمجلس الوطني في الكويت عام ١٩٦٤ ، وموسوعة المغرب العربي ١٩٦٣ ، ومشروع وزارة الدفاع السورية عام ١٩٧٩ . ولم يشر إلى من تلك المحاولات والجهود شيئاً حتى كتابة هذه السطور .

ناقش الكاتب بعد ذلك أبرز الصعوبات الفنية والعلمية لاصدار دائرة المعارف العربية ، وهي صعوبات تفرضها الأعمال الموسوعية وتطورات العلوم وتواتر الأحداث التاريخية علاوة على طرائق وتريب وأساليب تنظيم الأعمال الموسوعية . ولعل أول هذه الصعوبات تنشأ من أن تحديد مواد دائرة المعارف وتقدير الأهمية النسبية لكل مادة يجب أن يتبعاً نظرية كلية إلى الظافة الانسانية يمثل فيها الماضي الحاضري للأمة العربية الإسلامية ، كما يشتمل فيها التصورات الحاضرة والمطامير المستقبلية . وثالث هذه الصعوبات هو أن هناك آلافاً من المصطلحات التي لا تناس من ورودها في دائرة المعارف ، ومن هذه المصطلحات ما أقره المجمع اللغوي ، ومنها ما لم يتناولوه بعد . ومع أن دائرة المعارف يمكن أن تكون عاملاً هاماً في تثبيت المصطلحات المختلف عليها ، أو تقديم مصطلحات جديدة ، فإن ما يشي يجب أن يمثل نسبة يسيرة من المصطلحات التي ترد فيها ، ليتحقق لها معنى الشمول الذي هو أصل لها . ولعل مشكلة المصطلح هذه تؤكد أن ترجمة دائرة معارف أجنبية إلى العربية ليست بالأمر السهل ، كما يتصور أرباب هذا الرأي ، لأن المشكلة الأولى التي ستواجهنا هي غياب المصطلح العربي .

ولعله في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في حالتنا العربي يفي الجهاد والموضوعة من أكبر الصعوبات التي تواجه الموسوعة العربية التي عليها أن لا تتأثر بمكان أو زمان الصدور ، وأن لا تتأثر بمصادر الذم والتمويل ، ليبقى الهدف الأسس للموسوعة بصفتها أحد المشاريع القومية المبررة عن هويتنا العربية الإسلامية .

القرن الثامن عشر يعتبر البداية الحقيقية لدوائر المعارف الحديثة بعد أن وضع التصور الانساني للمعرفة البشرية ، وبعد أن تم التحول من التأليف الفردية التي أصبحت كتاباً موسوعية ضخمة تتحلى من النظام للعرض إلى الجهود الجماعية التي قلدها « ديدرو » حين تم إصدار دائرة المعارف الفرنسية بين عامي ١٧٥٠ ، ١٧٨٠ م . بعد ذلك ظهرت في بريطانيا أول دائرة معارف منافسة لدائرة المعارف الفرنسية ، وكان ذلك في الأعوام ١٧٦٨ - ١٧٧١ م . ثم تطورت وانتقلت ملكيتها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح أهم دائرة معارف على المستوى العالمي لاسياً في طبعها الأخيرة .

في الفصل الخامس « رائدات الموسوعي » يناقش الكاتب قضية الموسوعات العربية التراثية ، وهما إذا كان لها السبق في إصدار دوائر المعارف تحت سميات أخرى موسوعية أم لا ، كما يناقش الحلق الذي وقع فيه بعض الباحثين بين الموسوعات وكتب موضوعات العلوم . ويخلص إلى أن كتب موضوعات العلوم ليست كتباً موسوعية تحفل بالمعلومات والبيانات المختلفة كما هي في الموسوعات الحديثة والقديمة ، وهي أبهاً تختلف عن الكتب البيولوجية التي تقسم للمعرفة البشرية لأسباب عملية بحثية جعلت وضع الكتب التي تتناولها تحت موضوعاتها الخاصة . أما الفرق بين دوائر المعارف الحديثة والكتب الموسوعية القديمة ، فإن دوائر المعارف الحديثة يشترك في تحريرها عدد ضخم من المتخصصين ، يعالج كل منهم موضوعاً أو أكثر في مجال تخصصه ، وترتب الفئات ترتيباً هيكلياً يساعد الباحث على الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر . أما الكتاب الموسوعي فهو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه ألواناً مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات ، وهو لا يفتقر المعرفة إلى أبسط صورها ولا يلتزم بالترتيب الهيكلي في عرض موضوعاته ، وإنما يتناول موضوعات واسعة ينقسم كلا منها إلى أقسام أصغر متخذاً الوحدة الموضوعية أساساً في كل قسم من تلك الأقسام بصرف النظر عن الترتيب الهيكلي .

بعد عرض المحاولات القديمة التراثية الموسوعية في العالم العربي ، بدأ بعرض محاولات إصدار دائرة معارف عربية حديثة . فتناول محاولة المعلم بطرس البستاني ولولاه وأحفاده ، ثم دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وسعدى ثم بدايات الترجمة العربية ، في الثلاثينيات ، لدائرة المعارف الإسلامية التي وضعها المستشرقون ، وأخيراً بعض المحاولات الفردية أو الترجمات لبعض دوائر المعارف التي لاتعتبر دوائر معارف بالحق الدقيق للكلمة .

ولقد خلص الكاتب إلى أن كل هذه المحاولات العربية اهتمت على الجهود الفردية . وإذا كانت بعض المحاولات في مصر قد ارتكزت على جهود جامعية في التنفيذ ، فإنها لم تتجاوز ذلك إلى التخطيط الجماعي ومشاركة المؤسسات الثقافية ذات العلاقة ، كما قامت كل الأعمال الموسوعية العربية الحديثة على الترجمة المباشرة أو على الترجمة غير المباشرة . وهكذا ، فإن كل الأعمال تنظر للأصالة

العالية بانتظار الشاطر حسن الذي عليه أن يجعل عشرين جواز سفر، ويأتى لها بمائة من التوق العسائرية من السودان والصحراء الكبرى وباعية الشام وشط العرب، وفي موضع آخر يقول: وسواء ذهبت دائرة المعارف ضحية للخللاط، أو تفتقر أجزائها على الدولارات أو احتجبت في عيبتها احتجاً على الأضواء العربية التي (تسر الحائط) على ولي (ذكرها تلمر) ... لم يذكر لنا من هو ذكرها تلمر. ومن المتأولين التي تدخل في فئة الجمل السابعة:

« دائرة المعارف وضربة المعلم، يقصد المعلم بطرس البستاني، و رقم ٩ - ٢٨٧ - ٨٥٢٢٩ - ٤. يقصد الترقيمة العددية الموحدة للكتب (تدعك: ISBN) لدائرة المعارف البريطانية، الطبعة الخامسة عشرة.

وكان يوشى لو أن الكاتب اقتصر في كتابه على ثلاثة فصول رئيسية، يعرض في أولها للمحاولات القديمة لرصد علوم البشر في موسوعات علم التركيز على موسوعاتها التراثية العربية وعلى دوائر المعارف الغربية في صورتها الحديثة في الحضارة الغربية. على ذلك دراسة تحليلية لمحاولات الأمة العربية في عصرها الحديث لإصدار دائرة معارف عربية. وينتهي بدارسة متكاملة لكيفية إصدار موسوعة عربية جديدة بهذا الاسم. على أن يأخذ كل فصل حقه من البحث والدراسة والتحليل والمعمق، وذلك بدلاً من تنهيت المعلومات في إثني عشر فصلاً وصل بعضها إلى أقل من ثلاث صفحات.

ويبدو أن الأستاذ الصمادي، في غمرة حماسه للثقافة العربية الإسلامية وأدواتها، ولا شك أن دائرة المعارف من أهم أدواتها، قد نسي أن يوثق بعض المعلومات التي وردت في الكتاب، أو اعتمد على مصادر صحفية لا يهتم بالدقة العلمية. وعلى سبيل المثال فإن المجمع العلمي الفرنسي المعروف بالأكاديمية الفرنسية لم يصدر ولم يشرع في وضع موسوعة فرنسية في عام ١٦٣٩ م كما ورد في الكتاب، والمعروف أن أول دائرة معارف فرنسية هي تلك التي أصدرها وأشرف عليها «ديدرو» ما بين عام ١٧٥٠ و ١٧٨٠. وما شرع المجمع العلمي الفرنسي في وضعه في ذلك التاريخ (١٦٣٩) هو معجم لغوي وليس دائرة معارف أو موسوعة. مثال آخر، هو تاريخ انتقال دائرة المعارف البريطانية من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد التبس الأمر عليه حين ذكر أن ذلك كان عام ١٩٠٢، والحقيقة أن الانتقال قد تم في عام ١٩٢٠ حين اشترتها شركة «Seav Rueback & Company» وانتقلت بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأت تصدر من هناك.

وأخيراً، فإن للملاحظة الأخيرة موجهة إلى «دائرة المكتبات والوثائق الوطنية بالملكة الأردنية الهاشمية» التي قامت بفهرسة الكتاب ووضعت بطلانها في ظهر صفحة العنوان، تسهيلاً للمفهرسين العرب عند فهرسته أو عند اقتباس التسجيل البيبليوجرافي لفهارس المكتبات العربية التي ستقتني الكتاب، ولينها ما فعلت! وتركت لها المهمة للمفهرسين العرب، فالبالغة كلها

ينتهي الكتاب في فصله الأخير إلى تصور لما يجب أن تكون عليه دائرة معارف عربية جديدة بهذا الاسم، يناقش طريقتين: طريق الترجمة وطريق التأليف، وبين إيجابيات وسلبيات كل طريق، ثم يناقش بعض الآراء التي تعرضت لهذا الموضوع، وينتهي إلى التنبية إلى بعض المصطلحات التي يجب توحيدها في دائرة المعارف العربية المنتظرة: فمن حيث المضمون يجب أن تميز الدائرة عن هويتها استناداً إلى المعلومات الأساسية التي ينبغي أن تستقى من مصادرها الأصلية دون الارتكاز على الموسوعات الأخرى. مع ربط الفكر العربي بالفكر العالمي من غير تبعية، والربط بين الموضوعات ذات العلاقة مما يساعد القارئ على الفهم والتخلص من التكرار.

ومن حيث المنهج يجب أن تميز الدائرة عن العصر، وأن تتوخى الدقة العلمية والحياد والموضوعية وعدم التحيز إلا للحقائق العلمية. مع ملاحظة المستوى للقارئ المعادي، وتوحيد المصطلحات، والارتكاز على بنك معلومات ومكتبة خاصة تدار وتنظم بطرق علمية، وتحديث المعلومات من خلال الملاحق السنوية والطباعت التحديثية.

ومن حيث الشكل ضرورة توثيق المعلومات وإسناد المقالات بقوائم ببليوجرافية حديثة مع توثيق المقالات الطويلة بأساهماتها، والتناسب في معالجة البحوث المختلفة بما تقتضيه طبيعة الموضوع وقيمتها الاستراتيجية، وسهولة التنظيم الذي يؤدي إلى سهولة الاستخدام، والاخراج الجيد، وتزويد الموضوعات المختلفة بالأيضاحات اللازمة.

وبعد، فعين بدأت في قراءة هذا الكتاب من أقدم من جلسي إلا بعد أن أتيت عليه في جلسة واحدة، وأهدت قراءته عدة مرات لإعداد هذا العرض، ورجعت لبعض مراجع سريعة للتحقق أو للتثبت من بعض الملاحظات، إلا أن الانطباع الذي خرجت به أننا أممت هانت على نفسها في العصر الحديث، فقد كان أباؤنا وأجدادنا أكثر جلدًا في العلم وترتبه. وأكثر صبراً في البحث والتأليف، ليس فقط في الكتب بل أيضاً في الموسوعات والمعاجم والتصانيف. وكانت صرخة «دائرة المعارف العربية: أزمة فكر لا أزمة نشر» هي صرخة يجب أن يسميها كل مثقف عربي ليستجيب مع الكتاب في صرخته واستغاثته كي يتألف الدول العربية، والمؤسسات الثقافية العربية، والمنظمات الثقافية العربية، والوزارات الثقافية العربية، والجامعات العربية كي تخرج دائرة المعارف العربية التي طال انتظارنا لها إلى النور.

والكتاب رائع، وإن كانت روحته لا تجعلني أنسى أن أشير إلى بعض الأمور التي لو كان الكتاب قد تلخص بها لكان عمله أقرب إلى الكمال أول هذه الأمور أن ينفى الكتب من بعض المتأولين والجمل الصحفية التي قد تصلح لصحيفة يومية، ولكنها لا تصلح لكتاب علمي يناقش قضية ثقافية مهمة. من هذه الجمل: قول الكاتب في أول فصل حين تسلم ما دائرة المعارف؟ قال: ... أم أنها سيدة عربية ذات جمال ودلال، وحسب ونسب، احتجبت وراء الأمور

# دار الكتاب المصري دار الكتاب للتنشئة

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ب. ق. ك. ص.  
م. ب. ١٥٦٠ الرمز البريدي ١١٥١١ القاهرة  
تليفون ٢٩٩٢١٦٨ / ٢٩٤٢٣٠١ / ٢٩٤٦٥٧  
فاكس ٣٩٢٤٦٥٧ / ٣٩٢٤٣٠١  
FAX : 3924657

## ٥٠ ألف عنوان في ٤٠٠٠ ساعة عرض

لمرض الكتب الإسلامية والذرات وكذا الفلسفة وعلم النفس  
والزينة والفن العائلي والمعمارية وموسوعات ومجلات كتب الأطفال

### حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم

الأسد - البقرة - الحصان - الحمار - الخيل - الحوت - الفيل  
الغزال - القرية - الكلب - العنكبوت - الفأر - الضفادع - الخنزير  
الذئب - البعوضة - النمل الأبيض - الذئب - البعوضة - النمل الأبيض - الذئب - البعوضة  
الذئب - البعوضة - النمل الأبيض - الذئب - البعوضة - النمل الأبيض  
الذئب - البعوضة - النمل الأبيض - الذئب - البعوضة - النمل الأبيض

### سلسلة أسرار الكمبيوتر

طبعة فنية بالذات في ١٥ جزء  
تتناول أسرار الكمبيوتر - لغات البرمجة - لغات الكمبيوتر - لغات البرمجة  
الكمبيوتر - لغات البرمجة - لغات الكمبيوتر - لغات البرمجة - لغات الكمبيوتر  
الكمبيوتر - لغات البرمجة - لغات الكمبيوتر - لغات البرمجة - لغات الكمبيوتر

### رحلات عصافير وعصفورة

في مصطلح الوجه والارض والسموات  
طبعة فنية بالذات في ١٥ جزء  
مكة والمدينة - البيت والحجر الأسود - مع الطائفتين - المحللات  
والسكنى - في جبل النور - الرحلة المقدسة - في طريق الحج  
عند المسجد والقبر - في ثلاث المحلات -  
أولئك الذين هم في الطريق

أخطاء ، ولا أدري على أي تقنين أو قواعد كان تصميمها . وغالب  
ظني أنها صممت طبقاً للتقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي كما هو  
مثال في القواعد الانجلو أمريكية للمهرسة التي عرّبت أخيراً ، فحق  
الوصف المادى في البطاقة غير مكتمل ، وعدد الصفحات خطأ ،

ولا أدري لماذا وقع فهرس دائرة المكتبات والوثائق ، عدد الصفحات  
بين هلاليتين ، وحتى رمز التصنيف العشري خطأ ، فمن المعروف أن  
دوائر المعارف وما يدور حولها من كتابات يوضع في الرمز ( 030 )  
وتفرعاته ، حسب تصنيف ديوى العشري الذي استند إليه واضعوا  
هذه البطاقة الغربية ... !

إن كل ذلك لا يقلل أبداً من أهمية كتاب « الصمدى » ، وأقننى  
أن يقرأه كل مهتم بالثقافة بصفة عامة ، وكل مهتم بالموسوعات  
ودوائره المعارف بصفة خاصة . حتى يعرف إلى أي مدى نحن  
مقصرين في ثقافتنا التي حماها ونماها أجدادنا ، وقصر في رعايتها  
وتتميتها أحفادهم ... !



# تساؤلات ومحاكمات



## • مرة أخرى .. !

مع د. د. عميرة ، ..  
ومعه د. دار الكتب غير العلمية ، ...

منذ ثلاثة أعوام ونصف عام في العدد التاسع (يناير - مارس ١٩٨٦) من مجلة «عالم الكتب» بهذا الباب نفسه (تساؤلات ومحاكمات) ، كتب «المدهي البيليوجرافي» للباب ما يلي :

[ للإمام عبد الوهاب الشعراي مؤلفاته الثرية ، في التصوف وآدابه وسلوك أصحابه ، نشر بعضها في القرن التاسع عشر ، وفي النصف الأول من القرن العشرين ، مرة واحدة أو عدة مرات ، ولا يزال بعضها الآخر - فيما يظن الباحثون - مخطوطاً في خزائن الكتب القديمة .

وقد نجح شيخان من رجال الأزهر (هما : الدكتور عبد الرحمن عميرة من محافظة أسيوط والدكتور أحمد طلعت غنم من محافظة سوهاج) ، في الكشف عن مخطوطه لكتاب من مؤلفات الشعراي بعنوان (الأنوار في صحبة الأخيار) . وقد عملاً معاً في هذه المخطوطة ، ورأيا الاكتفاء بنشر مختارات منها ، فظهر لها عام (١٩٧٣) كتاب بعنوان (المختار من الأنوار في صحبة الأخيار) ضمن (سلسلة البحوث الإسلامية ؛ ٦٤) في (١٤٣ صفحة) .

وفي الموسم الحالي (١٩٨٥/١٩٨٦) ، صدرت عن «عالم الكتب» في بيروت طبعة جديدة لهذا العمل ، ولكنها تحمل في صفحة العنوان اسم الدكتور «عبد الرحمن عميرة» وحده .. ! فهل تم ذلك باتفاق بين الناشر اللباني والمحققين معاً ؟ أو بدون علمها ؟ أو يعلم الدكتور عميرة وحده ؟ وهل يملك هذا الحق ... ؟ .

وقد تعود «المدهي البيليوجرافي» المشغول عن هذا الباب ، حين تمرّ مدة كافية على تساؤلاته ومحاكماته دون أية استجابة من الأطراف المسئلة ، أن يفترض ثبوت شكوكه ووقوع اعتداء ما على أحد الحقوق البيليوجرافية العلمية ، وهي حقوق الكتاب للعرض وبخاصة وحقوق القراء والباحثين بعامة . !

وهكذا انقطع الأمل في وصول أي ردٍّ، وقد مضى على ذلك التساؤل وهذه المحاكمة ثلاثة أعوام أو أكثر...! بيد أننا في غضون العام الرابع تلقينا رسالة مطولة، ليست هي ما كان يتصوره والمدعى البيليوجرائي، بشأن الدكتور «عميرة» ودوره في مخطوطة منسوبة للإمام عبد الوهاب الشمراني، ولكنها بشأن دوره في كتاب من كتب التفسير منسوب للإمام أحمد بن حنبل...!

أما صاحب هذه الرسالة المطولة، كما سيعرف القراء عند قراءتها فيما يلي، فهو الدكتور محمد السيد الجليند أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة. وقد نشرت له «دار الأنصار» بالقاهرة عام (١٩٧٨)، الطبعة الأولى لكتاب (دقائق التفسير) في أربعة مجلدات، وهو عبارة عن جمع نصوص متفرقة من تراث ابن تيمية المخطوط والمطبوع، يتعلق بتفسير القرآن الكريم. كما نشر هذا الكتاب نفسه بعد ذلك في طبعتين: أولاهما صدرت عام (١٩٨١) عن «دار القبلة» بجدة في ثلاثة مجلدات، وثانيتهما صادرة عام (١٩٨٦) عن «مؤسسة علوم القرآن» في بيروت بالمجلدات نفسها. ويؤكد الدكتور «الجليند» في رسالته تلك أن الكتاب الذي تولاه الدكتور «عبد الرحمن عميرة» من كلية أصول الدين بأسبوط، والمنشور في بيروت بعنوان (التفسير الكبير) لابن تيمية عام (١٩٨٨) في سبعة مجلدات - يؤكد أن هذا الكتاب من أوله إلى آخره هو نفسه كتاب (دقائق التفسير) الذي عمل فيه الدكتور «الجليند» لعشر سنوات.

وقد تردد والمدعى البيليوجرائي، أول الأمر وهو يتفحص تلك الرسالة المطولة: أي البايين (أخذ ورد) أو (تساؤلات ومحكمات) هو الأليق لتوضع فيه هذه المادة الجديدة؟ أما سبب هذا التردد فيرجع إلى التقارب والاختلاف في الطبيعة العامة، لما ينشئ إدخاله في الباب الأول عنه في الباب الثاني. فالولها (أخذ ورد) مفتوح للمواد التي يبدو في ظاهر الأمر، أنها مجرد تجاوزات في وجهة النظر من جانب أحد الباحثين أو المؤلفين، دون أن يكون فيها خيانة صريحة للأمانة العلمية، أو اعتداء على المؤلفين أو الباحثين الآخرين. أما ثنائيتها (تساؤلات ومحكمات) فهو الباب المفتوح لتزويرات الناشئين وسرقاتهم المادية، كما أنه مفتوح أيضاً لأنواع القرصنة الفكرية بين أذعياء التأليف والبحث. وكانت وجهة النظر الأولى عند المدعى البيليوجرائي، أن باب (أخذ ورد) هو الأليق برسالة الدكتور «الجليند».

ولم تتغير وجهة النظر هذه بسبب الأدلة الكثيرة، التي تؤيد دعوى صاحب الرسالة فيما يقوله، فالقضية تطرح للمرة الأولى على صفحات «عالم الكتاب»، في انتظار ما يقوله الطرف الآخر المدعى عليه، وفي انتظار تعليقات قرائنا الأزهراء، وهم السلطة القضائية العليا في هذه القضايا البيليوجرافية الساخنة. ولكننا نقلها من مستوى «الأخذ والرد» إلى مستوى «المساءلة والمحاكمة»، لسبب آخر تمعدنا ستره حتى الآن. وهو أن الدكتور «عميرة» اختار «دار الكتب العلمية» في بيروت لتنتشر له عمله، ولهذا الدار تاريخ طويل عريض عميق في القرصنة الفكرية والمادية...! وقد هتكنا بعض الأسرار عن تاريخها الأسود في بضعة أعداد سابقة (٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٥) من «عالم الكتاب»، حتى لقد حظيت منا بتسميتين هما الأليق (دار الكتب غير العلمية) أو الدار غير العلمية للكتب)...!

ونؤخر تعليقاتنا المبدئية على هذه القضية، لنسجل أولاً رسالة الدكتور «الجليند» صاحب الدعوى، ضد الدكتور «عميرة» المدعى عليه، كما يلي بعد «البسملة»:

إن الحمد لله - سبحانه وتعالى - نعمه ونستعينه  
ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات  
أعمالنا ، إنه من عهده الله فلا مضل له ومن يقبل فلا  
هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

### أولاً : فكرة عن دقائق التفسير :

ونصوصاً - وتعليقات) هو كتاب دقائق التفسير الذي أنشئت فيه  
عشر سنوات من عمري جمعاً لنصوصه وتحقيقاً لأصوله ولا  
يحتاج الأمر في تأكيد ذلك إلى أكثر من المقارنة بين دقائق التفسير  
ابتداء من ص ٧٨ وكتاب التفسير الكبير ابتداء من ص ٨٨ من  
الجزء الثاني .

وأود أن أضع أمام القارئ الحقائق التالية لتوضيح هذه  
القضية :

١ - ادعى الكاتب أنه عثر في صعيد مصر على ورقات  
مخطوطة باهتة مكتوب عليها التفسير الكبير لابن تيمية -  
وهذا ادعاء كاذب لأنه لا يوجد على ظهر الأرض كتاب  
بهذا العنوان . وإذا كان ادعاءه صحيحاً فلمماذا لم يصف  
لنا هذه الورقات كعادة المحققين من العلماء . ما عدد  
أسطرها ما عدد كلمات السطر ما طولها - ما عرضها ثم  
أين صورتها الفوتوغرافية التي كان يجب أن تلحق  
بالكتاب لأنها السند الوحيد له إن كان صادقات دعواه .  
وهذا أكبر دليل على كذبه على ابن تيمية وعلى التراث  
والحقيقة وهذا يعد اجراماً في حق تراثنا .

٢ - جاء الكاتب بصفحة مكتوبة بخط حديث جداً لا  
يتجاوز سنة طبع الكتاب ، وهو بخط فتاة ، وادعى  
كذباً أنها مخطوطة عثر عليها وهذا كذب محض لأن  
الورقة مكتوب عليها تفسير سورة الفاتحة وابن تيمية لم  
يترك تفسيراً لسورة الفاتحة ولكن الشيطان زين للكاتب  
فنقل صفحة من صورة فوتوغرافية ملحقة بأول كتاب  
دقائق التفسير وأصلها على فتاة ثم صورها وألفها  
بكتابه . ليضلل القارئ ولو قارنا بين هذه الصفحة  
المصورة (تفسير سورة الفاتحة) وما نقله عن الدقائق  
لانتضح لنا كذبه وتضليله .

ولما كان من شأن الكاذب والسارق أن يترك دليلاً على  
سرقة فإن كاتب هذه الصفحة قد ترك لنا في آخرها  
أخطاء إملائية لا تقع إلا من قلة في الاعدادية ومن

لقد ظهر كتاب دقائق التفسير في طبعته الأولى عن دار  
الأنصار بالقاهرة سنة ١٩٧٨ . وهو عبارة عن جمع نصوص  
منفردة من تراث ابن تيمية المخطوط والطبوع تتعلق بتفسير  
القرآن الكريم قمت بجمعها وترتيبها وتقسيمها تقسيماً علمياً  
بحيث جاءت آيات كل سورة مرتبة حسب ورودها في القرآن  
وكذلك كل سور القرآن جاءت بنفس الترتيب وأصبح دقائق  
التفسير بذلك جامعاً لتفسير ابن تيمية لأول مرة وليس له أصول  
مخطوطة صدر عنها إلا بعض السور القليلة التي أشرت إليها في  
مقدمة الكتاب . ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعين صدرتا عن  
دار القبلة بجلدة لصاحبها الشيخ الدكتور محمد عبده إسماعيل  
ومؤسسة علوم القرآن ببغداد لصاحبها عماد أديب كاتبه  
صدرت هاتان الطبعتان عام ١٩٨١ ، ١٩٨٦ .

### ثانياً :

وبينا كنت في زيارة لكلية الآداب بجلدة في الفترة من ٢٠ /  
١٠ - ١٩٨٨ / ١٢ / ٢٠ فاجأت أصدقائي بجامعة الملك عبد  
العزیز بخبر لم أكن أتوقعه وهو أن كتاباً جديداً ظهر بعنوان  
التفسير الكبير لابن تيمية بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ولم  
أكد أصدق الخبير حتى فاجأت أصدقائي بالكتاب ومكتوب عليه  
تعليقاتهم التي تشير إلى ما قام به صاحب الكتاب من سرقة  
لدقائق التفسير وإشارات إلى دلائل السرقة ومواطن الكذب  
والتضليل في الكتاب .

وأخذت الكتاب أتصفحها وأأمل ما فيه فوجدت أموراً  
يُحجلُ القلم عن تسطيرها في حق رجل يدعى العلم ويتسبب  
إلى جيل من العلماء الذين تعهد إليهم الدولة تربية أبنائها .

### ثالثاً

وبعد أن وقفت على الكتاب (التفسير الكبير لابن تيمية)  
وجدت الكتاب من أوله إلى آخره (فكراً - وترتيباً - ومنهجاً -



التصويه والتضليل . ثم بدأ السطر على كتاب دقائق التفسير من أول ص ٨٨ من الجزء الثاني من كتاب التفسير الكبير المقابل لصفحة ١٢٠ من دقائق التفسير ثم يستمر السطر إلى نهاية الجزء الثاني كاملاً وعلى سبيل المثال قارن بين الصفحات التالية في جـ . ٢

دقائق التفسير	التفسير الكبير
٦٧ - ٧٧	٢٥٨ - ٢٧٥
٧٨ - ٨٤	٢٧٥ - ٢٨٨
٨٩ - ١٢٠	١٩٠ - ٢٤٤
١٢٠ - ١٤٤	٨٨ - ١٣٨
١٤٥ - ١٦٨	١٣٩ - ١٧٤
١٦٩ - إلى ما لا نهاية	٢٩٤ - إلى ما لا نهاية

خامساً :

هناك مقدمات في فهم القرآن وضعتها في الجزء الأول من دقائق التفسير وهي بهذا الترتيب الذي جاءت به (تبويباً وتقسيمياً وتعليقاً) لا أصل لها إلا في الدقائق . فابن أصولها التي اعتمد عليها هذا الكتاب خارج دقائق التفسير وأود أن أضاع أمام القارئ بعض النماذج على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر .

أبرزها كتابة (القروى اقامة) على هذا النحو : (القروى اقامتا) فلتراجع لوحة رقم ١ ، ٢ من التفسير الكبير .

٥ - جميع الصفحات المصورة فوتوغرافياً في التفسير الكبير مأخوذة عن دقائق التفسير إما بالنص أو بلاشارة إلى أصوله . وأجزم أنه لم ير هذه المخطوطات .

٦ - تعمد الكاتب أن ينقل صور المخطوطات من دقائق التفسير دون أن يشير إلى مصدرها واكتفى بذكر رقم الصورة فقط لأنه لو نقل لنا رقم اللوحة والصفحة وذكر لنا بياناتها كاملة كما هي في دقائق التفسير لكشف أمره للناس . ولكنه أخفى ذلك عن القارئ ليوهم الناس أنه أتى بجديد من المخطوطات .

٧ - ذكر لنا في اللوحة المزورة رقم ١ أنها نسخت سنة ٣١٠ هـ ومعلوم أن ابن تيمية ولد سنة ٦٦١ هـ . وهذا وإن كان خطأ مطبعياً إلا أنه دليل على اضطراب السارق وعنوان كذبه مما يدل على أن هذه اللوحة لا أصل لها إلا في ذهن السارق .

رابعاً :

قام الكاتب بتغيير عنوان الكتاب من «دقائق التفسير» إلى «التفسير الكبير» لابن تيمية ، كما غير مقدمة الكتاب من باب

دقائق التفسير جـ ١		التفسير الكبير جـ ٢	
مسلسل	ص	المصنوع	ص
١	١٤٥	القرآن آية صدق النبي	١٣٩
٢	١٤٨	فصل في اظهار معجزاته	١٤٤
٣	١٥٢	فصل في معجزات القرآن	١٥١
٤	١٥٣	تحدى أهل المدينة	١٥٢
٥	١٥٧	وجه اعجاز القرآن	١٥٤
		الدليل التفصيل	١٥٨
٦	١٦٥	مقدمة في ترجمة القرآن	١٦٧
٧	١٦٧	فصل في معنى الصراط المستقيم	١٧١

لما مكاناً إلا دقائق التفسير لأنه ليس لها مكان إلا في دقائق التفسير فعلاً وإذا كان يعلم مكانها خارج كتابها فليات بيرهاته .

فهل هذا التطابق الكامل بين هاتين المذمتين جاء على سبيل المصادفة أم عثر عليه الدكتور عميرة في التفسير الكبير الذي زعمه مع العلم أن هذه المناوين وموادها العلمية لا يعلم عميرة



## عالم الكتاب :

النشر العلمية الأكاديمية ، أما دور النشر التجارية المحاصرة فلأنها تجهل هذه المسؤولية أو تتجاهلها ! ..

لست أنكر أن الشك بدأ ينسرب إلى نفس بشأن خطوطة التصوف للشعران ، التي تم كشفها في الصعيد أيضاً بمشاركة الدكتور «عميرة» .. ! فهل رأى المستولون في «مجمع البحوث الإسلامية» تلك الخطوطة ... ! ؟ وهل تأكدوا من هويتها البيبلوجرافية ... ! ؟ وهل اكتفى الدكتور «عميرة» بالمختارات التي نشرها من تلك الخطوطة ، أول مرة مع زميله الدكتور «الغنام» عام (١٩٧٣) ثم وحده عام (١٩٨٥) ، دون نشرها كاملة وحده أو مع زميله ... ! ؟ ولست أنكر أن هذه التساؤلات الجديدة حول خطوطة التصوف للشعران ، قد أخذت تدور في ذهن بسبب التشابه في بعض الملابس ، مع القضية المحاصرة حول خطوطة التفسير لابن تيمية ... ! ..

وإذا كنت في هذا التعليق قد فتحت «الملف القديم» لخطوطة الشعران ، فمن الطبيعي أن «عالم الكتاب» يسرها كثيراً أن تتلفى من الدكتور «الغنام» أو من الدكتور «عميرة» أو من «مجمع البحوث الإسلامية» ، أو حتى من «عالم الكتب» في بيروت أو من قرائنا الأعزاء ، ما يزيل تلك الشكوك أو يشبها ... ! أما بالنسبة للقضية المحاصرة بين الدكتور «الجليل» والدكتور «عميرة» ، فهي الأهم والباب مفتوح على مصراعيه للدكتور «عميرة» أولاً ، ولكل وجهات النظر الأخرى في جانبه أو في جانب الدكتور «الجليل» .

(المدهى البيبلوجرافي)

نكتفي بذلك القدر من رسالة الدكتور «الجليل» ، الذي لا يبلغ نصفها ولا ثلثها ، ونطوى بعض الألفة المفصلة التي يؤيد بها دعواه . ونبادر بالتعليق المبني العام من جانبنا ، على ناحية معينة في هذه القضية الهامة ، ترتبط بنشر الكتب التراثية ونسبها إلى الأسلاف ، الذين مضوا ولم يعودوا بقادرين على إعطاء القول الفصل في أمثال هذه القضايا ... ! يقول الدكتور «عميرة» : إنه عثر في صعيد مصر على خطوطة كتاب في التفسير لابن تيمية ، كما قال أوائل السبعينيات : إنه عثر على خطوطة كتاب في التصوف للشعران ... ! ويجزم الدكتور «الجليل» بأدلة تبدو الآن صحيحة ، أنه لا وجود لخطوطة التفسير تلك لا في الصعيد ولا في أي مكان على وجه الأرض ... ! ..

أما الناحية التي نعتيها في هذه القضية ، سواء أكان الكتاب التراثي في التفسير لابن تيمية أم في التصوف للشعران ، فهو مسؤولية الناشر الذي ينبغي أن يشارك الباحث ، عند التعامل مع التراثيات جمعاً أو تحقيقاً أو اختصاراً أو غيرها ... ! فليس يكفي أبداً أن يأتي أحد الباحثين أياً كان اسمه ومنصبه ، ويقول : لقد كشفت عن خطوطة لم يرها أحد قبل ، دون أن يكون هناك دارٌ مأمونة للنشر ، موثوق بها ويخبراتها ومشتارها للمعلمين والبيبلوجرافيين ، يثبت لديها ولديهم بالأدلة البنيية صدق هذا الكشف الجديد . ونحن من جانبنا نشعر بالأسف الشديد ، أن دور النشر في مستوى هذه المسؤولية ، إذا كانت موجودة بالأوطان العربية والإسلامية في الأجيال الماضية ، فهي اليوم لا تكاد توجد إلا في مؤسسات

# حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر

د. عايدة نصير

تقديم التحرير : حرصنا بضع مرات من قبل فى هذا الموقع من العدد ، على فتح قناة خاصة ، بطالع قراء ( عالم الكتاب ) من خلالها ، أحدث الدراسات العلمية فى تخصص المكتبات والمعلومات . ونحرص فى ذلك أن يكون العرض بأقلام أصحابها ، ممن حصلوا على درجة الماجستير والدكتوراه ، من قسم المكتبات والوثائق فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ، الذى يوشك أن يبلغ الأربعين من عمره المديد ان شاء الله . وقد كان انشاؤه المبكر على يدى الدكتور طه حسين ، حينما كان وزيراً للمعارف ورئيساً أعلى للجامعات المصرية ، خلال عامين أو نحوهما فى منتصف القرن العشرين . والعلاقة أكبر من قوة والصق من حمية ، بين ( عالم الكتاب ) بأبوابها ومحتوياتها الفريدة ، وبين القسم العتيق بمجاله وأطروحاته الأكاديمية ، التى تتعامل مع الكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات بعامة ، ومع الجوانب البيولوجرافية والاستخدامية لهذه الأوعية بخاصة . وإذا كنا فى هذا العدد نفتح قناتنا الأكاديمية الخاصة مرة أخرى وليست أخيرة ، لإحدى الدراسات التى حصلت بها صاحبها ، على درجة الدكتوراه من ذلك القسم العتيق فى العام الماضى ، فإن « التحرير » فى هذه « الفقرة التمهيدية » ليؤكد ، أن قناته الأكاديمية الخاصة فى هذا الموقع بأى عدد ، مفتوحة لدراسات هذا التخصص الجادة ولأطروحاته ، من أعضاء هيئة التدريس ومن طلاب الماجستير والدكتوراه ، بالقسم الأب فى جامعة القاهرة ، وبالأقسام الأخرى التى ظهرت بعده فى سائر الجامعات العربية .

أما نحن الآن فى هذه الفقرة التمهيدية ، فلنسا بصدد تقديم الدراسة الحالية فى ذاتها ، فهذا من حق صاحبها قبل أى شخص آخر ، وقد تطوعت مشكورة

بذلك ولتتنا في الحقيقة بصدد تقديم القطاع الأوسع في بحوث المكتبات والمعلومات ، الذي تنتمي إليه تلك الدراسة وشقيقتها الأخريات . منذ ستة وعشرين عاماً كاملة ، دخلت لأول مرة دراسات النشر والناشرين من الناحية الببليوجرافية ، ضمن المقررات التي يتناولها تخصص المكتبات والمعلومات في ذلك القسم العتيق . ولم تكن تمضي عشر سنوات على ذلك الدخول المبكر نسبياً ، حتى كانت أول رسالة لدرجة الدكتوراه قد نوقشت ، في أحد الموضوعات التي يغطيها ذلك المقرر المتجدد . عن حركة نشر الكتب بمصر منذ ثورة ١٩٥٢ ، لصاحبها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة . وهو نفسه مرة أخرى بعد أقل من عشر سنوات ، كان الذي تولى الإشراف والتوجيه لبضع سنوات . على الباحث ( د . هائلة نصير ) في دراستها عن « حركة نشر الكتب بمصر في القرن التاسع عشر » التي تفضل صاحبها بعرض موجز لها في هذا العدد . والحقيقة هي أن حجر الزاوية في هذه الدراسة ، وفي دراسات أخرى كثيرة يصرف النظر عن الصياغة العنوانية لكل منها ، سواء في قسمنا العتيق أم في الأقسام العربية الأخرى أم في الخارج ، هو ما يطلق عليه « الضبط الببليوجرافي » بمعناه الاصطلاحي السائد . فالخبر إذا كان شاملاً ودقيقاً ، لما صدر من أوعية معلومات كتباً أو دوريات أو غيرها ، في إحدى البلاد لفترة معينة ، أو في مجالات المعرفة بلغة أو لغات بعينها ، هو الأساس وهو المصدر الفني لإجراء ( القياسات الببليوجرافية : Bibliometrics ) ، على اختلاف أشكالها وتبادل عناصر الربط فيها . ومن الطبيعي - وقد صرحت بذلك صاحبة الدراسة - أن هذا المستوى من الخبر الببليوجرافي لم يكن جاهزاً في مجال دراستها فكان من الضروري أن تقوم به أولاً ، في حدود ماتيسرها من المصادر المتناثرة . ومن هنا فمن الطبيعي أيضاً ، أن النتائج والمؤشرات الإحصائية التي خرجت بها وعرضت بعضها هنا ، رصينة في دقتها وتغطيتها بدرجة الدقة والتنظية في المصادر التي اعتمدت عليها ، ونمود في ختام هذه « الفقرة التمهيدية » لنؤكد ، أن « التحرير » في مجلة ( عالم الكتاب ) يعتبر صادق الاعتزاز ، بما يربط مجلتنا القريفة إلى قسمنا العتيق ... ولا ينبغي أن يخطئ أحد فيظن أنها روابط أشخاص ، يعمل كل منهم في الجهتين معاً ، برغم تقائهم وعظائمهم بغير صدور هنا وهناك ، فالأشخاص ذاكلون والأسماء تتغير ... أما الذي ينبغي وهو موضوع الاعتزاز الصادق ، فهي تلك الصلة الببليوجرافية العميقة بين المجلة كجهة ميدانية فريدة والقسم كقلمة أكاديمية عتيقة ، ولن نستطيع أحدهما أن نتجح نجاحها الكامل ، دون الاستناد إلى العطاء الأصيل عند الشقيقة الأخرى ... !

( التحرير )

- (١) الاضطراب الزائد في عدد المطابع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .
- (٢) اهتمام مصر على البلاد الأوروبية .
- (٣) افتتاح قناة السويس .
- (٤) الظروف السياسية والاقتصادية التي ابتليت بها البلاد وما يقابل ذلك من نشاط للمعارضة وتحريك عجلة النشر سواء في الصحف أو الكتب .
- (٥) ارتفاع نسبة المتعلمين مع تزايد السكان وما يقابله من انخفاض عدد الأميين نتيجة لإعادة فتح المدارس وإنشاء مدارس عديدة جديدة .
- (٦) إنشاء الجمعيات العلمية والأدبية .
- (٧) النهاون في تطبيق قانون المطبوعات (سنة ١٨٨١) في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر .

(٨) إثراء الحياة الثقافية عامة وحركة النشر خاصة بما ساهم به المبعوثون الرسولون من عهد محمد علي إلى نهاية حكم اسماعيل وظهور آثار مجهوداتهم الواضحة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ولعله من المفيد معرفة عدد الكتب والكتيبات التي شملها الانتاج الفكري المصري ، واضعين في الاعتبار أن ما هو أكثر من ٤٩ صفحة أحصى ككتاب وما هو أقل من ٤٩ صفحة أحصى ككتيب .

بلغ عدد الكتب التي نشرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر ٧٠٦ كتب وعدد الكتيبات ١٦١ كتيباً وفي النصف الثاني من القرن بلغ عدد الكتب ٨١٨٧ كتاباً وبلغ عدد الكتيبات ١٣٤٧ كتيباً .

ونظراً لقلة الإحصائيات وأقول ندرتها ، يصبح من العسير إعطاء صورة واضحة عن عدد نسخ الكتاب المصري المطبوع وذلك خلال قرن مضى لم توجد فيه - وعلى الأخص في النصف الأول منه - حتى سجلات للمواليد والوفيات يمكن اتخاذاها أساساً لعمل إحصاء تقريبي للسكان فيما بالنا بإحصاء لنسخ كتب نشرت آنذاك .

لذلك استرشدت الباحثة قدر الإمكان بال مؤشرات التالية :

- (١) ما كان يرد بأحر الكتب - التي فحصت وحملت أثناء الدراسة - من ذكر لعدد النسخ .

ليس ثمة شك في أن الكتاب في أي دولة يعتبر مظهرها أساسياً من مظاهر نهضتها ورمزة صادقة لمعقول أبنائها . والحقيقة أن نهضة مصر الحديثة في القرن التاسع عشر ، قد حظيت بدراسة جوانب عديدة منها إلا أن جانب الكتاب وحركة النشر لم يحظ بأية دراسة متكاملة الأطراف ، إذ اهتمت بعض الدراسات بجانب الطباعة ، واهتمت دراسات أخرى بجانب الترجمة . أما الصورة الكلية لحركة النشر والدراسة التحليلية النقدية للاتجاهات العددية والنوعية للانتاج الفكري ورصد هذا الانتاج في مسيره ومصيره فلم يحظ بأي دراسة على الإطلاق . كذلك فإن أساليب النشر والتوزيع وظروفها ، والضغط البيوجرافي للكتاب المصري في القرن التاسع عشر كانت جميعها في جانب الظل لم تمتد إليها يد بالدرس والبحث والتقيب وإمطة اللثام عنها . ومن المؤكد أنه لا يمكن فهم أو تتبع واقع الكتاب المصري في الوقت الراهن إلا من خلال ماضيه في القرن التاسع عشر .

ومن هنا تتألى أهمية هذا البحث الذي يسعى الى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصري في القرن التاسع عشر في حلقائها الثلاث المتكاملة : التأليف والترجمة - تصنيح الكتاب - تسويق الكتاب .

ونظراً لغياب المصادر الإحصائية التي يمكن اتخاذاها أساساً للدراسة لجأت الباحثة الى التجميع البيوجرافي الكامل لكل ما أنتج في مصر خلال القرن التاسع عشر لاستخلاص الأرقام ومؤشراتها وذلك من خلال اثنين وثلاثين مصدراً بيوجرافياً ثم تفرغ كل مفرداتها وأعدت منها قائمة واحدة جرى تنقيتها واستبعاد مكرراتها بعد تحليل كل مصدر على حدة ومن واقع هذه القائمة الأصلية ثم إعداد الإحصائيات وبالتالي دراسة الاتجاهات العددية والنوعية .

ومن الملاحظ أن الانتاج الفكري من الكتب المنشورة في النصف الأول من القرن التاسع عشر قد بلغ (٨٦٧ كتاباً) بينما بلغ في النصف الثاني من القرن (٩٥٣٨ كتاباً) أي بنسبة ١ : ٩ حيث شكل ما نشرت في النصف الأول حتى سنة ١٨٤٩ - ٣٨٪ من مجموع ما نشر خلال القرن التاسع عشر ويقابله ما نشره في النصف الثاني حيث يشكل ٧٩٪ من مجموع ما نشر من الكتب وهو ٩٠٥ : ١٠ .

ومن الأسباب التي أدت الى هذا الفرق الشاسع في النسب :

(٥) الدراسات التي تناولت الجيش المصري وطلبة المدارس الحربية حتى تعطي لنا مؤشرا لمعرفة عدد النسخ لكتب الجيش ثم ربط كل ما سبق بنتائج دراسة الاتجاهات الفئوية للانتاج الفكري المصري من كتب للأطفال وكتب مدرسية وكتب للجيش ومطبوعات إدارية وكتب للكتاب .

وقد بلغ المجموع الكلي ما طبع من نسخ لكتب القرن التاسع عشر ٧٥٩ ر ٧ نسخة بينها الجدول التالي :

(٢) الإشارات التي وردت في شيايا الكتب والتي تناولت بالبحث والدراسة القرن التاسع عشر .

(٣) تقارير ديوان المدارس ثم نظارة المعارف والتي من خلالها يمكن التوصل الى عدد التلاميذ ومن ثم نستطيع بعملية حسابية بسيطة الربط بين عدد النسخ وعدد التلاميذ .

(٤) تقارير فواصل الدرر عن مصر وما اشتملت عليه من بيانات تعتبر علامة على الطريق .

النوع	عدد النسخ				عدد السكان	المتوسط
	الفترة	كتب أطفال	مطبوعات إدارية	كتب للكتاب	كتب للدارس	كتب للجيش
الصف الأول	٣,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	١٠١,٥٠٠	٤٥٤,٠٠٠	١٢٨,٠٠٠	٧٢٤,٥٠٠
الصف الثاني	٣٣,٥٠٠	٣٨٥,٥٠٠	١,٤٨٣,٠٠٠	٤,٩٢٥,٠٠٠	٢٠٧,٥٠٠	٧,٣٤٥,٠٠٠
المجموع	٣٧,٠٠٠	٤٢٣,٠٠٠	١,٥٨٤,٥٠٠	٥,٣٧٩,٠٠٠	٣٣٥,٥٠٠	٧,٧٥٩,٠٠٠

فقد بلغ عدد المؤلفين في النصف الأول من القرن ٨٠ مؤلفا مقابل ما أنتج من كتب (٨٦٧ كتابا) فيكون متوسط إنتاج المؤلف (١١ كتابا) ، وفي النصف الثاني من القرن بلغ عدد المؤلفين ١٢٥٣ مؤلفا مقابل ما أنتج من كتب (٩٥٣٨ كتابا) فيكون متوسط إنتاج المؤلف (٧ كتب) ولدراسة الاتجاهات الفئوية للانتاج الفكري المصري تم تصنيف الكتب إلى الفئات التي من أجلها نشرت ووجهت وهي :-

- ١- كتب الأطفال حيث وصل عددها الى ٧٤ كتابا بنسبة ١٪ من مجموع الكتب المنشورة (٤٥٥ ر ١٠ كتب) .
- ٢- كتب مدرسية وبلغت ٥٨٦٨ كتابا وعددها يمثل نصف الكتب المنشورة خلال القرن تقريبا بنسبة ٤٪ ٥٦٪ .
- ٣- كتب الجيش وقد بلغ مجموع ما نشر (٤٤٨ كتابا) بنسبة ٤٪ ٣٪ من مجموع الكتب التي نشرت .
- ٤- المطبوعات الإدارية وقد كان عددها (٨٦٦ مطبوعا) شكلت ١٪ ٨٪ من مجموع ما نشره خلال القرن التاسع عشر .

جدول يبين عدد النسخ لكل فئة وتصيب كل فرد من السكان من مجموع النسخ للكتاب المصري المطبوع في النصف الأول والنصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ولقياس الطبعات في الانتاج الفكري المصري نجد أن ٥٧٪ من مجموع ما نشر لكتب جديدة بالإضافة إلى ٢٪ من الكتب المعدلة طبعاتها ليكون ما أضيف جديدا إلى ميدان الفكر المصري ٥٩٪ من مجموع ما نشر (٨٦٧ كتابا) وذلك خلال النصف الأول من القرن وفي النصف الثاني من القرن بلغت نسبة الطبعات الجديدة لما أنتج (٥٢٣٩ كتابا) ٥٥٪ والطبعات المعادة (٢٩٠٥ كتب) ٣٠٪ والطبعات المعدلة (٩٤٤ كتابا) ١٠٪ . فإذا جاز لنا أن نجتمع بين ما أنتج لأول مرة وبين الطبعات المعدلة ، تصبح النسبة ٦٥٪ وهي تفوق ما أنتج في النصف الأول .

وحتى نكتسل صورة الاتجاهات النوعية للانتاج الفكري المصري وحسب إلقاء الضوء على عدد المؤلفين وما ساهموا به من كتب خلال القرن التاسع عشر .

اتجاهاتها العديدة والموضوعية والفئوية بالإضافة الى دراسة الترجمين واتجاهات ترجماتهم النوعية .

وكان من الطبيعي أن تصدر اللغة العربية اللغات التي ترجمت إليها الكتب المنشورة حيث بلغ ما ترجم ٦٧٧ كتابا وهذا يمثل ٨٤٪ من مجموع ( ٨٠٤ كتب ) . تليها اللغة التركية حيث ترجم إليها ١١٣ كتابا بنسبة ١٤٪ من مجموع ما ترجم . أما اللغة الفارسية فقد ترجم إليها أربعة كتب فقط وكذلك اللغة الفرنسية ولم يترجم إلى الإنجليزية إلا ثلاثة كتب فقط وترجم كتاب واحد إلى كل من الألمانية والجاوية والقطبية .

وعند تناول الاتجاهات الموضوعية للمترجمات نجد أن نسبة ما ترجم في العلوم الاجتماعية قد تضاعف في النصف الثاني حيث وصل الي ٢٢٪ عما كان عليه في النصف الأول ١١٪ بينما انخفضت نسبة ما ترجم في مجال العلوم البحتة ١٤٪ والعلوم التطبيقية ٥٪ و ١٢٪ خلال النصف الثاني من القرن عما كان عليه في النصف الأول ( علوم بحتة ٢١٪ ، علوم تطبيقية ٩٪ و ٣٤٪ ) .

أما في مجال الأدب فقد ارتفعت النسبة من ٣٪ و ٧٪ في النصف الأول من القرن إلى ١٩٪ في النصف الثاني منه وفيها عدا تلك المجالات تقاربت نسبة ما ترجم في الموضوعات المختلفة في الفترتين .

وعند تصنيف المترجمات من حيث الفئات التي ترجمت لها يتضح أن ما ترجم للأطفال قد بلغ ( ٢١ كتابا ) وما ترجم للمدارس قد بلغ ( ٣٧٤ كتابا ) وللكبار ( ٢٥٦ كتابا ) أما المطبوعات الإدارية فقد وصل عدد ما ترجم منها ( ٩٢ كتابا ) وللجيش ( ٦١ كتابا ) .

وبعد دراسة الاتجاهات العديدة والنوعية للكتاب المصري في القرن التاسع عشر ، كان لا بد لاستكمال صورة هذا الكتاب من دراسة ملامحه المادية وذلك يتبع كل ملمح من ملامح الكتاب المصري ورصد ماطرأ عليه من متغيرات أو مالازمة من صفات طوال رحلته عبر القرن التاسع عشر .

فقد تناولت الدراسة بالتشريح الثأني الكتاب المصري بدءا من صفحة العنوان ومرورا بصفحة العنوان المجزوء والإهداء والمقدمات والمحتويات والمثن وحرد المثن ...

ولما كان من المستحيل إجراء هذا التحليل البيليوجرافي على كل إنتاج القرن التاسع عشر من كتب فقد أخذت عينة ممثلة من

٥ - كتب الكبار حيث وصل عدد الكتب الي ( ٣١٦٩ كتابا ) بنسبة ٣٠٪ من مجموع ما نشر خلال القرن .

ولدراسة الاتجاهات اللغوية في الإنتاج الفكري المصري ألقى الضوء على البنية الاجتماعية في محاولة لربطها بحقيقة النشر من الكتب . وقد بلغ مجموع ما نشره باللغة العربية ( ٤٧٩ كتابا ) وهو يشكل ٦٠٪ و ٥٠٪ من مجموع ما نشره بلغات مختلفة ( ٨٦٧ كتابا ) خلال النصف الأول من القرن وبلغت الكتب التي نشرت بالتركية لنفس الفترة ( ٣١٣ كتابا ) بنسبة ٣٦٪ من مجموع ما نشر . أما اللغة الفارسية فقد وصل عدد المنشور بها ( ٣٥ كتابا ) بنسبة ٢٩٪ من مجموع ما نشر .

ووصل عدد المنشور باللغات الأخرى ( ٥٠ كتابا ) حيث شكل ٨٪ و ٥٪ من مجموع الكتب المنشورة خلال النصف الأول من القرن .

أما النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد كانت اتجاهات النشر بحسب اللغات التي صدرت بها الكتب ( ٨٣٩٥ كتابا ) باللغة العربية وهو يشكل ٨٨٪ من مجموع ما نشر ( ٩٥٣٨ كتابا ) وبلغت الكتب التي نشرت باللغة التركية ( ١٦٧ كتابا ) تشكل نسبة ١٧٪ . وقد بلغ المنشور من الكتب باللغة الفارسية ٣٦ كتابا بنسبة ٣٪ من مجموع ما نشر في هذه المدة . أما عدد المنشور باللغات الأخرى فقد شكل ١٠٪ من مجموع الكتب المنشورة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ولإلقاء الضوء على الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري قسم الإنتاج حسب الفروع الأساسية للمعرفة حيث حصلت الإنسانية على ٧٪ و ٥٥٪ من مجموع ما نشر خلال النصف الأول من القرن وكانت نسبة العلوم ٢٪ و ٢٧٪ والعلوم الاجتماعية ٢٥٪ . ويلاحظ أن ما نشر في مجال الإنسانية ضعف كل من المجالين الآخرين ذلك رغم أن نهضة محمد علي كانت نهضة علمية حربية ويرجع السبب الرئيسي في احتياجات ما أنشئ من مدارس حديثة للغة العربية وأدائها .

أما في النصف الثاني من القرن ففي مجال الإنسانية صدر ٦٦٪ من الإنتاج وفي مجال العلوم الاجتماعية صدر ٢٤٪ وفي مجال العلوم ١٠٪ فقط من مجموع الإنتاج .

وعند تناول المترجمات في مصر في القرن التاسع عشر حللت



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## عصر جلال الدين الرومي :

ثم يفصل هذا الحب : فيقول : والحب معروف لدى الفرق والامم المختلفة وفي كل عصر ومصر . والحب ينقسم إلى حب للمظهر كحب حسان الوجه وحب الورد وما يشبه ذلك . وإلى حب الانسان لعله وفضله وشجرته وهضته وشجاشته . وهذا هو الحب الذي يكون مقدمة للسلوك الصوفي .

وآيات الحب وردت في القرآن الكريم كثيرة . حيث ورد في (سورة المائدة : ٥٤) - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ تَمَكُّنَ مِنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ٣١ وَقُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ - والذين آمنوا أشد حبا لله ، سورة البقرة ١٦٥ وقد اختلف الصوفيون في التعبير عن هذه العلاقة بين الصوفي وربيه فبعضهم عبر بكلمة العشق وآخرون بكلمة الحب - والحب عند جلال الدين الرومي هو الذي يجلب الصوفي إلى مشاهدة الأنوار الإلهية وإلى الفناء في الذات ويؤي أن العشق مبدأ لكل حركة تدرك بها الأنوار الإلهية .

يقول جلال الدين الرومي : وإن العشق الحقيقي والمسمى بالعشق حقا هو عشق العبد لمولاه إذ ينبع من المعنى والعرفان والوجد الصوفي ، واستنارة أنوار الحق ، إذ لا يتوقف على الفسادة ، وعرض المنظر ، بل يتوقف على السلوك والزهد ، والتقوى والتفكير في أسرار الكون ، والتعمق في سر آية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فلتنا عذاب النار .

والعشق الذي يحكى عنه شاعرنا الصوفي جلال الدين الرومي وأن يكون العاشق صوفيا ذا ذوق ، وحب ومعرفة ، دائم الفكر ، كثير الذكر ، قليل الطعام والكلام ، كاره الجدل . بعيدا عن الشهوات مبهضا للمصغرات حافظا للأوقاف وكثير العطاء قليل الأذى . لين الطبع حافظا للأمانة . بعيدا عن الحياة غير حاسد ولا غادر ، عطوفا على الناس رافيا في الخيرات ، يقبس النور بالجذبات الصوفية - وليس هذا العشق سوى نتيجة حتمية لسلوك الصوفي . متوصلا بالنوبة والصدق والصبر والشكر ، والخوف والرجاء والفرح والزهد ومائر مكملات الشخصية الصوفية .

وإذا كان هناك طائفة من الصوفية قد ذهبت إلى إسقاط التكاليات الشرعية مثل الصلاة والصوم . . . إذا ما استغرق الصوفي في معرفة الحقيقة . فإن شاعرنا الصوفي بحث على العمل والميابة ، ولا يعترف بإسقاط التكاليات بل يسير على طريقة الشريعة وأتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه . فالصوفية عند ولدي أهل الحقيقة يفظ يوجه النفس الصادقة إلى بلل الجهد للوصول إلى سعادة المشاهدة والقرب . والحب هو أقرب طريق ما يشته .

ونفانر ما قاله مولانا جلال الدين الرومي فيها يتعلق بالعشق الصوفي بما تغل عن بعض الصوفية لتعرف القطار بين قوله وقوله . يقول الجليدي : والعشق ألفة روحانية وإلهام شوقي أوجبه الله على كل ذي روح ليحصل به اللذة المطلقة التي لا يندر

وُلد جلال الدين الرومي في أوائل القرن السابع الهجري ٦٠٤ هـ الذي كان يروج بيارات سياسية وهزات استعمارية بدد كيان المجتمع الإسلامي وتعرضه لمخاطر تاريخية جسيمة . قد ظهر المغول في الشرق واستطاع جنكيز خان أن يجتاح مملكة خوارزم شاه جلال الدين منكبر . واجتاح هولاكو الإسرار لتابعة خوارزم شاه ثم اجتاح بغداد في قسوة وبطش بعد أن قتل المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين .

في هذا الجو المتصارع بين القوى المادية والقوى الروحية عاش جلال الدين الرومي . مثله الأعلى الغزالي الذي تنفد في علوم الدين والتصوف وراقه أن يكون من رجاله . والذين انكبوا على حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ويهلون من علوم السابقين ويحفظون أشعار السنن والعظيمة وتحلو لهم فكرة البقاء مع الله والقرب منه ثم تحدث نقطة التحول الكبرى في حياة جلال الدين الرومي حين التقى شمس تبريز الذي صرّفه إلى ميدان التصوف حتى غرق فيه . ويتألق نجم جلال الدين الرومي وسط حلقات الذكر ، وفي حلقات الدرس ، ومجالس القضاء والفناء . ومن حوله المريدون يهلون منه علما صافيا ، وسلوكا صادقا ، ويرون فيه المرشد الذي شرح الله له صدره .

## ● العشق الصوفي والحب الإلهي وجلال الدين الرومي :

كان جلال الدين الرومي يميل إلى العشق ويعرض عليه ، ويُعرفه بتعريف مبهم . إذ يجعل من العشق محركا أول لكل حركة تارة ، ويعمل عشق الصوفي سببا لوصوله إلى درجة الكمال تارة أخرى . فيقول والحب إيثار المحبوب على المصحب . الحب عو المحب بصفاته وآيات المحبوب بطلاته - الحب استغلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من محبوبك - الحب يسقط شروط الأدب - سعى الحب حيا لأنه يحو به القلب عا سوي المحبوب - الحب أن يغار على المحبوب أن يحبه منك - الحب غصن تفرس في القلب فتشتر على قدر العقل . الحب إيثار المحبوب على كل شيء - الحب هنك الأسرار وكشف الأسرار . إلى غير ذلك من التعريفات التي وردت في كتاباته وتوقف عندها الباحثون محللين أفكاره عن العشق الإلهي . ولقد جمع الغزالي هذه التعريفات كلها في تعريف واحد إذ يقول : والحب ميل الطبع إلى الشيء المثل ، فإن تأكد ذلك الميل وقوى شغبي شغقا ، والبيض نفرة الطبع عن الميل المثل المتب فإذا قوى سمي ممتا ، ثم يقول والمحب لا تتحقق إلا بعد الإدراك . إذا لا يجب إنسان ما لا يعرفه حيث ورد في الحديث الشريف .

حُبِّي إلى من تذاكُم ثلاث الطيب والنساء ، وجعل قرّة عيني في الصلاة .

الإلهي في كتبه الثلاثة (التنوير - فيه ما فيه - كليات شمس تيريز) وكلها تشير إلى كلمة واحدة وإن العشق أساس كل حركة في الوجوده وكأنه أدرك سر حديث اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك وحب من يقربني إلى حبك ، واجمل حبك أحب إلى من الماء البارد .

### \* مناجاة جلال الدين الرومي في التصوف :

بعد أن أشرنا إلى الحياة الروحية التي تعد أساساً للتصوف الإسلامي . لابد أن نوضح مناجاة الشاعر الفارسي وميزة هذا المنهج عن غيره من المناجاة الأخرى للذين سلكوا هذا الطريق القويم :-  
لقد كان البلخي شاعراً صوفياً جمل من التصوف متبعاً لفقه الرفيع . بحيث جعل من فكره الصوفي عزيماً من الفلسفة والحكمة العملية . ولم يكن تصوفه نوعاً من العمل السليبي الذي يدع الحياة وما فيها ، ويدعو إلى الفناء عنها فناء كاملاً . حيث لم يكن شاعرنا صوفياً في بداية مراحل الأولى من حياته . بل شغل بالعلم التجريبي والحياة العملية وتعمق في دراسة العلوم الربانية آنذاك .

أخذ من أساتذته ما يتفهمه في حياته العلمية ، ودرس الناس بالكارههم دراسة نقد وتحليل ، وتعمق في بحث المشاكل العقلية والعلمية ، وبعد هذا وذلك خصص نفسه للتصوف .

لقد ظهرت عبقرية الرومي كشاعر في حالة نضجه الفكري والعقلي والنفس ، فأصبح حكماً أخلاقياً ، وصوفياً شاعراً - ومن المعروف أن انتقال جلال الدين الرومي من الحياة العقلية العلمية إلى الحياة الصوفية كان مفاجئاً . وحديث عندما التقى بصوفي معروف هو وشمس الدين التيريزي ، عام ٢٤٤ هـ / ١٢٤٤ م بمدينة قونية . فأخذ عنه وتلمذ على يديه وراح ينهل من علمه ويفترق من فضله ويفتق أثره في مناجاة التصوف . حتى بلور له مناجاة له قواعد وسلوك . لقد كان مناجاة الرومي في التصوف الإسلامي هو الميل إلى الحب والوجد وأن يحصل من وجهه وسيلة للوصول إلى مدارج الكمال .

### \* جلال الدين الرومي والثاني :

لقد احتلت قصة الثاني في كتاب التنوير لجلال الدين الرومي مقمته الأولى . ويظهر من كلماته حول الثاني . أنه كان يحب السماح بطريق يورث الجذب الصوفي . وأن العشق عنده له صورة أصلية وصورة فرعية . والأول هو العشق الصوفي الموصل إلى البغين وإلى الجذب الصوفي حسب اصطلاح أهل التصوف . ومن ميزة هذا الشاعر العجائبي في تصويره للعشق الإلهي أن يمزجه بروعة فنية في التعبير ويعد الأندكار في أشكال أقرب إلى المحسوسات ليسهل فهمها - وأما الثاني فهو العشق الفرعي المعروف بالعشق المجازي فلا يميل إليه الشاعر الصوفي إلا إذا كان خالياً من موجبات العشق ولا يكون فيه شائبة الفسق .

على مثالها إلا بترك الألفة وهي موجودة في النفس مقدرة مراتبها عند أربابها .

ويذهب جلال الدين الرومي إلى أن الحب حركة دافعة أخرجت الكون من العدم . وأنه سر الوجود وباعث كل موجود . وكل شيء روح مفطور على الحب .

ويقول الحاسبي : دلحية مئة إلهية أودعها الله بذاتها في قلوب عبده . وهذه المحبة طريق إلى كشف أسرار الوجود .

ويقول جلال الدين الرومي : وإن العشق جعل جسم الأرض يعلو على جميع الأفلاك ، فرفض الجبل وأضحي خفيهاً في جحرته . والعشق خلل في روح الطور فسكو الطور وغر موسى صغفاء .  
ويقول الحلاج :

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءُ مُفْرَقَةٌ  
فَانْتَجَمَتْ مِنْ رَأْسِكَ الْعَيْنُ أَهْوَاءِي  
مَكَانُكَ مِنْ قَلْبِي هُوَ الْقَلْبُ كُلُّهُ  
فَلَيْسَ لِحَقْنِي فِي مَكَانِكَ مَوْضِعُ  
وَحَقْنُكَ رَوْحِي بَيْنَ قَلْبِي وَأَعْظَمِي  
فَكَيْفَ تَرَانِي إِنْ فَقَدْتُكَ أَصْنَعُ

ويقول جلال الدين الرومي :

يَا مَنْ عَشِقَهُ الْجَمِيلُ بِسِرِّهِمَا  
وَيَا مَنْ هُوَ الطَّيِّبُ بِكُلِّ مَا تَشْكُو مِنَ الْعَلَلِ

ولا يخفى ما بين أقوال جلال الدين الرومي من أقوال رابعة العلوية من التشابه فيها بتملق بالعشق الإلهي . وما ذكر أن رابعة العلوية كانت تعرف على الثاني ، وكانت لها عاطفة روحانية متزوجة بالعاطفة الدينية والإحساس الفني فآثرت فيها بحيث يظهر في أقوالها ما ينسب إلى الحقيقة من أقوالها :-

كاسي وخمري والنديم ثلاثة  
وأنا المشروقة في المحبة رابعة  
كاس المسرة والنديم يديرها  
ساق المدام على المدى متتابعة  
يا عاذلي إن أحب جلاله  
تالله ما أذن لعدلك سامعة  
ولا يقتصر تعبيره عن العشق بما ذكر ، إذ أشار إلى باب العشق

## الرومي وعلم الكلام :

لا شك أن دراسة العلوم والاشتغال بالتدريس وتأسيس الحلقات العلمية لها أثر كبير في التصق في القضايا الفلسفية وعلم الكلام - ولا يخفى على الباحثين أن العصر الذي عاشه جلال الدين الرومي اشتهر بالفرق الكلامية مثل المبتزلة والمشبهة والمرجئة والحوارج وغيرها من الفرق الكلامية التي حفظ لنا التاريخ الفلسفي بعضها . والرومي ابن لهذا العصر ووليد بيئة علمية وفلسفية . فدرس كل هذه التيارات دراسة وإلماماً واضحاً له موقف من كل قضية كلامية مطروحة في عصره .

ويذكر لنا الرومي نظريته في المعرفة ويجعل معرفة الصفات والنوع مقدمة لمعرفة المراتب . ووسيلة للفناء ووحدة الوجود . بحيث يجعل للمارح ثلاث مراحل - هو هو ، الله الله - فلهذه أن يتعمق في صفاته ويأخذ بأية ويفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فلتنا هذاب النار - ويبدأ هذه المرحلة مرحلة أخرى تستلزم إلى عبادة الذات إلى الفناء وبذلك يجعل ما هو من القضايا الكلامية (معرفة صفات الله تعالى) مقدمة للمعرفان ووسيلة إلى الفناء ويعبر بتعبيرات منها وإن العاشق ميت والحي هو المشرق وإن بقائه للشهود بعد سقوط الشهود ، فنسقط الشهادات وتبطل العبادات وتفتي الاشارات ويكون المعارف حينذاك حاضرة مع الحق غائباً من غيره وهذا هو كمال التوحيد عنده .

## قضية الإيمان عند البلخي :

يقول البلخي إن الإيمان يظهر أثره بالقول تمييزاً عما في الضمير . إن الإيمان والهوى على طرق التضاد وإذا قوى أحدهما يضعف الآخر . وحل الزمن أن يقوى الجانب الروحي ويقفل به باب إغواء الهوى . وإن الشيطان يوسوسه يدخل من طريق لا تفكر أنه يتسلل من هذا الطريق وعندهما تظن أنك من هذا الطريق الذي تحب طريق الأمن والصفاء إذ بهذا العدو اللعين يدخل في أمرك ويضد حالك . وليكن إيمان المؤمن من قلب صادق وحقيقة كاملة لا يريد به الجبر إذ لا يخفى ما هو الفرق الكامل بين قول الفاتح الجوهري : الله جل جلاله يريد به الانتفاع للمؤمن وبين قول الغني الذي يطلب الله من قلبه وروحه ويتلوه بالأفكار . ويجعل ذكره نوراً لإيمانه .

إن الإيمان بنور العرفان أولى مائة مرة من إيمان من يعرف الله باللفظ . إذ روح الإنسان لا تنفع بالقول بل بالإيمان الذي ينبع من اليقين الغلبي . وبشيء النفس أمامه بالسوء بالإصبع الذي تغمسه فوق عينيك ولا تقدر أن ترى الأشياء بنور البصر وحينما تحصل لك الحالة هذه فلا معنى لعدم الدنيا .

إن الإنسان بروية قلبه يعتبر إنساناً فإذا لم يتيسر له أن يرى بروية

بدأ الشاعر بالنأي فقال : واستمع للنأي كيف يفص حكايته . إنه يشكو آلام الفراق في صوب يخرج منه ، وليس هذا الصوت إلا شكايته من الفراق - ويقول النأي في هذا الصوت : إني منذ قطعت من منبج الغاب والناس يكون يكائي ، وصدرى عروق - مؤقّة الفراق . - ويقول : أريد أن أشرح هذا الفراق لأن كل شيء يند عن أصله يطلب الوصل ويذكر حلالة الأيام التي كان فيها مع محبوبه يتلذذ برؤياه . ويضيف الشاعر حكايته عن النأي بقوله : وأصبحت بنوحى متردداً في كل جمعة ، وصرت قريباً للبائسين والسعداء ، وكل واحد يظن أنه صار لي رفيقاً ولكن ليس أحد يعلم عما كثر في باطنى من الأسرار . وليس سوى بعيداً عن نوحى وليس للأن ذلك النور لسمع أسرارى - ليس الجسم مستورا عن الروح ولا الروح مستورة عن الجسد لأنه لم يؤذن بهذه الروية .

وذكر الشاعر الصوفي في قصة النأي أمراً منها - نوحه النأي عن ألم الفراق ذكراً عنب الغاب ، وقضية الروح والجسد وعدم امكانيته رؤية الروح مع كونه قريباً إلى الجسد غاية الغرب ، والنار التي حلت في الغاب هي نار المشق والأيام تفتي والياني هو الله - ضرورة تحرير العقل الإنسان عن قيد الذهب والفضة والرجوع إلى قضية المشق مرة أخرى وأن المشق هو المحرك لكل حركة وأن الحى هو المشق وأما العاشق محيى وميت واعتقم قصة النأي بالمشق لعلالة بين صدى النأي ولب المشق .

ومن القضايا التي عبقها الروحي قضية الروح والجسد وعلاقتها بالقضايا التصوفية والكلامية . وإذا كانت هذه القضية شغلت العقل البشرى قديماً وحديثاً ولم يصل فيها العلم الفلسفى إلى شيء من الحقيقة عن كنه الروح فقد اخرج عنها القرآن الكريم حيث يقول ويستولنك من الروح . قل : الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً سورة الإسراء : ٨٥ .

فإن جلال الدين الرومي يتحدث عن الصلة بين الروح والجسد فيقول : وإن الغرب والبعد لا يؤثران في حقيقة الشيء إذ رب مدرك يعرف البعد ويميزه أحسن تمييز ولا يعرف قريبه بالقرب شيء ومعرفة كنه الحقيقة شيء آخر .

ومع أن الغرب بين الروح والجسد وصل إلى حد ليس بينهما أى ستر ومع هذا فإن الجسد لا يمكنه رؤية الروح ولا يعلم كنهه حقيقته . إن الإدراك بمعنى قبول نضام النور الذى يأتى تحت إجازة المدرك والكل . فما لم تحصل الإجازة لا يتيسر الإدراك . وحينما يحصل القلب من الله لا يأتى بين شيء وقريبه بل يأتى بين الشيء وما هو أبعد منه جداً وقضية الروح من هذا القليل ، وبذلك لا تدرك في هذه الإشارة إلى أن أدوات العلم معها تقدمت لمعرفة حقيقة الروح فلن تصل إليها إلا بإذن الله وهذا ينسحب على كل القضايا الأخرى .

الإنسان وتطلماته ودراسة الكرامة في تصوفه تتوقف على دراسة موقف الإنسان منه كما تتوقف على تحليل كلامه حول وحدة الوجود تحليلاً علمياً والمقارنة بين عقيدته بوجود الكرامة في مدرسة الصوفية بعقيدته في ذلك الباب في المدرسة الكلامية .

### الجانب السياسي في حياة الرومي :

لم يقتصر الرومي على مجال المعرفة والتصوف فحسب بل امتد نشاطه إلى مجال السياسة والأخلاق .

ويصل بنا مؤلف الكتاب إلى مشاغل النهاية حيث يذكر أن جلال الدين الرومي له مواقف سياسية واضحة في التاريخ منها الثورة التي ضد الجيش المغولي وحث القادة للدفاع عن الإسلام وتوحيد شملهم تحت راية واحدة ولما حكمهم حول تعاليم الإسلام وتحذير الفرق الصوفية والكلامية من الفرقة للوصول إلى الوحدة الكاملة . وكان منهجه الصوفي يسير تحت ستار متابعيه الصوفية المعتدلة وكان يقدم التصالح للقادة والحكام في عصره قائلاً دهليكم بالعدل فإن الله لا يحب الظالمين . وعلليكم بالتمتع في سر آية دها أيها الذين آمنوا كونوا قروامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين .

وكان دائماً يشرح الحديث المشهور كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته . ويقول ليما يتعلق بالرياسة والمصتب واثقوا الحاكم الجاهل بالسياسة والجاهل بأبواب الرعية لأن الجاهل لا يعرف كيف يحفظ وكيف يحفظ وكيف يستعصى بهتاس الحق فإنما ثبت انحراف الحاكم شتله الصحراء بالهية والطرب وحيث لا اسمع للمحكومين ولا طاعة .

### ملاحظة تقديمية :

ليس من المستطاع أن نحيط بعلم هذه الشاعر وفنه في هذه الوردية وهناك حقائق تعين الدارس على تلوق كلامه ومنها يمكن من أمر فإن الكتاب الذي بين أيدينا يرى صاحبه أن جلال الدين الرومي لم يرب موضوعاته بشكل سهل على الباحث متابعه بل كان يتنقل من فكرة إلى فكرة دون الفصل بينها وبدون التصديق لكل قضية . كذلك لم يكن هناك منهج معين في تأليف جلال الدين الرومي في رصد القضية الفلسفية والكلامية والصوفية بل جاءت الموضوعات كما تواردت في خاطره وتداخلت الغضايا بحيث لا تدرى حدود كل قضية .

ومع ذلك فالإبحار في مؤلفات الرومي مغامرة فكرية وفلسفية وروحانية تعيد على القارئ كلما تناولها سحر وحق التاريخ الإسلامي في أزهي عصوره مع فتحات التصوف الخالص له . كما يطلعتنا الكتاب على حبة تاريخية امتلأت بعلومه والفقه والفلاسفة يخلعون العلم بالمشاهدة أولاً ثم يبنون ما ترسخ في عقولهم من فكر تاضج وعلم تابع رحم الله شاعرنا جلال الدين الرومي وجزى صاحب الكتاب بخير ما قدم للمكتبة العربية .

قلبه ولا أن يرى الحبيب فهو أصم وهو يؤمن بالحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الإيمان . وكذلك بالحديث : إن الله لا يسمه أرضه ولا سمؤه ولا العرش والكرسي ولكن يسمه قلب عبده المؤمن .

هكذا يعطى الرومي لنا فكرة واضحة ورأياً ثورياً في قضية الإيمان بالله وبهاية لب العباد وأن الإيمان لا بد أن يكون خالصاً لوجه الله لا يرتبط بالمال أو الطلب الزائل . إيماناً لذات الله التي تستوجب الترجه له وحده لذاته العلية خالصة لوجهه الكريم .

### رأيه في كرامات الأولياء :

إن البحث حول الكرامة وغيرها من المعجزة يمتد من أهم البحوث الكلامية . والمختلفة بكنون الكرامة يستلزمه الحسن البصري فإنه مع كونه معتزلاً يقول بالكرامة . والفقهاء بالكرامة يستدلون على ما وقع لهم عليها السلام حيث تساقط عليها الرطب من التخلية البابية . وقصة آصف في إحضاره عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين . ويقولون إن المعجزة للأتياء والكرامة يختص بها الأولياء .

ونقل عن بعض أولياء الله الكرامات التي لا تتألي الشرعة بحيث إن الولي إذا دعا له أجباه وإذا سأله أعطاه . وهناك رأي يقول عن قطع المسألة البعيدة لبعض الأولياء . وبعض الأمثال التي يميز عنها البشر غالباً بأن هذه الأمثال من التصرفات الشيطانية - ويروى أن الصحابة كانت لهم كرامات واضحة ومنهم عمر بن الخطاب الذي نادى سارية بن زبيل الكنان وقال يا سارية أجبيل فسمعه على مسافة بعيدة وتجا بعيشه من العدو .

وعلى كل حال فقد شغلت هذه القضية البحث الكلامي فترة طويلة ومازال الجدل مستمراً حولها . فكيف نظر إليها جلال الدين الرومي وما رأيه في تلك القضية ؟

لقد ذكر الرومي كرامات الأولياء في عدة مواضع منها ذكره عن جارية عند أحد الملوك مرضت ولما هب من شفائها الأطباء وكانت تحتل هذه الجارية مكانة في قلب الملك - فرأى في نومه أن ولياً من أولياء الله يعالجه فلما أصبح الصباح أثبتته درويش فقص عليه القصة فأخذ الدرويش يعالجه حتى شفيت من مرضها فإذن الله .

وسواء ثبتت هذه القصة أو لم تثبت فإنها توضح إيمان الرومي بالكرامات وبها إشارة إلى أن الأولياء يتلقون الكرامات بالإلهام وليس في صلهم أية شائبة من التضامن وجملة القول في الكرامة عند الرومي أنه لا ينكر القول بالكرامة بل يعتقد في ليوها ويستدل على ذلك بأقوال منقولة من السلف وقصص من التاريخ الصوفي وأثبت من القرآن الكريم ويقول دهليكم الأغص بتبابعة الأولياء وأصحاب الكرامات وتنقسم التسميم لعل نسيب يبع نحرهم من هذا السبيل ولا تفكر في بعدك شكلياً عهم إذ أنك مها كنت بعيداً عنهم فأظهر لهم أمارات الود ، وحيثا كنتم قولوا وجرهم .

وقصارى القول : إن معرفة الكرامة لدى البلخي ترتبط بمعرفة

# البر الغربي

## عرض وتحليل : زينب العسال

خلال حياته الوظيفية .. فهو عالم مليء بالعلاقات الانسانية التي قد تنبأ بها لحظات من الضعف أو الاحباط ولكنها مع ذلك قادرة دائماً على مواجهة الواقع بكل همومه وأزماته .. هذه المواجهة تأخذ شكلاً هادئاً يمثّل في امتصاص الواقع وتجاوزه .. بأن هذا من خلال لغة سردية سهلة والتقاط الجزئيات من حياة شخصه في ومضات وإشارات لما يريده الفنان .

قصة في انتظار الساعة يتوقع البطل أن تحدث هزة أرضية .. ولأنه لاحظ بالصدفة ذلك الشرخ في جدار العمارة فهو يتوقع انهارها .. ولأن زوجته وأولاده لا يعلمون شيئاً من هذا الشرخ ، فإن إحساسه بالخطر يزداد .. يخشى أن يتم الليلة الماضية ، فتحدث الكارثة بغتة أثناء النوم .. لا تكاد مبه تففو حتى يتفنى جسده كله على صوت عواء الكلاب الحاد في أعماق الليل فيهرع إلى الثالثة .. زوجته وأولاده والجيران من حوله يظنون في النوم ولأن الرجل غير قادر على إيقاف حدوث هذه الهزة تجده يعلم بوقوع الكارثة فعلاً .. حاول الفنان في هذه القصة تصوير فزع أب على أبنائه من معبر مجهول .. هذا المصير أشارت له الصحف بأن حدوثه سيكون في الساعة الثانية والنصف صباحاً .. ولهذا لا يجد الرجل حلاً إلا أن يحمل متعلقاته هو وأولاده ويتنقل إلى النافى على شاطئ النيل ليقضى ليله

وفي قصة قطار الخامسة والربع نجد أن لحظة الدواع يتقاسمها البطل مع السائحة فيرا التي تعرف عليها خلال زيارتها للآثار .  
ولم ألق بك سوى صباح اليوم .. ومع ذلك أشعر وكأنك صديقي منذ وقت طويل ، ص ١٩ .

لقد لعب قطار الخامسة والربع دوراً أساسياً في البداية . وتذكر البطل للحظات الرائعة التي عاشها مع صديقه السائحة وكذلك

إذا كان المكان يعتبر بعداً أساسياً في تناول علم الاجتماع الأدبي للأعمال الأدبية والفنية المختلفة ، المكان يمنح الموضوعي والبسيط ، وما يمثله من حياة الفرد والجماعة . البيت والشارع والمكتب والحفل والمسجد والشرقة والمقهى ... الخ كل التوابت المكانية التي تتحرك فيها حياة الإنسان .

أقول : إذا كان المكان يعتبر - بهذه الصورة بعداً ثابتاً في اتجاهات علم الاجتماع الأدبي ، فإن الأديب سيد جاد في مجموعته الأخيرة البر الغربي ، يقدم مادة جيدة إلى فن القصة القصيرة ، وحافلة بالثراء لعلم الاجتماع الأدبي .. وباختصار فإن المكان هو البطل والمسيطر والأهم في معظم قصص هذه المجموعة ..

نجد أسوان هي البنيويح الأول والمكان المفضل للأديب سيد جاد .. ففيها تقع معظم أحداث مجموعته القصصية الثانية البر الغربي ، وإن كان قد اختار لحظة المماناة الانسانية لكي تكون نبضاً لمجموعته القصصية .. لقد استمد سيد جاد عالمه القصصى من



الذين شاهدها عندما سقطت على الأرض كانت ترد اسمه ..  
وتقول :

وبه أهون عليك - عزيز تسيبي وحدي، ص ٤٠ .

قالام هنا تبدأ اللواقع العجيبة . ويجوز السفر الذي يمثل الهروب من هذا الواقع . وإن كان يمثل الراحة والتفوق للابن فإن الأم ترفض هذا وتصر على أن يرتبط الابن ببلده من خلال ارتباطه بها . لقد صور لنا سيد جاد مظاهر الحياة في القلعة ، وهو حي من الأحياء الفقيرة ولكنه جعل بطل قصة «صخور شمس» يوتيه بحبيب شوارع مصر الجديدة وشارع سليمان باشا وقصر النيل .

ومضيت نحو شارع سليمان ثم شارع قصر النيل .. دخا ..  
السبتا .. التيلم الفرنسي رجل وامرأة .. القيلم لم يكن أبداً ..  
موسيقى حارة .. شبان وشابات مثل الورد يتهاونون في عائلة السيد ..  
في استعراض زهو .. الهواء الرطب المهيئ جيداً .. في لحظة أخرى ..  
مقارنة تماماً للسبتة ..

والحرارة والرمال الصفراء إلى مطار أسوان .. الملعب الكبير ..  
الملاصق للمصنع .. العمال يتوافدون عليه في أنوار ..

في هذه القصة يراود سيد جاد بين الحياة العسة التي يجيها الناس في المدينة وبين حياة البطل في أسوان . دكتت جالساً على صندوق خشبي بجوار سائق السيارة الكراز الضخمة ، لم يكن هناك قدم سوى مقعده ، شرط أسفلت لامع بين الصخور متوحد بحجر يونيه ، صاعد إلى أهل الجبل تلقى بهاته بالسياه والسيارة عملة بحوالي خمسة عشر طناً من الدينايتيت والأخيرة ، ص ٢٤ .

ولا يمكن أن يفتش مفرز عنوان القصة «صخور شمس» يونيه .. وبين ما يعانيه بطل القصة من الضيق والتفريط .. تجسد ذلك في الحياة التي يعيشها في الجبل وبين الحياة كما تجري في وسط المدينة «القاهرة» هذه المقارنة الصارخة التي يشعر بها والتي يركز الفنان على تأكيدها فيزيد الإحساس بمرارة المزة . تلعب ذلك من خلال لمحات جامت في القصة .. مثل «يثنى أن أذهب إلى خالي للسؤال عن ابنه الذي انقطع أخباره منذ أن ذهب إلى الحرب ! .. قالت زوجة خالي من وسط دموعها .. بس أو تعرف عروج ولا مسور ولا شيء ولا ميت .. كان ياتي أهون من كده» ص ٢٧ . القصة - في رأيي - قد انتهت عند زيارة البطل للخال والسؤال عن الغائب ولكن الفنان يبين صورة لصديق عاد من ليبيا وقد استعاض ما أخضره من أدوات كهربائية فهو يصور فئة من الناس لم يشغلها ما حدث في يوتيه مادامت المزة لم تعيبها بسوء ..

أما في قصتي «صدقي» و«البر الفري» فإن الفنان يصور لنا طبيعة التوبة ، فضلاً عن اتخاذ بطلين من أهل التوبة هما صدقي ، ومصطفى في «البر الفري» الأول من مشهور في التوبة يتنمى الجميع سماع صوته في فرح أحد التوبين ، يصل الراوي إلى مكان حفرة

يرع الكاتب في أن يجعل نهاية القصة مرهقة أيضاً - بالفطار - وسيره .. فرغم أن كلًا من البطل والسائدة يملكان أن الوقت ليس في صالحها إلا أنها يجاولان نسيان الوقت والمكان والانقباض باللمحة الآتية بتقصها في تناول كروب شاي ..

وإذا كان الفطار قد شارك في صنع الحدث أحياناً ، فإن السيارة التي أحل سقها سيد القادر بتوجيه من شرف ، في قصة عبد القادر تلعب هي الأخرى دوراً فيها بحيث لا بدليل ، ففي اللحظة التالية لإحلاله سقف السيارة «فوجيء بالهواء بارداً لاسماً سريعاً .. بعد أن كان راكداً ساخناً .. ولكن لم يكن هناك مجال للتراجع .. السيارة تنطلق بأقصى سرعتها وتثبت يده بحاجة السيارة» ص ١١٨ .

عبد القادر قلبه ضعيف وهو يعاني من البرودة الشديدة ومجمد الأطراف ولكنه يتصور ماذا يحدث لو استجاب لبيكاه ابنه وتوسلاته ليأخذه معه .. هل كان الطفل يتحمل الكروت أربع ساعات على ظهر السيارة . ولكن لماذا عبد القادر بالذات هو الذي يمثل سقف السيارة ؟ . إنه فراش فهو في خدمة أعضاء الرحلة . وتقدر تتمدد وتنام وكمان حشان تحلى بالك أحسن حاجة تقع .. لم يكن ذلك إذا عليك .. كان قلبه على الحاجة ومع ذلك احتلقت الشهامة وسارعت بالموافقة ، ص ١١٩ ومن خلال المونتاج الداخلي يصور سيد جاد مشاعر عبد القادر وفي نفس الوقت يلقي الضوء على أحاديث ومشاعر أفراد الرحلة داخل السيارة فهم يفتنون ببعضهم فيصبح عبد القادر بالنسبة لأعضاء الرحلة جزءاً من حياتهم وحاجياتهم ، ولكن هذا الإحساس لا يدوم طويلاً فبعد القادر لم يفقد إنسانيته ولا هو بالنسبة لهم «شظنة» . إنه إنسان مثلهم . فإذا تعرض للخطر ، فإنهم أيضاً معرضون لنفس الخطر بل إنهم قد أسهموا في هذا الخطر الذي داهم عبد القادر .

وقال المشرف :- يا جماعة أنا مسئول عن كل فرد فيكم وعبد القادر واحد منا طلع فوق العرية حشان يوسع لنا مكان ،

لقد انتصرت الإنسانية .. على الفروق الطبيعية والاجتماعية عند أعضاء الرحلة . وإذا كان الخطر هو الذي يجول بين بطل قصة جواز سفر وبين تحقيق حلمه في السفر للخارج .

والآن أستطيع أن أحقق أحلامي في السفر للخارج للاغتراف من الدراسة وفي العالم الواسع هذه الأحلام التي كانت تموت خلال الأعوام الثلاثة من تخرج من الكلية ، ص ٣٦ .

جواز السفر بالنسبة للبطل هو الخلاص من واقعه المتردى .. سواء في الشركة التي يعمل بها حتى في انتظاره للالتوبيس .. أو البحث عن عمل يتناسب مع مؤهله الجامعي .

إن الخطر يتمثل في وقع غير سفره على أمه .. «تقدم في بطنه نحو منزله فوجيء بأناس كثيرين في شقتهم ترى ماذا حدث ؟

- تعال ووالدتك ما لها - وقعت في الشارع قال الجيران





أسلوى .. الزمركاوى قال لزميله ضيقتوا الفرصة اتصوا عليكموا .. إن الحيلة ترفض ذلك الحياء السلبى فى مواجهة الأمور والتصرفات التى تتطور حولنا .. تنطق مع ذلك قصة وفلس وسمك، حيث اللقاء الأسبوعى بين نجوى وخطيبها .. ولكن الحزن يجيم على جو البيت لا يدور البطل سر هذا الحزن إيا الأزمة التى تمر بها أسرة أختها .. فزوج الأخت قد ترك العمل وبدون فته إلى مشكلة زوج أختها .. كذا ذهب إلى منزله .. كذا خرج مع نجوى أو جلسا فى أى مكان .. فرضت هذه الأزمة نفسها عليها .. وهو أيضاً لا يستطيع أن يفعل شيئاً ولا يستطيع أن يتجاهل الأمر .. ١١١

ومع تعدد المحاولات لتخفيف أحزان خطيبه مثل نعاها للبيت .. دعوها للعشاء .. الجلبوس فى مقهى الشاي الهنئى .. إلا إنه يعيش معها أحزانيا ودغم أن الفترة التى عرفنا بعض فيها قصيرة قوى .. لكن حاسس رى ما آكون عايش معانى من زمان ..

فلما اتنا شلنا الحواجز إلى بيتنا بسرعة من ١١٣ وتأكدنا لهذا المقع .. إناها يمدون إلى البيت .. ويتخذ البطل إجراء أكثر مشاركة فى تحمل أعباء الأزمة .. وفى محاولة جادة من إيجاد حل .. لأبعد مثلاً إجازة من العمل ولتصل بقرابه الحاج ضبان أو بأحد أصدقائه الذى يحمل أبعد المحلات .. فالمشاركة هنا جاءت تدريجية .. مشاركة خطيبه أحزانيا .. ثم تذكر حالته المائلة لحالة زوج أختها .. ثم محاولة إيجاد حل للمشكلة .. لئيشها هذا الموقف اللامبالى .. وليكمل السهرة فى بيت أختها ..

وفى قصة وفلس البيطخ .. تبدأ القصة برصد واقع البطل وحلى .. لأول وهلة نرى لنا القصة بأن هناك متاعب أو مشكلات يقع فيها بطل القصة .. قرار تشكيل لجنة الجرد السنوى .. المخازن .. أفونات الصرف .. قطع الغيار .. أسلوى أبته ترفض .. العرق متلب حول منابت شعر رأسه .. وحول عينييه وجهيه ووربته .. الحرجة من ٨١ ولكن القصة تنحو منحى آخر .. فالبطل لا يعانى من مشكلات العمل ولكن يعانى من التضمة والسمة الزائدة المتفشلة فى كرشه الضخم ويرغم هذا الوصف الجسدى للبطل فثنا تعرف أنه مهم بالموسيقى والمشكلة الحقيقية التى تواجه الرجل هى أنه حازف ومؤلف موسيقى وعجب مؤلفات يتوهون ..

القصة تسير فى اتجاهين .. الأول واقع البطل الحالى .. ويتمثل فى الفلا المظلمة والبراء والرفاهية التى نعم بها بعد زواجه من زميلته دلال والبرياء والاتجاه يتمثل فى الماضى من خلال استنحاء صور من حياته الماضية «سجرة فوق السطح .. فى أمية .. الترام .. الأنوس .. مؤلفه الموسيقى والسوق» إنذا ما آلى إليه هو نتيجة الإحباط أو التجاهل الذى صالده حق من أقرب أصدقائه ..

التقالى يجمع بين ما أراده وما هو فيه .. ولكن الإيذنة - أسلوى - هنا هى امتداد لأبيها وألمه فى مواصلة ما لا همم به .. إنا فمارس نوعاً آخر من الفنون .. الرقص .. أليس الرقص فى حاجة إلى موسيقى ..

وفى قصة ولتلى إمرأتان تدور أحداث اللوحة الأولى وفى المترء داخل المترء بل إنه متعبر ثالث فى الحدث فاللوحة تضم المرأة والراوى والمترء معاً .. ومع سرعة المترء لا توجد فرصة للتعارف بين المرأة والراوى بل تتلاحق وتसरع الأسئلة فى ذهن الراوى من أجل هذا البلد وعادته ..

تبلى اللغة .. ولغة سيد جاد بسيطة سهلة غير متكلفة يتحدد دورها فى تجسيد الحدث دون تفرع أو إسقاط إغراب أو ما يشبهه ..

وفى قصة ولتلى إمرأتان تدور أحداث اللوحة الأولى وفى المترء داخل المترء بل إنه متعبر ثالث فى الحدث فاللوحة تضم المرأة والراوى والمترء معاً .. ومع سرعة المترء لا توجد فرصة للتعارف بين المرأة والراوى بل تتلاحق وتसरع الأسئلة فى ذهن الراوى من أجل هذا البلد وعادته ..

تبلى اللغة .. ولغة سيد جاد بسيطة سهلة غير متكلفة يتحدد دورها فى تجسيد الحدث دون تفرع أو إسقاط إغراب أو ما يشبهه ..

# المدينة الإسلامية

## عرض : د. عبد العزيز صالح الهالبي

اليونانية والرومانية والأوروبية الوسيطة . ومنها ما يركز على الحياة اليومية في المدينة وأوجه النشاط فيها والعلاقات بين الفئات الاجتماعية المختلفة ، وبينها وبين السلطة . وثالثة تركز على المظهر الفيزيقي للمدينة بما تحويه من منشآت عمرانية وطرق ومرافق .

وقد ظهر أخيراً عدد من الدراسات عن (( المدينة )) لبعض الباحثين العرب ، وبعضهم قصر دراسته على مدينة واحدة والبعض الآخر شمل بها عدداً من المدن من حيث اشتراكها في عدد من المظاهر أو تميزها بخصائص دون الأخرى .

ومن أحدث الدراسات في هذا الموضوع دراسة الدكتور محمد عبد الستار عثمان (( المدينة الإسلامية )) . والمؤلف مختص بالدراسات الأثرية والحضارية ، ولديه رصيد طيب من التجربة البحثية في هذا الميدان . وقد قام المؤلف في هذه الدراسة باستقصاء المصادر الإسلامية القديمة والدراسات الحديثة العربية والأجنبية استقصاءً لأزهد عليه ، فلقد بذل جهداً مضنياً في جمع مادة كتابه من المصادر الفقهية والجغرافية والتاريخية وكتب الحسبة ، والتقاير الأثرية . وصاغ مادته بأسلوب واضح سلس ، ورتب فصوله وموضوعاته ترتيباً متطقاً مع الأمانة في النقل والمعنى في التحليل والدقة في الالتزام بمنهج البحث . وقد أثبت في كثير من المواضع خطأ النتائج والأحكام التي وصل إليها بعض المستشرقين مثل سوافجي وبلابول ، وهي نتائج أصبحت أيضاً محل نقد من بعض المستشرقين المعاصرين من أمثال إيرلا لايدوس .

وقد مزج المؤلف في كتابه بين دراسة الفكر العمراني عند المسلمين والتطبيق الذي تم فعلاً عند تأسيس المدن الإسلامية من حيث اختيار موقعها وتخطيط منازلها ومنشأها وطرقها ومرافقها العامة ومحيطها ، ووظيفة المدينة والمؤثرات التي أثرت على نموها وتطورها .

إن الاهتمام بتاريخ المدن في كل الأزمنة يجسد شعور الحب والوفاء الذي يكنه المؤلفون تجاه مدينتهم وهو في نفس الوقت يعكس شعور الجماعة من أهل المدينة . وقد قام عدد من الكتاب المسلمين بوضع مؤلفات عن مدينتهم في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي . وإذا تفحصنا دوافع هؤلاء الكتاب للتأليف وجدناها مختلفة ، فبعضها كانت دينية في المقام الأول إذ هي تهدف إلى تسجيل تراجم المحدثين والعلماء الذين انتجهم المدينة أو عاشوا فيها ، وبعضها الآخر ألفت لاعتبارات دنيوية إذ هي تركز على رصد المعلومات الطبوغرافية في المدينة ووصف الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية وتثمت هذه بكتب التخطيط التي ألفت عن النسطاط والكوفة والبصرة والتواريخ لمكة والمدينة ودمشق وغيرها .

أما في العصر الحديث فقد توجهت الدراسات الحضارية إلى الاهتمام بدراسة تاريخ المدن وتطورها من مطلقات مختلفة فمعناها ما يركز - خاصة في أوروبا - على المؤسسات الحكومية والقانونية متأثرين بهذا الاعتبار بخصائص المدينة ومفهومها في العصور



تشابهت في كل المدن الإسلامية ولاسيما أن الأسس واحدة. وفي ذلك ما يدفع اتهامات بعض الدراسات الغربية للمدينة الإسلامية التي أنكرت وجود أسس تخطيطية ثابتة للمدينة الإسلامية وخلوها من أي وحدة تركيبة لما أصابها من قووس في التخطيط على عكس ما كانت عليه المدن الرومانية.

وفي الفصل الثالث (( تحصين المدينة الإسلامية )) ناقش الدكتور عثمان أهمية التحصين بالنسبة لأية مدينة سواء كانت إسلامية أم غيرها، لأن الأمن والأمان قيمة أساسية لنشأة المجتمع الحضري المستقر، وانطلاقاً من هذا الاعتبار فقد عد السور من المعايير الحضرية التي تميز المدن، وقد كان تحصين المدن الإسلامية معياراً حضارياً أساسياً في تكوينها المادي لا يفر من أمن لسكانها. وكانت الأسوار والقلاع وما تشتمل عليه من أبراج من أهم وسائل التحصين الثابتة، وأضيفت إليها الحناجر والمناظر وأبراج المراقبة في الحصون في المدن التي حتمت طبيعتها وجود مثل هذه التكوينات الحربية. وكان لهذه التحصينات بصورها المختلفة ولاسيما التي تحيط بالمدينة أثر مباشر في تخطيطها وتوزيع التكوينات المعمارية فيها وهيئتها.

وفي الفصل الرابع (( شوارع المدينة الإسلامية )) ناقش المؤلف الاعتبارات في تخطيط الشوارع وعلاقتها بتخطيط المدينة، وأثر الحصون والوضع الأمني في مقاييس الشوارع والمجاهاة، وكذلك انعكاس نمو المدن الإسلامية وتحولها إلى مراكز حضارة عمرانية على سعة شوارعها ومساحاتها، والأنشطة الاقتصادية التي تتمثل في حركة التجارة في أسواق المدينة الرئيسية، والأنشطة الاجتماعية التي تتمثل في الاحتفالات والمواكب التي تقام في شوارع المدينة في بعض المناسبات الخاصة والأعياد.

وخصّص المؤلف الفصل الخامس للدراسة المنشآت والمرافق العامة وأوضح أن أغراضها اختلفت وتعدت من عصر إلى عصر آخر ومن مدينة إلى مدينة أخرى لتفي بحاجات الناس الجماعية. وتولت السلطة في المدينة إشرافها والأشراف عليها، وشاركها أهل البر والاحسان الذين أسهموا في إنشائها ووقفها ووقف الأوقاف عليها يرفق بها العامة وتحقق الغرض من إنشائها. ومن أهم المنشآت الدينية الجامع الذي يمثل الأساس الأول ثم أخذ يلحق به في فترات تاريخية متفاوتة المدارس والحافظات والربط والشكايا. وقد لعبت هذه المنشآت حاجات المجتمع الدينية والتعليمية. ومن المنشآت العامة الحمامات العامة التي أنشئت لخدمة سكان المدينة الإسلامية، والبيمارستانات التي أنشئت لتوفير الخدمات العلاجية والطبية لهم. وكذلك الأسواق التي تعتبر أحد أركان الاقتصاد للمدينة. وبعد تزويد المدينة بالماء من أهم المرافق العامة، وقد تنوعت مصادره وكذلك أساليب توفيره.

وفي الفصل السادس (( الحياة السياسية في المدينة الإسلامية )) أوضح الدكتور عثمان ارتباط التكوينات المعمارية بالمدينة الإسلامية بوظيفتها السياسية. ومن هذه التكوينات دار الإمارة أو القصر

وكتاب (( المدينة الإسلامية )) يتألف من مقدمة ومدخل تمهيدى وسبعة فصول وخاتمة. وقد بحث المؤلف في المدخل التمهيدى الموسوم (( الفكر الإسلامي واستراتيجية العمران )) تعريفات المدينة ونظريات نشأتها بصفة عامة ثم خلاص إلى أن الفكر العمراني الإسلامي امتاز بالشبولية في مبادئه العامة، وبالتخصيص في جزئيات التطبيق، وأن البحث في الفكر العمراني الإسلامي يتدرج من عرض سياسة العمران للدولة بصفة عامة، ثم ينتقل إلى الفكر الموجه لتخطيط المدن، ويتدفق إلى أن يصل إلى دراسة دقائق الحرف والصناعات المتصلة بالعمران، وهو كل يعمل في إطار واحد وتؤثر وتتأثر جزئيات بعضها البعض، ومن هذا التنوع والتدرج تنوعت المصادر التي تعرضت للفكر العمراني الإسلامي ابتداء من تلك المصادر التي اهتمت بالاجتماع السياسي إلى المصادر الفقهية وكتب الحسية، ويؤكد المؤلف أن المصادر التاريخية بصفة عامة وكتب تاريخ المدن وخطتها على وجه الخصوص تمسك مدى اهتمام الفكر العمراني الإسلامي بالمدن، كما أنها من جهة أخرى تمسك المستوى الحضاري للفكر الإسلامي الذي حرص على تسجيل تاريخ مدنه وأعمالها وخطتها.

وفي الفصل الأول الذي يحمل عنوان (( نشأة المدينة )) أوضح المؤلف النظريات التي حاولت تفسير كيفية نشأة المدينة والمعايير التي تميز المدينة عن غيرها من مراكز الاستيطان الحضري، ثم يذكر تحديد بداية نشأة المدينة الإسلامية في يرب بعد هجرة الرسول ﷺ إليها التي حولتها إلى (( المدينة ))، وبدأت تتغير معالمها العمرانية تغيراً جمع شتاتها، ووجد كيانها، وجعلها مركزاً حضارياً متكاملًا ويتناسب وذلك التغير الذي طرأ على مجتمعتها الذي بدأ يستجيب للشكل الحضاري الجديد الذي يدعو إليه الإسلام. وبعد أن تقدمت الجيوش الإسلامية لنشر الإسلام خارج الجزيرة العربية أنشأت معسكرات لهذه الجيوش ما لبثت أن أصبحت مدناً في البصرة والكوفة والفسطاط والقزوان، وكان تخطيطها يبدأ في الأساس بالمسجد الجامع باعتباره نواة المدينة، ويحاوره من قرب دار الإمارة، ثم وزعت الحظ على القبائل بعد أن غطت الشوارع والأزقة والرياحات. ومع مرور الزمن أخذت تتحول هذه المدن بعد وقف الفتوحات من مجتمعات عسكرية، وظهر هذا التحول في التواحي الاجتماعية حيث أخذت تتلاشى الزمة القبلية ونشأت تكوينات وطبقات اجتماعية متأثرة بعوامل داخلية وخارجية، كما حدث تطور أيضاً في التواحي الفكرية والمفاهيم السياسية.

وفي الفصل الثاني (( تخطيط المدينة الإسلامية )) بحث المؤلف المحاور والأسس والقوانين العامة التي تحكم تخطيط المدينة الإسلامية وتوصل إلى نتيجة مفادها أن تخطيط المدينة الإسلامية قلم على أسس ثابتة من قيم الدين الإسلامي تفي بحاجات مجتمعه المادية والروحية، الفردية والجماعية مستفيدة مما صلح من التراث المثلث الذي سبها. واندماك تطبيق هذه الأسس والقواعد على صياغة وحدتها التركيبية الإسلامية التي تميزها عن غيرها من المدن والتي



مثل ادخال اصلاحات سياسية أو قيام فن أو ثورات أو ادخال عناصر عسكرية جديدة . ثم حلل أثر الحياة الاقتصادية (زراعة ، تجارة ) والحياة الدينية والفكرية في الحياة الاجتماعية بالمدينة . ثم بين أثر التفاعل بين عناصر السكان الذين يتحدون من أصول عرقية مختلفة ثم بين التركيب السكان للمدينة والتفاوت الاجتماعي بين السكان ، وأكد أن المدينة الإسلامية يهيكلها التخطيط والعمران ما هي الا صدى لجوانب النشاطات الاجتماعية المختلفة .

ودواوين الحكم والادارة والجيش يحكم أنها الموضع الذي تدار من خلاله الدولة اذا كانت المدينة عاصمتها ، أو الاقليم اذا كانت المدينة قاعدة له ، أو المدينة نفسها باختيارها كياناً قائماً بذاته وتحدد هبة هذا التكوين بالموضع السياسي للمدينة .

أما في الفصل السابع (( الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية )) فقد حلل أثر السياسة الداخلية على الأوضاع الاجتماعية مثل ادخال اصلاحات سياسية أو قيام فن أو ثورات أو ادخال عناصر عسكرية جديدة . ثم حلل أثر السياسة الداخلية على الأوضاع الاجتماعية

# البناء الدرامي فى الراديو و التلفزيون

عرض : محمد القدوسى

وبين فنون الدراما الأخرى ، وكذلك فهو يفرق بين الدراما الإذاعية فى الراديو وبينها فى التلفزيون . وذلك من خلال مقدمة جاءت فى صفحة واحدة ، ثم فصول ستة هى على الترتيب

**الفصل الأول :** دور الراديو والتلفزيون فى البناء التثاقى والاجتماعى .

**الفصل الثانى :** خلفية تاريخية حول الدراما .

**الفصل الثالث :** قواعد البناء الدرامى .

**الفصل الرابع :** رسم الشخصيات فى العمل الدرامى .

**الفصل الخامس :** البناء الدرامى فى الراديو .

**الفصل السادس :** البناء الدرامى فى التلفزيون .

ولقد أدى اهتمام المؤلف ببعض الموضوعات الفرعية إلى اتساعه طوال الفصلين الأول والثانى من الموضوع الأصلى للكتاب ، هذا الموضوع الذى يبرزه إسم الكتاب وتؤكد المقدمة التى يقول الكاتب فيها : « ونظرا لأهمية الدراما الإذاعية المسموعة والمرئية فإن هذا الكتاب يحاول أن يضع القواعد الخاصة بالبناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون ، لكن متصفح الكتاب لن يجد هذه القواعد إلا فى الفصول الأربعة الأخيرة .

**محصل خارج الموضوع :**

فى الفصل الأول يؤكد الكاتب الدور الكبير الذى يلعبه الراديو والتلفزيون فى البناء الثقافى والاجتماعى ، فليبدأ بتعريفين يميلان

بذهب الكثيرون إلى أن أهم معالم القرن الحالى هى ثورة الاتصالات التى تشكل الإذاعة - مسموعة ومرئية - عمودها الفقرى ، وهو رأى لا يعدم الصواب ؛ إذ نجح الراديو ، ومن بعده التلفزيون ، فى تحول العالم إلى قرية صغيرة يمكن لأهلها الحوار والتفاهم لا التعارف فقط . وقد احتلت الدراما مساحة ملحوظة من ساعات إرسال الجهازين استجابة للوق المستمع والمُشاهد ، الذى أتبل على فن الدراما المحب بمقدرته الفائقة على التفاضل إلى العقول والتأثير فى النفوس . ولا شك فى أن منطلق الدراما يجبى ما هو أكثر من تزجية الوقت ، وذلك عندما يتمكن العمل الدرامى الناجح من التواصل مع ثقافة الإنسان مسهبا فى بناء سلوكه بترسيخ قيمه ، أو ترشيدها ، أو العمل على التخلص من بعضها . ذلك بالإضافة لنجاح العمل الدرامى فى إشباع حواس المتلقى ، وتلبية حاجته للترفيه .

وفى كتاب ( البناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون ) يعتمد المؤلف على تحديد وتحليل قواعد الدراما الإذاعية مهتبا بنوضح الفرق بينها



نشأة الدراما عند اليونان مع الإشارة للمسرح المصري القديم ، والتعريف بأنواع الدراما عند اليونان مع عرض لتجزئات بعض الرواد . أما عن نشأة الدراما فقد اكتفى الكاتب بعرض تعريفي .

النشأة دون تحليل أو إبداع رأى ، وأما عن ماهية الدراما ، فأصل الفارسي سيديرك في الفصول التالية سر اعتناء المؤلف الشديد بمفهوم الدراما عند أرسطو في هذا الفصل ، إذ سيظل المؤلف يعتمد دائماً على هذا المفهوم دون التفات للتحويرات الكثيرة التي دخلت على القواعد الأرسطية فيها بعد .

ثم في عجلة يعرف ، الكاتب التراجيديات على أنها نوع من الدراما يتناول خبرات أشخاص تثير طريقتهم تحليلهم مزيجاً من الحروف والشفقة ، وروادها الثلاثة : أسقليوس ، سوفوكليس ، يوريبيدس . كما يعرف الكوميديا وهي : محاكاة لأفعال أناس سيئين لآمن ناحية كونهم متصفين برذلة أو بأخرى بل من ناحية كونهم مضحكين . وفي النهاية يعرف الميلودراما التي تعني « الدراما الموسيقية » ، والفارس ، وهو نوع من كوميديا المفارقات .

وبنهاية هذا الفصل يكون الكاتب قد أتم ثلث كتابه من حيث الكم ، أما من حيث الكيف فالكاتب لم يبدأ بعد لسببين : - الأول : - أنه طبقاً لعنوان الكتاب ، فالقارئ ينتشد للإلم بقواعد البناء الدرامي وهو ما لم يعرض له الكاتب بعد .

الثاني : أن علاج المؤلف لموضوعات الفصلين الأول والثاني جاء على طريقة (حرو الكرام) لفصيح المساحة المخصصة للفصلين من ناحية ، وربما من ناحية أخرى لإحساس الكاتب بأن : - بين الفصلين ليس هو موضوعه الأصلي .

قواعد البناء الدرامي جملة ثم تفصيلاً .

يمكن اعتبار الفصل الثالث هو البداية الحقيقية للكتاب ، حيث يعرض الكاتب العناصر الأساسية للعمل الدرامي وهي : الفكرة ، والحبكة ، والصراع ، والحدث الدرامي ، وأخيراً المشهد الإيجاري . وقد راعى المؤلف توضيح خصائص كل عنصر عموماً وخصائصه في الدراما الإذاعية على وجه الخصوص ، وذلك على النحو التالي : - أولاً - الفكرة : وهي « المادة الأساسية للرواية » وينبغي أن تتميز بالصدق والوضوح والقدرة على إثارة العواطف مع أهميتها لمعدي كثير من الناس .

والكاتب ليس مع الأفكار الفلسفية ويرى خطورة أن تغلف هذه الأفكار على الأشخاص في الرواية على أن هذا الربط بين الفكرة الفلسفية المجردة وطبيعتها على أشخاص الرواية هو ربط يتقصه الدليل ، في حين يمكن البتة العكس بأنمثلة لأعمال لم يقتصر نجاحها على المسرح أو ككتابات أدبية فقط ، بل امتد إلى نجاحها كدراما إذاعية أيضاً كأمثال ( برتولد برينجت ) و ( توفيق الحكيم ) وغيرهم .

لدور وسائل الإعلام في نقل المضمون الثقافي ، ثم علاقتها بالنظام الاجتماعي مبينة أن ما يقرب من ٧٠٪ من الصورة التي يراها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام ومن الكتب التي يقرأها . ولما كان « سريان وسائل الاتصال في المجتمع هو الذي يحدد اتجاه وسرعة وديناميكية التنمية الاجتماعية » لأنها هي التي تعمل على تدعيم التقاليد والتغيير عن الأنماط الثقافية ، فإن على نظام الاتصال المتمثل في وسائل الإعلام أن يسعى « كي يحقق تماسك المجتمع الذي يعتمد إلى حد كبير على انسجام واتساق القيم لدى أعضائه » .

بعد ذلك يأتي دور الرايوي والتلفزيون في التنمية والحضارية وبناء القيم ، وباعتبار التنمية الحضارية هي التنمية الشاملة التي تعمل مبدئاً « أن الإنسان هو هدف التنمية وهو وسيلة » فإنها لن تتحقق إلا إذا « غير الأفراد طريقتهم السلوكية بأن يحولوها تدريجياً لكي تتناسب مع حاجاتهم الجذبة » . ويظل الجانب الأكبر من عبه دفع عملية التغيير وأفعلاً على كامل الإعلام ، الأمر الذي يؤكد الكاتب في ثلاثة محاور ( دور الرايوي والتلفزيون في البناء الثقافي الاجتماعي ) ، المحور الأول مشترك بين الرايوي والتلفزيون بينا خصص الثاني للرايوي والثالث للتلفزيون . ومن خلال النظرية الوظيفية في التأثير الإعلامي ، التي تقول بأن المضمون الإعلامي يعمل من خلال عناصر ومؤثرات وعوامل وسيطة وفياحت الثلاثة تؤكد مقدرة الجهازين الكبير على إحداث التأثير المتبادل بينا وبين الجماهير حيث تنشأ « روابط من الألفة والمودة على نحو ما يرتبط به الفرد مع من يعرفهم من أفراد آخرين » ، وبالتالي فالرايوي والتلفزيون جديران بتوجيه ثقافة المجتمع باعتبارها نمط القيم والسلوكي . ويعرض لتأثير التلفزيون على المشاهدين بوصفه أكبر وسائل الإعلام تأثيراً يجتسم المؤلف فصله الأول موضوعاً للفرق بين أنواع المشاهدين من مشاهد باستمرار ، ومشاهد ثانوي ، ومشاهد لبعض الوقت ، وأخيراً المشاهدين في أحوال نادرة ، ولا شك أن الفصل الأول كله جاء على هامش الكتاب الأصلي فلم يحظ فيه الدراما إلا ببعضه أسطر ، تناوها المؤلف خلافاً باعتبارها مجرد لون إذاعي ، مكتفياً بالإشارة العابرة دون توضيح الخصائص المميزة .

خلفية تاريخية عن اليونان فقط .

نفس المشكلة تواجهنا في الفصل الثاني ( خلفية تاريخية حول الدراما ) حيث جاءت الخلفية التاريخية حول تطور النشأة لا تطور البناء الدرامي ، بل وتوقف الكاتب بنا عند حقيقة المسرح اليوناني برغم التطور التاريخي الهائل للدراما بعد ذلك في إيطاليا وإنجلترا وأسهمت إيسن . الخ ، كذلك لم يشر الفصل من قريب أو بعيد للفنون الدرامية العربية القديمة كالمحيطين وخيال الظل والسير الشعبية . الخ .

ويوجه عام ، يمكن تلخيص ما جاء في الفصل في نقطتين هما :

مرحلة القيم ومرحلة السمات ومرحلة الأسلوب ، كما تتضح الخطوط الرئيسية للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد هي : البعد الجسدي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي . والعمل الدرامي يعتمد على نوعين من الشخصيات : الأول بشخصيات رئيسية وتحمل أغراض إظهار الهدف الرئيسي ، والثاني : شخصيات ثانوية تكتفي بأن تساعد على التفاعل بين الأحداث .

وعن مصدر الشخصيات يقول الكاتب : إن « الفن الحقيقي لا ينقل لنا الواقع مجرداً ، بل إنه يعطينا مظهراً أو شكلاً للواقع ، وعلى هذا فالشخصية « الحية الحقيقية لن تبدو حقيقية لو وضعت في قصة ، وذلك نظراً لتعدد صفاتها وتشابكها .

ثم يجتزم الكاتب هذا الفصل بتصوير الشخصية الدرامية من خلال طريقتي :

التصوير الساكن : الذي يتناول السن والجنس والاسم والملاصق والملابس ... الخ .  
والتصوير المتحرك : الذي يتناول طريقة السير والإيماء والكلام والفعل ورد الفعل ... الخ .  
وقد ساق المؤلف عدداً من الأمثلة النافذة للتصوير الساكن والمتحرك .

## الفصلان الأخيران : كيفية البناء الدرامي الإذاعي

في الفصلين الخامس والسادس يعرض الكاتب بإيجاز بليغ كيفية البناء الدرامي في الراديو ثم في التلفزيون ، مفضلاً بعض ما يميز كتاب التمثيلية الإذاعية وبعض ما يميز المسرح . ولتشابه خطة العمل في الفصلين فقد أثرت عرضها معاً مع التنبيه إلى الاختلاف بينهما كلما كان موجوداً .

يبدأ الفصل الخامس بنشأة الدراما الإذاعية في العالم ثم في مصر ، وكذلك فالسادس يبدأ بنشأة الدراما التلفزيونية في مصر مع التناح التلفزيون العربي عام ١٩٦٠ م .

بعد ذلك - وفي كلا الفصلين - يوجز الكاتب عناصر البناء الدرامي كالآتي :-

١ - اختيار الموضوع : الذي ينبغي أن يلقى حاجة الجمهور للتمتع والمرح كما يجب أن يكون واضحاً مستمداً من خبرات المستمعين ومتفقاً مع القيم الأخلاقية والمبادئ الحسية .

٢ - اختيار عنوان التمثيلية : الذي يفضل أن يكون جذاباً يثير على الاستماع ، ولا أدري لماذا أقصر كلام المؤلف على اختيار عنوان التمثيلية في الراديو فقط ! -

٣ - الحكمة : - ويفضل أن يعتمد كاتب التمثيلية على حكمة بسيطة متجنباً الحبكة الغريبة نظراً لضيق الوقت المخصص لعرض التمثيلية .

ثانياً الحكمة : وهي « عرض الصراع » ، وكلها كانت الحكمة قوية زادت قيمة الرواية ، وعن التصميم الأساسي للحبكة يقول المؤلف أنه يتكون من المشهد الافتتاحي ، والتعديلات ، والقفزة أو الأزمة الأخيرة ، ثم الحل والذي يهيئ الوصول إليه الإيجابية على كل تساؤلات الجمهور . ويشير هذا العرض لمحتويين : الأول بخصوص المشهد الافتتاحي الذي يجب - على رأي المؤلف - أن يتميز بالوضوح والقدرة على جذب الانتباه . ومرة أخرى يمكن الاعتراض بمثال هو مسرحية « النورس » ، لأنطون تشيكوف والتي تبدأ بمشهد فاتر هو جزء من الحدث الرئيسي في المسرحية ومع ذلك فقد لاقى المسرحية نجاحاً باهراً منذ عرضها الثاني في موسكو عام ١٨٩٨ م وحتى اليوم . الملحوظة الثانية بخصوص الحل والذي يقصر تعريف الكاتب له عن استيعاب دراما الأمثلة أو الدراما المفتوحة التي تظل تسالماً قائمة من بداية العرض إلى نهايته دون إجابة .

ثالثاً - الصراع : ويعرفه المؤلف بأنه ما يتولد من معالجة شخصيات درامية لها قدر معين من قوة الإرادة . ثم يقسم « الصراع » إلى ثلاثة أنواع : الصراع الساكن الناتج عن شخصيات لا تستطیع الحسم في الأمور ، والصراع الواثق الذي تتطور فيه الأحداث قفراً دون مبرر معقول . والمؤلف يحذر من الاعتماد على هذين النوعين ، ثم الصراع الصاعد وهو المنطقي المتدرج وينصح المؤلف بتجريب هذا الأسلوب .

ونلاحظ أن الصراع الساكن على عكس ما يرى المؤلف - كان ركناً في أعمال درامية ناجحة منها « في انتظار جودو » لصمويل بيكيت حيث نرى بطلين يتسيران شخصاً ثالثاً ليحل مشاكلهما ولا يفصلان شيئاً من أول العرض إلى آخره ، وقد لاقى هذه المسرحية نجاحاً كبيراً سواء عند عرضها على المسرح أو بثها من خلال العديد من إذاعات العالم ، ونفس الوضع بالنسبة لمسرحية بوجين بونسكو « علامة التلفزيون » التي قدمتها هيئة الإذاعة البريطانية في مطلع السبعينيات .

رابعاً - الحدث الدرامي : وهو « موقف تتضح من خلاله الشخصية » وتمر صياغة الحدث الدرامي بمرحلتين هما : مرحلة الإرادة الواحية ، فمرحلة مواجهة الصعوبات والتي تأتي قمتها في المشهد الإيجاري .

خامساً - المشهد الإيجاري : وهو « المشهد الذي وعدنا به المؤلف والذي لا يمكن الاستغناء عنه ، ويتمثل في الصراع المرتقب بين العناصر الدرامية وهو من هذه الناحية يختلف عن الدروة ( ذروة الحدث ) التي تمثل الصدام النهائي .

## رسم الشخصيات في العمل الدرامي

هذا هو موضوع الفصل الرابع من الكتاب . وتوضح الجوانب المختلفة للشخصية الدرامية فإن رسمها يمر بثلاث مراحل ، هي

والمؤثرات الصوتية التي تعمل على تصوير الأحداث واكتمال عنصر الإيهام لدى المستمع.

أما في الفصل السادس . فالكاتب ينقلنا من المأل التطبيقى إلى عرض لبعض القواعد الهامة لكاتب الدراما التلفزيونية ، مثل كيفية بداية وحياة كل مشهد وتحليل الفينة المطلوبة وكيفية تجميع المشاهد التي تبدأ بظهور الشخصية وتنتهى باختفائها .

تأتى بعد ذلك الجوانب الفنية في الإخراج التلفزيوني بدءاً بأنواع اللقطات ، ثم حركات الكاميرا المختلفة ، ثم أدوات الانتقال في الصورة ، وأخيراً الإضاءة التلفزيونية من التاحيين الفنية والجمالية ليهى الفصل والكتاب بأهداف الإضاءة وأقسامها ومصادرها وأنواعها .

كان هذا هو كتاب « البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون » الذي جاءه - في فصوله الأربعة الأخيرة - إضافة حقيقية إلى المكتبة الإعلامية العربية بعرضه المبسط ، وادانه العلمية الغزيرة بما يجعله يفي بحاجة الشادى إلى الإلمام ببعض جوانب الموضوع ، ويلي كذلك - رغبة المتخصص - في الاطلاع على بعض جوانبه .

٤ - الشخصيات : ويجب أن تستقى من الحياة الواقعية ، كما يفضل ألا يزيد عدد الشخصيات في المسمع والمشهد عن اثنين تجنباً لنشأت التلقى وهو يحاول متابعة عدد كبير منها .

٥ - الحوار : وهو الوسيلة الوحيدة لتوصيل ملامح الشخصية للمستمع .

كذلك فالحوار المناسب للراديو هو الذي « يتصف المستمع بمجموعة قوية من المراتب والأشياء الحسية إلى درجة الارتباط القوى بها » ، أما في التلفزيون فعمل الكاتب مراعاة أن وجود عنصر الرؤية يجعل اختصار الحوار ممكناً .

وفي ختام هذه النقطه يقدم الكاتب مثلاً تطبيقياً لتمثيلية إذاعية وتلفزيونية ، ثم في الفصل الخامس - تحليل لإخراج التمثيلية الإذاعية يتناول :-

اختيار المخرج للنص الجيد ، ثم إعداد النص مع نبذة عن الهندسة الصوتية وتوضيح لخصائص استوديو الدراما ذى الحجرات الثلاث وذى الحجرات الخمس .

وأخيراً وفي ختام الفصل الخامس يبين الكاتب دور الموسيقى

#### ملك السجن

(قصة واقعية من داخل الزنزانة)

تأليف : عبد الحليم خفاجى ومحمود محمد حامد

الناشر : دار الصحوة للنشر بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٠٩ ص / قطع متوسط

هذه الرواية الواقعية المأدبة عن وشدى عفى ، بطل هذه القصة الذى كان ملكاً بحق ، لأنه تربع على عرش الحب في قلوب إخوانه ، وعلى عرش الإعجاب في نفوس السجانة ، وعلى عرش الخشية منه في نفوس رجال الإدارة والأمن ، فله في كل نوع من القلوب نوع خاص من المشاعر .

لقد ترك في كل سجن حل فيه سجلاً حافلاً من الأعمال التي كان يتقرب بها إلى الله بتخفيف المحنة عن إخوانه ، أو بتهريب كل المتوعدة إليهم من مواد تموينية أو نفوذ أو جاز أو بفتح الزنازين المغلقة ، أو بتظيم أطراف السجانة وكسر شوكتهم ، وبالجمل في إحياء كل سياسة الضفد والكرتير والحرمان التي كان رجال الأمن يعتمدون عليها لتحطيم روح هذه الجماعة المجاهدة .

لقد ذاعت شهرته حتى كان جنيراً بحق أن يوصف بـ (ملك السجن) .

#### دراسات وبحوث

في تدريس العلوم والتربية العلمية

تأليف : د.أ. عبد النعم محمد حسين

الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ٤٢٤ ص - من القطع الكبير

هذا الكتاب العلمى الهام هو الجزء الأول من كتاب ودراسات وبحوث في التربية وتدریس العلوم ، والذي يعرض باختصار بعض الدراسات والمقالات العلمية التي قام بشرها صاحب الكتاب خلال فترة حياته الجامعية وحتى الآن .

ويشتمل الكتاب على أبواب ستة مصفحة في مجالات علمية ترتبط بالتربية العلمية وتدریس العلوم من جهة كما ترتبط بعلم العلوم الطبيعية وبعده في تنسيق الفكر النظري الذي توصلت إليه الدراسات السابقة من جهة أخرى وبذلك يحقق ذلك الكتاب هدف الترابط التام بين النظرية والتطبيق في تدريس العلوم .

ونحن نرى أن هذا الكتاب يعمل الكثير من الفائلة للطلاب وللياحين وكل معلم ، بل كل من له صلة بالعملية التعليمية بوجه عام .



# تأثيرات عربية في حكايات اسبانية

عرض : عبد التواب يوسف

بالأسبانية في القرن السابع عشر . والقصة واردة في كتاب والمغرب  
لاين سعيد بينا صفها الكاتب دون خوان ماتويل . ثم انتبط ذلك  
كالديرون وأوجزها قاتلاً : يكون أن حالاً كان فقيراً بالأساء يلفظ  
المشب يأكله ، وقال لنفسه : ترى من الذي يمكن أن يكون أسوأ  
منى ؟ . حين أدار رأسه ألقى إجابة السؤال : ثمة عالم فقير يلفظ  
الجشب الذي يطرحه . ويورده لنا بعد ذلك ثلاث حكايات اسبانية  
من أصل عربي ، الأولى عن باكورة تين ظهر حل شجرة ، فاختل  
صاحبها لثنتين يقدمها للملك ، لكن غلامه أكل واحدة ، وصرخ  
فيه صاحب الهدية : ما فعلت بالأخرى ؟ . قال أكلتها هكذا ،  
والتهم الثانية : . قد جاءت هذه الحكاية في كتاب (حياة بلورو  
سابوتو) للكاتب هراو بلو فوت الذي عاش في القرن التاسع  
عشر .

نقل (بيندو) عن ابن عاصم حكاية (الحطيط الذي أرتج عليه) ،  
وهو الذي أضاع عطية مكتوبة وأرتج عليه فوق النبر فسأل  
الحاضرين : - هل تعرفون ما سأقول ؟ . اجابوا : بعضها يعرف  
والبعض لا يعرف . قال الحطيط : فليخبر الذي يدري من لا  
يدري . والثالثة . من قائد أصيب في معركة بسهم في رأسه  
وطالب الأطباء بزرعه فقالوا إنه سيمزق خلايا المخ . . . حطب : وهل  
فيه مغ من يذهب لهذه الحركة ؟ .

كما لا شك فيه أن الأدب العربي الذي ذاع وانتشر في الاندلس  
كان مصدراً وتبعاً للكثير من الأعمال الأدبية الأسبانية . . بعض  
القبس ، وأعاد الصياغة ، وأجرى بعض التعديلات - كان يحول  
منبر المسجد في الحكاية العربية إلى منبر في الكنيسة في الحكاية  
الأسبانية - إلا أن ذلك لا يؤثر في فكرة الحكاية الأصلية وبناؤها . إذ  
يبدو الاقتباس واضحاً ، والظلل بيتاً . . . ويتجسم بعض المستشرقين

هذا كتاب مترجم ، أصل الرغم من أنه لم يصدر في لغته  
الأصلية : كتاباً . . السر في ذلك أن مترجه الأستاذ وعبد اللطيف  
عبد الحليم جمعة من مقالات منجمه كتبها بالأسبانية وفرناندو دى  
لاجرنتا ، وجعل المترجم عنوانها (تأثيرات عربية في حكايات  
اسبانية - دراسات في الأدب المقارن) ، ويقول في المقدمة أن  
الخصائص الشعبية العربية لعبت دوراً ملموساً في الأدب الأسباني ،  
وبالذات كتب التراث مثل فلكية الخلفاء لاين هريشاه ، وسراج  
الملوك للطوطوش والتبر المسبوك في تصانيف الملوك للبرزال  
المستطرف للإسباني ، وغيرها . . وسبق للمترجم أن نقل كتاباً عن  
دون خوان ماتويل وشغفه بدراسة مقارنة بينه وبين كليله ودمته  
والفصل الأول من الكتاب يدور حول قصة عربية قديمة تقول إن  
رجلاً واسع الثراء برح به الفقر حتى إنه لم يجد غير بعض الترمس  
تذكر غناه فيكي ، لكنه تمزى حين رأى رجلاً آخر - كان غنياً -  
يلتقط قشر الترمس الذي كان يلقه صاحباً . . وقد رويت هذه  
الحكاية مرتين : في الأدب الأسباني في القرن الرابع عشر ، وأخرى

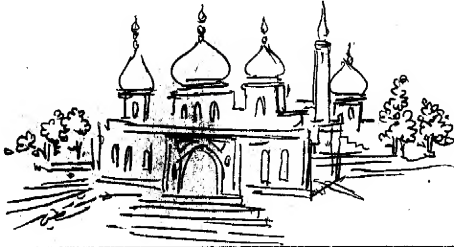


وقد لحقت بالقصة الكثير من التغيرات والتعديلات ، بالحذف والإضافة لا في كينها العربية نسب ، ولا في القصص الأسباني فقط .. إذ أننا نقرأ شيئا لها في قصص ديكامبيرون الإيطالية الشهيرة .. إن القصص والحكايات تهاجر من مكان إلى آخر ، وتمي لا تحتاج إلى إذن خاص ، أو جواز سفر ، بل تنتقلها الشعوب ، وتحاول أن توظفها ، فتفتح أبطالها أسلحة محلية ، كما تختار للأحداث أماكن ومدن تجعل الحكاية أكثر التصاقا بالواقع ، وانتسابا إلى روايتها ..

إن كتاب ( تأثيرات عربية في حكايات أسبانية ) في مائة وخمسين صفحة من القطع الكبير ، والكاتب يورد الكثير من التفاصيل في تأكيد هذه التأثيرات كما أنه يدخل في مقارنات بين ما دارسو الأدب المقارن .. ولستأريد أن أغشى مع الكتاب فصلا فصلا ، نقلت من بنورنا نقله الأسبان من حرب الأندلس ، لكننا لفظ أردنا أن تقدم بعض مؤشرات ، وأسهم نقول : هذا كتاب فيه قصص عممة ، ودراسة جادة .. تشفع جلود بعض حكايات الملائكة ليمونيدا ، أو حكايات عربية في الأيكة الأسبانية والفتشدي سالتا كوثه ، أو كلب أو لياس الذي كان يجرس بستانا ، وليل في حقه بالعربية والأسبانية : كلب البستان لا يأكل البقول ، ولا يبدع أحدا بأكلها ) وكلب الحداد الذي ينام رغم دوى العمل في الحدادة ، وإذا ما جله وقت الطعام وكف الحداد من العمل استيقظ الكلب على صوت المضغ .. لن نغشى لتكشف الستار عن كم الطرفة والمرح في هذا الكتاب الجاد ، الذي قد يصوره البعض جافا لأنه يدخل في باب الدراسات الأدبية المقارنة ، لكن المتابع التي يوردها الكاتب ، غاية في الطلف وهي باب يبدف مع الفارئ إلى هذا البحث العميق الذي يؤكد على أصالة أدبنا ، وعلى نقل الغرب الكثير من جوانبه ، بشهادة المستشرقين ، وقرء العربية والأسبانية .. ونحية للأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم الذي أمعن القراء هذا الجهد الكبير الذي نقل في مجموع المقالات ، وترجمتها بعبارة واضحة مشرقة ، لم نقل أبدا من قيمتها تلك التفاصيل التي قد تصرف البعض عن مواصلة القراءة .. لكننا كما قلنا في البداية أننا أمام دراسة جادة وبصحت مستتبر ..

للكشف عن جلود تلك الحكايات العربية في الأدب الأسباني ويقدمون من الدلائل والشواهد ما لا يمكن إنكاره .. ويسرض الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم في ترجمته كتاب ( تأثيرات عربية في حكايات أسبانية ) حكايتين عربيتين من حكايات اللصوص كشفا ( فرناندو دي لاجرانزا ) ، الأولى تقول إن حاكيا ضبط لصوصا يعملون صناديق ، فسلم عنها قالوا إن صاحبها مات وأبهم يقولها من دار إلى أخرى ، فسلم : لئلا لا يبيك أهل القروى .. قالوا : هذا يكون .. ومر في القروى وجدهم فعلا يكون : هل لأن هناك من مات ، أم لأنهم سرقوا ، لا ندرى .. والقصة واردة في حداثق الأزهار لابن حاسم نقلها ( دون لويس ثابانا ) في كتاب المتنتخبات في القرن السادس عشر .. وهناك حكاية أخرى نقلها ثابانا عن ( جحا ) وقد نقل اسمه في الحكاية الأسبانية ( بيخانو ) .. والحكاية قديمة معروفة إذ ضبط بكل القصة .. جحا أو بيخانو اللصوص يقولون أنثا بيته لمضى وراهم ، وعندما سأله : ماذا تريد ؟ أجاب : أريد أن أعرف لي أين تنقلوني .. هناك تشابها كبيرا بين الحكايتين : العربية والأسبانية .. وهو لا يحتاج إلى دليل ، لأنه واضح ..

إن ما أورده الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم من تأثيرات عربية في حكايات أسبانية يقدمه على أنه دراسات في الأدب المقارن ، وبالتالي فالأمر يتجاوز الفصح بأبهم نقلوا هنا ، إنه موضوع أجد حلس ، يقتضى فيه مؤلفه تلك التأثيرات ، إذ أنه من غير الممكن أن يقبى المسلمون في الأندلس قرابة ثمانية قرون ، ثم لا يتركوا تأثيرا على أدب أسبانيا ، خاصة وأدبنا العربي كان مزدهرا متقدما ، حافلا بالسمات الإنسانية التي تفرى بالأخذه والتغل منه ... ولعل من اطرف ما نقله الأسبان عن الف ليلة حكاية ذلك الرجل الذي هازل زوجة صاحب الطاحون فأبليت زوجها بذلك ، وأعدوا له كنيئا ، إذ دعت الزوجه إلى دارها ليولفه زوجنها وأبناها ويربطوه لكي يدير الطاحون والطعام يضربه بالسوط .. بالطبع هناك تفاصيل واختلافات ما بين النصين العربي والأسباني ، إذ تواترت هذه القصة في العديد من الكتب الغربية ، إلى أن وصلت إلى الأدب الأسباني ليربوا ( ثابانا ) على أنها قد حدثت لرجل من ( اكستر ياندورا ) ،



# أخبار الدراويش

## عرض : محمد محمود عبد الرازق

يا بيت الحلال ، رضاء الإنسان  
من نفسه لا يجليه المال ولا الجله .

و (الدراويش) قرية أسوانية ، وليست نوبية - كما تقول الكلمة المسطرة على ظهر الغلاف - تجرى في حروفها مداه فرعونية وحريرية ومداه تصل إلى العمق الإفریقی . وتنتزع عاداتها العربية بالمعادن النوبية الفرعونية ، وتربطها بالسودان أواسر قري ، وتعتمد بينها الاتصالات القبلية ، وخاصة من طريق تجارة (الجمال) كما في (اللسان المرء أو الشهيد) كما في هذه الرواية . ونمة إشارات إلى المغرب العربي . فالسيد هاتم يتحدث عن شراء عصاة الخيزران التي يسميها (العصية) من رجل غريب التقى به في سوق الجمال وعرّف أنه من بلاد بنبدة جدا - لا يعرف إن كانت تابعة لير مصر أم لا - اسمها مراكش (ص ٦٥) .

ويستق لقب « السيد » أسماء معظم شخص الرواية . والسادة - كما نعلم - هم الذين يتحدرون من فريش عامة ، والأشراف يتحدرون من بني هاشم خاصة . وفي أعماله السابقة كان الأسوان يحتاج إلى النص على هذا الأصل . أما في هذه الرواية المكتفة فقد أثر أن يكون للغة وطيفتان . والأسماء جميعها هنا أسماء دلالية بعدما باسم القرية : « الدراويش » الذي يعنى « الشعب » أو « العامة » ، « السيد » الذي يعنى « السلام » ، « السيد هاتم » هو « الشاتم » ، « بلشاره » وإن يدعى « بلشاره » . وحسب الأسماء البديهة مثل « جبريل » « السيد » « السيد » التي كانت في الأصل بنبدة مثل العملة هارون « جبريل » من هارون الرشيد أكثر من اقترابه من وزير موسى « جبريل » . قصة إجماع - كما يقول الراوى - على أن العملة أفضل من أهم العملة وجده . فلا أحد يستطيع أن يثبت أنه من المرتشين أو المتأخرين للعلم ، حتى لقد غلب عليه في كل البلد اسم :

مازال عبد الوهاب الأسوان يستلهم قريته . فهي نيمه الأصل ، وعمله الثرى الذي تعرفنا على معالنه من خلال : « سلمى الأسوانية » و « اللسان المرء » والمديد من نصار القصص بمجموعى : « ملكة الطارحات العائلية » و « للفر وجهان » . إنها جزيرة يختصها النيل شمال أسوان . وفي روايته : « أخبار الدراويش » يؤكد أنها تتألف من عدة نجوع غربية وأخرى شرقية وتنبع أوسط . والتنجوع الغربية هي القرية ، والشرقية الفقيرة ، والتنجع الأوسط تكتنفه الصحراء من كل جانب . ويستأثر « النصف الغربي » بجميع المناصب والمرافق الهامة في البلد : العمودية وأكثر المشايخ وغالبية أعضاء الاتحاد الاشتراكي والوظائف في محطة طلبات الرى والوحدة الصحية والجمعية الزراعية ومكتب البريد . ويريد اليوم أن يستأثر بالعمدة الاعدادية التي قررت الحكومة بنامها في البلد .



« هارون الزبه » . لكن المشكلة كانت في عصبية الشديدة . فهو إذا غضب أثناء النقاش يثور ثورة جامحة ، ويتم عذبه بالنفاه والجهل وبأنه « تربية امرأة » . وعندما انتقلت « نعمة » من طرف البلد الشرقى إلى أقصى طرفها الغربى وخشى السيد غاثم عليها ، وافقه السيد بركات النظار ، فالعمدة هارون : « لن يتورع عن الفتك بالفتاة حيث أن المرحوم والده كان زنت نساء ، وهو نفسه يسير على الدرب ، وفي شيابه كانت له مغامرات مع نساء الغوازي في البندر » ( ص ٢٦ ) .

ولا نستثنى من الأسماء الرمزية الشخص المماثلة مثل السيد عوض الله الذى عوضه الله غيراً . فهو لا يملك أرضاً ، ولكنه أصبح من أشهر تجار البلد . ولا تقتصر الإشارات على أسماء الأساكين والشخص ، أو تقسيم البلد إلى شرق وغرب ومنطقة وسنطى ، بل تمتد إلى الأبواب والملاعب الجسمية والنفسية والوظائف . فعم جبريل لا يرى غير الثوب الأزرق فى الرقبة السوداء على الصدر . والثوب الأزرق - كما نعلم - هو رداء القلاصين حتى عهد قريب . وقد اتخذ حزب الوفد شعاراً له فى الثلاثينات . فكانت الطليعة الوفدية تظهر بالقصان الزرق ، فى مواجهة طلائع مصر الفتاة التى كانت ترتدى القصان الأخضر . والرقعة السوداء لا يخفى مغزاها أيضاً . وإذا كان جبريل - وليس الملاكمة - قد انتزع القمصة السوداء من قلب مصطفى كما تحدثنا سيرة ابن هشام . فإن سمية - عم جبريل - لم يستطع حتى الآن أن يتزعزق الرقعة السوداء من على صدره . وعم جبريل هو الذى أتيت به نعمة . ومن ينظر إليه لا يصدق أن دهلافة ما يرقطه بوجه نعمة أخرى ، شديد النعومة ، الذى قبلت فيه الفصائل من شعراء القرية - ( ص ١٨ ) ونعمة هي النعمة والنعمة من الحفيرة . والحفيرة أرض الوطن .

وسيراً على عادة المؤلف فى أصفاله السابقة يشير إلى الملامح القرونية لبعض الشخص . فوجه العمدة القصبي يشبه وجه فتال رئيس الثانى ، وملامح وجه السيد بركات النظار شديدة السمره « تشبه الوجه المنحوت على أطلال المعبد القروى الملاصق للمقابر ، والسيد غاثم فى الخامسة والعشرين ، نحيل الجسد ، يميل إلى الطول ، شديد السمره ، له أسنان بارزة قليلاً لا يستطيع منها خلق فمه . ويحكك أن تلم بملامحه إذا غطرت إلى فتال القرون المرق المسى بـ « عثاوتون » والسيد غاثم يملك بيتاً صغيراً يقبع فيه مع والدته ، كما يملك عجلاً صغيراً ، ونعجة سوداء ، وحاراً أبيض ، وثلاثة كلاب . وهو يسنن العجل ليمنه بعد سنه ونصف للزواج من نعمة . وفى كل أسبوعى تقريباً يشتري نصف كبراط نعام أو بانفجان أو كومة أو ملوخية أو يصل من أحد المزارعين . وفى كل صباح يلا من مطفئى يضيئهم فوق حماره الذى يسميه « الأجر » - على اسم خصان عثرة بن شداد - ويذهب إلى سوق البندر . وهو يسمى نفسه : « المقلول » . كما يطلق هذا اللقب على أقرانه فى السوق . وبعد أن يتناول شطاهم بلذبه من فوره إلى بيت عم جبريل المجاور ، ويجلس ونعمة وعم جبريل حول وقد انثار فى ليالى الشتاء

الباردة ، وفى الساحة أمام البيت فى ليالى الصيف الحارة . ويتعامل مع أحيان البلد من موقع التذ . فمادام لا يعمل عند أحد فهو من الأحيان . ولذلك فهو غير محبوب منهم جيداً بما لهم قريبه الحاج سلامة . كلهم يتهمونه بالفرور وسوء الأدب . وقد أعلن العمدة أكثر من مرة أنه لولا خوفه من أن يجسر صداقة الحاج سلامة لزوج به فى السجن ، لأن اعتماد القرية وصل به إلى حد أنه لا يقف احتراماً إذا رآه ملأاً بحماره ، بل ولا يخش نفسه انزلال ساقه . والسيد عوض - كبير تجار البلد - لا يغيظه شيء فى الدنيا مثلاً يغيظه لتب « المقلول » الذى يمنحه نفسه . والحاج سلامة لا ينسى له رفضه العمل فى حقله رغم الإغراءات الكثيرة ، بحجة أنه لا يريد أن يعمل عند أحد حتى لا يفقد الشوكة المشرفة فوق ظهره . فهو يشبه نفسه بسكة القروى ، ذات الشوكة الفيلقية حادة الطرف التى لا يجرؤ أحد على الإساءة بها ، ويجنبها السيد خوفًا على شبابه وثمة صلة بين ملامحه النفسية هذه ، وملامحه الجسمية التى جعلت الراوى يشبهه بالقرون المارق اعثاوتون . مرة واحدة قبل أن يعمل عند الحاج سلامة ، وذلك عندما أصر عم جبريل على العمل بالقاهرة على أثر مؤامرة من العمدة . وانتقلت نعمة إلى بيت الحاج سلامة ، فقرر أن يتنازل - مؤقتاً - عن حريته ليرى نعمة . وعندما عاد عم جبريل قبل أن يكمل شهرين بالقاهرة استرد حريته . وعادت الضحكات السعيدة إلى الحفيرة المتأكلة الحواشى . وعم جبريل يحكى عن مغامراته بالقاهرة الصاعدة التى لم ير فيها غير شارع واحد يحكى - فى رأيه - « لتأهيل الإنسان إلى دخول مستشفى الجنائز » ( ص ٦٥ ) .

ونحن لا نعرف عن « شيخ الكتاب » غير وظيفة هذه ، وأنه ممن يستمعون إلى نشرات الأخبار فى راديو متجر السيد عوض الله ، وهذا يعد نفسه من كبار المثقفين فى البلد ، ويميل إلى السخرية . وهذا الشخصوية لا تشارك فى الأحداث - مثله مثل الراوى - لكنها تقوم بدور هام فى حياة القرية . فإذا كانت هذه البنية تميز بألقابها وأسمائها ، فإن شيخ الكتاب هو الصوت الذى يصيرنا من هذه الألقاب وتلك الأسماء . وعندما يرد ذكره نشعر وكأنه كلمة الحاضر فى مواجهة الماضى الدفين الذى لا يعرف سره غير الله . والمراقب أو المراقب أو الشاهد أو الملقن الحاضر لآل من الأيام . ونعمة ابتداء لعم عبد الله فى رواية : « سلمى الأسواتية » الذى اعتاد المؤلف صوتاً تكلم وفوداً فقيراً . وأساده الراوى فى مطلع الرواية : « طريف القبيلة ، وأسميته نحن : « حكيما الساهر » .

« شيخ الكتاب يسمى السيد عوض : « قارون » . أما السيد موسى فهو - فى نظر - « سليل القرية » لشعبه وجهه الذى يبدو شديد البهاض والقياس إلى سمره العمدة الأصغر ( ص ١٩ ) ويشبه حماره وجه النعنع الأوسط البائس بحمير النعير الذين يتسولون على الرأب ( ص ٢٧ ) . وعندما حضر العمدة الجديد احتفالات انتصاره ، أخذ يخلق فى نعمة أثناء رفضها ، ويتسلل فى جلسته ويخرج من جوفه تهديدات حارة وظن الكثيرون أنها لفرحة باحضار الناس

والمجادلة غير اللائقة، وهو يجادل الحكام وعلية القوم كالعمدة هارون والعمدة الأزرق وغيرهما. وقد كان وراء الدعاية الانتخابية للسيد حمدي الأزرق تكتيكية في العمدة هارون. وكان وراء إصاحبه الانتخابات تكتيكية في الأزرق. فعدت غير الأخير - بعد نجاحه وقبل تسلمه مهام منصبه - تلك الناظر أن الأزرق وهارون كانا قد اتفقا على التناضى عن إيلاء، الرجل بصوته مرتين. مرة له ومرة لأحد المسالرين لتأوي نسبة المسالرين عند الطرفين، فوافقت الحكومة على إعادة الانتخابات. وكان جده الأكبر مشهوراً بحسن الرأي والفضل، لكنه لم يخلف لغيره مالا، وإن خلف لم شهرة كبيرة في كل قرى المركز. والناظر غير قادر على التفرغ تماماً لحل مشاكل البلد بسبب ضلّاته دخله. ولا يستطيع تحريك الجيوش إلا عن طريق الحاج سلامة. ولا يسهل إلا أن يرضى ضميره. ويخلص فلسفته لزوجه بقوله: «يا بنت الحلال، رضاه الإنسان عن نفسه لا يجلبه المال ولا الجاه، وسهائنا البسيطة أفضل من حياة الكثيرين... فلا يعني أن أركب الحبل أو ألقى الألبان» (ص ٨٩).

ولا أحد يدري على وجه اليقين كيف كون السيد حمدي الأزرق ثروته: «بعض الجنّة يقولون إنه كونها في الفترة التي كان يعمل فيها موظفاً بصنع السكر... ويقال إنه كان وراء حوادث السطو التي وقعت لقطار البضاغة، كثير العربات، الذي يشق الصعد من أوله إلى آخره في طريقه إلى العاصمة... فكثيراً ما أوقفت مصابات اللصوص القطار وذهبت لأجرة السكر وهي فوق مرهاته المكتوبة - بعد أن توفى الخزان أو يوقفون أنفسهم ما - للمشتريين الذين يصحبون المصائب بالجمال والعراك التراجيح التي لا فرق آخر لها كون ثروته من التضييقات التي كان يقدمها لغيري البضاغة بين مصر والسودان في الفترة التي انتقل فيها للعمل في عاصمة المحافظة... وثمة من يقول أن الثروة جاءت عن طريق تجارة المغنرات، وهناك من يزعم بأنه حارر عن دولته بحشوة بالذهب الأثري أثناء الحفر لإقامة أساس جدار كان قد سقط في بيت أسرته القديم» (ص ٤٠). وجميع هذه الأقوال تذهب إلى أن ثروته الصاعدة، وتحتد به إلى مهاوى الجرمية، فيها جدل القول الأخير. ورغم أن المنطقة من مناطق الآثار، إلا أن هذا القول ينسجم بالطبيعة وحسن التنبؤ، إذ أن سيرته في القرية تؤكد جنوحه إلى الجرمية.

يقوم بيت الجلبدي في أقصى الطرف الشرقي الشمال من البلد. وهو يشبه القصر الصغير، وله باب خلفي صغير يقضي إلى الجنينة، ويقول الذين رأوه إنه مثل الباب الذي يقضي إلى الجنة. وهو لا يزور أحداً، كما لا يجب أن يزوره أحد من أهل البلد لأهم ومجموعة من الجنينة (ص ٣٩) وهو لا يستضيف غير الناس الذين لهم قيمة مثل ضباط الشرطة. ومع ذلك فقد سدر الحاج سلامة بزيارته واهتبر ذلك احتراماً بارزاً عن رعايته. وعندما تم اختياره طمعة فادحة. كان العمدة هارون قد أعاد نمرة - التي سبق أن نقلها إلى نجمه - كي يقطع السنة السالمت، فلا يؤثر في نتيجة الانتخابات، وإن أعطى لنفسه أملاً باتصاله ببعض أهالي البلد

بنوره. لكن اتضح أن الماء - كما يقول شيخ الكتاب - تسرب تحت التبن» (ص ٨٩). وينجح الحاج سلامة من لسانه، لكن رفاذ سخريته يصيب الأعمدة المظلمة أمام داره، والحاج سلامة - زعيم التجويع الشريفة - ليس عمدة أو شيخ بلد، لكن ثمة إجماع على أن جميع مشاكل هذه التجويع يجب أن تناقش على الدلك الحافلة اللون المصقوفة في ديوان بيته. وهو في السبعين من عمره تدل عظام منكبته على أنه كان قوياً في شبابه. أما بيته فيقيم وحده على مرتفع من الأرض تفصله مساحة مزروعة من بقية البيوت بسبب صف الأعمدة الطيبة التي تضيء عليه الحية. وقد أطلق شيخ الكتاب عليها لهذا السبب: «إرم ذات العمادة» (ص ٦) وليس لهذه التسمية من غرض - على ما يبدو - سوى الدعاية، ولا تشير أدنى إشارة إلى قوم عاد العناية الجبارين. لهذا الزعيم حالي المشير. ولحق الحاشية، تنعج إنباسه على تجاهده وجهه المظلمة فيسوي يديه لأصداقه. وإذا لم بالقرية غلب لا يستطيع له دفعاً يركن جسمه الهزيل إلى المرض. ويسمى شيخ الكتاب: العمدة هارون: «سلطان الشعوب» (ص ١٢) ولا تعمر هذه التسمية - في نظرنا - إلا عن وجهة نظره، وإن شاركه فيها نفر قليل على رأسهم السيد بركات الناظر الذي يرى أنه لا يصلح عمدة وإنما: «قاطع طريق» (ص ١٢) ويسمى شيخ الكتاب الأرض الواسعة التي تتقدم ديوانه: «أرض الخيلان». في حين أن الناس تسميها: «أرض الطبيعة» (ص ٣٤) نسبة إلى ملكها القديم. وتشترك البلدة مع شيخ الكتاب في التعليلات وإطلاق التسميات على بعض الأشخاص كما يجب أن رأينا. ولأن من يملك أكثر من ثلاثة أفدنة يعتبر من كبار ملاك هنا، فقد أطلق رئيس الجمعية الزراعية على الحاج سلامة لقب: «دراوس الإقطاع» لأنه يملك أكبر زماع في التجويع الشريفة. ويسميه الناس: «شيخ المزارعين» (ص ١٧، ١٨) ويطلق الممندة هارون على السيد بركات الناظر اسم: «غراب النين». وقد شاركه السيد حمدي الأزرق رأيه عندما صار عمدة.

وننتقل من التقسيم الجغرافي للبلد، وأسبابه الأساكن والشخصوس، والملامح الجسمية والضيعة، والأشواب، والوظائف، والصفات والتعليلات التي يظنها أهل البلدة وعلى رأسهم شيخ الكتاب... إلى الإنسان. فالراوى يستند بعض الأقوال إلى رواة لا يعني بذكر أسمائهم. وقد تتضارب هذه الأقوال. لكنه يكون - في أغلب الأحوال - نظرياً ظاهرياً. كما أن بعضها يكمل بعضاً في أحاديث كثيرة. السيد بركات الناظر لا يملك غير فندان وبقرة واحدة، لكنه يجعل هموم البلد كلها فوق رأسه. قضى بعض سنوات يدرس في الجامع الأزهر، ثم قطع الدراسة لأسباب غير معروفة: «دليل لأن أباه حالته فقطع عنه النفقات. وقيل لأنه كان يجادل أساتذته بطريقة غير لائقة» (ص ٧) وتنف بهذه العبارة القصيرة على غير تحليل نفسيته. فالقول الأول يشير - ولا ريب - إلى هذه والمماندة الوراثة. فهو لا ينجح للزيج كما يفعل والحيرزان» في قصة ولا فوتين، الشهيرة: «البلوط والحيرزان». وإنما ينف وسط الريح معانداً كشجرة البلوط. وتتمتع غلغف



«وقفت أصابع الحاج سلامة عن إسقاط حبات المسحة وتقاربت تجاهه وجهه في خطوط طويلة بين حاجبيه، وخرج صوته غموقاً ومرتعشاً وهو يقول إنه يرفض سماع مثل هذا الكلام المريب عن العملة المحترم الذي شاب شعر رأسه ولم يسمع عنه أحد ما يشين» (ص ٢٥) ثم أماته وحكة. وذهب (السيد غانم) إلى السيد بركات الناظر فقال له: «ومع الحق يا غانم في تحريكك لأن قاطع الطريق - يعني العملة - لن يتورع عن الفتك بالفتنة حيث أن المرحوم والده كان زئير نساء، وهو نفسه يسير على الدرب، وفي شيابه كانت له مغامرات مع نساء والغوازي، في البندر» (ص ٢٦) وذهب الناظر إلى الحاج لكنه رفض مناقشة الموضوع وقال إنه يثق في العملة هارون مثلاً يثق في نفسه». وعندما نقل مع جبريل إلى الحاج سلامة غاؤه عن طريق خفي من التجوع الشرقي:

«ارتش جسد الحاج سلامة فحملوه من تحت شجرة الماتجو ووضعوه فوق سرير، وترك الناس حقوقهم وساروا وراءه كأنهم يسرون في جنازة، أرقوه في حجرة نوم، وغطوه بلحافين وثلاث بطاطين، لكن الرخصة لم تتوقف، ولم تجد أكواب حلفا البر والمرجل والدمعية، ولزم الفراش ثلاثة أيام وهو يرتش ويئن ويتوجع» (ص ٢٧).

وعندما وافقت الحكومة على إعادة الانتخابات، وانطلقت شائعة تقول إن الحكومة سوف تخصص للفئران زائياً كبيراً! ورغم أنها كانت شائعة كاذبة فقد جعلت الزمام يقلت من أحيان البلد، إذ فوجئوا بمجموعة كبيرة ترشح نفسها. وانتزع غانم فرصة انشغاله عنه وافق مع جم جبريل ونعمة على الزواج في احتفال بسيط داخل بيته ولكن عرس غانم كان من أكبر الأعراس في بلدنا... جاء كل مرشح ومعه أقاربه وأصداره، وغصت الساحة الواسعة في قلب التجمع بالناس... وذهب العملة هارون غروفاً على حسابه ونقوفاً، من تصديه السيد غانم زعيم المظاولين، وذهب كل من الأزرق وشايل التراب وحامد الطويل، غروفاً على حسابه غموقاً من كسب العملة هارون لأصوات والمظاولين، وفي بيت جم جبريل، تدافعت زوجات المرشحين وبناتهم فأجلسن نعمة على أريكة أنيقة - جاءت من بيت الأزرق - عليها مفارش حريرية ومساند ملونة، ووضعن من رأس نعمة تاجاً من سفوف التخليل الأخضر، ورحن يرقصن ويغردن ويظهرن بالبدنوف ويلبسن جواربهن كما تدور الكواكب حول الشمس» (ص ٢٩).

وهكذا... توجت نعمة ملكة، ولكن إلى حين، كما نستشف من دورة هله الزاوية، التي سبقتها دورات مشابهة، وتلتها، وبصوف تتلوها دورات مماثلة.

«وقوم يتصرفون - أحياناً... كما لو كانوا يعيشون في أرقى المجتمعات الإنسانية» (ص ٢٧). ولا يظهر الملف في: «الدراويش» إلا ظهوراً عابراً في حادثة طارئة، وكان تطوراً طبيعياً للجدل الحاد. ويعد له الراوي يهوب «السوم» فيجعلها معادلاً له: «هجمت على الجالسرين رباح السوم اتني تسميها كتب الجرافيا بالخمسين، حارة مترية، فقص السيد موسى، وتيمه أقدم مشايخ البلد السيد سرحان الرشيد شابل التراب، وما لبثت أن انتقلت عدوى العطب إلى بقية الجالسرين...» (ص ١٠) في هذه اللحظة يخبر السيد عوف ابن زعيم التبع الأوسط وعمل رأسه عمارة ضخمة مترية، فيخرج من جيبه مبلغاً من المال تحت حساب الأرض التي يتاجر بها من العملة، لكن العملة يرفض المبلغ بشيء من الاستياء لأنه لا يقبل طريقة «التقوط». وهنا يتمثل في النفوس ما يتمثل في المناخ: «ودار الهواء الماء والغبار في الساحة الواسعة، حاملاً معه الدرق اليابس من تحت شجرة اللبخ الضخمة، فاحتوى ذلك ومن عليها، دفعتا بنج بعضها بعضاً مثل أمواج البحر». وكان العملة يصل، والسيد عوف يدعك عينيه بسبب الغبار الذي حجب الجالسرين بعضهم عن بعض. وتكلم السيد عوف بصوت عالٍ - على طريقة سكان التبع الأوسط - فبهرة العملة طالباً أن يخفض صوته وهو مخاطب، ولأن نسوف يتولى تأنيده. فانتخعت هروق رقية الشاب وهو يقول للعملة أنه سوف يقطع اليد التي تمتد عليه ونبش العملة بسرعة، وأهوى بكفه الكبيرة على وجه السيد عوف، فأسكت هذا بتلايه، وهب الموجودون لتخلعها بها!..

ولا تصير الشخص من شر محض أو خير محض - وهم - في مجملهم - من الناس العاديين الذين يميلون إلى الخير، وإن تحكمت فيهم نقاط ضعف في بعض الأحيان. أما الكتلة الحيرة خيراً محضاً فهي الحاج سلامة. والكتلة الشريرة شراً محضاً هي السيد حدى الأزرق. ولا يتخلو الزعيم الشمسي الكبير - الحاج سلامة - من نقطة ضعف. وهي اهتدائه إلى السلطة، أو حسن نيته بها، سواء تلك التي تربطها بصداقة قديمة مثل العملة هارون، أو تلك التي استخضت أمامه حتى تحكمت منه مثل حدى الأزرق. فعندما جاء العملة هارون لزيارته بغية إخباره بواقعة على إقامة المدرسة في التبع الأوسط، علم موافقة على طلب. والحاج سلامة لا يستطيع أن يرد له طلباً يحكم صداقتها القديمة: ولو طلبت شجرة الماتجو الكبيرة، لقلعتها لك من جلورها يا حضرة العملة» (ص ٢٠) لكنه طلب منه مع جبريل، فمأجت تجاهد وجهه. وعندما انتقلت نعمة مع أبيها من طرف البلد الشرقي إلى أقصى طرفها الغربي جن جنون السيد غانم، وقال للحاج سلامة أنه يخشى عليها من العملة

# مدرسة البيان في النشر الحديث

## عرض وتحليل : السيد أحمد المخزنجي

### هذا الكتاب

لدى أهمية الدور الذي لعبته مدرسة البيان في إثراء النشر الفنى وإخائه في كافة جوانبه الموضوعية والتعبيرية على السواء .

ومن ثم تحدث عن الرسائل الإخوانية والرسائل الديموقراطية باعتبارها من أبرز أنواع الكتابة الثرية التي حظيت باهتمام الأدباء في ذلك الوقت . . . ثم تناول نشأة الكتابة الفنية التي نشأت مع بداية النهضة . . . والرؤى التي استلهموها القام بلور فعال في تطوير النشر تطورا ملحوظا في الموضوع والأسلوب كذلك . . . كرماعة واقع الطوطوى وجمال الدين الألفان وعبد عثمان جلال وعمل مبارك .

أما عن صميم الكتاب وموضوعاته ، فلعل أول ما يطلعنا فيه هو والباب الأول . . . والذي يشتمل على ثلاثة فصول كانت على التوالي : والمقدمة ، والفهم والنشأة ، والمكونات والجمهور .

ويعتبر الفصل الأول والمقدمة ، بمثابة الخلفية أو البداية المنهجية التي انطلق منها الباحث لتحديد الملامح العامة والأنس المشتركة للنشر لدى أعلام مدرسة البيان الحديث في مصر . إذ تناول فيه بطبيعة من مفردات النشر المسجوع والنشر المتحرر أو مدرسة النشر . وأشار في ذلك إلى أبرز زعماء هاتين المدرستين من أمثال الشيخ محمد الكزى الذي التزم بالأداء الدينى في رسالته وكتابه ، والانتقال للإمام محمد حيد (في تلك المرحلة الأولى والسابقة على تطوير أسلوب النشر عند أعلام تلك المدرسة) . . . وأحمد شوقي وعبد الرحمن الكزى والشيخ حزة فتح الله والشيخ على يوسف وعبد الرحمن والشيخ عبد العزيز جابوش .

وعلى المؤلف أن مدرسة النشر المسجوع قد ركزت بصورة عامة على الصحافة واعتمدت بالزخرفة اللغوية وحملت التصيرات من المحسنات ما أثقل كاملها وأصغرها من أداء المعنى أداة واضحة .

وأصل رسالة الماجستير التي حصل عليها المؤلف من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - عام ١٩٨٢ م ، تحت عنوان والخصائص الفنية لمدرسة البيان الحديث في مصر .

ويقع في حوالى (٤٤٤ صفحة) من القطع الكبير ، حيث يضم بين دفتيه ثلاثة أبواب رئيسية تنظم في مجموعها عشرة فصول ، فضلا عن مقدمة للكتاب وفهرسه . بالإضافة إلى وخاتمة ، أوجز فيها المؤلف أهم النقاط أو النتائج التي توصلت إليها دراسته تلك ، والتي جعلت من مدرسة البيان ظاهرة أمية تستحق الدراسة والتفكير على حد تنبيه .

ثم فهرس ، تفصيلي للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها هذا الكتاب .

### في المقدمة عرض المؤلف



كما أن اطلاع أعلام البيان الحديث على الشعر كان له دوره الكبير في تقويم الصياغة الأسلوبية لديهم وتربية الأداء التعبيري . . . وقد أدى تأثرهم بالتراث التقليدي والأسلوبي إلى معالجة الواقع الأدبي بمعالجة موضوعية تستضيء بالثقافة الأدبية والفهم النقديّة الناضجة ، خاصة تلك التي أرساها وعيد القاهر الجرجاني ، في ودلائل الإيجاز .

ويذكر المؤلف أن كان للتراث باللغة الأجنبية دور - أي دور - في تغذية كتاب هؤلاء المدرسين بوجه عام ، حيث مدّهم بقيم أدبية جديدة ، كما ساعدتهم على التفاعل مع هذه الثقافة حيث تخلصت أساليبهم من قيود كثيرة واتسعت آفاق تفكيرهم وابتكارهم في مجال الإبداع الأدبي عموماً .

### الباب الثاني : الموضوعات والفنون الأدبية

يمتد هذا الباب على فصلين كبيرين ، خصص المؤلف الأول منها لبيان الخصائص العامة للموضوعية للتراث لدى أعلام مدرسة البيان الحديث . والمقصود بالموضوعية هنا ( رأى الموضوعات التي تناولها النثر عند هؤلاء الأعلام ، سواء كان في الاجتماع أو الإسلام أو السياسة أو حتى النثر الأدبي . . . )

أما الفصل الثاني فقد كرسه المؤلف للحديث عن الخصائص العامة للفنون الأدبية التي دار حولها الإنتاج الفكري والأسلوبي لأعلام المدرسة أيضاً . . . وهم ( المتفولطي ، والرافعي ، والزيات ، والشيع ) وعبد العزيز البشري .

وتتمثل تلك والفنون الأدبية في المقالة والرسالة والمراثي والنصبة والترجمة عند أعلام هذه المدرسة .

أما بالنسبة للموضوعات التي دار حولها نثر هؤلاء الأعلام فقد شملت عدة مجالات هي : النثر الاجتماعي والإسلامي والسياسي والأدبي . . . حيث أورد الباحث عدة «مناجج» في كل موضوع من تلك الموضوعات على حدة لكل علم من أعلام مدرسة البيان الحديث يستخلص من الخصائص العامة للتراث في تلك الموضوعات .

ومن دراسة المؤلف للتراث الإسلامي وعرضه «لتنمذجة» منه لأعلام البيان السابقين خلص إلى أن ثمة اتفاقاً قوياً بينهم على اعتبار الإسلام أساس التصور والتفكير . . . ومن ثم تحتل خصائص النثر الإسلامي عندهم في الدفاع عن الإسلام ضد المهاجمين الذين يهتمون بالقصور ويثيرون حوله الشبهات والمزاعم الكاذبة والبيد عن الانشغالات والتعامل بأسلوب يعتمد على الحقائق الإسلامية الواضحة التي تنفرد المعقل والوجدان بها .

ولها يتعلق بالنثر الأدبي وخصائصه لدى أعلام البيان الحديث يقرر المؤلف أن ما حطته مدرسة البيان في صياغة الأجناس الأدبية شعره لا يستهان به ، إذ أرست دعائم فن المقالة وجعلت منه فناً رائعاً وحياً ومؤثراً ، وقد أسهمت في وضع الأصول المبكرة لفن

أما مدرسة الترميز فيذكر الباحث أنه كان لجهود كل من عبد الله التنديم وعبد الله أناراً بارزة في دفع عجلة هذا النثر إلى التحرر أو الترميز إلى حد يمكن معه القول بأن «التنديم» - ومن خلال مناجحه التريّة التي استمرها المؤلف في هذا الصدد - يتأكد دوره البارز في إرساء دعائم النثر الفني سواء في مجال المقالة أو الخطابة أو غيرها . . . ويتوضح هذا من خلال الملاح ( رأي التنديم ) على نفسها المجتمع المصري السياسية والحضارية والثقافية ، والتحرر في الأسلوب وعدم اللجوء إلى السجع إلا إذا جاء عفواً لديه .

وفي الفصل الثالث : «المفهوم والنشأة» عرض المؤلف للخصائص المميزة لمدرسة البيان . . . لبدأً بتناقض مفهوم «البيان» وما تثيره هذه الكلمة من مشكلة . . . لما لها من مدلول متفاوت في اللغة والبلاغة . ومع ذلك يبنى المؤلف مفهوماً للبيان في تلك الدراسة مقصده : أن إطلاق مصطلح «البيان» على الاتجاه الذي تمثلته مدرسة البيان ليس بالضرورة ينبع من اتفاق أعلام البيان حول «المصطلح» ليكون معياراً لاجتماعهم الفني ، فلهذه هنا هو ما يمثل النثر لدى هؤلاء الأعلام من اتباع اتجاه فني يتفق في المنطق والغاية وإن تعددت التيارات للوصول إلى هذه الغاية .

وبناء على ذلك استعرض الباحث مفهوم البيان ومدلوله عند كل من ( المتفولطي ، والرافعي ، والبشري ) ، والزيات ، وهم من أبرز أعلام مدرسة البيان الحديث . . . وقد توضح له من خلال ذلك أن تلك المدرسة كانت تهدف إلى الوصول بالأسلوب إلى مرحلة تتجاوز الأساليب القائمة ما بين أسلوب جامد قديم وأسلوب متحرر منفصل . . . أما هو مثلت اتجاهًا جديدًا تجاوز التطرف القائم في ساحة الأدب إلى نوع من والوسطية التي تتأني عن الجحود والتقليد وترفض الترخص والابتذال . . .

وخلص الباحث إلى القول بأن مدرسة البيان الحديث كانت تتأججاً للعوامل والظروف المختلفة التي تفاعل معها وأقادت بها فائدة كبيرة في النمو والتطور والرفق بالبيان والأداء التعبيري ، سواء كانت هذه الظروف أو العوامل متمثلة في المواجهة مع حركة تغريب المجتمع وخطمه من هويته وذاته أو في المواجهة مع المجهوم الضاري على اللغة الفصحى والتقليد من شأنها ، وإحلال العامة عليها . . .

أما الفصل الثالث ( المكونات والجهود ) فقد تحدث فيه المؤلف عن تلك المكونات الثقافية التي كانت بمثابة روافد أو مقومات فكرية لأعلام مدرسة البيان الحديث في مصر . والتي تمثلت في : شدة الصلة بالمعقيدة الإسلامية ، والتعامل الحميم مع التراث الأدبي والفكري ، وصحة الشخصيات الأدبية والفكرية البارزة في أبحاثهم والتأثير بهم ، ثم الأطلاع على الثقافة الغربية الحديثة .

ويشير الباحث في هذا المقام إلى أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كانا يشكلان حيزاً زاوياً - من حيث مصداقية اللغة والثقافة - في أساليب وتيارات أو ( اتجاهات ) أعلام البيان الحديث بشكل عام . حيث كان للمعقيدة الإسلامية تأثير واضح في أدب أعلام تلك المدرسة .

## الفصل الأول وتيار الصياغة الجميلة،

تناول فيه أهم خصائص وملامح هذا التيار من خلال دراسته أسلوب ومصطفى لطفي المنفلوطي، باعتباره أبرز من يمثل ذلك التيار الذي يعتمد على العفوية والتلقائية والعلوية، وبوصفه واحداً من أبرز رواد مدرسة البيان في النثر الحديث.

وفي الفصل الثامن: «تيار التوليد الذهني».

يوضح المؤلف بوضوح المقصود بهذا التيار التوليدي الذهني فيقول: يقصد بالتوليد الذهني تلك الصياغة التي تعتمد على الجمل المركبة وليس الجمل البسيطة السهلة، أو هي جملة كبرى يوجد بداخلها جمل من الجمل الصغرى، نشأت عن أعمال الذهن والمثل فخلقت ما يعرف بالاستطراد والاستفاضة في المعنى المراد التعبير عنه في الجملة بحيث يبقى المعنى شاملاً لكل الوجوه الممكنة... وتيار التوليد الذهني في جملة كما يؤكد المؤلف. تبارله قسمة الأدبية وأصبحت الفنية، إذ يجعل من أفراده الأساسية الدقة في الأداء، والجمال في التعبير، وهذا يشكل معادلة صعبة يميز عنها الكثيرون ويعتقها القليلون.

ومن ثم يتناول الباحث بالتطبيق على أسلوب «الرافعي» أهم خصائص وملامح هذا التيار باعتباره أفضل من مثله.

وكذلك المجمع أي معجم الألفاظ البلاغية واللغوية ومدلولاتها وحجم استخدام الرافعي لها... وقد كان هذا مجالاً حياً لإبراز عبقريته الرافعي مع اللفظ استيعاباً واستخداماً واشتقاقاً وتعبيراً... بل وإضافة لمعانٍ جديدة من عنده.

وختم هذا بقوله... إن الرافعي بأسلوبه المميز قد قدم للعربية حلقة من سلسلة من الأساليب الراقية والرفيعة تتميز بخصائص فريدة سواء كانت هذه الخواص تتمثل بطريقة الكتابة أو عناصرها. وإذا كانت هناك بعض المآخذ على أسلوبه مثل الغموض والإيهام والتعقيد في بعض مراحل، فإن معظم نتائج الرافعي الثرى يشكل علامة هامة على ارتفاع النثر في العصر الحديث، ويزر إلى حد كبير معظم الخصائص الفنية لمدرسة البيان في النثر الحديث.

أما الفصل الثالث «تيار التنسيق التعبيري» فيقوم على أساس من «التنسيق» بين الألفاظ من جهة وبين العبارات والمعاني من جهة أخرى مما يؤدي إلى قيام بناء متمسك يبدو فيه الدقة والارقة والزخرفة والأناقة، مع العفوية والتلقائية أو يمزج فيه الصعوبة الطبيعية بحيث يبدو البناء التعبيري وكأنه قد أقيم دون عناء أو تكلف أو تعقيد.

ويعتبر «أحمد حسن الزيات» أفضل من يمثل هذا التيار في مدرسة البيان الحديث.

ومن ثم استعرض الباحث الخصائص الأساسية لأسلوب الزيات في «التنسيق التعبيري».

وانتقل بعد ذلك للحديث عن الخصائص الأخرى لأسلوب

القصة العربية بالمقاييس الحديثة ويمكن اعتبار أحد أعلام تلك المدرسة - وهو المنفلوطي - رائد الحق في هذا الفن (ص ١٤٢ من الكتاب).

ويؤكد الدكتور القاعود: أن النثر الأدبي في مدرسة البيان الحديث كان يهدف في جملة إلى تحقيق غاية أدبية (إصلاحية) على حد تعبيره. وذلك من طريق تقديم النماذج والقضايا التي ترقى الأدب موضوعاً وأسلوباً... (ص ١٩٨ من الكتاب).

ولذا فإن الخصائص العامة التي تميز بها النثر الأدبي قد تثلثت في الاهتمام بقضية اللغة وأصلاحيها وتخليصها من الركاكة والضعف والعمامة، عن طريق إراثها بلطفة العربية والإسلامية... كما حفل النثر الأدبي بالكثير من القضايا الأدبية والفنية التي تعالج الواقع الأدبي والمستوى الفني للكتابة والأدب بوجه عام. وقد ساعد على ذلك مشاركة الأعلام من تلك المدرسة في التعبير هذه القضايا ومشاركتهم في المعارك الأدبية التي دارت حوها.

أما الفصل الثامن من هذا الباب وهو الفنون الأدبية فقد تناول فيه الحديث عن تلك الفنون التي شملت والقصة، والرسالة، والمرثية، والقصة، والترجمة والخصائص العامة والمشاركة هذه الفنون لدى أعلام مدرسة البيان الحديث وهم «المنفلوطي» و «الرافعي» و «الزيات» و «البشري».

واستخلص من ذلك أن مدرسة البيان الحديث ارتقت بفن المقالة إلى مستوى عال من الأداء التعبيري الفني فضل في الفترة على العرض والصياغة، مما جعل المقالة الفنية تحقق المرافقات الفنية الراقية المعتمدة على السلاسة والتدفق والإقناع فضلاً عن التصوير الحي للأشكال والقضايا المختلفة (ص ١٩٩ من الكتاب).

ونفس الشيء بالنسبة للفنون الأخرى مثل الرسائل والمرثي والقصة، ويرى صاحب الرسالة أن بعض الأعلام قد حققوا الريادة في فن القصة بالذات وحاولوا أن يكتبوها وفقاً للمقاييس والأصول الحديثة.

## الباب الثالث: التيارات البيانية والخصائص المشتركة

هذا الباب... هو الجزء الثالث والأخير من كتاب المؤلف، ويتناول على خمسة فصول عرض فيها تلك التيارات البيانية والخصائص الأسلوبية للنثر لدى أعلام البيان الحديث في مصر، وإلى ثلث في «تيار الصياغة الجميلة» و «تيار التوليد الذهني» و «تيار التنسيق التعبيري» أما الفصل الرابع فقد دار حول «القياس التصويري» الذي يهدف إلى تجهيز الفكر في إطار من «الكار بكتورية» - على حد تعبيره - والسخرية والفكاهة مستعينة بكل العناصر اللغوية والبلاغية والتصويرية.

يتناخصص الفصل الخامس لبيان أهم الخصائص الفنية المشتركة لمدرسة البيان في النثر الحديث في مصر.

شخصياتهم المميزة وأساليبهم المتعددة واجتهاداتهم الحاضرة ، فسحقوا بذلك الاتفاق من خلال الاختلاف ... ورغم ما قد يثار من اعتراضات وانتقادات توجه إلى أساليبهم في البلية - وفي منظور التطويع المتصف - قد حققوا بأساليبهم مستوى يفوق أساليب الكثيرين ويتجاوز ما وجه إليهم من مطالب إلى تأكيد حقيقة تقول بأن أعلام مدرسة البيان قد ارتقوا ببيان نظرية وتطبيقاً ، فكراً وعمارسة ، تصوراً ومعاملة .

أما الخصائص المميزة . . . فعمل احتفاء الأعلام بمسألة اللفظ لا يحتاج إلى دليل ، فكلهم يجمع على ضرورة تغير اللفظ وانتقاله والحرص على مطابقتها للمعنى حتى يؤدي دوره أداء كاملاً أو أقرب إلى الكمال . . . وقد ظهر ذلك في تطبيقاتهم ومن خلال نشرهم المنشور .

ولكن الذي يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو موقف أعلام مدرسة البيان الحديث من مسألة اللهجة العامية والكتابة بها ؟

الواقع أن المؤلف يتحدث عن ذلك فيقول : هم مفتقون على ضرورة استخدام القصص ، والرقى بها وجعلها أساساً للبيان والتصوير ، ويرفضون بالمثل أن تكون العامية وسيلة متميزة للأداء التصويري ، لدرجة أن علماً من الأعلام - وهو المنقول - لم يستخدم العامية إلا اقتباساً في موضعين فقط ، رغم ضخامة إنتاجه الشرى .

وقد استخدم د. القاهود مقياس «جونسون» ومعادلة «بوزمان» . . .

وعلى ذلك - رغم التحفظات والاعتراضات الموجبة له - بأن تناول الأساليب من خلال الباحث اللغوي أصبح ضرورة حيوية في النقد العربي المعاصر ، خاصة بعد أن طفت عليه النظريات النقدية التي عتم بالنواحي الأيديولوجية والفكرية ، مما قرب عليه إحمال البناء الفني للجنس الأدبي موضوع النقد واتاحة الفرصة للمؤلف المواهب الفضلة أن يشغلوا حيزاً لا يستهان به في الحياة الأدبية ويفرضوا شائخ أدبية معتمدين على تصوراتهم الأيديولوجية والفكرية .

وبعد تطبيق الباحث لمقياس «جونسون» ومعادلة «بوزمان» يتوصل إلى أن ثمة تقارباً في أكثر من جانب من جوانب المعجم (أى الألفاظ المميزة المشتركة . . . اشتراكاً في أكثر من خصيصة من الخصائص الأسلوبية بين أعلام البيان . . .

أما والجملة في كتابات مدرسة البيان فتبدو واضحة بشكل عام وخالية من التعقيد اللفظي والمعنى إلا في بعض المواضع القليلة التي لا تؤثر في الصورة العامة للجملة اللغوية . . . ومن ناحية أخرى جملة عربية خالصة تتأثر بالجملة القرآنية وأدائها المعجز وعطائها القياض ، فجاءت دقيقة وبسطة من خلال انسياب تعبيرى دقيق ، كما كانت لدى بعض أعلام البيان تمثل أطراً لتحقيق الطرافة

والزيات ، كخاصية الوصف والمعجم أو الألفاظ التي اعتمد عليها الزيات في بنائه الهندسي وتشكيل منها مجيئة اللغوى . . . وانتهى إلى أن الزيات طبق في استخدامه للألفاظ منهجه في التوفيق بين القصص والعامية حيث يعتقد بضرورة إمداد القصص بما تزخر به العامية من مصطلحات الحضارة ومستحدثات الحياة وخضرات التعبير ، ويصف - الزيات - من وراء ذلك إلى تطبيق المسافة بين اللهجيتين ، حيث تتولد لغة واحدة فيها من القصص السلامة والجزالة والبلابة والسمو ، وفيها من العامية الدقة والطبيعة والحوية والوضوح .

ثم تحدث المؤلف بعد ذلك عن « الجملة » وه الصورة ، عند الزيات وانتهى إلى أن الزيات حقق في أسلوبه ( الشرى ) الصفات الثلاث التي وضعها للأسلوب في كتابه « دفاع عن البلابة » والتي حددها في : الأصالة والجزالة والتلازم وأنه استطاع أن يبنى أسلوبه معتمداً على الهندسة البيانية ، فبرح في الوصف وتفق في تتبع الدقائق ونجح في أداء معانيه . . .

وفي الفصل الرابع : « التيار التصويري » أوضح المؤلف أن هذا « التيار » يعتمد على أبرز الأفكار والمعاني في هيئة مجسمة وه صورة حية ومتحركة ، ويستعين في ذلك بالعناصر اللغوية والبلابة والتخييلة والفكاهية المختلفة في صنع هذه الهيئة وتشكيلها وتلوينها بالألوان المناسبة والظلال والأصواء اللازمة .

وقد برع في هذا الأداء التصويري التعبيرى الشيخ « عبد العزيز البشري » الذي يعتبر أسلوبه تطبيقاً علمياً لهذا « التيار » .

ومن ثم فهو يعد « التصوير البيانى » الخاصية الأولى في نثر البشري ، وخاصة في كتابه « المرأة » الذي صور فيه عدداً من الشخصيات السياسية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية . . .

وتناول بعد ذلك « الجملة » وه التضمين والاقتباس « وه مصادر الصورة » في نثر « البشري » . . . وبين أن أسلوب البشري قد حقق ملامح التيار التصويري إلى حد كبير وأنه استعان بالعناصر اللغوية والبلابة والتخييلة والفكاهية التي جعلت للأسلوب الرفاق وفقاً وفيضاً وحيوية . ( ص ٣٧٤ ) من الكتاب .

أما الفصل الخامس : الخصائص الفنية المشتركة . . . وهو الفصل الأخير من هذا الكتاب فقد عرض فيه المؤلف لأهم الخصائص الفنية التي تمثل أبرز ما يميز مدرسة البيان الحديث . . . والتي تمثلت في : وحدة الأصول ووحدة الغاية ، وخصائص الوصف ، والخصائص المجمعية المشتركة ، ثم خصائص الجملة التعبيرية ، وخصائص التضمين والاقتباس ، وأخيراً خواص الصورة - مصادرهما وتشكيلها . . .

وعن الخاصية الأساسية ( أصول واحدة وغاية واحدة ) .

يقول الباحث : إن أعلام المدرسة قد اتفقوا - ولو لم يقصدوا - على مبدأ ترقية الأسلوب لفظاً ومعنى وصورة ، من خلال

وفي ذلك يقرر الباحث أن مجيء مدرسة البيان في العصر الحديث يعد استجابة حضارية ثقافية في أكثر من جانب من جوانب الحياة الفكرية والأدبية في مصر الحديثة .

أما بالنسبة لأهم النتائج التي استخلصها الدكتور حلمي القاعود - فيها يتعلق بالدور الإيجابي لمدرسة البيان وأعلامها في مجال النشر الحديث ، أو (الموضوعات والفنون) على الأجمال .. فتتمثل في :

إن مدرسة البيان بمواجهتها للتغريب ، وعملها الدعوة إلى الصامية وانحطاط الأساليب ، وريثاكية التعبير ، ثم دعوتها للأصالة ، قد وقفت موقفًا حضاريًا حفظ لأمة شخصيتها وهويتها . وهذا يرجع بالطبع إلى المكونات الثقافية التي توهجت في وجدان أعلام البيان .. وهي مكونة ارتكزت على الطيبة الإسلامية والتراث العربي والشخصيات المجيدة في العصر الحديث والثقافة الأجنبية الجيدة ...

ولقد لعبت مدرسة البيان دوراً هاماً في عملية التثريب والتثقل من الأدب الأجنبي ، وتركزت التثريب في مجال القصة والرواية والشعر والمقالة إلى حد دءاء - على حد تعبير المؤلف - وكان أبرز علمين قاما بالتثريب : (المفلوطي) و (الزيت) .

وصفوة القول :

أن مجال التثوق الحقيقي لمدرسة البيان ، كان في تحقيق قيم فنية جديدة للأسلوب وللصياغة بوجه عام .. ومن خلال التيارات الأسلوبية المختلفة استطاعت هذه المدرسة أن تتركز على أصول واحدة ، وتصل إلى غاية واحدة ، وتعطي لمختلف التيارات فرصة التعبير عن نفسها بالوسائل والعناصر الممكنة لتحقيق الهدف الفني الكبير ، وهو الأداء المفقوت والصياغة المبتكرة والفن الجميل .. وهكذا ألقي هذا الكتاب الضوء على انتجازات مدرسة البيان فكان جهداً علمياً بارزاً ، وكان كتاباً جديراً بالقراءة والتقدير .

والتمييز أو التناغم مع التيار الأسلوبى الذى تعمل من خلاله .. (ص ٣٩٥) من الكتاب .

ومن خصامة التضمين والانتباس، يرى الباحث أنه من الخصائص الأساسية المشتركة في أثر مدرسة البيان .. ويصفه بأنه جاء متسجماً مع التسيج العام لهذه التصوص ولم يأت مفتعلاً أو متكلفاً حتى يمكن الاستغناء عنه أو التغلص منه .

ويشير في ذلك إلى أن مدرسة البيان قد احتضنت في تصهيبها وانتباسها على عدة مصادر أهمها : القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر ، والنثر القديم والأشكال العربية والأشكال الشعبية ...

ويلقب الباحث إلى أن التضمين والانتباس، يرجع إلى وعي جيد بالتراث وإدراك لأهميته في ترقية الأسلوب ودفعه للأمام من قبل أعلام مدرسة البيان .

ويقدم المؤلف في «الحاتمة» أهم النتائج التي توصلت إليها دراسته والتي أبرزت الدور الإيجابي الرائد الذي استطاعت أن تقدمه (مدرسة البيان في النثر الحديث في مصر) .. بدءاً من الفترة الممهدة لعصر النهضة ووصولاً إلى مدرسة التثريب في النثر الحديث .. إلى أن جاءت تلك «المدرسة» مثقلة في أعلامها العظام وهم : (مصطفى لطفى المفلوطي) و (عبد الرحمن الرافعي) و (أحمد حسن الزيات) و (الشيخ عبد العزيز البشري) .. لتكون الجاهداً جديداً في النثر الحديث في مصر .

وتشكل «الحاتمة» - في الواقع - خلاصة الجهد العلمي الأكاديمي البارز للمؤلف والذي يتجلى على نحو واضح من خلال صفحات كتابه . ولقد أثبتت دراسة المؤلف في هذا الصدد أن مدرسة البيان حققت مفهوماً متقدماً للبيان ذاته ، حيث ارتقى بأسلوب التعبير إلى ذروة عالية من التكامل حلت عناصر الجمال والقوة والمسلاسة والتصوير .



# أخذ .. و رد .. !



## ● القراءة في الفلسفة قبل الجامعة ..!

لم يكن صاحب المادة التي تقدم لها في هذه الفقرات ، وهو الدكتور أحمد فؤاد باشا أستاذ الفيزياء بكلية العلوم في جامعة القاهرة ، يتوقع لها أن تنشر في هذا الباب (أخذ ورد) ولا تحت هذا العنوان ( القراءة في الفلسفة قبل الجامعة ) . ذلك أن مادته في إطارها العام تعرض واحداً من آلاف الكتب التي تنشر سنوياً في أنحاء الوطن العربي ، ومن الطبيعي أن عنوان المادة في هذه الحالة هو العنوان نفسه للكتاب المعروض . كما أن الباب الملائم لها في مجلة « عالم الكتاب » ، هو باب « العروض الموقعة » ، الذي يتسع في كل عدد ، لحوالى عشرة كتب مما ينشر في العام الحاضر أو عاين قبله .

يبد أن عناصر ومتغيرات معينة تحيط بمادة الدكتور أحمد فؤاد ، حثمت علينا أن ننظر إليها نظرة أخرى غير نظرة صاحبها لها .. ! فالكتاب الذي تتناوله هذه المادة هو الأول من نوعه ، الذي تصلنا بشأنه مادة مقدمة للنشر ، بصرف النظر عن طبيعة هذه المادة وموقفها من الكتاب المعروض . فقد توفر على تأليفه اثنان ( سماح رافع محمد ؛ محمد مصطفى البسيون ) ، من القائلين بمقرر « الفلسفة » للصف الثالث الثانوى أدنى ، لحساب الجهة المسئولة في وزارة التربية والتعليم بمصر . كما قام بمراجعتها أستاذ مرموق ( الدكتور محمد أبو الوفا التفتازاني ) في موضوع الكتاب ، ليقرأ سنوياً منذ العام الحالى ( ١٩٨٨ / ١٩٨٩ ) عشرات الآلاف من الشباب .

ذلك أمر الكتاب وهو أمر عظيم حقاً ، وجاءت مادة الدكتور أحمد فؤاد فجعلت أمره أعظم وأعظم ، دون أن يكون في هذا التقدير من جانبنا أية إشارة ، لاتفاقنا أو اختلافنا مع صاحب المادة في المحتويات التي تتضمنها . وإنما كل همتا هو أننا وجدنا في هذه المحتويات ، أموراً قليلة تستحق النظر والاهتمام ، ولأسباباً حينها تكون في مثل هذا الكتاب ، الذي قد يبلغ قراءه في بضع سنوات قائمة حوالى مليون من الشباب العربى ، في مصر وفي بعض البلاد العربية الأخرى التي تأخذ بالنظام نفسه .

ونترك قراءنا إلى حين مع ( الدكتور أحمد فؤاد باشا ) ومع نقده وتحليله لكتاب ( الفلسفة ومشكلات الإنسان للصف الثالث الثانوى أدنى ) ، ثم نعود إليهم مع تعليقتنا العامة على هذه المادة .

لها ذلك ، على أن يأخذ التلاميذ بالبلج العلمي وتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو العلم والعلماء . وحتى إذا لم يواصلوا تعليمهم بعد ذلك ، أو انتهت شواغل الحياة العملية مائة الموضوع العلمي الذي درسه ، يبقى لهم منهج النظر العلمي وأسلوب التفكير المنهجي إذا فكريا يعول عليه في شتى مجالات الحياة . يبقى ، فوق كل هذا ، أن نسلم بأن التفكير العلمي مطلب إسلامي تنفيا التربية الإسلامية باعتباره الأساس في تكوين العقل الإسلامي وبناء شخصية الإنسان المسلم ، حث عليه آيات القرآن الكريم ودعت إليه الأحاديث النبوية الشريفة ، ومارسه المسلمون الأوائل في كثف الإيمان الخالص ، فصنعوا به ومن حضارة زاهرة تزهو على كل الحضارات .

وإذا ما سلمنا باعتبار هذا القول يمكن أن يكون موقفا نظريا مقبولا يجب مراعاته عند بناء المنهج المدرسي ، فإنا نرى أن الكتاب موضوع النقد يتفق إلى حد كبير مع تصوراتنا للموقف النظري عموما . ولينا يملئ مناقشة المحتوى المعرفي لهذا الكتاب من زاوية اهتمامنا بالفكر العلمي الإسلامي على وجه الخصوص فإنا سنعرض له التحليل من جوانب محددة على النحو التالي .

أولا : يبدأ الكتاب بصورة الغلاف لوجه الفيلسوف اليوناني « أفلاطون » بريشة فنان عصر النهضة « رافائيل » ، ويقع في ٢٨٧ صفحة . يتضمن الكتاب خمسة أبواب تتالعج في فصولها المختلفة أربع مشكلات أساسية ذات دلالة هامة في تفكير الحاضر هي : مشكلة التفكير الفلسفي وارتباطه بالإنسان والمجتمع ، ومشكلة الشك واليقين ، ومشكلة الحرية الفردية ، ومشكلة الالتزام الخلق . كما يشمل الكتاب تصديرا جزءا من آية قرآنية كريمة وقولين مأثورين للمهاجرين غاندي وكوامي نكروما ، وتوصيفا للموضوعات المقررة ، ومقدمة للتعريف بالمبادئ التي رويعت في تأليف الكتاب وفقا للمنهج الجديد والمطور في مادة الفلسفة . ويذيل الكتاب بقائمة مراجع عربية وأجنبية عامة ، ومعجم المصطلحات الفلسفية ، وفهرس تفصيل للموضوعات ونصوص القراءة والصور .

ونود الإشارة هنا إلى أن حجم الكتاب الكبير نسبيا قد يشكل بعض العبء على القدرة الاستيعابية للطلاب ، خاصة إذا ما قورن بكتابه المنطق وعلم النفس اللذين يدرسان معه على قدم المساواة بواقع ساعة واحدة أسبوعيا لكل منها كمواضيع فلسفية . وقد ذكر في مقدمة الكتاب موضوع النقد ( ص ٧ )

العلل البهجة لظواهر الواقع ، ظلت - أي بعد استقلال باقي فروع المعرفة منها - تحمل مكانة خاصة في التعبير عن درجة ارتفاع العقل البشري من خلال تعبيرها عن العلاقة التنمائية بالتأثير المتبادل بين الذات الإنسانية والموجودات الكونية . وإذا كانت المعرفة في حد ذاتها تمثل لدى الإنسان حاجة عقلية ملحة تدفعه دفعا إلى التماس الحقيقة في كل مظهر من مظاهر الوجود ، فإنها في نفس الوقت تستمد قيمتها من مسيلة مردودها للمجتمع البشري . وتتوقف هذه المسيلة بطبيعة الحال على درجة استيعاب الإنسان لعلم عصره ، وحسن استخدامه وفق مقومات ثقافته ومنهج تفكيره ، وفي إطار القيم والمعايير والضوابط التي يرتقيها المجتمع أساسا لتوجيه السلوك ورسم معالم الطريق نحو التقدم والرفق .

من هنا أدركت المجتمعات المتقدمة ، أو التي تسعى بوعي وإصرار نحو التقدم ، جوهر العلاقة الوثيقة بين تنمية الإنسان حضاريا ، وبين انتعاشه فكريا وعقائليا . وأيقنت هذه المجتمعات أن الدعامة الأساسية في تحقيق نهضتها واستمرار تقدمها يجب أن تقوم على تأسيس ثقافتها وتميز قيمها بما يجعل سلوك الفرد فيها متوافقا مع الإطار الفكري الذي يحكم حركتها ويحدد أهدافها . وعادة ما يقع العبء الأكبر في هذا الصدد على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية التي تضطلع بتدريس مناهج محددة في مراحل التعليم العام يكون لها أكبر الأثر على مواصلة بناء حياتهم واستيعاب لغة العصر من حولهم .

هذه المقدمة من جانبنا تعهد لما ستقوم به من عرض وتحليل لكتاب « الفلسفة ومشكلات الإنسان » الذي يدرس حاليا لطلاب الصف الثالث الثانوي ( أدبي ) في جمهورية مصر العربية . واختيارنا لهذا الكتاب تابع من تقديرنا لأهمية موضوعه ، ولما نراه من أن مادة الفلسفة في هذه المرحلة من التعليم تتميز عن غيرها بقدرتها على تقديم إجابات مقنعة لكثير من التساؤلات الفكرية التي تشغل أذهان الشباب حول قضايا جوهرية في الحياة . وإذا ما أحسن اختيار المنهج الفلسفي بما يتناسب مع القدرة العقلية لهؤلاء الشباب ، في هذه المرحلة الهامة من عمرهم . فإن هذا يسهم إلى حد كبير في بلورة توجههم الفكري وتبني المفاهيم والقيم التي يراهم إلى تنشربها عقولهم ونفوسهم . ولاشك أن دور العلم والفكر العلمي في هذا الشأن يبرز ضرورة معرفية وتربوية تتطلبها روح العصر وظروف الواقع ومتطلبات النهضة الحضارية المنشودة . ونظرا لما تتميز به الفلسفة من تأمل وتجريد ، فإنها تساعد ، إذا ما أريد

أن المعلومات والمادة العلمية الواردة فيه ليست هدفاً مطلوباً لذاته، وإنما هي مجرد وسائل لتحقيق أهداف تربوية متعددة أبعد منها وأعلى، لذلك يكون من الخطأ التركيز أثناء التدريس على حفظ المعلومات المتضمنة في الكتاب مع إغفال المقاصد التربوية المرجوة منها. وفي رأينا أن هذه الدعوة إلى عدم التركيز على المحتوى المعرفي على حساب تحقيق الأهداف التربوية كان من أسباب كبر حجم الكتاب، كما أنها تتيح المجال للخلاف حول القدر المشترك للتحصيل المعرفي من مدرسة إلى مدرسة. وهذه كلها عوامل تؤدي إلى حدوث بعض الخلط في التوازن المطلوب عادة بين العناصر الرئيسية للمنهج المدرسي متمثلة في مُرَبِّعِ أصلاعه هي المعرفة والتعلم والمجتمع والزمن.

ثانياً: ركز الكتاب في الباب الأول على معالجة مشكلة التفكير الفلسفي وارتباطه بالإنسان والمجتمع. وضرب المثال في الفصل الأول من هذا الباب (ص ١٢، ١٣، ٣٤) بظاهرة البرق والرعد لتوضيح تنوع واختلاف أساليب التفكير، وكان التفسير العلمي الذي خلعت عليه صفة القانون العلمي هو أن هذه الظاهرة (نتيجة التقاء الموجات الكهربائية بعضها مع البعض الآخر في الجو). وهذه الجملة في حقيقة الأمر غير مفيدة علمياً ولا ينطبق عليها بأي حال من الأحوال أية سمة من سمات القانون العلمي المعروفة. كما أن قائمة المراجع لهذا الباب لم تتضمن أي مرجع علمي يرجع إليه الطلاب للاستقصاء أو الاستزادة.

والتفسير العلمي لظاهرة البرق هو أنها نتيجة تفريغ الشحنات الكهربائية غير المتجانسة بين الأجزاء العليا والأجزاء السفلى من سحابة واحدة، أو بين سحابتين، أو بين سحابة وسطح الأرض أو أي جسم مرتفع عليها (وهي الصاعقة)، وذلك عندما يتزايد تراكم هذه الشحنات غير المتجانسة إلى درجة تنهار معها مقاومة الهواء العازل بينها. ويظهر التفريغ على صورة شرارات ذات وميض تعرف بالبرق وتستنفذ في ذلك كميات ضخمة من الطاقة الكهربائية. أما الرعد فهو ظاهرة صوتية تعقب البرق نتيجة التسخين الشديد المفاجئ، الذي يحدث في منطقة ابتعاثه، حيث يتمدد الهواء فجأة ويتمزق محدثاً تفريغاً جزئياً في المكان، أي تملخلاً، ويتدفق الهواء بسرعة من كل صوب ليملا موضع الفراغات، فتتولد سلسلة من أمواج التضاضط والتخلخل في الجو محدثة صوت الرعد. وما ذوى الرعد المعروف إلا سلسلة الانعكاسات التي تحدث لموجات صوت الرعد الأصلية من قواعد السحب وقسم المرتفعات

ونحوها. أما نشوء الشحنات غير المتجانسة وتوزيعها في السحاب فلم يتوصل العلم إلى نظرية محددة بشأنه. من ناحية أخرى، يرى المتبع لتطور العلوم المعاصرة، وخاصة علوم الفيزياء والرياضيات والفلك والفضاء والحاسب الآلي، أنها قطعت شوطاً كبيراً في البحث في قضايا معنوية كانت من قبل حكرًا على ميدان الفلسفة، مثل البحث في أصل الحياة والاحترافات الأولى من نشأة الكون وحقيقة المكان والزمان والحركة وغيرها، وأصبح ميسمى بالفيزياء الفيزيائية وصفاً ينطبق على الأبعاد الخفية وأصغر الجسيمات الأولية داخل نواة الذرة، كما ينطبق على أبعد المجرات التي تسبح في فضاء الكون السحيق. وقد أوصى التحليل الجديد لمادة الكون بأن الفاصل بين مامو «مادى» وما هو «لامادى» أو شك أن يزول، فاللادة والطاقة بصورهما المختلفة وجهان لعملة واحدة. والموجات المادية أو المواد الموجية من أهم صفات الطبيعة المزدوجة للمادة. ومن هنا فإن ما يتخلص إليه الكتاب في حديثه عن خصائص الأسلوب الفلسفي مقارناً بالأسلوب العلمى (ص ٢٨، ٣٨)، وهو أن موضوع الفلسفة كل معنوي مجرد، بينما موضوع العلم جزئي حسي مادى، قد يكون مناسباً في مراحل معينة من تطور الفكر العلمى والفلسفة، قبل أن تنفصل العلوم عن الفلسفة، لكنه لا يتفق مع فائقة العلوم المعاصرة.

من ناحية ثالثة، أورد الكتاب في تعليق على صورة فيثاغورى (ص ١٦) إنه صاحب النظرية الهندسية التي تنسب حتى الآن إلى اسمه. وربما كان مقهداً أن يعرف الطالب شيئاً محدداً عن مضمون هذه النظرية وحقيقة تاريخها. ولنا أن نقدر مدى الأثر التربوي، وخاصة في المجال الانفعالي، على عقلية الطالب وميوله العلمية إذا علمنا أن أساس هذه النظرية يعود إلى قدماء المصريين الذين توصلوا إلى الحل الهندسي للعلاقة الأسطر بين الأعداد ٣، ٤، ٥، في مثلث قائم الزاوية، حيث صاغ منها فيثاغورس النظرية المشار إليها في حساب المثلثات والتي تنص على أن المربع المنشأ على وتر في المثلث القائم الزاوية يساوي مجموع مربعي الضلعين الآخرين. ونحصل على المزيد من الأثر التربوي الإيجابي على عقاية الطالب وميوله العلمية إذا علمنا أن عليه الحضارة الإسلامية، وخاصة ثابت بن قرة، هم الذين استطاعوا تعميم نظرية فيثاغورس لآى مثلث، وهي الحالة التي يدرسها الطلاب حالياً في تعليمهم العام، وربما لا يعرفون

ذلك الدين الخاتم الذي جاء بالمنهج الإلهي الشامل ليقود حركة الإنسانية كلها وليحقق الانسجام الراجح بين الفكر والواقع مهما تقدمت معارف الإنسان وعلومه ، فضلاً عن إنه مما يصد تصحيحاً لجميع أنواع البلبلة التي وقعت فيها الديانات المحرفة والفلسفات الخاطئة في الظلام قال تعالى : « وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » ( الأنعام : ١٥٣ ) . كما أن وسطية الإسلام لا تعني بأي حال الحل الوسط بين ما تقول به كل الفلسفات الوضعية المتصارعة .

كذلك ظهرت سمة التوفيقية بين الإسلامية والقومية في مواضع كثيرة من الكتاب ، وأحياناً تم التعامل بينهما كأنهما مرادفان لمعنى واحد وأحياناً أخرى يبدو رجحان إحداها على الأخرى في المدلول والمعنى فقد جاء في المقدمة ( ص ٧ ، ٨ ) : « ودعماً للاتجاه الفكري القومي عند الطلبة ومنعاً لانتهاجهم نحو اعتناق أي فكر أجنبي أثناء أو بعد دراساتهم للمذاهب الفلسفية المقررة في المنهج والكتاب ، اتبنا منهجاً واضحاً وعندها في هذا الشأن نرجو أن يركز عليه المعلمون بدقة أثناء التدريس ويمثل في اتخاذنا النظرة النقدية للتعبير بها على المذاهب الفلسفية ، بدلاً من الاكتفاء بعرض تلك المذاهب بطريقة موضوعية دون نقد أو تعليق » . وفي الصفحات من ٥٣ إلى ٥٦ حددت سمات النظرة النقدية العربية متمثلة في :-

- (أ) النظر الى المذاهب الفلسفية في ارتباطها بنشأتها .
- (ب) رفض الحلول الغربية والمذاهب الأجنبية للمشكلات الفلسفية لأنها تمار لثربة اجتماعية اجنبية ، والبحث عن حلول عربية للمشكلات الفلسفية .
- (ج) التوسط والاعتدال كأساس عام للموقف الفلسفي العربي .

وتستخدم هذه الطريقة النقدية العربية في عرض المشكلات الفلسفية الواردة في الكتاب والتعقيب عليها ، فتجد الشك المنهجي في الحضارة الإسلامية ( ص ٩٦ ) ، وموقف مجتمعتنا العربي من مشكلة الحرية ( ص ٢١٤ - ٢١٦ ) ، وتكامل الالتزام الخلفي من وجهة النظر العربية ( ص ٢٦٠ ) .

والتساؤل الذي نطرحه الآن من جانبنا هو : هل توجد فعلاً لدينا فلسفة عربية أو نظرية فلسفية نقدية عربية ؟ . اذا رجعنا لأحد المراجع العربية المختارة في هذا الكتاب ، وهو المرجع رقم

عن تاريخها إلا أنها تنسب لقيشاغورس فقط ، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن تاصيل نظرية المجاذبية لإسحق نيوتن ( ص ٣٠ ) وتصحيح تاريخها بإبراز دور علماء الحضارة الإسلامية من أمثال الحازن وابن الهيثم والبيروني والمهندسان وغيرهم في التوصل إلى مفهوم المجاذبية الأرضية .

ولا بأس أيضاً من الإشارة إلى بعض العبارات المتناقضة في أجزاء مختلفة من الكتاب ، فقد جاء في معرض الحديث عن تحول موضوع الفلسفة من كل المعارف الى بعض المباحث ( ص ١٩ ، ٢٠ ) أن التأمل العقل الفلسفي كان منتج كل العلوم المادية والمعنوية في العصر اليوناني القديم ثم في العصر الاسلامي والسليحي الوسيط وحتى أوائل عصر النهضة وعزى السبب في ذلك إلى أن المنهج التجريبي لم يكن قد اكتشف بعد في تلك العصور القديمة والوسيلة ، وكان اكتشافه مع بداية عصر النهضة حديثاً .

وعندما انتقل الحديث إلى الشك المنهجي العلمي في الحضارة الإسلامية ( ص ٩٧ - ١٠٠ ) ذكر أن المسلمين هم الذين وضعوا قواعد المنهج التجريبي وحددوا خطواته قبل أن يكتشفه الغربيون ، ودلل على ذلك بشهادة ابن الهيثم في مجال الإبصار ( ولعله يقصد علم المناظر أو البصريات ) ونشره العين وفقاً للأسلوب العلمي التجريبي الصحيح . وعند الحديث عن بداية النهضة الأوروبية ( ص ١٠٦ ) ذكر أن الاتجاه العلمي التجريبي في دراسة الظواهر الطبيعية المادية كان من أبرز ما تم نقله من الحضارة الإسلامية ، لكنه عاد ونسب إلى فرنسيس بيكون اكتشاف آلة جديدة للتفكير ( الأورجانون الجديد ) بدلاً من منطق أرسطو ، هي المنهج التجريبي .

ثالثاً : تغلب على الكتاب في مواضع كثيرة سمة التوفيقية التي تحجب معالم الرؤية الواضحة للتصور الإسلامي السليم وميزته عن كل التصورات غير الإسلامية . فقد ظهرت هذه التوفيقية مثلاً عند الحديث عن الأسلوب الديني عامة دون النظر إلى نوعية الدين ( ص ١٢ ، ١٣ ) . وذكر لتعريف الأسلوب الديني انه يقتصر على ربط الظواهر الطبيعية بالقرع والردع بتفوق قدرة الله مقارنة بعجز الإنسان في صنع مثلها ، وما يستتبع ذلك من محاولة فهم هذه الظواهر التي تؤدي الى ازدياد إيمان الإنسان بالله وقدرته وعظمته تعالى . ونحن نرى أن في هذا التعميم للأسلوب الديني إجحافاً بحق الاسلام ،



سبيل المثال وصف الإنسان بأنه حيوان مفكر (ص ١١) تارة ، وحيوان اجتماعي (ص ١٦٨) تارة أخرى . وكثيراً ما يخلو للفلاسفة أن يطلقوا صفات على الإنسان الحيوان تتغير مع العصور ، كالإنسان حيوان له تاريخ ، والإنسان حيوان ناطق أو ذكي ، والإنسان حيوان تكنولوجي . . . إلى آخره .

وإذا كان لفظ الحيوان في حقيقة الأمر ينسحب لغويًا على كل شيء حتى ، فكل ذي روح حيوان ، إلا أن التصور الإسلامي يقضي بأن الإنسان قد خلقه الله إنساناً وكرمه على سائر المخلوقات بالعلم . ونحن نخشى أن يوحى إقرار صفة الحيوانية بالإنسان لدى الطلاب المتدينين ببعض المبادئ التي لوئت ثقافتنا الإسلامية عندما شاعت نظرية التطور لداروين ونظرية التحليل النفسي لفرويد . والأفضل في رأينا هو ترسيخ المفاهيم الإسلامية الواضحة في نفوس الطلاب وعقولهم ، والبعد عن كل ما يثير الشك لديهم في امر العقيدة والإيمان بالله . وقد كان الإمام الغزالي يرى أن بعض الحقائق الكبرى من النوع الكلامي أو الصوفي لا يمكن كشفها لجمهور العامة دون أن ينشأ عن ذلك ضرر وفساد ، وإنما ينبغي أن يعطى كل فرد من حقائق الدين بقدر ما يحتمل عقله . ولهذا ندعو إلى الحذر الشديد عند شرح قضايا البابين الثالث والرابع من الكتاب والمتعلقة بمشكلات الحرية والإدارة والجبر والخلق وغيرها ، فالعملية التعليمية متعددة العناصر ، وليس المنهج المدرسي الواحد من هذه العناصر .

وأخيراً نود أن نشير إلى أن ملاحظتنا التي أبديناها لا تقلق أبداً من الجهد الطيب الذي بذل في إعداد هذا الكتاب ، وندعو الله أن يكون فيها بعض الفائدة خالصة لوجهه الكريم .



## عالم الكتاب :

١١ من ص ٦٢ ( عبد الغفار مكاوي ، علم الفلسفة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ١٩٨١ ، ص ١١١ ) ، نجد الحوار التالي بين المؤلف وأحد المستشرقين : « سألني يوماً أحد المستشرقين : هل عندكم مذاهب فلسفية ؟ قلت بمسراحة أخافتي : لن تجد مذاهب مغلقة ولا مفتوحة ، ربما عثرت على اتجاهات طيبة لدى رواد النهضة الحديثة وعند معظم المشتغلين بالتفكير والتعليم الفلسفي في بلادنا العربية ، ولكنها لا تزال تغلف على أرض هتمز بين عقل تراثنا وعرض التراث المعاصر . قال : ولماذا تخشى الاحتراز ؟ أليست هذه هي حال كل الشعوب والحضارات ؟ قلت ضاحكاً : صدقت ، ولكنها عندنا تصيب بالدوار وتهللك بالزلازل . سألت وهو يقطب وجهه : فأين أجد بذور الفلسفة العربية ؟ قلت : ربما تلمس بذورها الكامنة في ضمير الشعب : في عاداته وتقاليده ، وأمثاله وحكاياته ، ومواويله ويكاليته ، وربما تلمح خطوطها البعيدة أو خيوطها الرقيقة عند الشعراء والكتاب ، ولكنها تحتاج إلى النسيج الذي نتظره . . قد يأتي أو لا يأتي . هذا شيء لا نعلمه ، ولكن الذي يجب أن نعمل من أجله هو تهيئة التول الصالح واعداد خيوط الغزل من القطن والصوف والحرير . »  
والآن نسأل مرة أخرى : هل سيقنع الطالب بوجود فلسفة عربية واضحة إذا ما اطلع على هذا الحوار في المرجع المشار اليه في كتابه المدرسي المقرر ؟

رابعاً : ربما لا يناسب طلابا يدرسون الفلسفة لأول مرة أن تساق إليهم بعض المفاهيم أو المشكلات الفلسفية العميقة ، وخاصة إذا ما كان المفهوم يوحى لهم بتصورات غير إسلامية أو يكون له تأثير على ثبات عقيدتهم . ومن هذه المفاهيم نذكر على

لا ندخل في الجوانب العملية الفنية للمادة المروضة ، فإننا لا نستطيع أن نحبس تفكيرنا العميق ، للمنهج العلمي والأسلوب المذهب واللغة الواضحة ، التي عرض بها الدكتور أحمد فؤاد أهداف ووجهات نظره . !

نحن نحى أولاً الدكتور أحمد فؤاد باشا ونشأ على يده ، في البداية وهو يشرح الأهداف العامة التي ابتغاها عند مراجعة ذلك الكتاب المدرسي ، ثم وهو يحدد وجهات نظره في بعض المحتويات التي اشتمل عليها ذلك الكتاب . وإذا كنا كمبدأ عام في باب ( أخذ ورد ) الذي اخترناه لتسجيل هذه المادة ،

● التحديد العلمي لصاحب أو أصحاب الفضل ، الذين يمكن أن ترتبط بهم « النظرية الهندسية » ، سواء قبل « فيثاغورس » أو بعده .

● التحديد العلمي لصاحب أو أصحاب الفضل ، الذين يمكن أن ترتبط بهم نظرية الجاذبية قبل « اسحاق نيوتن » .

● حقيقة التوافق أو التحالف بين الأسلوب الديني والأسلوب العلمي في فهم الظواهر الطبيعية ، ولا سيما إذا كان ذلك الدين هو الإسلام .

وقد استلقت نظارتنا بصفة خاصة في هذه المادة الفلسفية العلمية جوانب معينة ، نرجو أن يصلنا بشأنها وجهات النظر الأخرى ، سواء من المسلمين عن ذلك الكتاب في الأجهزة التربوية الرئيسية ، أم من المتخصصين في المؤسسات العلمية الأكاديمية ، أم من القراء والباحثين ذوي الاهتمام بالأدوار التالية :

● الفرق بين موضوع « الفلسفة » في جرائد وموسوعات « العلم » في الجانب الآخر .

**مكتبة لبنان تقدم :**

**الحقائب**

**معجم إنجليزي - عربي وجيز**

**وضع : د. مجدى وهبة**

- مرجع عمل لغة الإنجليزية المعاصرة
- يحوى على أكثر من ثلاثين ألف عبارة تشمل العلوم وأدب اللغة .
- الاهتمام بالترادفات العربية وتوضيحها وإدراج الكلمات التي تحمل أكثر من معنى .
- يضم ملاحق للمعلومات المفيدة لقراء اللغة الإنجليزية .
- تقدم المعلومات الأساسية القصص والأعمال المثابة للكلمات التي ليس من السهل إيجاد ما فيها .

مركز التوزيع مصر

**شركة أبو العول للنشر**

٣ شارع شاذلى كرشفة ٢٠٠ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

**الشركة المصرية العالمية للنشر - لوجران**

١٠٠ شارع مصطفى كامل - القاهرة - مصر

التميز والجودة في النشر

**السلسلة**

**السِّبْكَاتُ**

- لغز من روائع الأدب العالمي الممتع للأطفال .
- لغة قصصية مبهجة ، عبارات جازلة مركبة ، أسلوب شائق ، منهج تعليمي ،
- أنماط تعليمية بالمشغل الكامل .
- تزيين اصطناعي برسوم جميلة ماثلة
- مساهمة الفربية في تنمية ذكاء الطفل .

الحكايات العظيمة      روائع شحطهم

الروايات المشهورة      حكايات شريفة هوز

القاموس المشهور      الحكايات البوليسية

لغز من روائع الأدب العالمي الممتع للأطفال

تطلب من : شركة أبو العول للنشر - شارع شاذلى كرشفة - القاهرة - ولتطلب من مصر

# المسؤولية الإعلامية في الإسلام

## عرض وتحليل : عادل النادى

المرحوم الدكتور/ عبد اللطيف حمزة والإعلام في صدر الإسلام من الكتب الرائجة في هذا المجال - بل ومن أفضلها في رأينا - ثم تلتها كتابات كثيرة بعد إنشاء كليات متخصصة في علوم الاتصال ، وليس مجرد مدارس أو أقسام صحفية فقط .

إلا أننا نلاحظ بصغة عامة على كتابات الإعلام الإسلامي نوعاً من عارلات الذبح بالإسلام على نحو لا يتفق مع المنهج العلمي ، ويغلب عليها الحماسة ، خاصة مع ارتفاع المد الديني - والحمد لله رب العالمين - مما قد لا يكون منهجياً في صالحي الفكرة الإسلامية ، وفي الحكم على النتائج التي يصل إليها الباحثون . وكذلك يغلب عليها التعميمات وإغفال عاملي زمني هام ، فأحياناً نعقد مقارنات لا تكون بين فترات متماثلة زمنياً . ويجب أن نذكر أولاً مقولة وإن وجود الظاهرة أمر يختلف عن الوعي بها . فالظاهرة الاتصالية موجودة منذ الخليقة ، أما الوعي بها وبمارستها على نحو مهادف فأمر يختلف يمكن على أساسه أن نحدد الدرجة الاتصالية لهذا المجتمع ، ثم إن تقدم الفكر الغربي وتفوقه المعاصر لا يعني شيئاً أبدياً ، كما أنه لا يولد لدينا عقد نقص ، وإن كان يجب علينا إعطاء كل ذي حق حقه ؛ والقرول لم يسن مادي معاصر أقول هذا بسبب فيض الكتابات الإعلامية الإسلامية والتي وصلت إلى القرول بنظريات وتطبيقات وأشياء تبدو للنقاد غير علمية - وإن كنا لا ننكر أن بها معلومات كثيرة ومفيدة ، ولكن عليها الكثير من الملاحظات .

كان الداعي إلى هذه المقدمة الطويلة بعض الشيء هو قراءتي لكتاب والمسؤولية الإعلامية في الإسلام للدكتور/ محمد سيد محمد ، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، والأستاذ الزائر لمدة الإعلام بعدة كليات عربية . الكتاب جيد ، وبه جهد واضح جداً ، وكمن من المعلومات الكثيرة المفيدة ، ويلي حاجة في المكتبات

في السنوات الأخيرة كثرت نوعية من الكتابات التي تحاول أن تبهر عن العصر الذي نعيشه ، وهو ما عرف بـ"عصر الاتصال" ، في عصر ثورة المعلومات وشيوع المعرفة ، والذي صير عنه عالم الاتصال الكندي (مارشال ماكولوهان) بعبارة "القرية الكونية" ، "Global Village" . وذلك بفضل المتسرعات الحديثة ، والإنجازات التكنولوجية الضخمة ، حيث يمتلك المجتمع الدولي حالياً وسائل بالغة التعقيد والسرعة تمكن من بث المعلومات في الحال بين مختلف أرجاء العالم - رغم خداع التوسعات - لأن الفارق بين الدول أصبح كبيراً .

وفي نفس الوقت بدأت تكثر الكتابات عندنا ، في محاولة لتأصيل ، أو بمضي أدق ، البحث عن جلور هذا العلم في تراثنا الإسلامي بعد أن تتجاوز مرحلة الترجمة والتعريب لهذا العلم ، ثم المشاركة الفعالة في هذا الميدان ، حيث أصبح قياس الأمم ممكناً على أساس القدرات الاتصالية وفعالية هذه القدرات . وربما كان كتاب



وأوضح أين يقف الإعلام الإسلامي في خريطة الإعلام الدولي وماذا يواجه ؟ وقام بدراسة ميدانية من المؤسسات الكبرى للإعلام الدولي الإسلامي ، ثم ذكر مشاكل منظمات الإعلام الدولي ، وطالب بإنشاء مركز عالمي للإعلام الإسلامي وقبيل الفصل بقرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي .

وفي الخاتمة حاول أن يضع تصوراً لميثاق شرف إسلامي للإعلام . وهو الميثاق الذي أعدته منظمة إذاعات الدول الإسلامية .

وفي النهاية قائمة بمراجع الكتاب ، ثم الفهرس .

الكتاب إذن حافل بالمعلومات المفيدة كما ذكرت من قبل . إلا أن لنا بعض الملاحظات البسيطة التي لا تؤثر في الكتاب ومكانته .

فبعد أن حدد المشثولة من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة كمدخل هام للبحث إلا أننا نجد أن الكتاب دخل في متاهات من المعلومات المتصلة وغير المتصلة ، دون التركيز على المتصل والمتعلق بمادة البحث . في الوقت الذي احتاج فيه بحث مثل مفهوم المشثولة الإعلامية إلى المزيد من التفصيل ، ذلك لأنه بوابة البحث - إذا صح التعبير - فخرجنا منه بأن هناك مشثولة ، وأن كل إنسان مسئول ، دون أن نتعرف تحديداً يتصل بموضوع البحث ، أو حتى يمكن أن أقول إنني أتعامل مع أو أحتكم إلى معيار إسلامي للإعلام بالذات .

ثم دخل بنا الفصل الأول إلى سامية الإعلام الإسلامي . ووجدت تعبيرات غريبة مثل قوله : ..... فإذا قصر على الوسائل مثل الصحيفة والراديو والتلفزيون أضيف حرف "S" فتصبح Mass Communications ، ولا همتا الفذلكة اللفظية إلا بقدر ما تحدد لنا الدقة المطلوبة في التعريفه . ص ٢٣ . هنا نجد سيادته حين حاول التعبير عن الفقرة المتعلقة بدلالة حرف S في كلمة اتصال بالإنجليزية من عدمها ، رغم أن هذا نوع من الدقة في اللغة الأجنبية للتمييز بين الوسائل الإعلامية والعملية الإعلامية نفسها . فكيف إذن تكون إضافة حرف S فذلكلة لفظية ؟ لا أعرف . كذلك لم أجد مراجع لكثير من المعلومات الواردة والتي قد يتساءل عنها الباحث مثل النقطة المتعلقة بالاتصال الحضاري والثقافي ص ٢٤ أو في النقطة الثانية المتعلق بأركان العملية الإعلامية ، وهي ما عرفناها جميعاً في الكتابات والدراسات الإعلامية بنموذج ولزويل ومن يقول ؟ ماذا يقول ؟ وبأية وسيلة ؟ وإلى ما ؟ وبأي تأثير ؟ وما هو رد الفعل ؟ ، ص ٢٦ ونجد الباحث ذكر النموذج دون الإشارة إلى صاحبه . وفي نفس الصفحة (٢٦) يتعرض للمتصال مع أركان العملية الاتصالية ، وليس هناك أسماء أو إحالة تفاصيل إلى مراجع .

ومن الأشياء الجيدة والتي كنا بحاجة من الباحث إلى التركيز عليها وهو يلزمها وبمعيها جيداً من خلال ما ذكره من أن الوسائل وحدها غير كافية . ومن خلال نظره لنماذج لجوانب القصور في الرسالة الإعلامية الإسلامية الحالية ، وهي عودة إلى مشكلة البحث

العربية ، كما أنه يساير محاولات التعرف والتعامل مع علم الاتصال المعاصر من منظور أكثر تحديداً ، وهو المنظور الإسلامي .

يقع الكتاب في (٤٠٠) صفحة من القطع الكبير ، والنشر مكتبة الخانجي بالمقاهرة بالاشتراك مع دار الرفاعي بالرياض .

بدأ الكتاب بتمهيد للمشثولة في الإسلام ، وأن المشثولة في العمل الإعلامي هي أساس العمل الإسلامي من وجهة نظر الإسلام . ثم ستة فصول وخاتمة وثبت المراجع . في الفصل الأول حاول الإجابة على السؤال الأول في هذا الكتاب وهو ما هو الإعلام الإسلامي ؟ وتعرض لمفهوم الإعلام في عائلنا المعاصر بمسئولياته المختلفة ، وحاول أن يبين الفرق بين مفهوم الإعلام الإسلامي ومفهوم الحضارة الإسلامية ، ومفهوم الدعوة الإسلامية ، ومفهوم المشثولة الإسلامية ، ومفهوم الفكر الإسلامي . وحاول أن يضع الحدود التي تفصل بين هذه التسميات .

في الفصل الثاني تكلم عن وسائل الإعلام في عصر النبوة ، وحدد مفهوم وسيلة الإعلام ، وتناول وسائل الإعلام في عصر النبوة من خطبة ولقاء ونذوة وإرسال المنادب الإعلامي أو المعلم الإعلامي . والشهادة من الإعلاميين ، والرسائل التي أرسلها الرسول صل الله عليه وسلم إلى الملوك .

أما الفصل الثالث فجعل عنوانه : الدور الإعلامي للشعر في عصر النبوة . وتآش فيه موقف الإسلام من الشعر ، الوضع الجديد للشعر في ظل الإسلام ، شعراء الدعوة ، الشعراء الذين هاجوا الدعوة ، الوضع الجديد للشعر كوسيلة إعلامية في عصر النبوة ، وزيل الفصل بملحق عن أسواق العرب في الجاهلية .

والفصل الرابع أورده للحرب النفسية في عصر النبوة ، وتكلم فيه عن معنى الحرب النفسية وحاول التفريق بين مفهوم غسيل المخ الذي هو الحرب النفسية ومفهوم التربية العقائدية ، وخرج بقاعدة أنه إذا كان التلقين يتم بالعنف والإكراه والضغط والسيطرة والتكرار للثقافة الوطنية الموجودة لدى الأفراد فهذا غزو ثقافي ويكون غسيل مخ ، أما إذا كانت المعرفة تتم بالاختيار فهذا يكون اتصالاً حضارياً وثقافياً . والإسلام في جوهره اتصال ثقافي وحضاري وليس غسيل مخ . ثم تحدث عن النماذج التاريخية التي تبين لنا موضوع الحرب النفسية . وبحث الفصل بالحديث عن الحرب النفسية في عصر النبوة بنسبى من التفصيل .

والفصل الخامس جعله للفلسفة الإعلام في الإسلام . وبين المقصود بفلسفة الإعلام في الإسلام ، وتكلم عن نظريات الإعلام المعاصرة ، وفلسفة الإعلام بصيغة عامة ونظريات الإعلام الإسلامي ، ثم تناول الآيات القرآنية التي تتناول العملية الإعلامية ، ثم الأحاديث النبوية التي تناولت العملية الإعلامية ، وخرج من ذلك بتحديد ركائز فلسفة الإعلام الإسلامي .

أما الفصل السادس والأخير فجعله للمجال الدولي للإعلام .

بعده ، ويمكن تصنيفها ضمن الوسائل الثقافية والحضارية كما رأى الباحث ، إلا أننا كما قلت فسلم بأنها كانت مرفوعة قبل عصر النبوة وأثناءه وبعده .

ثم قدم عرضاً جيداً في عصر النبوة (من ص ٧١ وما بعدها) إلا أن الخطأ يظهر من جديد عند القول : ..... تؤكد ظهور وسيلة جديدة من وسائل الإعلام بالدعوة هي ما يمكن أن نسميه بلغة العصر الاتصال الجماهيري (ص ٨١) . والباحث يقصد (الخطابة) ، فكيف يطلق على الخطابة من فوق المنبر اتصال جماهيري ؟ في حين أنها تسمى تكافاً لكف "Shoulder to shoulder" كما هو الحال في المسرح . ثم إن الخطابة ليست جديدة وقتذاك ، ولكنها حوت من كتابات أرسطو عن الخطابة من قبل !!!

ثم أجد خلطاً بين الوسائل والأساليب ، فكيف يقال عند الحديث عن الدوائر الاتصالية في مراتب الدعوة عند الإمام الحافظ ابن قيم الجوزية بأن هذا القول ليس وسائل الإعلام في عصر النبوة مساً مباشراً (ص ٨٣) . وعند القول بأنها أخذت شكل عرض الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة على القبائل والإسفافنة من المواسم للإعلام بالدعوة (ص ٨٣) كيف ذلك ؟ فيجب أن نستخدم مصطلح وسائل جماهيرية استخداماً صحيحاً ، وأن نفهم بأن هذا المصطلح لا يعني أن مخاطب جمهوراً كبيراً فحسب ، وإنما هناك تعريف للوسيلة الجماهيرية جاء في الكتابات التي يعرفها الجميع ويدركها الباحث جيداً من حيث التصنف التكنولوجي للوسيلة ، وقد راعى على الوصول إلى أعداد كبيرة متنوعة في نفس الوقت ، لذا قيل إنها وسائل جماهيرية Mass media وصبروا عنها بأنها Mediated . وهناك كتاب انقذته بين المراجع ، وهو كتاب والأسس العلمية لنظريات الإعلام ، للاستائفة الدكتور/ جيهان رشتي ، وكان من الممكن أن يكون عوناً للباحث في مثل تلك النقاط الحاسمة .

ثم جاء تفصيل الدور الإعلامي للشعر في عصر النبوة في الفصل الثالث ، وفيه معلومات كثيرة ومفيدة ، وأفضلها ما جاء (ص ١٤٧) في حديث الباحث عن توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لكعب بن زهير فيما تعارض مع العقيدة وجعله إسلامياً بصورة رائعة تدل على عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمق فهمه لأبعاد العملية الإعلامية .

وفي الفصل الرابع حدثنا عن الحرب النفسية في عصر النبوة ، وقدم التسميات المختلفة لفهوم الحرب النفسية (ص ١٥١) . وقدم التعريف الجديد الذي بدأ يظهر في الحرب العالمية الثانية (ص ١٥٣) . ثم قدم معلومات كثيرة منها ما هو متصل بموضوع البحث ، ومنها ما هو غير متصل بمادة الكتاب المسئولية الإعلامية في الإسلام ، وحديثه عن غسيل المخ ، والرأي العام ، وأشياء أخرى كثيرة أفضل ما جاء به من حديث عن أساليب الحرب النفسية في عصر النبوة (ص ١٧٣) . فقد فصل هذه الأساليب على نحو طيب .

الرئيسية ، فلم يقدم لنا بحثاً عما تعنيه مشكلة المسئولية والقصور في التعامل معها ، وكيف أن المشكلة في صورتها الحالية هي عدم الالتزام أو انقفاء الشعور بالمسئولية لعدم فهم القائمين بالاتصال لها ، مما يشترط بأهمية هذا البحث كما فعل في (ص ٥٧) - وليس في رأيي - ما أورده من أن المشكلة الرئيسية أمام الإعلام المعاصر هي التخطيط ، (ص ٥٩) . وأقول إنها افتراض التصور العام والفهم ، لأن الفهم والتصور الصحيحين يؤيدان إلى التخطيط الصحيح ، والذي يؤدي بدوره إلى مرحلة التنفيذ الصحيح ، ثم تبعه بالتالي النتائج الصحيحة .

ومن الأشياء التي جعلتني أتساءل قول الكاتب وإن التخطيط يعني التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له (ص ٥٩) . وهذا تبسيط شديد في التبريقات ، ثم أتبعه بتفصيل . كان أولى به تحديد المفهوم أولاً ، ثم الدخول في الموضوع . ثم وجدت اختلاطاً في العنوانات ، فتحت عنوان من الذي يقوم بالتخطيط (ص ٦٠ ، ٦١) وجدت عناصر الخطة والوسائل والحملات والمتابعة . وأولى هذا كله أن يوضع تحت عنوانات فرعية للتخطيط كعملية مستمرة على مراحل . ثم يعود في آخر سطر في (ص ٦٣) إلى التساؤل مرة أخرى عن كيف يكون التخطيط الإعلامي لوسائل الإعلام الإسلامية ؟ ومن الذي يقوم بذلك ؟ ومتى ؟ ولكنه أجاب على كل هذه التساؤلات في عجالة قصيرة في حوالي ثلثي الصفحة .

وفي الفصل الثامن والمعنون بوسائل الإعلام في عصر النبوة ، قال سيادته : وبتفويض لهذا التركيز على الوسيلة - عند ما رشح ماكلوها ، أو العرب الأقديون كما فهمت - كان العرب الأقديون يركزون على المضمون فأطلقوا اسم الهول على الرسالة ويستشهد على ذلك بآيات من الشعر لأسامه بن لؤي (ص ٦٧ ، ٦٨) . ولا أعتقد أنه من الناحية المنهجية أن يقرن عصر قديم بعصر يعمده بأربعة عشر قرناً في فهمه واستخدامه لوسائل لم يعرفها الإنسان إلا منذ عشرات السنين .

ومن الأشياء الطيبة في نفس الوقت قول الباحث وإن الوسيلة ليست الآلة أو الجهاز . ولكنها الهيكل المنتج (بضم الميم وتسكين النون) وفتح التاء أي الهيكل في حالة الإنتاج، ص ٦٨ . وهذا تفسير جيد من الباحث .

أما فيما أثاره الدكتور عبد اللطيف حمزة في فهمه لوسائل الإعلام في عصر النبوة واختلف معه الباحث في رأيه بقوله وإني أرى أنه لو بنى الخطيب وسائل الإعلام في عصر النبوة وبين وسائل الاتصال الحضارية أو الثقافي ، فالحروب والحج والقرآن والأحاديث ليست . في رأيي (الباحث) - وسائل إعلام في عصر النبوة ، ولكنها أصبحت بعد عصر النبوة - فيما هذا القرآن - من وسائل الاتصال الثقافي أو الاتصال الحضاري (ص ٧٠) .

ونحن نرى أن من هذه الوسائل ما كان موجوداً حتى قبل عصر النبوة مثل الحروب والحج فقد عرفت قبل الإسلام واستمر وجودها

ليست لديه معلومة يُعَام بها غيره ، وإن يعلم ولا يُعَام فقد ارتكب وزراً حيث قال الله إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . فهذا كتمان واختزال للعلم والمعرفة بحسب عليه القرد ، فكيف إذن أقول إن الإعلام فرض كفاية على الملة فقط . أنا أعتقد أنه لا بد وأن يكون الإعلام الإسلامي فرض كفاية في الأمور الفقهية . (الدبنة المتعلقة) . وفرض عين على كل مسلم وسلمة في الأمور العامة ، وذلك بنص آيات الكتاب وبنص سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما في الفصل السادس والأخير (المجال الدرس للإعلام الإسلامي) فتجد الباحث عندما يفرق بين الإعلام الخارجي والإعلام الدولي (ص ٢٩٠) لم يكن دقيقاً في رأينا - وهنا تبرز أهمية التفرقة بين المصدر الرسمي والمصدر غير الرسمي والتي أنكر أهميتها من قبل في الفصل الأول حين قال : وقد يكون المصدر فرداً أو مؤسسة أو فريق عمل أو تنظيم سياسياً أو نقابياً . ويذهب بعض الباحثين إلى التمييز بين مصدر رسمي يقوم بالعمل الإعلامي كوظيفة أو مصدر رزق ، وبين مصدر غير رسمي يقوم بالعمل الإعلامي بطريقة عفوية . ولكن هذا التمييز في رأيي لا حاجة له ، (ص ٢٦) وعدم أهمية هذا التفرقة من وجهة نظر الباحث هو الذي جعله غير دقيق في التفرقة بين الإعلام الخارجي والإعلام الدولي .

والكتاب رغم كل ما ذكرنا حفل بجهود عظيم مشكور من الباحث ، جمع بين أهمية الموضوع ووضوح المبرج وبساطة الأسلوب وسلاسته ، وجاء الكتاب لبسدا احتياجاً شديداً في الكتب العربية ، كي يستفيد منه المتخصص وغير المتخصص ، وكل ما ذكرنا ولا حظنا - وقد نكون على خطأ - إنما كان نوعاً من محاولة إضراء العمل الإعلامي الإسلامي من منطق المشولية التي يجب أن نستشرها جميعاً ، وذلك باعتبار أن كل مسلم وسلمة طرف أساسي في قضية إعلام كلمة الإسلام وتحقيق النهضة الإسلامية . وأذكر في هذا المقام كلمة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحم الله امرأ أهدى إلينا هيويتا .

والله الهادي إلى سبيل الرشاد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ثم كان الفصل الخامس والذي تحدث فيه عن فلسفة الإعلام في الإسلام ، وهذا الفصل عام جداً ، وتحدث فيه عن النظريات الأربعة في الإعلام (من ص ٢١٢) وأورد ثم ١٠ دعاءاً خاصاً به فمن الأفضل استخدام مصطلح تنظيم الإعلام . . . . . تصوري أنها نظم إعلام وليست نظريات ، لأن النظم يعكس الاتجاهات السياسية المختلفة لنظام السلطة والنظام السلوي . . . . . الخ ، أفضل من نظرية السلطة والنظرة السوفيتية . ثم أورد الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة المتصلة بالعملية الإعلامية . ولا أعرف هل هي من وجهة نظر الباحث شاملة أم أنها على سبيل المثال ، لأن الذي نعرفه أن هناك إضافات أخرى كثيرة إليها ، وإن كان الباحث ذكر أنه أورد السور مرتبة وفق ترتيبها في المصحف . وكما كنا نتفق أن يبين لنا الجانب الإعلامي في كل آية ، لكان ذلك أكثر فائدة .

وأزعمني تسليم الكاتب بالقول بالجدلية حين يقول : . . . . . إن فلسفة الإعلام هي بحث العلاقة الجدلية . . . . . تحليل التفاعل بين أسس الإعلام كعلم وبين تطبيقاته في الواقع الاجتماعي (ص ٢٣٥ ، ٢٣٦) ثم يتركه غير توضيح ، لأنها قد تستدعي عندي مفاهيم غير طيبة من النتائج استناداً إلى المنهج الماركسي ، خاصة أنه استخدم من قبل في حديثه عن النظرية السوفيتية استخدام تعبير أول دولة اشتراكية في العصر الحديث ، وكان يجب أن يفرق بين الإسم ودلالته .

ثم قوله بأن الإعلام الإسلامي «إعلام بلا إكراه» (ص ٢٦٢) ، وهذا صحيح طبعاً ، ولكن بعد أن يوضح لنا فهمه آيات ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ، وكذلك قوله تعالى وإن الدين عند الله الإسلام . . . . . لأن هذا شيء مهم من وجهة نظرنا . وفي الفصل نفسه وفي صفحتي (٢٦٠ ، ٢٦١) أكد أن الإعلام باعتباره مهنة لا بد وأن يكون فرض كفاية في الإسلام . ولكن أرجح وأرى الدكتور إبراهيم إمام بأن الإعلام في الإسلام فرض عين وفرض كفاية . فالباحث جعله فرض كفاية على العلماء والباحثين فقط ، وهذا يخالف قول الحق جل شأنه على لسان نبيه الكريم (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) . من الواجب أن يحتضر نفر من المؤمنين في الدعوة في الأمور الدينية المتصقة ، ولكن غير معقول أن أي مسلم



# طرائف علم الفلك

## عرض وتحليل : عبد الباسط عمارة

هذا الافتراض يمكن ممارسة ألعاب مسلية كثيرة بل ونافعة أيضاً . ويعتد المؤلف بقول أحد المصممين المعروفين ما هي الصفات الواجب توافرها في المهندس الجيد فقال : « يجب على المهندس الحقيقي ألا يفهم جيداً فقط هذه الظاهرة أو تلك ، بل وأن يجيد قلبها بالقلوب » .

ويرى المؤلف أن مهمة هذا الكتاب هي إطلاع القارئ على الأشياء غير الاعتيادية في علم الفلك الحديث ، فمن جانب أما الحقائق الجديدة ، وغير الاعتيادية من وجهة نظر التصورات المألوفة السابقة ، ومن جانب آخر هي دراسة احقائق المعروفة من وجهة نظر غير اعتيادية . ويكرس قسم من الكتاب إلى التقديرات الفرضية الأصلية ، وكذلك بعض المسائل التي هي موضع جدل في العلم الحديث حول الكون . ويركز المؤلف على التنفي ويقول إن كل شيء تبدأ بالنفي منها بدأ غربياً لأول وهلة ، فإن الاكتشافات العلمية تبدأ من التنفي السلي والإيجابي. إن أحدهما يستثنى الآخر ، ولكن هل الأمر كذلك في الواقع ؟ ألا يتولد في بعض الأحوال الإيجابي من السلي ؟ ومن ذلك هل إن دور «السلي» في العلم هو «سلي» إلى هذا الحد ؟ وقد يكون «إيجابياً أكثر منه سلبياً» . على الرغم أنه يكمن وراء هذا اللعب الظاهري بالألفاظ أشياء جادة لأن التصورات المألوفة والمعروفة إذا تم نقضها بدأ البحث عن جديد غيرها ، مع العلم أن الشك يسبق كل التنفي حتماً . ويضع المؤلف شبه نظرية فيقول : «حقائق جديدة ، وشكوك حوفاً ، ونفي للتصورات المألوفة ، ستعطي فرصة لإعداد تصورات نظرية أكثر عمومية من سابقتها» . هذه هي الطريق الأساسية للتقدم العلمي ، ويعتبر التنفي في الطريق هذه هي إحدى المحطات الرئيسية .

وفي البابين الثامن والثالث تناول المؤلف بالدراسة الأرضي والعلوم

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب «إن علم الفلك ليس شيقاً فحسب ، بل ومزجاً بالصبر إلى أقصى حد ، وكان من أوائل العلوم التي نشأت في فجر البشرية وبقي إلى الأبد في الخط الطليقي لجهة إدراك الطبيعة . ويتطور علم الفلك تطوراً عاصفاً جيداً ويفضل ظهور وسائل البحث الجديدة من الراديو تلسكوبات وحتى مختلف أصناف الأجهزة الفضائية لزيادة سبل المعلومات الواردة من الفضاء بجدة وصارت الاكتشافات في مجال دراسة الكون تترى الواحد تلو الآخر بكل معنى الكلمة» .

والكتاب الذي بين أيدينا «طرائف علم الفلك» مؤلفه فيكتور كومازوف يقع في أربعة أبواب . وفي الباب الأول ولحمت عنوان : «الطرافة وعلم الفلك تناول المؤلف ما يقصده بالطرافة وجعلها خلافاً للعقل وما يتقبله ، وكل شيء عنده يبدأ بالنفي وقلب الأشياء متملاً في قول الكاتب الأمريكي العلمي الخيالي «روبرت شيكل» : «وبلا أي شك يمكن قلب كل شيء وتحويله إلى نقيضه .. وانطلاقاً من



حيث لم نحل بعد مشكلة التفاعل النووي الحراري الموجه ، لكن بعد حلها أيضا ستمر فترة طويلة قبل أن يتعلم العلماء والمهندسون صنع دشموس هيدروجينية ، اصطناعية يمكن وضعها على التوابيع الأرضية . وإذا تم تنفيذ مشروع الشمس الهيدروجينية فإن القضاء على الليل معناه إجراء تغيير جذري في النظام الحراري المألوف ، وتغيير مناخ كوكبنا ، والتدخل الاصطناعي يمكن أن يولد ظواهر غير مرغوب فيها تشبه الكارثة مثل ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات واختلال دورة الماء ودوران المناخ ، و حدوث تغيرات مناخية لا تنفع البشرية . وعلاوة على ذلك لابد من مراعاة أن الأغلبية الساحقة من الأجسام الحية في الأرض قد تكيفت خلال ملايين عديدة من السنين إلى الإيقاع الموجود لتعاقب الليل والنهار ، وإن اختلال هذا الإيقاع بحدته وبشكل غير متوقع يمكن أن يولد ظواهر غير مرغوب فيها وحتى ظواهر فاجعة في عالم الحيوان والنبات أيضا . وهذا لا يعني بأن البشر لن يشعروا أبدا بالهموم على الليل ويرد الشقاء ، إلا أنه يجب أن يسبق هذا المصوم إحصاء علمي دقيق وشامل .

وتحت عنوان بشر بلا نجوم يقول : للإجابة عن هذا السؤال لتتصور لحظة أن ساء الأرض محتجة وراء غلاف متصل وغير شفاف تماماً من السحب التي تستشئ كليا إمكانية مراقبة النجوم ، قد تبدو مثل هذه الفرضية لأول وهلة مغتلفة بقضها وتفضيضا نحن نرى النجوم .. إلا أنها متساعدنا على أن نقيم بشكل أفضل أهمية علم الفلك بالنسبة إلى تطور البشرية .

فلو كان البشر يعيشون في أرض تلفها الغيوم فإهم ما عرفوا تلك الظواهر المرتبطة بشروق الشمس وغروبها ، ولكن الإنسان لدى مراقبته الفجر والغسق جيلا بعد جيل كان سيلتفت في نهاية المطاف بأنهما بخصمان لقوانين معنية ، ويمكن الافتراض أنه كانت متوضع إن أجلاً أم عاجلاً جداول خاصة تراعى تعاقب قطاعات الفجر والغسق بتغير فصول السنة ، وحتى بانتقال المراقب على سطح الأرض ، ولكن للأسف إن التوجه اعتماداً على رصد مواضع الفجر والغسق بواسطة الغيوم يندو من العسير للغاية إن تحدد العين نقطة الشروق والغروب بالأصعب عندما تكون السحب كثيفة جداً ومتعددة الطبقات ، فعماذا يحدث لو تغطت الأرض بالغيوم والغيت الأضواء ، بالتأكيد ستكون هناك اكتشافات جديدة في علم الفلك .

الفلكية الخاصة بالنظومة الشمسية وتوابعها ونظرياتها من حيث الجاذبية وأثرها ، ومضادات هذه الجاذبية ، وحلقات الكواكب العملاقة ، وبراكين النظومة الشمسية ، والقمر والجسيمات الأولية التابعة له ، ومناخية ودراسة للمفارقات المدارية ، ثم انتقل المؤلف إلى دراسة خارج النظومة الشمسية في أعماق الكون ، من دراسة للغيوب السوداء في الكون ، وأين نحن من الكون هل نحن في المركز أو في الوسط أو في الطرف الأيمن أو الأيسر ، وهل الكون موحد الخواص ، أم تختلف كل مجموعة في خواصها عن مجموعات أخرى ، وكذلك محاولة البحث عن كائنات عاملة في الكون .

وانتقل المؤلف إلى الباب الرابع وهو لب الكتاب : ووضع له عنواناً ماذا كان سيحدث لو ؟ . وفي هذا الباب أورد المؤلف عدة تساؤلات كان تحتها مواضيع طريفة .

- ومن هذه التساؤلات : هل يمكن القضاء على الليل ١٩ ومن المعروف أن تعاقب النهار والليل ناتج بصورة مباشرة عن دوران الأرض خلال اليوم . وعندما يدور كوكبنا حول محوره يتعرض لأشعة الشمس نصف سطحه فقط . وبحكم ذلك يضطر البشر على قضاء قسم من الوقت في الظلام ، وعلى اتفاق موارد طاقية ضخمة لإنارة المباني والشوارع ليلاً ، فهل يمكن القضاء على الليل عموماً ؟ طرحت في السنوات الأخيرة عدة مشروعات مبتكرة بهذا الشأن ، وأكثرها لا تزال تقارب الخيال ، إلا أنه يمكن تحقيقها من حيث المبدأ بعد مضي فترة من الزمن . فإيه هذه المشروعات ؟

يألف أحدهما من وضع دشمس هيدروجينية على قمر اصطناعي للأرض ، وهذه الشمس عبارة عن مغال نووي حراري يجري فيه تفاعل تخليق موجّه ، أي توحيد نوى ذرات الهيدروجين بالصورة نفسها التي تجري في بواطن الشمس الحقيقية . وبما أنه تتكون لدى حدوث مثل هذا التفاعل درجة حرارة تعادل ملايين الدرجات ، فإن المفاعل النووي الحراري يوسمه فعلاً أن يصبح منبعاً اصطناعياً للحرارة والحرارة . علماً بأنه يمكن اختيار مدار القمر الاصطناعي بحساب معين بحيث يظهر الشمس الاصطناعية بصورة رئيسية فوق الأجزاء المظلمة من سطح الأرض أو أن تتحرك لفترة أطول فوق المناطق القطبية . وعندئذ يمكن إزالة الليل القطبي الطويل والمضئ أو في الوقت نفسه وتدفقه الضيفين الشمالي والجنوبي . ومثل هذا المشروع لا يزال طبعاً غير قابل للتحقيق من الناحية التكنيكية :





# التليفزيون فن

## عرض وتحليل : سهام كمال

حيز النظريات إلى التجربة الحية حين استطاع سنة ١٩٢٤ نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التجريبية إلى شاشة صغيرة مملقة على الحائط . . . وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٢٩ قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تليفزيونية لها من استديوهات بيرد . ونظراً لجهود بيرد التي كرّسها لتطوير جهاز التليفزيون فإن هيئة الإذاعة البريطانية أول من بث إرسالاً تليفزيونياً منتظماً في العالم حيناً بدأ إرساله يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٦ . ولكنه توقف عام ٣٩ بسبب الحرب العالمية الثانية ثم أعيد إرساله في يوليو ١٩٤٧ .

كما قدمت المؤلفقة لمحة تاريخية للإرسال التليفزيوني منذ التجارب الأولى له ١٩٣٠ ثم أوردت قائمة بأسماء العديد من الدول وتاريخ بدء الإرسال التليفزيوني بكل منها .

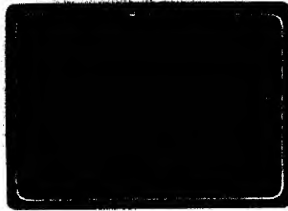
كما أوضحت المؤلفقة كيفية دخول التليفزيون مصر وأن التعكير في إدخاله يرجع إلى ١٩٤٧ وكيف كان من المقرر بدء الإرسال التليفزيوني في مصر عام ١٩٥٧ ولكن لم يتم نظراً لظروف الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وألقت الضوء على ما يحتاجه التشغيل التليفزيوني من أجهزة هندسية حيوية بحيث لا يكون هناك إرسال أو استقبال تليفزيوني بدونها . . . وهذه الأجهزة هي : كاميرا وميكروفون لالتقاط الصورة والصوت ونظام للإرسال لنقل الصورة والصوت إما على الهواء مباشرة أو بعد التسجيل على شرائط أو أفلام ثم محطة للإرسال وأخيراً جهاز استقبال يقوم بتحويل الموجات إلى صور مرئية وصوتية مطابقة للصورة والصوت الأصليين . . . وفي هذا الموضوع إشارة إلى نظم الإرسال الأربعة الموجودة حالياً في العالم حسب خط التردد والمجال والذبذبة وأن مصر تستخدم نظام ٦٦% وهو النظام السائد في شرق ووسط أوروبا وفي مناطق كثيرة من أفريقيا وآسيا .

أصبح التليفزيون أخطر وسيلة اتصال في عصرنا الحاضر نظراً لما لهذا الجهاز من تأثير وقوة إقناع في توجيه السلوك وتدعيمه وبث القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى المشاهد .

كما تكمن خطورة هذا الجهاز الذي لم يعد يخلو منه أي مسكن فيما يتوفر له من امکانات جعلت المؤلفقة التي حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الإعلام تشير إلى هذه الامكانات وتطالب بحسن استغلالها في سبيل رفعة الإنسان المصري وتوجهه من خلال هذا الكتاب دعوتها إلى القائمين على أمر هذا الجهاز للالتفات إلى جدوى هذا السلاح في التعليم والنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية في سبيل الوصول إلى غد أفضل ومستقبل مشرق .

وحاولت المؤلفقة إعطاء القارئ نبذة تاريخية عن اختراع جهاز التليفزيون والمراحل التي مر بها هذا الاختراع العجيب . كما أوردت أهم الجهود التي بذلت في تحقيق هذا الانجاز منذ العالم البريطاني وجون بيرد الذي تمكن من اخراج فكرة التليفزيون من



وأوردت موضوعاً فرعياً يتعلق بالتلفزيون السلبي وتشير إلى أنه بعد أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال وهو يستخدم السلك أو الكابل في نقل الإرسال التلفزيوني وأن من عجزاته أنه لا يعطدم بأي تشويش أو تدخل مما يعطى نتائج طيبة للصورة التلفزيونية كما تشير إلى استخدام التلفزيون السلبي - الذي يكثر في أمريكا وكندا وغيره من الدول المتقدمة - يمكن أن يعطى نتائج طيبة في مجال خدمة أجهزة الحكم المحلي وبين الأطباء والمرضى كما يستخدم للاندثار ضد الحريق أو السرقة ونحو ذلك من الخدمات المطلوبة .

ويأتى في إطار القوة الاتاعية: التلفزيون عنصر زيادة فاعليته عند استخدام الألوان أى التلفزيون الملون حيث يصبح العرض التلفزيوني أقرب إلى حقائق الحياة الطبيعية . ويمكن القول أن المواد التي تعرض في التلفزيون المرئي تحقق ثلاث مزايا لا تتوفر للتلفزيون الأبيض والأسود :

- ١ - الألوان توضح حقيقة الأشياء كما هي على الطبيعة .
- ٢ - الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء .
- ٣ - الألوان تعطى تأثيراً جمالياً قسداً من التذكر وتبقى المزيد من الشاهدة .

وعن أشكال البرامج التلفزيونية . وما يتعلق بتصنيف المواد التي تقدم على شاشة التلفزيون كان على النحو التالي :

- ١ - البرنامج الوصفي وهو ما يصلح لنشرات الأخبار والبرامج الإخبارية وبرامج الخدمات مثل برامج المرأة والأطفال وهو الأمية .
- ٢ - برامج المقابلة : وتعتمد هذه البرامج على مقدم البرنامج بالإضافة إلى الشخصيات التي يستضيفها . ومن أنجح هذه البرامج تلك التي تنقل من خارج الاستديو إلى الأماكن العامة .
- ٣ - برامج الندوات : وتعتمد هذه البرامج على قيام مناقشة جدلية لموضوع من الموضوعات التي تهم المشاهد وتثير تفكيره .
- ٤ - البرامج الفيلمية وهي التي يعتمد فيها مقدم البرنامج على عنصر الفيلم كجزء أساسي مثل عالم البحار وجولة الكاميرا .
- ٥ - المسابقات .

٦ - البرامج التسجيلية التي تقوم بنقل الحقائق المسجلة من واقع الحقيقة ومن الطيبة بطريقة تحليلية تفسيرية كذلك التي تقوم بتسجيل المشروعات الكبرى وأيضاً الألام التي تعرض الشخصيات والمواقف التاريخية في صور درامية ممتعة .

٧ - برامج العرائس وهي من أنسب الأشكال لنقل الأساطير القديمة والتراث الشعبي مثل الليلة الكبيرة .

- ٨ - الرسوم المتحركة .
- ٩ - برامج الموسيقى والأغنية .
- ١٠ - الرقص والاستعراض .

وعن أبرز الخصائص التي يتميز بها التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى من صحافة وإذاعة . . تقول المؤلفة : وإن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع . وعن طريق حاسة البصر يكتب الإنسان ثمانية أشرار معلوماته كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ ٪ عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة ٥٥ ٪ .

كما تقدم المؤلفة مقارنات بين التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والسينما والمسرح والصحافة . . وتشير إلى أنه في بداية ظهور التلفزيون ظن الكثيرون أن الإذاعة سوف تنواري نظراً لجاذبية الصوت والصورة معاً ولكن سرعان ما تبددت هذه الظنون ولم تسفر إلا على مؤيد من التخصص لكل من هاتين الوسيطتين . وتشير الكاتبة إلى أن لكل وسيلة اتصال دورها الملموس في الإعلام سواء كانت سموعة أو مكتوبة أو مرئية .

وعن التلفزيون والأقمار الصناعية تحدثت مؤلفة الكتاب عن ازدواجية الخدمة الاعلامية في التلفزيون بين المحلية والعالمية . . فالتلفزيون رغم أنه بعد حق الآن وسيلة اعلام محلية فإن له فضلاً كبيراً ودوراً خطيراً في نقل الكثير والعديد من الأحداث العالمية مثل مباريات كأس العالم ومباريات الأولمبيات ونقل الكلمات التي يلقيها رؤساء العالم في المناسبات والمناسبات الدولية . . والكوارث العالمية . . ونقل هذه الأحداث العالمية يرجع إلى وجود الأقمار الصناعية :

وتشير مؤلفة الكتاب إلى حرص الأمريكيين والروسيت وصراعهم على ربط الدول النامية بأنظمتهم السياسية والاقتصادية والتفانية عن طريق تسويق مبادئهم الالكترونية وتوزيع برامجهم التلفزيونية هذه الدول . ومن ثم فإن مشكلة قد ثارت في هذا الصدد الأوهي أنهم يعتبرون البث التلفزيوني انبعاثاً للمشاهد المعادي عن طريق الأقمار الصناعية اعتماد على سياسة الدول وخرقاً للمعاهدات الدولية ، وحل هذه المشكلة أصدر المؤتمر العام السابع عشر لليونسكو الذي عقد في باريس ١٩٧٢ توصيات بشأن التدفق الاعلامي عن طريق الأقمار الصناعية على مدى من مبادئ القنون الدولي وقواعده .

وعن القوة الاتاعية للتلفزيون . تحدثت المؤلفة عن دور التلفزيون في إقناع المشاهد بالرسالة الاعلامية لاسبيا في مجال الرعاية والإعلان . . فالتلفزيون بخصائصه المختلفة توفر لديه نون جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وخلق الرغبة والاتقان بسلامة الاقبال على المنتج المطلوب الترويج له كما أنه يستطيع هذه الخصائص أن يدعم الانجازات المساندة في المجتمع أو يعيد توجيه بعض الأنماط الساركية . . وفي هذا الإطار وأشارت إلى دور تلفزيون مصر في معالجة المشكلة السكانية عن طريق العمل على تغيير السلوك الإنجابي .

يأتى بعد ذلك دور الديكور الذى أصبح ضرورة لإيحاء المشاهد بأن المشهد الذى يراه مشهد حقيقى وليس تمثيلاً بالاستديو . وإلى جانب تلك العوامل هناك المؤثرات المرئية مثل الجليد والمطر والتار والدخان وسقوط أوراق الشجر ونحو ذلك من المؤثرات التى تضيف جو الطبيعة على الأعمال الدرامية .

- ١١ - برامج البالية .
- ١٢ - برامج التراث الشعبى .
- ١٣ - البرامج الرياضية .
- ١٤ - البرامج الدينية .

## وعن أثر التلفزيون على الأطفال :

تعرضت المؤلفات لبعض الآراء والخلافات بينها حول دور التلفزيون وأثاره السلبية والإيجابية على الأطفال ثم تشير إلى وظيفتين أساسيتين للتلفزيون في حياة الطفل ولكل منها أثارها السلبية والإيجابية . الوظيفة الأولى هي اعتبار التلفزيون وسيلة للترفيه وللراحة النفسية ولإشباع الرغبات التى لا يستطيعون تحقيقها في حياتهم الواقعية عن طريق برامج الحيال التى تعرض على الشاشة . وضربت مثلاً لذلك ببرامج العنف التى يشاهدها الأطفال . فهذه البرامج تساعد على امتصاص أو تفرغ الميل إلى الاعتداء عند الأطفال بما قد يؤدى إلى تخفيف الفلق ولكنها في الوقت نفسه نجدها وقد تمت عند الأطفال الميل العدوانية . كما أصبح البطل في ذهن الأطفال هو الذى يضرب ويطلق الرصاص . أما الوظيفة الثانية التى يؤدىها التلفزيون للأطفال فهي كونه وسيلة للتعليم والتكيف الاجتماعي . فالتلفزيون هو الوسيلة التى تنقل الخبرة والمعرفة في من مبكرة كما أنه نافذة الأطفال على البيئة المحيطة والعالم الخارجى . ومع ذلك فلاستخدام الخطأ للتلفزيون تكمن خطورته فيما يمكن أن يقدمه من قيم تتناقض والقيم الإسلامية أو العربية . وأوردت عشر عزمات يجب مراعاتها في كل ما يقدم على الشاشة للأطفال وتتعلق هذه العزمات بكل ما يتناقض والقيم الأخلاقية والدينية والأداب العامة وبكل ما يسره إلى الوطن .

والقيمة التعليمية للتلفزيون أصبحت في تزايد مستمر لاسيما وأن معظم الدول المتقدم تخصص قناة تلفزيونية أو أكثر لأغراض التعليم . وإلى جانب البرامج التى تعالج موضوعات تعليمية . هناك البرامج التى تقدم مناهج خاصة للدراسة بالنتزل عن طريق التلفزيون .

كما تحدثت عن عملية اعداد نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، كما تحدثت عن الدراما التلفزيونية وهى من أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة لأنها كما تقول المؤلفة العماد الرئيسى في السلبية المنزلية المبصرة وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام الأول التمثيلية وفيها يعرض كتابها ويخرجها قصة كاملة في خط مستقيم ويشركيز شديد وبساطة متناهية وثانيها السلسلة : وهى تمثيلية طويلة تداع على حلقات ثم ثالثاً السلاسل وهى تختلف عن السلسلة في أن كل حلقة قائمة بذاتها بحيث يمكن أن يكفى المشاهد بمشاهدة بعض الحلقات عن الأخرى . وترتبط الحلقات بعضها ببعض بالفكرة فقط دون الموضوع .

## وعن الكتابة للتلفزيون أبرزت

الخصائص التى يبرامجها أو يجب أن يبرامجها الذين يكتبون للتلفزيون من حيث البساطة والوضوح والصدق والألفة .

كما أن الصورة تلعب الدور الأساسى فيما يقدم على الشاشة الصغيرة . . وبغير الصورة المعبرة عن الحدث يصبح التلفزيون عديم الجدوى . ولكن تكون الصورة على هذا القدر من التصويرية يجب على المصور والمخرج دراسة أهم العوامل التى تؤثر في الصورة مثل الكاميرات التلفزيونية والامكانيات المختلفة لها والإضاءة التى تلعب دوراً رئيسياً في رسم الصورة التلفزيونية وجذب انتباه المشاهد للموضوع وإضفاء الاحساس الجسالى لديه لإيقاعه من السأم والملل ثم الأزياء التى تعد عنصراً أساسياً من عناصر الحكمة الدرامية وتساعد على زيادة إيضاح حركات الممثل وتعبيراته . والأزياء يتم بواسطتها التعرف على الشخصية التى يقوم بها الممثل منذ اللحظة الأولى كما أنها تعبر عن شخصية الأفراد وسماتهم والمهن التى يمتثلونها بل وتعبر عن العصر الذى يعيش فيه العمل الدرامى ثم



# حديث إلى الشباب

## عرض وتحليل : محمد حبيب محمود

ذهب رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه سيدنا معاذاً لإطالته في الصلاة - فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته وقال : وأيا الناس إن منكم الفتانين ، هذا هو الأدب الإسلامي الذي يعلمنا الرسول إياه يذكر اسم سيدنا معاذ ، ولم يخزه أمام الناس ، وكانوا فئتين لإطالتهن في الصلاة ، فيكره الناس الصلاة وراهم في جماعة على الأقل . والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا أن غير الأمور الوسط ، وقال : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن الميت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، وهو مثل لرجل يكره دابته على السير في الصحراء ، ليصل بسرعة ولا يعطيها راحتها فأماها ، وقد دون أن يصل لما يريد وهذا قريب مما نقوله الآن : إذا أردت الوصول بسرعة فسر على مهل حتى لا تتعطل سيارتك . وقد أراد جماعة من الصحابة المغالاة في العبادة ، والتقرب لله فقال أحدهم : إن أصوم الدهر . والثاني قال : إن أقوم الليل ، والثالث قال : إن اعتزل النساء . فهل يمثل هذه الصورة يقوم المجتمع الإسلامي لو سلك الناس هذا المسلك ؟

ولذلك أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) ونزلت الآية الكريمة تؤكد هذا المعنى في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (المائدة/ ٨٧) . فسمى عملهم هذا اعتداء ، مع أنه عبادة لأنه اعتداء على تعاليم الدين المعتدلة ، واعتداء على المجتمع ، إذ لا يقوم مجتمع ولا يبيض ويمحق مصالح حياته ، بأفراد من هذا النوع المتطرف .

فالمغالاة إذن ليست مطلوبة ولو في العبادة إنما التوسط هو المطلوب ، فالتوسط هو لب الدين ، وهو سمة الإسلام ، وهو القبول لدى العقول والمحبة لدى القلوب ، ونحن نريد جذب

في مجتمعنا الآن نطلع ، وتطلعاتنا أكبر من واقعنا ، وأماننا الآن أكبر من حجمنا لكن هكذا الدنيا ، الآمال دائماً أكبر من الحقيقة ، الآمال تلهب عزائمنا للعمل والوصول إلى الهدف ، ولولا الأمل لحاب العمل .

نحن نحتاج إلى شباب قوى بإيمانه وعزيمته ، ونجد بعض الشباب ضالعين ومستعترين يعيش ليومه ، ولا يعرف ما يأتي به الغد ، ويعتبر الدين والاستقامة تأخراً ، وهؤلاء منسربلون عن روح أمتهم ، منبذون منها عالة عليها .

وفي الوقت نفسه نجد شباباً مغالياً في إيمانه ، منظرناً في تفكيره ، نحن حقيقة فرحون بهم لاندفاعهم نحو الدين ، لأن أغراضهم طيبة ، وإن كانت بهم بعض أمور تحتاج إلى تصحيح ، وخطر أنهم يفهمون بعض أمور الدين فيها خاطئاً ، فهم في حاجة إلى إصلاح وتصحيح ، عيبيهم المغالاة والتطرف ، وقديماً قيل : حب التناهي شطط ، وخبر الأمور الوسط ، وهذا هو ما يرشدنا إليه ديننا (وكان بين ذلك قواماً أي وسط بين التقدير والإسراف .



الدكتور يوسف القرضاوى : وانفتق بضع فقرات من كتبه وظاهرة الغلو في الدين، فقال : « إن هذا الغلو الذى انتهى إليه

بعض الشباب المخلصين الغيورين على دينهم إلى تكفير من خالفهم من المسلمين واستباحة مهورهم وأموالهم هو نفسه الذى انتهى بالخوارج قديماً إلى مثل ذلك وأكبر منه حتى أنهم استباحوا ما أمر المؤمنين على رضى الله عنه وهو من هو قرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم وسابقة في الإسلام وجهاداً في سبيله . . . ولم يكن الخوارج ينقصهم التعبد أو العمل ، ولكن لم يكن ينقصهم العمل وطول التعبد وحسن النية لأنهم ساروا في غير الاتجاه المستقيم ، ولقد صح الحديث في ذم الخوارج وفي التحذير منهم في عشرة أوجه كما قال الإمام أحمد ، وجاء عدد منها في الصحيحين ووصفهم : « بأنهم يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية ، وبين علامته المميزة وهي أنهم يدعون أهل الأوثان ويقتلون أهل الإسلام ، كما أشار إلى ضحالتهم وسطحتهم وعدم تعمقهم في فهم القرآن حين قال صلى الله عليه وسلم ، « يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراهم » ثم أوضح بعد ذلك - أى الدكتور القرضاوى - خطورة التكفير وأثاره ووجوب الرجوع للقرآن والسنة وأن الإسلام يتضح بالنطق بالشهادتين ، وأن من مات عليها استوجب الجنة ولو بعد أن يعذب على معاصيه . ثم تحدث عن الكبائر وأنها لا تهدم الإيمان ولكن تنقصه ، وذكر أدلة ذلك كله من القرآن والسنة رداً على هؤلاء وتضييحا لأفكارهم . وذكر أن الكفر ينقسم إلى كفر أكبر وكفر أصغر .

ثم ختم الدكتور القرضاوى حديثه بقوله بعد هذا « وبين لكل ذي عين مدى الخطأ الجسيم والخطأ العظيم الذى سقط فيه إخواننا الذين أسرفوا في التكفير للأفراد والمجمعات بالجملة ، معرضين عن كل ما يخالف وجهتهم من نصوص الشرع وأدلتها ، منزعجين بالنص في التأويل ، والاستدلال بما ليس بدليل . . . زاعمين لأنفسهم أنهم بلغوا درجة الإمامة والاجتهاد المطلق !! وأن لهم أن يخالفوا الأمة وما أجمعت عليه سلفاً وخلفاً ؟؟ وليس هذا مصدر إلا الغرور المهلك ، والغلو الضار والجهل بالله تعالى وبالنفس ، ورحم الله أمراً عرف قدر نفسه ، وفي الحديث الشريف : « إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو » وفي حديث آخر «هلك المتنطرون» .

وبعد ما يلقى المؤلف بعض الضوء على بعض أمور تخص الشباب مثل : الواقع الذى يعيشه الشباب . . . يقول : « إن الشباب في أشد الحاجة إلى من يزرع في نفوسهم الأمل والعمل ، أعنى الأمل الذى يبدؤ به تحريكه ، الشباب في حاجة إلى أن يروا القادة في الجهد والالتزام الواجب ، والعمل له . . . الشباب في حاجة إلى أن يرى سببه يعيش كما يعيش الناس الذين يسمع عنهم مستقرين في حياتهم . . . لأنهم لا يجدون ما يسدون به حاجتهم ، ويجتفون به الحد الأدنى من المعيشة اللائقة .

ثم ناقش المؤلف في حوار مع صديق له مسألة تطبيق الشريعة

العقول والقلوب إلى الإسلام وتعاليم الساء ، نريد أن نكون عوامل جذب للدين .

وبعد هذه المقدمة التى تعد لب الكتاب بدأ المؤلف في مناقشة بعض الأمور مثل مناقشة أمر التراث فقال : « والتراث عندنا كالنهر الجارى الكبير يجعل مائه العذب ، ولكنه يجعل مع هذا الماء ، أو يجعل هذا الماء الكثير من الشوائب التى تلوثه ، وتعتك صفة ، فيحتاج الشرب منه إلى تنقية وتطهير ، . . . وعلى سبيل المثال نجد في تفسير الطبري وهو أول تفسير واف وموسع ومعتمد على الآثار والأقوال المروية ، نجد فيه الكثير من الروايات التى لا يقبلها عقل سليم ، بل نجد فيه الروايات المتناقضة عن صحابي واحد ، نجد فيه ما جمعه الإمام الطبري عما يتناقله الناس في عصره من أقاويل ، وإسرائيليات ، دون التعرض لفحصها وبيان سليمها من مفسوئتها ثم ترك ذلك للفقاري . وقد أورد الإمام السيويني في كتابه الإيقان في علوم القرآن، قولاً من الأقوال حول نزول القرآن ، ومفاده أن القرآن نزل بالعضى على رسول الله ، والرسول غير عنه من عنده باللفاظ هو ! ومع جسامته هذا القول وخطارته على إعجاز القرآن الذى أنزله الله ، ونحمدى البشر أن يأتوا بسورة من مثله راجزوا ، لأن كلام أسلوب الله ، لا كلام ولا أسلوب محمد ، ولا أحد من البشر ، أقول مع هذه الخطورة ، ومع أنه قول شاذ إلا إنه موجود في كتاب إمام من أئمة الدين والتفسير وغيره ويمكن لجادل أو نبي إنسان أن يقول به ويجاحج المخلصين بأنه وجده في كتاب « اتقان » وفعلاً وجدنا واحداً من المسلمين في الهند ومن رعاياه الأصحاب الإسلامى - كما يقال - يعتمد هذا الرأى ويأخذ به ويجادل العرب به بأنه وجده في كتاب « الإيقان » ويشيع في المسلمين البلبلة والاضطراب .

وقد ركز المؤلف تركيزاً كبيراً على غسك الكثير من الشباب بالكفر والإفان ببعض السنن والمعالاة فيها مع إهمال البعض بعض الفروض الواجبة أو الإعتناء عنها ، مثل تركيز البعض بالنسك بالعصا ، أو زى معين ، لأنها كانت من مظهر الرسول ، مع العلم أن هذين لا يؤثران تأثيراً حقيقياً في نفس الإنسان المسلم ، فإذا لم يمسك العصا لم ينقص ذلك من درجة الإيمان ؟ ، وإذا لم يلبس زياً معيناً يظل عليه عاكفاً ومناصراً هل ينقص عدم لبسه شيئاً من الإيمان ؟ إذا لم يظن الملحية أو أطلقها لم يزيد هذا من الإيمان أو ينقصه ؟ إن الأمور الشكلية الماخوذة من السنة ليست فرضاً ، فيمكن الأخذ بها أو تركها دون التعصب لها ، مثل النقاب الذى له شروط بل شرط واحد إذا كان كشف الوجه - الذى أباحه الرسول - بغير الفتنة لدى الرجال . ومثل المعصا ، وزى خاص ، وشكل خاص للملحية وغير ذلك من الأمور الشكلية التى لا تؤثر في الجوهر .

ثم تناول في إسهاب وفي رأى شخصى مرقفه من الجساعات الدينية المتطرفة وأيضاً رويته لثورة الحومى كثورة إسلامية بعدما تكتشف حقائق كثيرة . . .

وعن ظاهرة الغلو في الدين ترك الحديث فيها لللداعية الكبير

# دار الشرق

## تقدم

- **تجيب محفوظ ابدان نصف قرن**  
اعداد وتقديم د. على تكري
- **مذكرات شب غابري**  
انيس منصور
- **وثائق ندوة السويس الدولية**  
اللجنة المصرية للتضامن
- **المساومات النفسية في هيباتيسا الصالسية**  
والجنسية والعصية
- **راجي ضايت**
- **سلام الذهب**  
النشر القصصى الكامل للاستاد على الجارم
- **الاسلام وفلسفة الحكم**  
د. محمد عمارة
- **الاعمال الكاملة لقاسم أمين**  
د. محمد عمارة
- **محنة الاقتصاد والاقتصاديين**  
د. هازم الجبلاوى

تطلب من: دارالشرق

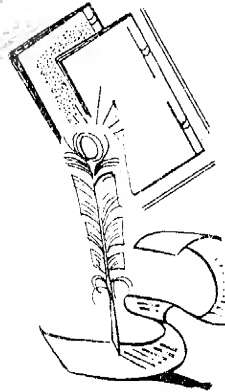
١٦ شجرادى سنى - القاهرة - ٣٩٣٤٥٧٨

مكتبه الشرق اميلك طلعت ٣٩١٢٤٨٠

الإسلامية وإن كان قد تغالى في بعض آرائه حولها فقال : « بلى .. أكثر مواد القانون الحالى لا يتصادم مع نظرة الشريعة ، لأن الذين قاموا بوضعها كانوا يراعون مصلحة الأمة ، وقوانين الشريعة قائمة على رعاية المصلحة مع مراعاة القواعد الشرعية فالقوانين المنصوص عليها في الكتاب والسنة روى فيها المصلحة أيضاً » ، وترك للقارىء حكمه على هذا القول وهو لا يحتاج منا إلى تعليق ..

وتحت عنوان كلمة أخيرة للمسئولين : يطالب فيها المسئولين بفتح باب الحرية للشباب ليقولوا ما يشاءون ويعملوا بإراءهم ، ويعرضوها على الجمهور ، وسوف يكون الجمهور هو الحكم الذى سيقيم المعوج من سلوكهم ، ثم طالب المسئولين بإتاحة حرية الكلمة المنشورة والمسموعة ، كما تتاح للشيرعين والعلمانيين .

كلمة أخيرة : على الرغم من تحامل المؤلف على بعض تصرفات الشباب في كتابه فأورد الكثير من الحجج والآراء والبوايين التي تدن الشباب في تعصبه ، فإنه لم يعالج ولم يلق الضوء على الأسباب التي أدت إلى هذا الغلو وهذا التعصب ، ولم يضع العلاج الحاسم لهذا ، مثلاً فعل الكثير من المؤلفين الدعاة أمثال الدكتور يوسف القرضاوى ، والشيخ محمد الغزالي ، والمستشار سالم البهنساوى وغيرهم ، ولكنه اكتفى فقط بأن حل . سباب كل الوزر وعدم فهم الدين الصحيح ، وإذا ألقى لوماً على علماء الدين والدعاة - الذى هو أحدهم - كان ذلك من باب ذر الرماد في العين .



# خشب الورد

## عرض وتحليل : عبد الفنى داود

(وفيق) مدرس التاريخ والجغرافيا إلى تاجر كروتونه مع كل تلايمده من الصبية الصغار .. فقد تحول الجميع إلى هذه المهنة الطبقية فيها عدا (الأسطى عبده زغدان) التجار الأصليل الذى كان (مسعد) صبياً لديه في فترة التهجير .. فقد تمسك بمهنته ، وحرص على ورشته الصغيرة وسط البونيكات ، وقام كل المساومات والتهديد والبرعيد .. بل والتزعب والمحايلة لبيع ورشته ويحول مثلهم إلى تاجر طفيل .. ويصمد حتى تنتهى المسرحية بالقبض على (سيد النطاظ) لأنه قتل (ابراهيم الاسى) كى لا يفشى سر العلاقة الأئمة بين زوجته (زهرة) و (مسعد) بعد أن عاد إلى جبهها القديم لكنها في هذه المرة يمارسان حيا حراما .. متصورة أنها مستطيع إسترداد جبهها الحقيقي القديم ، وتكشف عمليات النصب والاحتيال التى ارتكبها (مسعد) حين أسس شركات وهمية لتوظيف الأموال ، وتظاهر بالتقى والورع .. ويعد اكتشاف أمره يعود مفسلاً كما كان لا يملك شيئاً ليواجه منات القضايا التى رفعها ضده منات المواطنين الذين خدعهم ، ويكتشف (مسعد) أن جبه (الزهرة) وجب (زهرة) له قد فسد وفمر بسبب الانحلال والفساد الذى أصاب الجميع .. ولا يبقى أمامه إلا الأسطى (عبده زغدان) الذى يدعو ليعود مرة أخرى إلى مهنته الأصلية الشريفة (التجارة) فتبها يستطيع الإنسان أن يتبع .. وهى الأشرف والأبقى

والقضية الهامة التى تتناولها المسرحية هى قضية الانفتاح الإستهلاكى وتأثيرها فى تخرب الشخصية المصرية المتعبة والفائدة على المعطاء وعلى صنع المستقبل .. ، ومحولها إلى كائن مشوه يخاف بل يكره كل شيء جميل مثلما حدث (مسعد) فى الفصل الثانى عندما جعل وخاف أن يمسك بقطعة خشب الورد الجميلة التى يقدمها له (الأسطى عبده) فالكل قد أصبح يكره أو ربما يخاف أن يعمل شيئاً جميلاً أو حتى أن يرى شيئاً جميلاً .. وكان الفج قد استبعد الناس !!

صدر عن (دار الهلال) فى فبراير ١٩٨٧ مسرحية وخشب الورد تأليف الكاتب المسرحى المتميز (على سالم) . تبرز لنا المسرحية مشكلة (مسعد ابو المعاطى) صبي التجار والشاعر الحالم الذى يحب (زهرة) الفتاة الفقيرة الحاصلة على ببلوم التجارة . يعيش الحبيبان فى عشق تهجير البور سعيدين فى (رأس البير) . ويملكان بالزواج والعودة إلى بور سعيد والمستقبل السعيد . ثم يأتى (سيد النطاظ) الإنتهازى المتسلط الذى تحول إلى مثل زائف للشعب فى المجلس التشريعية والتنفيذية ليختطفها منه ويزوجها ، ويترك فى قلبه جرحاً عميقاً .. فيتحول (مسعد) إلى إنسان عديم عندما يعود الجميع إلى (بور سعيد الانفتاح) .. يفرض أناواته على التجار ، ويمارس البلطجة والتهريب والإتجار فى العملة .. وهى تقريباً نفس المهنة التى يمتنها الكثير من تجار بور سعيد .. مدينة الإنفتاح الجديدة بما فيها جيبته السابقة (زهرة) وزوجها (سيد النطاظ) عضو مجلس الشعب أيام التهجير وتاجر الانفتاح الحالم ، وكذلك يتحول (ابراهيم الأسى) القوي الديماطى إلى صاحب بونيك ، ويتحول



(زهرة) وقوعها فرصة هذا الأفاق بحيث لا يبدو أمامها اختيارات أخرى .. كذلك يبدو تظاهر (مسعد) بالتوبة والتدين مبرراً كحيلة لسلب الناس أموالهم في مشروعات وهمية .. وبدا حرص (إبراهيم الأسى) على قتل (مسعد) و (زهرة) على يد (سيد الطاط) أيراً طبعياً لتصفية حساباته مع (مسعد) الذي يفرض عليه إتاواته ، وكذلك للتخلص من (زهرة وزوجها سيد) للفوز بزوجها التي ستؤول إلى (أم زهرة) التي تزوجها .. كذلك كان تلح (زهرة) عن (مسعد) أثناء التحقيق مشقاً مع شخصيتها التي تحدت أبعادها في النص حيث تجردت عن الأخلاق والنواطف ، ورضيت بلحج الحرام .. بل تؤجل طلاقها إلى حين تصفية شركتها مع زوجها والحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب والمال .. كذلك تتضح ملامح (أم زهرة) التي تبحث عن الطلاق وتزوج (إبراهيم) الذي سرعان ما يتم قتله على يد زوج ابنتها (سيد) .. كذلك بدت ملامح (رفيق) المدرس كشخصية - تجد مبررات سلوكها المشين بالتحول من مهنة شريفة سامية الأهداف إلى مجرد بائع ختمال .. وتظهر براعة المؤلف في التمهيد لكشف القاتل الحقيقي بشكل طريف وتم بالتمهيد - رغم أن الحبكة في المسرحية بسيطة وذير - مقدة وابتعد بنا عن أن يتخذ النص لمسة بوليسية ليس النص في حاجة إليها .. فالمسرحية (تراجيكونيدى) راقية تدعو إلى التأمل وتثير الضحك بـ"ال" والقلب مما .. وساعد على ذلك مشاهدتها القصيرة التي توالى أحداثها في سرعة وتلقائية مما خلق إيقاعاً حياً وثابها لهذا العمل الفني الرشيق .

إن (صل سالم) في هذا النص ينحت - لأول مرة - في أرض الواقع - دون لجوء إلى الفانتازيا .. وهذه مرحلة جديدة تكشف التوضوح والتمكن في أدوات الفنى والبراعة في إستخدامها .

٥٥١

وفي هذا النص تتحدد ملامح الشخصيات .. (مسعد) العليل الذي يفكر بكل القيم لأهم حرمة من حبيته ولم يستطع أن يقاوم نزعات الشر في نفسه أو يحافظ على مهته وكيانه ويتحول إلى بلطجي أجوف يمارس النصب والتدليس ، (زهرة) الضحية المخلوعة والتي لم تتاوم واستمرأت الرفاهية والثراء الفاحش .. (سيد الطاط) عترة السياسة .. المخادع .. التلاعب بقول الجماهير .. وبغرائز الناس في سوق البيع والشراء والكسب الحرام .. (إبراهيم الأسى) الفهوجى البسيط الذي يستخدمه لصوص السياسة لضرب الفقراء من أبناء طبقته وخذاعهم .. فيكون عينا تتجسس عليهم وذبلًا في ركاب تجار السياسة .. ثم يتحول إلى تاجر إفتاحى واسع الثراء بفضل أزمت الأخرين والكوارث التي تصيبهم ، (وليف) المدرس العليل الذي يؤمن بأنه يؤدى عملاً سامياً ينجم (مسعد) في إغرائه ليكون باتماً مبتذلاً في هذا السوق الإستهلاكي المتحلل .. (ضابط المباحث) الخفيف الظل .. الراقع من بشوره على القاتل في الوقت الذي يحمده .. وأخيراً تعرف على أبرز تلك الشخصيات والنموذج الحى والمشرق لكل ما تبقى في شعبنا من مقاومة ومن غير وأصالة .. وهو الأسطى (عبد زغان) .. ذلك التجار الذي يتميز بملامح درامية قوية وبحيوية لا ينضب معينها ، وعشق للحياة وللعمل ، وللمهنة .. فهو شخص متمم لجذوره .. لديه إتياء إلى شيء حقيقى .. أما بقية الشخصيات فمعلقة في الهواء بلا جذور .. مثل (أم زهرة) التي تبحث عن الطلاق من زوجها الغائب .. وعندما تمحصل عليه يُقتل الرجل الذي تزوجه .. ورضع تنوع الشخصيات وتعددها في المسرحية إلا أنه 'شخصيات قوية تفيض بالحياة وتتدفق بالحياة رغم أنها معلقة بكل ما في الإنسان من تناقضات .

ويأتى بناء النص متقناً - دون لجوء إلى الفانتازيا كما سبق وأن لجأ في كتبه من مسرحياته السابقة .. إذ يبرز هنا حتمية زواج (سيد) من





# عودة مكوك الفضاء

## عرض وتحليل : علي بركة

الجدارة من المنظمة العالمية للثقافة الجوية بواشنطن ١٩٨٥ ومن قبلها ديبلوم (بول تسانديه) من اتحاد الطيران الدولي باريس ١٩٧٧ .. وغيرها وغيرها من التقديرات التي جعلته المرشح العربي الأوحد لنيل جائزة (كاليبجاء) لتبسيط العلوم التي تمنحها اليونسكو كل عام ..

من هنا يتضح أن جميع مؤلفات المهندس سعد شعبان كانت تخرج دائماً على نفس هذا المستوى العلمي الرائع الذي أسفر حتى الآن عن ميلاد ثلاثين كتاباً تتنوع موضوعاتها بين الفضاء (عشرة كتب) .. والطيران (تسعة كتب) .. وتبسيط العلوم (تسعة كتب) .. وأخيراً عن حرب أكتوبر (كتابان) ..

ولعل أحدث هذه المؤلفات وأكثرها تشويقاً وإثارة كتاب عودة مكوك الفضاء .. وهو موضوع هذا العرض .. حيث استطاع المؤلف أن يعقد زواجا موفقا بين معلوماته العلمية الغزيرة في الموضوع الذي تناوله كعالم وبين خبرته ككاتب قدم للمكتبة العربية ثلاثين كتاباً مبسطة في أكثر من مجال ..

كل هذا بأسلوب علمي سلس مزوج بروح الطرافة والاثارة .. ومن ثم أسفرت النتيجة عن هذا الكتاب الذي يضاف بالتأكيد إلى تاريخ بصماته المتميزة الوقورة التي ساهمت بقدر كبير في «بلورة» مفاهيم علمية كثيرة كانت الثقافة العربية في حاجة ماسة وملحة للتعرف عليها بغض الصورة التي قدمها بها المهندس سعد شعبان على طبق من فضة ..

أما عن الكتاب .. فقد قسمه مؤلفه إلى ستة أبواب تناول في بابه الأول الظروف التي مهدت لمولود مكوك الفضاء فيوكد في بداية الباب على أن البشرية قد بدأت حقبة جديدة في عصر الفضاء مع انطلاق مكوك الفضاء يوم ١٢ إبريل ١٩٨١ حيث تحولت «سفينة» الفضاء

المهندس سعد شعبان أحد الشخصيات البارزة في حياتنا العلمية المعاصرة ..

وهو بالإضافة لكونه مهندساً كهرياً فهو أيضاً حاصل على درجة الماجستير في الملاحة الجوية وكذا إجازة طياري الخطوط الجوية عمربة الشرف وقد أهله علمه الغزير وتفاقه الواسع لأن يشغل عدداً من المراكز الدولية المرموقة في مجال الفضاء والطيران أهمها عضويته بلجنة الفضاء باتحاد الطيران الدولي بباريس بالإضافة لقطعه على نفسه تحمل مسئولية نشر الثقافة العلمية عن الفضاء والطيران بعدد كبير من المقالات بالمجلات العربية والمحلية والأجنبية بخلاف إشرافه الاستشاري الفنى على معظم البرامج المتخصصة في الفضاء والطيران بالإذاعة والتلفزيون ..

ولعل الجوائز والأوسمة الصالية - قبل المحلية - التي حصل عليها خلال مشواره العلمي الطويل ، خير شاهد على المكانة الدولية التي حظى بها من الجميع حيث أنه على سبيل المثال حاصل على نوط



ثمان دقائق و ٥٠ ثانية من لحظة الإطلاق ، ويفصل المستودع عن المكوك على ارتفاع ٥٩ ميلا .

ويستمر المؤلف في تسلسله الجذاب لجيب على عدد كبير من الأسئلة التي خلفها الفضول في داخلنا بعد متابعتها لكل ما جاء في الباب الأول .. فيوضح في الباب الثاني الذي يقع تحت عنوان «تطور مهام مكوك الفضاء» .. كيف أن الفاصل الزمني بين كل رحلة لفضاء وأخرى قد بدأ يتناقص منذ أن بدأت رحلات المكوك الأمريكي سنة ١٩٨١ .. حيث ظهرت أربعة أجيال للمكوك حتى الآن تحمل أربعة أسماء مختلفة هي بالترتيب «كولومبيا» و«شالنجر» و«ديسكفري» و«اتلانتيش» ..

ويعلن المؤلف تحت عنوان جاني آخر من هذا الباب عن تطور جولات المكوك نظراً لأن الفراغ الموجود في هيكله يكفى لحمولات كبيرة يمكن أن يصل وزنها إلى ٢٩,٠٠٠ كيلو جرام في قمرة طوفا نحو ١٨,٥ متر مما حفز وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية على إعلانها عن إمكانية حمل بعض الحمولات بالثمن للأغراض العلمية أو التجارية لأية دولة .. ومن ثم تستطيع حولة المكوك أن تحقق ربحاً تجارياً يبلغ ٣٥ مليون دولار ليرامتات الكابينة عن آخرها بالحمولات ..

ثم تتطور مهام المكوك شيئاً فشيئاً حتى يحمل المكوك على منصات الإطلاق الأرضية فيعطي بذلك بُعداً جديداً لعمليات دفع الأتصار الصناعية إلى المدارات العالية بتكاليف أقل .

ثم ينتقل بنا المؤلف إلى نزعة أخرى من نزعات الفكر حيث يأتي إلينا بباب ثالث عنوانه بوليس نجدة في الفضاء يوضح فيه - كما يبدو من العنوان - أن رواد الفضاء بدأوا القيام برحلات سياحة خارج معمل السباحة في رحلة (سكاى لاي) سنة ١٩٧٣ واستطاعوا خلال هذه الرحلة البقاء في الفضاء (من خلال قيام ثلاث مجموعات منهم بذلك) نحو ٨٤ يوماً وكان هذا رقماً قياسياً في تلك الفترة .. وكانت أولى المهام الموكلة إليهم أثناء السياحة في الفضاء تتمثل في وضع مظلة واقية من القمامات السميكة فوق منطقة تعمرت من الطبقة الخارجية على جسم المعمل نفسه الذي تقية من ارتفاع درجة حرارة الشمس .. ومن المهام التي كلفوا بها أيضاً محاولة إصلاح معطل في كان مسيياً في عدم انبساط أحد أجنحة المعمل .. تكلف أحد الرواد باستخدام معسول خاصة لتفخيز الخبز مما كان يعوقه عن الانبساط .. وقد نجح في مهمته ..

وفي رحلة مكوك الفضاء التي تمت في ابريل ١٩٨٤ أمكن انقاذ قمر صناعي أمريكي معطل كان قد أطلق قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنوات في فبراير ١٩٨٠ وتمتثلت أجهزته من أداء وظائفها بعد إطلاقه ستة شهور وبذلك كانت الولايات المتحدة أن تحضر عشرات الملايين من الدولارات لولا نجاح عمليات بوليس النجدة الفضائي التي توالى في خطوات تدريجية بدأت بنجاح لبسط أحد أجنحة المعمل ووضع مظلة واقية من القمامات السميكة فوق المنطقة التي

إلى وظائفه فضاء وأصبح طياراً أمراً يمكن أن يتكرر كل أسبوعين ويمكن أن تستمر رحلتها أسبوعاً أو شهراً ..

ولم تعد التكاليف تترك العلماء لأن مكوك الفضاء صمم لكي يعود كاملاً إلى الأرض دون أن يفصل عنه أي جزء منه وحتى الصواريخ التي ينطلق بها تعود ثانية إلى الأرض ويمكن إعادة استخدامها ..

ولا شك أن أسرار الكون أصبحت أكثر مثلاً لأن الأفاق قد انفتحت لإنجازات جديدة للكشف عن أسرار الكون واستغلال الفضاء في خدمة الحضارة على الأرض ..

ويذكر المؤلف أن مشروعات الفضاء السابقة كانت تزرعج تكاليفها ميزانية أي دولة غنية لأنها تستلزم إنفاق بلايين الدولارات لدرجة أن أبحاث الفضاء كانت تلقى دائماً معارضة شديدة داخل الكونجرس الأمريكي ومن هنا كانت الرغبة الملحة في إيجاد حلول اقتصادية لتفكك نفقات رحلات الفضاء حيث انتهت الجهود إلى اختراع الطائرة الفضائية، والمكوك التي يمكن أن يتكرر إطلاقها عدة مرات ..

ويرى المهندس قصة اختراع هذا المكوك فيقول إن تجربة المكوك تمت بطريقة غريبة حيث حملت الطائرة الفضائية المكوك فوق السطح العلوي لطائرة الركاب المدنية الضخمة والجايسو، أو البوينغ ٧٤٧ مستندة إلى أرجل قصيرة مثبتة فوق السطح لتسرفها إلى أعلى بدلاً من استخدام صاروخ .. ولقد تكررت التجربة أربع مرات وثبت منها صحة تصميم المكوك وتوازنه في الهواء ولكن الرحلة تمت في الغلاف الجوي شأها شأن طائرات الركاب .. كان هذا سنة ١٩٧٧ ..

واستمرت الجهود طوال أربع سنوات للتغلب على كل الصعاب الفنية المعقدة لاستكمال تجهيز المكوك حتى تمكن العلماء بالفعل في النهاية من الوصول لمقصدهم حيناً تمكنوا من إطلاق المكوك إلى الفضاء عن طريق دفع صاروخي بعد أن بلغت التكاليف عشرة بلايين دولار ..

ويضيف المؤلف في بساطة وإيجاز بعض المعلومات الخاصة عن الطريقة التي يتم بها إطلاق المكوك فيوضح أنه يكون عند بدء الإطلاق في وضع رأسى مقدمته إلى أعلى وقلبه إلى أسفل ويلتصق بمستودع ضخم للوقود السائل المكوك من الألبروجين والأكسجين ويرتبط بها صاروخاً دفع جانفاً ..

وعند بدء الإطلاق يشتعل الصاروخان الجانفاً أولاً ويعطى كل منهما قدرة دفع ١,٨ مليون جرام دفع و لا يستغرق اشتعالها غير دقيقتين ويمودان إلى الأرض بمحطات تجاه من ارتفاع ٢٩ ميلا ..

ثم يبدأ بعدها الاشتعال في مستودع الزرود السائل الذي يحوى ٣٧٠,٠٠٠ جالون أيدروجين ، ١٣٩,٠٠٠ جالون أكسجين ويعطى قدرة دفع ١٧٠,٠٠٠ كيلو جرام دفع .. وينتهي ذلك بعد

ونعني أحداث الكتاب سريرة متلاحقة حتى تنتهي بنا الصفحات كأنها قطار سريع لا يعرف التوقف ، بعد أن قدم إلينا المهتمس سعد شعيان مؤلف الكتاب درساً مفيداً في تبسيط المعلومات الفضائية المتعلقة بأعقد العلوم ..  
والواقع أننا نعتبر الكتاب مرجعاً فضائياً له فائدته في المعاهد التي تهتم بمثل هذه النوعية من العلوم إلى جانب صلاحيته للقراءة العامة ، ومن هنا فانه جدير بأن يوضع في كل مكتبة عامة يأوي إليها الشباب المتمتعش للثقافة والمعرفة ..

تمت من الطبقة الخارجية على جسم معمل الساء - كبا  
ذكرنا ..

ثم التوقية في تشغيل الكرسي الطائر المغناطيس الذي يتيح للزوار الانطلاق بعيداً عن الكوكب دون ضرورة الربط به ..

وبعد هذا تم إنقاذ الكوكب الأمريكي الذي نحدثنا عنه منذ قليل واسمه دسولار ماكس الذي كان مخصصاً لأبحاث الطاقة الشمسية ..



**المحاور الخمسة للقرآن الكريم**  
تأليف : الداعية الاسلامي الكبير / محمد الغزالي  
الناشر : دار الصحوة للنشر بالقاهرة  
عدد الصفحات : ٢٤٨ ص / قطع كبير

الله الواحد ، والكون الدال على خالقه ، والقسم القرآن ، والبعث والجزاء ، والتربية والتشريع .  
هي هي المحاور الخمسة التي أفاض القرآن الكريم في ذكرها ، وهي أمهات لمسائل أخرى كثيرة تندرج تحتها .  
والمسلمون لم ينفوا عنها الوقت العليل الواسع المنشود ، بل ذهبوا يعالجون تفسير القرآن معالجة جزئية حرفية دون أن يسيطروا الخفايا القرآنية الكبرى ، ويستمدوا منها القيم ، التي وضعها الله لتفوق المسلمين بالقرآن إلى التي هي أقوم .  
إن القرآن الكريم يبين ويعد في قيادة الناس إلى الله واستشارة مشاعرهم من الأصنام ، كي يرتبطوا به ، ويتوجهوا إليه ، ويستعملوا للخالق ، إنه يدع الناس يحشون في الأرض بعد أن يجعل رؤوسهم في السماء .

وهذا الكتاب يستحق القراءة والثناء كمرجع هام لكل مسلم امد الله في عمر استاذنا/محمد الغزالي ليمد المسلمين بخلاصة فكره وتجربته خلال نصف قرن أو يزيد في الزود عن حياض الاسلام

### شرح المعلقات السبع

تأليف : ابي عبد الله الحسين الزوزني ( ت ٤٨٦ هـ )  
تحقيق ودراسة : ا.د. محمد عبد القادر أحمد  
الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة

عدد الصفحات : ٤٥٥ ص / قطع كبير [ مزود بفهارس ]

هذا الكتاب جهد علمي مفرد يقوم به باحث من الذين خيروا التراث ولم أسهلمات مفردة في تحفته ودرسه وشرحه .

لشرح المعلقات السبع للزوزني كتاب مشهور بين أهل العربية ولكن هذه المرة الأولى التي نراه مدرّساً بهذا الشكل العلمي المنهجى مزوداً بفهارس علمية مفيدة للباحث وللغاري معاً .

وقد تمكن المحقق من تخليص الطبعة المتداوله من الأخطاء والتصحيحات المنتشرة فيها ، بالإضافة إلى تصحيح ما فيها من أخطاء إملائية ونحوية وحرورية ولغوية مع مقارنة موقفه بين هذه الطبعة ومخطوطات الكتاب جميعاً .

نحية للدكتور/ محمد عبد القادر على هذا الجهد العلمي الجاد المفرد الذي جاء لفائدة علمية لكل من له اهتمام بالشعر العربي بوجه عام ، والشعر الجاهلي بصفة خاصة ○

# كيف ندعو الناس

## عرض وتحليل : حلمي الخولي

معسكرات عدوة لنا - لابد من مهاجمتها وتصحيحها فلا يبرز أن نظل في موقف الدفاع عن عقيدته وطقه وتراثه . قال تعالى : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدغمه فإذا هوزاقت » (سورة الأنبياء ، ولقد كان من آثار الثقافة الأجنبية ما على : اليأس من البهوض .. وبخاصة في الدين ، الغرور والغفلة والانصراف عن الله عز وجل . الانتماس في الترف والمصيبة والافتتان بالأقوى والشبهة به ، والانقسام والتطاحن على مطامع الدنيا الأمر الذي زادنا ضعفاً وتفارقة . وأمر آخر هو أن الدعوة للإسلام مقلدون لا مبتكرين ، فهم يتمدون بالدعوة على أنها جزء من الواجبات التي كلف بها المسلم للطفر بثواب الآخرة قبل الطفر بثواب الدنيا ، ومن أجل ذلك يرون عليهم كل صعب ، وتحب إليهم كل تضيعة ، ويقرب لهم كل بعيد ، لهذا كان لابد من الجهر بالدعوة ، لإصلاح ما عوج ، وتبين ما خفى ، وتجديد مدارس ، وبعث الأمة لكرها من جديد .

ونحت عنوان أثر الدعوة يقول المؤلف الشيخ « عبد البديع صقر » في كتابه : « كيف ندعو الناس وما يؤسف له أن دعاة الإسلام - منذ أجيال - لم يكن لهم الأثر الكافي في تغيير الأعراف الخاطئة ، وأحداث النهضة المرجوة لإعادة مجد الدين والإفلاحة على الناس كما فيه من خير وبركة » . وربما كان هذا راجعاً للأسباب الآتية :

١ - ضياع السلطة الزمنية . فأكثر الدعوة لا يملك إلا القول أو الكتابة ، ولا تمتد همهم إلى التأثير في التربية ومناهج التنشئة لأبناء الوطن ، فنقلنا تأثيرهم في حلبة السلطة .

٢ - قلة الإنصاف : عندما طغت الموجات المادية ، وانهم الناس إلى دنياهم متكالين عليها ، نسوا حق العلماء ، فسامت حالتهم ، وهان أكثرهم على نفسه ، وعمل غيره ووقع الاستغفال فيهم في الجدل

« الكتاب الذي بين أيدينا له أهمية القصوى في هذه المرحلة من تاريخ الدعوة الإسلامية ، فالكتاب محاولة جادة لتعليم طرائق الدعوة وصناعة عرضها على الناس .. ويبدأ المؤلف كتابه بعنوان : « لماذا ندعو ؟ فيقول : « لا بد لمن يريد أن يتفهم هذه الرسالة من أن يتألى في تناولها حتى يرتبط قلبه بقلوب إخوانه الدعوة في كل مكان فيكون الكلام عنده مما يتحول في النفس إلى عمل . ولا ريب أن الكلام ليس غاية في ذاته فمن - كثر الناس نكره كثرته ، ونحس بشعور هذا الشعب الذي طالت عليه محاربات الكلام فشدتها ، وشوهد لو خطونا في خدمة الأمة إلى مرحلة من مطلق الأعمال إلا أنه من ضروريات التوجيه أن يبرجد التفاهم - الذي هو أساس التعارف - بين البشر فيما من نبي ، ولا صاحب فكر جديد إلا بدأ بالدعوة - الكلامية أو الكتابية - حتى استقامت له بعض الأنهام ، فاختر أتباعه ثم ركز جهودهم للمضاهية التي يفقدونها إلا جانب الأخذ في الاعتبار أن الثقافة العاصرة التي سادت العقول - وأكثرها من



والهزل .. وحتى في الروايات والتمثيلات ، وصاروا إلى حالة قلبا  
بملكون بها التأثير في الجماهير .

٣ - أخطاء الدعاة أنفسهم : الكثير من الدعاة لا يزال سائرا على  
الأساليب المتبعة المنفرة للسامعين ، مع سطحية في التفكير وجوده على  
طرائق عملة لا يعد بمقتضاها أهل هذا الجيل المتمرد المستعجل أو الجيل  
المتنفس ، وفي نفس الوقت امتلات المجتمعات بوسائل مغرية للتسلية  
واللهو المحرم أو المباح ، وتفطن أصحاب الملاهي في تزيينها وتسهيل  
تناولها بإمكانات هائلة وجهود جبارة ، فأنقر سوقي العلماء وتحول  
عهم الأتياع إلى تلك الوسائل والمغريات .

ومع ذلك لا نزال نرى ونسمع عن دعاة صادفهم التوفيق فأحدثوا  
أثرا كبيرا في شعوبهم ، وتغييرا ملحوظا في أزمانهم ، ولكننا مواهب  
نادرة ومعضات خاتمة سرعان ما تختفي . ولكن الأمل في أن ينشأ  
جيل من دعاة الإسلام يسيرون على مبادئ علمية ثابتة لأهم لهم  
إلا نشر الدعوة الصحيحة ابتغاء وجه الله تعالى ، ليرفع بهم شأن  
الدين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

ويتساءل المؤلف : متى يتحقق المنجا ؟ ويجيب على تساؤله  
بقوله : « إن المنجا الإلهي الذي يملئه الإسلام في صورته النهائية كما  
جناه به محمد ﷺ ، لا يتحقق في الأرض وفي دنيا الناس بمجرد تزلزله  
من عند الله ، ولا بمجرد إبلاغه وبإيائه للناس ، ولا يتحقق بالقهر  
الإلهي على نحو ما يفتضئ أمره في الفلك وسير الكواكب ، إنا نتحقق  
بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به إيمانا كاملا وتستقيم عليه بقدر  
طاقاتها ، وتجتهد لتحقيقه في قلوب الآخرين وفي حياتهم ، ثم تتجاهد  
هذه الغاية بكل ما تملك . تتجاهد الضعف البشري ، وأهوى البشري  
في داخل النفوس ، وتجاهد أولئك الذين يندفعهم الضعف وأهوى  
للموئيد في وجه هذا الهدى ، وتعمل على تحقيق هذا المنجا بالحد  
الذي تظن فيه فطرة البشر ، والذي يبه لهم واقعهم المادي على أن تبدأ  
بهم من النقطة التي هم فيها فعلا ، ولا تتفعل واقعهم ومقتضياتهم  
سير هذا المنجا وفي تابعه ، إذن .. فهي عملية فن وحكمة ، وهي  
مسألة جهاد وتضحية ، وهي مد جماعي وليس فرديا .

● وتحت عنوان مفتاح التحول يقول المؤلف : إن بعض الحكماء  
يقولون : ليست المشكلة في وصف الواقع وحسن تصويره ، ولكن  
البراعة في تغييره إلى أفضل . « فالدعوة تكون إلى حركة تغيير عاقلة  
وقوية . تحت الناس على تغيير أنفسهم من داخلها عن طريق نقدها  
ومعاشيتها وجهادها المستمر ، فالأساس إذن .. هو تغيير النفس  
الإنسانية ، وعن طريقها يتم حركة تغيير المجتمعات ، ومن ثم يتغير  
مجرى التاريخ .. وصديق الله إذ يقول : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا ما بأنفسهم (الرعد ١٧) » . والمسلم لا يكتفى بأن يعرف  
الحق .. ولا يكتفى بالوقوف إلى جانب الحق وإثبات الولاية له ، كما  
يفعل بعض الأنطوائيين وغلاة الصوفية ، ولكنه مطالب دائما بأن  
يعمل على اقتناع الناس به وضمهم إليه ، ووسيلته في ذلك  
الحكمة ... « الصبر الرحب ، والفكر المستنير والتسامح مع

الآخرين دون قهر ولا إجبار ، وذلك أحسن الأساليب مناسبة للأفطرة  
البشرية وتحاويها معها .

● وانتقل المؤلف إلى الدعوة الفردية وعرفها بقوله : « هي ما كان  
الخطاب فيها يوجه إلى شخص واحد أو إلى فئة قليلة من الناس ،  
وغالبا ما تقع عن غير ترتيب مسبق ، ومثلها لقاءات المصادفة  
وجلسات المجالس ومناقشات الزملاء في العمل وحلقات البحث  
ونحوها . وعن مميزاتها قال : إنها كثيرة الحدود ، فقد تحدث عدة  
مرات في اليوم ، وأنها عابرة تتم بدون أعداد ، وأنها ميسرة يكون  
الداعية فيها محررا من كل قيد ، وسهلة : يستطيع المؤمن أن يشارك  
الدعوة سواء كان داعية أولا . وأنها مستورة : تحمي الداعية من  
الرياء والسمة ، فكثيرا ما يصاب الخطباء « بمرض الميكروفون »  
« وهاء الصدارة » ، وفيها دوام الدعوة .. ففي أحلك العصور التي  
مرت بالشعوب ، لم تنفد الدعوة المحدودة بل زادت وتعدت ،  
لأحد حديث النفس إلى نفس أخرى . وأيضا فيها بركات النبوة : لأن  
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بدأوا بها ولم يتوقفوا عنها بل كانت  
من أساليب حياتهم على الدوام .

ويظن البعض أن أثرها بطيء ، ولكنها على كل حال ثابتة في  
بعض الظروف أسرع تأثيرا من الدعوة العامة وأسلم عاقبة منها .

وهن آداب الدعوة الفردية وضعها المؤلف تحت العناوين التالية :  
الأسابة والتلطيف ، توفير الاحترام للآخرين ، دراسة المحيط ،  
الانفعال بالمهم ، الاعتراف بالخطأ ، ترك الخوص ، التعاون فيها  
اتفق عليه .

وقد ركز المؤلف على أن يميز الداعية بين ما هو بحث علمي وبين  
ما هو جدك ومراء ومذموم وأوضح البحث العلمي فقال : « هو الذي  
تتوفر فيه روح الوصول للحقيقة بحيث يكون حرصه الجليل مركزا  
على إظهار الحق لوجه الله ، لا تشم فيه رائحة الذاتية ولا المصلحية  
ولا التفتيد بفكرة مسددة مع محاولة الدفاع عنها ، ويتوفر فيه معنى  
التعادل بحيث لا يكون أحد الطرفين سيذا للآخر ولا قاهرا له بفضل  
أو سلطان أو سراء فعليا بتصور وجود التعادل بين جندى في الجيش  
وبين القائد العام مثلا ، أو بين خدام المنازل وأصحابها . وتتوفر فيه  
أسباب استكمال مادة البحث : لكل الجانبين على السواء - فند  
يجرم أحدهما من الحصول على المراجع أو المستندات لسبب أو لآخر  
وبذلك ترجح كفة من يملك الدليل رجحانا طائلا للسبب المتقدم .

أما الجد : فهو الحوار الذي يقوم على غير أساس واضح أو على  
غير تكافؤ ظاهر تبرز فيه الأناية وترتفع فيه الأصوات وتبدو فيه  
الخصومة ، وقد نسي عنه رسول الله ﷺ في مواطن كثيرة منها قوله :  
« أنا أكفيل بيتي في رضى الحق لمن ترك المرأة ولو كان عمقا » . وإذا  
كان من أهداف الدعاة ربط الناس على المحبة فالجدل يقضي على  
المحبة ويزرع البغضاء .

ومن الدعوة الفردية ينتقل المؤلف إلى الدعوة العامة ويعرفها

— إنشاء الموضوعات .. كثيراً ما تتأخر مجموعة من أهل الحق ثم لا يملكون ما يشغلهم فند بل تلك الرابطة ويفرض قطعها مع الأيام .. لكن وجود مشروع حيوي ، يجعل كل إنسان يجد مجاله ويكتشف مواهب نفسه أو يكتشفها غيره ، تبرز الطاقات النائمة وتنب الحياة في المجتمعات من هذا الطريق ، لإنشاء المدارس والجمعيات التعاونية والمساجد والمستوصفات .. كل ذلك فضلاً عما يحققه من الخير في ذاته ، فهو يربط الناس ويدبرهم على فعل الخير ، وقد يلد للشروع مشروعاً أفضل منه .

أما عن المحاضرة فيحدثنا المؤلف قائلًا : والمحاضرة هي معلومات مرتبة تمالغ موضوعاً معيناً - ولها طابع علمي خاص - لا يحتاج للانفعال ولا للتمسك - وقد يلقيها كاتبها أو تلقى نيابة عنه - ويوسع بالمناقشة والإجابة على أسئلة المستمعين في نهايتها .. وقد يستعين المحاضر فيها بالرسم أو أجهزة العرض الفنية والبحوث الأصلية الجيدة وهي تستخدم الدعوة كثيراً إما بليغاس ما يخفى أو بالدفاع عن الحق المصعب ، وإما بإزالة الأوهام التي كثيراً ما تحل منزلة الصحيح .

ويراعى فيها وجه الأجل لما يراعى في الخطب التأثيرية . وإن المحاضرة تتميز بالآتي :  
— الاطّئان إلى المراجع : لأن المقام هنا مقام بحث وتقصي ، وجوهو المحاضرة أكثر استدارة من عامة الناس -

— القصد في الإنشاء وفي المحتات اللفظية والمبارات الرنانة فهذا ما يعيب المحاضرة .

— حصر نقاط البحث بليغاس أكثر مع التدوين والتحرير - إذ لا مجال للارتجال . والحرص على العناية باللفظ والعبارة التي تؤدي المعنى بدقة ووضوح .

— تصحيح النصوص : كالقرآن الكريم والحديث الشريف وما ينسبه للآخرين من أقوال .

— ربط المحاضرة بهدف إذ لا مصلحة للدعاة في الاشتغال بموضوعات تعتبر من

— ترف الحياة وتسليّة الفارغين من الناس .. فإما دفاع عن حق أو إحياء لثراث أو توجيه خير معلوم .

— أن يكون المحاضر واسع الصدر حليماً مستعداً للمعارضة والمناقشة والمقاومة . وتجند المؤلف من الحوار والمناقشة كأحد أساليب الدعوة - أياً - وأوصى الدعاة بجعله من الصنائع الهامة ، وأورد نماذج من المناقشات .. ثم انتقل إلى عنوان آخر وهو « الدعوة بالتدوين » وفيها تناول التأليف والصحافة والتقد ، والتوقيعات والأمثال ، والرسائل والرموز والتسجيلات ثم أورد مختارات .

● وانتقل إلى لب الكتاب وهو « الدعوة بالقنوة » إن الباحث يلاحظ في سير الدعاة أهم كانوا أكثر تأثيراً في الناس لسلوبهم وثبات أخلاقهم على كل الأحوال .. وعين الجمهور لافسة ، ومشغلة

قائلاً : « هي ما كان الخطاب فيها موجهاً إلى جماعة من الناس بقصد التأثير فيهم ، والخطابة في قديم نشأ منذ بدء الخليقة ، فالكلمة المسموعة أقوى أثراً من الكلمة المقروءة لأن الأولى تنبض بالحياة والانفعال ، ويعتبر الأنبياء والمرسلون « دعاة عامين » لأهم وأجوها بدعواهم الجماعية لتبانية الشارب والأهواء .. وتعملوا تنافج الدعوة فممن من اضطهد منهم من قتل ولكثهم جماً قد أحرزوا نجساً ببدليل تلك الآثار التي تركوها في الأمم والشعوب عبر القرون .

وقسم المؤلف الدعوة العامة إلى نوعين من الخطب ، الأولى : الخطبة التنبؤية ، وهي الخطبة التي تشمل بأصول الدين والعبادات والشعائر ، ويجب أن يكون الداعية علماً بما حق لا يدعي لصلالة العبد مثلاً أو صلاة الجنبات فلا يتعيا على الوجه الأكمل . وقد أورد المؤلف بعض أمثلة للخطب التنبؤية مثل : صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، وصلاة الكسوف والخسوف ، وصلاة الاستسقاء ، صلاة الجنبات وغير ذلك .

أما النوع الثاني فهو الخطبة التأثيرية : وهي أكثر الأنواع شيوعاً في مخاطبة الجماهير ، ويصاحبها الانفعال والحساسية في العادة ، وموقف الخطابة ليس سهلاً ولا يحسنه من الدهاء إلا القليل ، ويمس أن يتصل قلب الداعية مع عقله ، وما يساعده على نجاح الخطب في أداء مهمته « راعاه حسن الاختيار للموضوعات وحسن اختيار اللفظ والعبارة ، وتخير الوقت والمكان المناسب ، وأن يكون يقظاً لما يقول ولما يسأله ، وأن يكون جاملًا وافر الأدب ، ويتقاضي الاستخدام بأراه الآخرين وإعراجهم ، وعدم إطالة الخطبة ، مع حسن الأداء ، وأن يكون واقعياً يعيش الناس وأتهم ومشاكلهم وعليه الاستفادة من علم النفس والمنطق وإثبات التلخيص للقرآن الكريم وحسن إيراد الحديث الشريف ، والسيطرة على الحفل ، وهندسة الصوت ، وأن يكون له وجه يشره البشر والأمل ، وأن يستند إلى المفولات مع التركيز والتلخيص ..

وأورد المؤلف أمثلة لما يعمل له الدعاة في تلك المناسبات التي يجتنب فيها :

— السؤال عن غايها والأهتمام بهم وإبلاغ التحية إليهم .  
— التعرف على الآخرين .. فمن السهل إدراك مدى تأثير بعض الحاضرين ونجاوهم مع الخطيب فيؤلا ببنى الاتصال بهم والتعرف عليهم لكي تنشأ أفرقة معهم فيما بعد ..

— إسداء الجمل .. كمساعدة التلاميذ على ظر ولهم العارسية وروعاتهم والتوسط لإنشاء علاقات زوجية بين أبناء الطبقة الواحدة ، وتبادل الهدايا والتوصية على مروض عند ريكسه ، وإثارة الصالحين بالعامة .. ونحو ذلك دون تحط للحق وفي حدود الإمكان .

— تصفية الخلافات وتشكيل اللجان لفرض المنازعات والتحكيم .. وهذا الأمر كبير الأهمية لأنه يولر كثيراً من الوقت والال ويجول المتخاصمين إلى متحابين .

رسالة ... وهذا لا يمنع أى إنسان أن يعرف الخبر والحق وأن يقوم بتبليغه والدعوة إليه إنفاً بقصد ، بالدعاة ، أولئك الذين غلبت فكرة الدعوة على حياتهم أو كانت مهنة لهم . ويجب أن يتحلل الدعاة بالآل : العفة والإيتار ، التسامح وسعة الأفق ، الاستعداد للتضحية ، الصلة بالمعاملين الصالحين .

واهتم المؤلف بفن التربية الدينية وإيضاح كل ما ينصها بالنسبة للدعاة ، وكذلك العناية باللغة العربية لغة القرآن الكريم .

وأوضح كذلك أهمية العمل الجماعي وتأثيره على الجماهير بالخدمات الاجتماعية ، وإقامة المشاعر الخيرية ، وقدم نماذج تحذى للتربية بالقوة .

واختتم المؤلف كتابه بأمور عامة تهم الدعاة فأورد عدداً من التساؤلات ووضع لها الإجابات منها أسئلة تخص العبادات والأحكام الشرعية مثل : الرأى فى موضوع « اللحية » والذى الإسلام للرجل والمرأة ، و « فوائد النوك » وأسئلة تخص بسياسة الأمة مثل : إلى أى حد تكون طاعة ولى الأمر واجبة ؟ الهجرة إلى مكان تطلق منه الدعوة ، معنى القومية وعلاقتها بالدين ، وكيف نفهم القرآن ، حدود التسامح فى الإسلام ، معنى نشاط المرأة ، وأسئلة تتعلق بصفة الدعوة ومنها : هل تجاهل الناس أم تصارحهم ؟ هل الأجدى إنشاء المؤسسات والعقارات أو الإنفاق على الدعوة ذاتها ؟ هل نبدأ بتقويم الأخلاق أو بما يصادفنا ؟ . وأسئلة للاجابة على قضايا متأثرة بالفكر الغربى مثل : التدين فضائل لا طفوس . الإسلام والجهاد . الظاهر والباطن ، الواسطة والشافعة ، عدم الأخذ بالسنن ، الاقتصاد ومشاكل البشر وغير ذلك من التساؤلات الهامة وأورد الإجابات سهلة ومبسطة عليها ثم أوضح الصعوبات التى تكتنف الدعوة وكذلك المبررات .

الأفكار أقوى فى الإقناع ، مع العلم أن مشاعر الناس مثل الماء فى اكتساب الحرارة ولقدما فهي تتحرك ببطء ، ولعل هذا هو لتفسير التاريخ لما لقيه الأنبياء والمصلحون فى شقى العصور ، ومع سائر الأمم عندما سمعوا الحق فأعرضوا عنه - وكذبوا به وكفروا بما جاءهم من العلم ، وارتدوا على المصلحين بالإبذله والاضطهاد ، وكان فارق الوقت أو فارق الإدراك هو المشكلة دائماً فبعد أن ماتت الدعوة والمرسلون أدرك الناس خطاهم ، فمرعوا وتدعوا ، وشرعوا بـ تعجيد « الضحايا » وتحذوا فى ذلك طرائق شتى - للتكفير عن الخطأ - حتى بالغوا فيهم - ورفعواهم أحياناً إلى درجة الألوهية - فوقموا بذلك فى غلط جديد . إن القدوة الحسنة لا يساويها شيء فى حسن التأثير - فالكلام - والبسراة فيه - صنتة سهلة يجيدها الخيرون كما يجيدها المشومفون والكذابون على السواء - ويعرف سبيلها المخلصون والمتفانون جيماً - قال تعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام » (البقرة/ ٨٧) . وأول ما يجب أن تنصرف إليه مهمة الدعاة ، هو إصلاح نفسه وتمهدها بالتدريب والتهديب ، فإن أئس غيراً أمكنه أن يتعلق برسالته إلى الآخرين . ويقول المؤلف :

« ولقد كان ما تعمله فى مدرسة الدعاة : « أصلح نفسك وأدع غيرك » . وثبات المرء على سلوك فاضل يجمله فى عداد الفضلاء ، كما أن الحكم على شخص ما ، يكون بنفالى حالاته سواء أكانت خيرة أو شريرة ، ومن الظلم الواضح إصدار الأحكام على الناس بالتصرفات العابرة فتلك الأحكام قد بنيت على استقرار ناقص - ولذا حرم الله الغيبة - وأمر بالصراحة والمواجهة . ولا يستحق اسم الدعاة إلا من كان صالحاً لهذه الوظيفة الربانية بأخلاقه وتحلقه جيماً كما يقول الله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » (فاطر ٣٢) . فالدعاة إنسان مجهز تجهيزاً خاصاً ليقوم بمهمة شاقة دقيقة كذلك التى دعا بها الأنبياء والمرسلون ... لها أعظمها من



# تطور الأدب الحديث فى مصر

## عرض وتحليل : محمود العزب

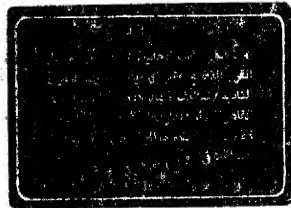
المهم هو التوفيق البالغ في تقسيم الفترات ، فبعد التمهيد البالغ الإضاءة والتركيز يحدد الكاتب الكبير الدكتور أحمد هيكल الفترات على النحو التالى الفترة الأولى - وهى تضم الفصل الأول - ر- البقطة :

حيث تبدأ من الحملة الفرنسية إلى ولاية اسماعيل - ١٧٩٨ - ١٨٦٣ .

ويذكر خلالها أهم أسباب البقطة ، متحدثا عن الأسلحة العلمية للحملة الفرنسية ، وأول اتصال فعلها بالثقافة الحديثة ، ولكنه لا يتوقف طويلا عند الدور التاريخي إلا بقدر ، الله من تأثير في الأدب ، وهو دور قليل في هذه الفترة سواء في مجال الشعر ، ومجال النثر ، ولذلك تنتهى هذه الفترة سريعا ، لكن يتابع الكاتب رصد المرحلة التالية أو الفترة الثانية - فترة الومى - بالفصل الثانى ، ويرغم موافقتنا على النتائج والملاحظات التى كشف عنها رصد الفترة الأولى إلا أننا كنت أطمح من استأذنا أن يتوسع في رصد هذه الفترة بالذات بما لأنها ضمت علمين كان لها دور بارز وعظيم في الحياة العامة وفي الحياة الأدبية والثقافية والعلمية على وجه الخصوص . وهما الشيخ حسن العطار والشيخ رفاعة الطهطاوى . وأستند في ذلك إلى قول كاتبنا نفسه - مثلا - عن رفاعة بأنه واضح بلور التجديد في الأدب المصرى الحديث ، وكنت أطمح في المزيد من التوضيح والمعرض لدور هذين الرائدتين ، خصوصا أنه يمكن القول بأن الفترات الفاصلة تحكمها عوامل كثيرة لعل أهمها هو ظهور نوع من الرجال - أمثال رفاعة - يقومون بالسيرة في صلابة واقتدار ، أو أحدهم القول في هذه المنطقة بأمل قريب مما ذكرته وهو أننى كنت أطمح أن يعدنا أستاذنا الدكتور بأن يخصص في المستقبل كتابا يرصد

أثرنا الكاتب الكبير أستاذنا د . أحمد هيكل بداية موضوعه ، وهما به توفيق كبير يشهد له بمقدرته ، وأستاذيته ، وللمه الفاضل المتسكن وكشف خلال تعذيب السنين عن البداية والراحل التى مر بها الأدب المصرى - والتاريخ معا - بفترات مختلفة ، قسمها أستاذنا الباحث بدقة بالغة كشده عن العمق من ناحية ، واستيعاب البؤروس المستغفلة عبر هذه المراحل المتنوعة من ناحية أخرى ، وعرض الكاتب لكل الأنواع الأدبية التى عاشت خلال كامل فترة أو مرحلة ، وأن كان - كما ذكر - قد أجل الحديث عن المرحلة الخامسة إلى كتابه الآخر ( من الحرب الثانية إلى قيام ثورة سنة ١٩٢٣ يوليو ) متعمقا بتسريراته العلمية والأدبية فذا استأجبل إلى كتابه الأخير ، وله الحق فيها ذهب إليه من ضرورة تخصيص كتاب مستقل لهذه الفترة الخامسة ، لتثمة أستاذنا ومنه أياها ومشكلاتها وسماتها المتنوعة .

وأولى في الملاحظات العامة التى يلتفت النظر إليها مثل هذا الكتاب





القومية، والنشأة بمعطف إلى العناصر الكادحة، وتأملة بمرارة لواقعه المتناقص، وهذه السنوات من السنوات التي تخضعت من ثورة ١٩١٩، التي سيبدأ معها الفن القصصي كله، ولا يقف عند مرحلة الميلاد.

ويأتى الفصل الرابع والأخير في هذا الكتاب الهام، وهو فترة الصراع من أعقاب ثورة ١٩ إلى قيام الحرب العالمية الثانية، ويصور هذا الفصل دوافع الصراع وبمخالاته، حيث أن الأمل لم يمش طويلا بعد ثورة ١٩، وأصيب البعض بالمرارة والأحسب بغيبوبة الأمل، وظهرت آثار كثيرة في الحياة الثقافية بعد الثورة، وتضامنت النمو الثقافي خصوصا مع تنوع الصحافة الحزبية، وشهدت تلك الفترة تحولا خطيرا في الحياة الفكرية، وقد تمثل هذا التحول في تغلب التيار الفكري المتجه إلى الغرب، والاستيعاب للشرق، والغلب أولا على الشعور الوطني لا الإسلامي ولا العربي، والمتفتح ثانيا بالارتباط بالواقع المحلي، واتخاذ الغرب مثلا أعلى لتربية هذا الواقع والنبوض به، ومن أهم أسباب ذلك تلك الروح التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، ومن بعدا ثورة ١٩١٩، ثم ازدياد الاتصال بالغرب في المجال الفكري بسبب عودة طائفة من الدارسين في أوروبا إلى مصر، وكان من أهم الانجازات في هذه الفترة هو غلبة الاتجاه التجديدي في الشعر والقصة والمسرح ولم يأخذ هذا الاتجاهات ظهور الاتجاه الانتداعي الماعطي، نظرا لاحتصانه بالتجديد في مفهوم الشعر وأسلوبه ووظيفته، ثم لا يهزأ الجانب الفكري في مضمون الشعر، ويتجاوز ذلك كله إلى الابتعاد المنطلق المتحرر، ثم لكون هذا الشعر - يعيش بالعاطفة الحارة المتدفقة، لا بالبيان المنق، ولا بالذهن المتطلس، وعرض هذا الكتاب الكثير للخصائص الفنية عند أصحاب هذا الاتجاه، ولأولى المؤلف هذا الاتجاه حقه في مجال البحث والنقد، وعرض ظروف مولده - هذا الاتجاه وأنتصاه، وتجديد رواه هذا الاتجاه، ثم أسس الكتاب بالحديث عن المقالة، وتميز الأساليب الفنية، وبرغم العمق والتمتع اللذين يمنحهما هو الكتاب الهام للقارئ، فهذه السنين يدفعنا إلى الأمل في أن يستمر عطاء المؤلف، في هذا المجال ويخصص لكل مرحلة كتب، خصوصا وأن الدكتور هيكل لديه الكثير من العطاء والخبرة والمعرفة، فضلا عطاءه الكثير لجامعته، وبلدنا عموما ويسمح لي أستاذنا الكبير، وأتساءل فقط... مجرد تساؤل، فقد حفل الكتاب بالمرجع والمصادر الهامة،... لحافا... لم يذكر اسم أحد كتب المرحوم أنور المعداوي، برغم اهتمامه الواضح... بصفة خاصة بالشاعر علي محمود طه... أمو بحر سهو... أم أتق الذي نسيت؟ وتأه من هذا الأسم في معترك هذا البحر الزاخر بالعلم والمعرفة، من أستاذ له إسهاماته الثمينة، وبصمته الواضحة فوق وجه الحياة الثقافية المعاصرة.

هذه الفترة بالتفصيل، فهي زاخرة بما يستحق أن يخصص لها كتاب مستقل بقلم الكاتب الباحث فهو أهل لذلك.

وننتقل إلى الفصل الثاني - فترة الوعى - من ولاية إسماعيل إلى الثورة العربية تلك التي تكثفت من اشتداد الصلة بالثقافة الحديثة، مع أحباء التراث العرب، وكان للوحي في هذه الفترة أعظم الأثر في خروج الأدب من طور إلى طور، وانتقاله إلى مرحلة جديدة ذات سمات واضحة، وخرج الأدب من حصون الظلمات إلى النور، ففى الشعر ظل الاتجاه التقليدي سائدا، وأن كان قد دخله بعض من سمات التجديد، ثم ظهر الاتجاه المحافظ البياني، وهو محاولة للخروج من التكسب الشعر والأدب، والاقتراب من الثقافة الحديثة.

أما في النثر فقد قسمها الكاتب إلى ستة نقاط، تناولها الكاتب بتفصيل كاف، مما يكشف عن تطور ونقطة في هذه المرحلة،

وفي الفصل الثالث تناول فترة النضال من الاحتلال البريطاني إلى نهاية ثورة ١٩ وتحديث من جرائم الاحتلال، ثم مراحل النضال ضده، وغلاله ظلت سطوة الاتجاه بالنضال، وصلاتهم بالانجليز، وتوضيح مواقف شوقي وسحافظ وقد أبوى الكاتب هذه النقطة حقها بالتوضيح والاستدلال وتحديد المواقف، والحلم عليها من خلال ظروف تلك المرحلة وحدد الكاتب أدوار هؤلاء الكتاب بدقة، وبراعة، ونزاهة كاملة. ثم شرح الكتاب التأثيرات المختلفة للاتجاه المحافظ بماله وما عليه، بقلم نزيه عماديه بحث الأمور، ووضعها في نصائها الصحيح، ثم ظهر الاتجاه التجديدي الذهني فمثلا في الثلاثة المرويون - العباد، وشكري - المازن وهذا الاتجاه هام كان له أثره في تلك الحقبة، وأعطاه الكاتب حقه في البحث والتحليل ورصد مختلف ظروفه وجوانبه وجاء الحديث الهام عن القصص بين استلهاهم التراث ومحاكاة أدب الغرب، وقدم تقسيمات مختلفة كالآتي:

- (أ) - الرواية الاجتماعية المقامية
- (ب) - القصة التهذيبية البيانية
- (ج) - الرواية التعليمية التاريخية
- (د) - ميلاد الرواية الفنية
- (هـ) - ميلاد القصة القصيرة

وكاتبنا يلتفت النظر إلى أن القصة القصيرة قد تأخر ميلادها عن الرواية الفنية نحو خمس سنين، فعلا ذلك في أن ارتباط القصة القصيرة بالواقعية أشد، ومعالجتها لأحوال الناس المعادين أكثر، والتحامها بالروح القومية أقوى، وكما يقول الدكتور هيكل باعتقاد، «وكان أن ظهرت مع سنوات غليان المجتمع بالروح



# الدموع لا تمسح الأحران

## عرض وتحليل : د. صلاح رزق

سطح معين . ولا شك أن فاعلية 2.1 تتركز في تطوير وحدات النص تدخل ضمن إطار هذا البحث .

ثانياً : لغة النص . . أي شكله الصوري مائلاً في خصائص الكلام وسمات الأسلوب من جهة . وفي طبيعة موقعية التعبير من جهة أخرى . . أي دراسة القول في ضوء رده إلى من يصدر عنه ومن يتلقاه وظروف الموقف .

ثالثاً : رسالة الحكاية وموضوع العمل الأدبي ، أو ما يسمى بقوله القصة ويؤديه النص ؟ باعتبار أن جزءاً هاماً من القيمة الفنية والجمالية للقصة أن تقول شيئاً يمارس الرمز الدال المستخدم في صنعها من خلال أدائه وجوده ، ويحقق قيمته الخاصة في سياق خاص .

١ - ١

مجموعة والدموع لا تمسح الأحران، هي المجموعة الثانية للدكتور/ طه وادي ، صدرت عن دار المعارف أو آخر سنة ١٩٨٨ . . وتتضمن خمس عشرة قصة قصيرة اطرد خلال معظمها وجود بعض الشخصيات القصصية . . الأمر الذي يجعلها أشبه بحلقات رواية طويلة أخذت كل حلقة منها شكل القصة القصيرة . ولا يكاد يكمل زمن كتابتها عاماً واحداً ، فأصبحت كتابتها كتيب في أكتوبر سنة ١٩٨٠ م . . وأخرها كتابتها كتيب في يوليو سنة ١٩٨١ م ولأما ليست المجموعة الأولى ، ولأن صاحبها أستاذ أكاديمي معنى بالدرس الأدبي، وجماليات الفن وتقنيات الأنواع الأدبية . . فإن قارئها لا يمكن أن يغفل عن هذا أن القراءة والدرس .

٢ - ١

تبدأ القصة الأولى (إسماعيل يأكل الخبز) بوصف لحظة من حياة بطلها ، وهي لحظة ذات دلالات إيجابية إذ أنها لحظة ميلاد النهار

مصطلح والنظم، المتبسي عنواناً لهذه الدراسة يشير إلى أن وجهتها استكشاف طبيعة التركيب النحوي التي تحكم صنعة القصص المدروسة ، أو التعرف على القانون أو الإطار الذي يهيمن على توالي وحدات النص في كل منها ، ويحقق تألف تلك الوحدات غير أن الباحث يرى أن مفهوم والنظم، في النقد القديم ، أو الشكل، عند النقاد الشكليين ، أو الأسلوب، عند علماء اللفظ المعاصرين يقضي بأن يكون معنى العمل الفني أو مضمونه جزءاً من نظمه أو شكله أو بنيته ، كما أن الرموز اللغوية المستخدمة في تشكيله هي أداة ذلك النظم ومادة ذلك التشكيل ومظهر تلك البنية . ومن ثم فإن دراسة النظم القصصية هذه القصص سوف تشمل :

أولاً : التركيب النحوي للحكاية . . بمعنى أنه سوف يتبع وحدات النص بالتحليل الذي يبين ملامح وثائق العلاقات القائمة بين أجزاء العمل ويكشف عن قانونها الخاص سواء كانت هذه العلاقات منطقية تصطنع مبدأ السببية دعامة لها ، أو زمانية تتخذ من سرد الأحداث المتعاقبة أساساً لها ، أو مكانية تتجاوز فيها الأجزاء لرسم

التفاح، فتدش لأمره، وتلخص قضيتهم وفكرة القصة في جملة النهاية حين تقول: ولقد تنبر إسماعيل منذ عرف طريق سريانية العمدة. وتكون هذه هي النهاية التي حسن الوقوف عندها.

نستطيع - في ضوء ما تقدم - أن نذكر أن هناك تضامراً بين العلاقات المتطابقة والعلاقات الزمانية في صلب قانون البناء الذي لهذه القصة إذ أنها تبدأ بوصف لحظة بدء البناء... ذلك البناء الذي يشهد حركة في اتجاه عالم يُدخّل للمرة الأولى، ومن ثم فهو مظنة الحدث المؤثر والتغير المتوقع، ومواجهة الجليد الباهر... نتغايا تتورد الرحلة إلى اصطدام العالم الخاص بالبطل بالعالم الخارجي حين يخشى بصره برؤى عطاء ذلك العالم الذي أخذ صورة المكافئة وحسن الجزاء، فأحدث تغيّراً لا يمكن للعالم الخاص مؤملاً - بحكم طبيعته - لتلقيه؛ ومن ثم كان التغير الفج الذي لا يبدو في الحيلة سوى نوع من السقوط.

٣ - ١

وانتد صاحب رحلة صنع الحدث هي ذلك التحول رحلة وسم الشخصية، فبعد البدء بتحديد العالم الضيق على النحو المشار إليه من قبل... رويد الكاتب طبيعة ضيق الأفق ومحدودية النظرة في حديث النفس المحزونة أمام قبر «عبد العاطي» لإسماعيل واستملائه عليه... ذلك الحديث الذي نرى فيه إسماعيل لو لم يتأخر جده موطنه في الإسماعيلية، تلك المنطقة التي تحير في تحديد جغرافيتها! كما كشف الكاتب عن إحساس البطل بالادية، ونقصه من البلاء وبطء الفكر في موقفه أمام ابنة العمدة، ثم وصف ملامحه الجسدية من خلال نظرة هذه الأم لاه، وتقريب الراوي على هذه النظرة من خلال التقرير وحديث النفس وتوظيف القصص الخرافية المأخوذة إلى ذاكرة البطل... وأخيراً في انشغاله بقضية الحبس، التي يماثل التفاهم ودعوة الزوجة إلى مشاركته إياه.

خير أن شيئاً من الاهتزاز أصاب هذا البناء في بعض المواضع التي يميل فيها الكاتب إلى الاستطراد الذي لا تختمله طبيعة القصة القصيرة، وذلك مثل حديثه عن حماره على أبو عطية، لمجرد مخالفة طعامه لطعام حمار إسماعيل الذي ذكره قرضاً. وكذلك وصفه لشخصية عبد العاطي ومواجهته المصادمة دون ضرورة لثمة تستوجب ذلك.

٤ - ١

أما لغة القصة فثقبة متشعبة، «لعم الأغلب، بسيرة قرية الماز، دالة على المراد بدقة، ولا بد من دلال إيمانية غالباً، يبرح استخدامهما في الدلالات الخفية الحسنة استخدامهما المجازي التجريدي. وتتصاع على نحو يبدو هي الحرس على إظهار مهارات البناء وتخيّر الأداء. ولا يخفى حرص الكاتب على رسم الصورة وتوظيف الرمز الذي يتبع في الغالب من الوجودان الشعبي العام في شفافية ودقة. ولعل أبرز ما يميز لغة هذه القصة توظيفها الملحوظ في تداخل السرد والوصف والحوار وتنازجها في نحو يبيح ما بلاغة لا

وتفتح عين البطل على ضوئه. والتهار - بصلة عامة، وفي حياة إسماعيل - حامل البومية - بصلة خاصة - يستحضر حركة الحياة، ويعني ممارسة الوجود وتحقق المهمة المفروضة خلاله. وبعد رصد مدقق استيفاء البطل وزوجته على نحو لا يخلو من إشارة إلى ملمح من ملامح حياته يعود الكاتب إلى وصف تقريره موجز يحدد به جسم وصراة - عالم إسماعيل الذي يبدو ضيقاً لا يتوقع له مزيد اتساع، ثانياً لا يؤمل له شيء من التغير.

ومن ثم تبدو غيبة العامل في جملة البدء، وعود الضمير على ما لم يسبق، وتقديم وصف اللحظة على تحديد العامل أمورا ذات قيمة فنية في عملية البناء. فالول ما تشير إليه القصد الفنى إلى إحداث تركيب نحوي مخصوص، وأول ما تطمح إليه أن تكون مظنة التبرير القيمي. ولا شك أن الدلالات الإيجابية المشار إليها في جملة البدء قد حققت لهذا التصرف الفني ما أرحمى من ورائه.

في إطار من علاقات الزمن يأتي الحدث التالي مثلاً في خروج إسماعيل رانيا حماره بكيفية تشير، عند التحقيق، إلى أنه غافل عن دونية واقعه، أو أنه لا يدرك تسوة ذلك الواقع. ويزيد هذا تأكيداً ارتفاع صوته ببناء كلمات تكشف عن أنه يصنع لنفسه واقعاً خاصاً به يبدو مثبت الصلة عن الواقع الفعلي موضوعياً. وتعرف أن وجهة إسماعيل العمل في سريانية العمدة، وتعلم - فيما بعد - أنه يعمل هناك للمرة الأولى، الأمر الذي يمنحه مساندة لا يستطيع كتمانها. وجبر هذه الرحلة يثبت في موقف يشير إلى أن العالم الخارجي من حول إسماعيل لم يكن يدار به حقيقة واقعه.

وعبر الزمن إلى ذلك العالم الجديد يقع الحدث الأهم مثلاً في رؤية إسماعيل لأبنة العمدة (مرفت) وهي تقارص رياضتها في الحديقة، فتبدو له مخلوقاً غريباً ومن الإنسان أم الجان؟ «ثم في طلبها منه عمل أروحية» بعد لقاء يقتنص الكاتب من خلاله فرصة المفارقة الواضحة بين الشخصيتين لطيف في رسم ملامح جديدة من مكونات شخصية إسماعيل - وحلها إياه على إنجاز هذا التكليف وإغرائه على ذلك بأنها سوف تعطيه «فتاحة» جزاء على ذلك. وبالنسبة... فإن الكاتب يستغل فكرة إعطاء المرأة للرجل مسار الفاتكة إغراء وبعمل ما كثيراً ما تكون نتيجة في غير صانع الرجل في أكثر من قصة من قصص المجموعة (البالونة...) ولا يخفى أن هذا لون من توظيف المحور المفسر في الشعبي أو الخلفية الأثرية وبولوجية العامة، وصورة جديدة من إغراء حواء لآدم واستجابته لهذا الإغراء على نحو يفود إلى سقوطه على نحو ما.

ويشمل وقوع إسماعيل في مصيدة هذا الإغراء من خلال هيئة فكرة التفرع على التفاح على وجوده جميعاً، وحين يضرب له وعيد العاطي الأمثال، ويسرد عليه الأمثال (الكعشى - الخوخ...) فلا يعرف... تزداد المشكلة تعقيداً. وحين يغيرة - ساعرا - أن التفاح مثل «الحسن» تكون قضيتهم أن يعرف طعم الحسن (وللتلحظ حلة البالونة)، ويعز حصوله عليه إلا بمختلف الحيل والوسائل... إلى أن يحصل عليه في النهاية، ليهرع إلى زوجته يدعوها إلى أكل

الشخص خاصته شخصية إسماعيل . وكذلك أسمهم في رسم الجوه العام للمكان الذي يعد مسرح الحدث ومبث الشخصية .

## ٥ - ١

ليس من السهل الحزم في كلمات قليلة حاسمة بأن موضوع العمل الأدي كذا أو رسالة القضية كيت . . فلا خلاف على أن القصة قدمت نموذج الفرد المغمور الذي لا يؤبه به إلا بقدر صلاحته للاستغلال من جانب وجود إنسان آخر . ولكن نظرة أدق ورؤية أعمق لما تحت السطح واستيعاباً لغیر المباشر تجعلنا نرى في القصة ما هو أهم من ذلك مما يشغل عقلها ويملأ جوفها . . تلك هي فكرة حتمية الخروج لمواجهة الآن . . الجديد . . المتغير . فكرة ضرورة التغير الإيجابي لمواجهة تغير مفروض لا فرار من مجابهته . . غير أن القصة تؤكد أن عدم الاحتشاد بالإمكانات المعينة على هذه المواجهة يقود حتى إلى رجحان كفة الآخر كفة الذوات وإلى طعن العالم الخارجي للعالم الذاتي .

ومن ثم تبدو هذه الفكرة ذات علاقة وثيقة بالقيم الإنسانية العليا . الحق الذي لا يكف الإنسان عبر رحلة حياته من تشداته والاحتشاد من أجل بلوغه . . حيوية الحياة وديناميتها التي توجب ضرورة إدراك الإنسان لكل ما يطرق من تغيرات تفرض عليه أن يغير من إمكاناته وأدواته حتى يتسنى له بلوغ ما يشاء بلوغه . قيمة التكيف الاجتماعي . . ذلك التكيف الذي لا يكون الإنسان إنساناً سوى إلا في إطاره . . في ضوء ذلك كله كانت القصة عملاً فنياً جديراً بالقرارة والمفاودة .

واضح أن الحديث عن هذه القصة قد طال . . ولكن لأن هذه القصة هي الأولى في تلك المجموعة التي تستمد مقوماتها من عالم واحد ، ولأنها تشكل حلقة من حلقات متتابعة ينتقل خلالها معظم الشخصيات القصصية ، فلقد كان لها ما بعدها . ومن ثم فسوف نستغنى بكثير ما ورد في تحليلها عن كثير مما يمكن تكراره في تناول قصص المجموعة .

## ١ - ٢

من خلال حوار عالي التبر وإيقاع حاد الجرس تبدأ قصة وأم السعد تبيع البيش، إذ تحمل لنا هذه البداية خلاف إسماعيل وزوجته بسبب رغبتها في شراء ثوب من الباتسة وهو قصير اليد . . غير أن الراوي لا يفتل الإشارة إلى وابطة الحب بين الزوجين ويورد هنا على لسان الزوج ويوردها بعد قليل على لسان الزوجة .

ولكن القاص يتبع هذه البداية بما يفيد دلالة الموقف ، إذ يدخل والشيخ بازه قاريه القرآن الذي يؤثف طرقة كل صباح ، ويعرف هو طريقه إلى معطبة البيت . . فهذا شأن المسورين من أهل الريف الذين يندفعون للقاراي راتباً ثباتاً ويقضونه بغيريات يبيعهم ، لا شأن أهل الريف جيماً ، فضلاً عن أن يكون شأن أمثال إسماعيل ، وإلا فما معنى عجز الزوج الذي لا يسأل إلا عن نفقة نفسه وزوجته عن شراء ثوب من والباتسة لهذه الزوجة ؟

ينبغي قدرها من الخصوصية . ولأن الاستشهاد يجرنا إلى الإطالة دون أداء المراد كاملاً ، فمن المستحسن الرجوع إلى القصة للوقوف على قيمة هذا الجانب من أداها . . ولعل أبرز مواضع ذلك الموقف الذي يجمع إسماعيل ومرفت وعبد العاطي (ص ٦ - ٧) . ولعل نصيباً من التوفيق في هذا المجال يظهر في تمايز مواقف الراوي والبطل والموقف دوناً ليس أو غلط . غير أن جبهة الراوي الخارجي على القصة : حدثها وشخصها وجوها صمعت للكاتب من خلال اللغة حضوراً فنياً حيث كان من المستحسن حضوره من وراء حجب أو تواريه تماماً . . فمثلاً حين نقرأ جملة البدء وفتح عينيه بصعوبة على طاقة يوحى ضربها الماحس بيلاد النهار لا بد أن نسأل : ما الذي أضاعته كلمة بصعوبة ؟ وما قيمة وصف الضوء في هذا السياق بكونه حاسماً ؟

ثم إن هناك بعض الألفاظ أو الجمل أو الصور التي لم يخالقها التوفيق في بلوغ ما يراد من ورائها . . فمكان نوم صامل اليومية وزوجته على فرن لا يسمى وحجرة النوم، ثم إن تشبيه هذه الحجرة بأنها مثل وترعة واكتفه تشبيه غريب يترامى خلفه وجه شبه مجرد من مسافة بعيدة جداً وعلى نحو لا يتخلل من تكلف وانفعال . ثم إن الزوج جلب زوجته قائلاً : «امراً يا أم السعد» ولا شك أن وقع كلمة «امراً» هنا غير مقبول ، فضلاً عن أن الشخصية المرسومة للزوج وظيفية الجمالية التي يجيها جعل مثله أقرب إلى أن يستخدم كلمة «ويت» أو «وليه» التي استخدمها الكاتب في السطر التالي مباشرة . وحين لا ترد الزوجة «فرصها» في كتبها ، ولا يتبنى أن الإيماءات المفروضة بهذه اللفظة في مثل هذه الظروف تجعلها غير مناسبة للموقف . وبعد أن يذكر الكاتب لنا أن إسماعيل يعاشر زوجته منذ سبع سنوات دون إنجاب يعقب قائلاً : «لا يعرف السبب ولا يفكر في السؤال» وإذا كان الثقي الأول وارداً فلا أظن الثقي الآخر ممكناً ، وإنما اجتنب إقحاماً لازمواجية الجملة . وحين يعصف بعض الملامح الجسدية للبطل يقول والمعجب فيه ساقه ، يسير إلى الداخل «والحق أن حيت نفس بتصور الهيئة فلم أذكرها . . . . . وإذا استطعت إيهام نفسي بإدراكها ، فلا يمكن إيهام النفس بأن لهذا الوصف قيمة فنية في وتقديم الشخصية . وعلى الرغم من حرص الكاتب الواضح على سلامة لغته وتجنبه من ذلك ، فلقد ورد بها بعض الملاحظات مثل قوله على لسان مرفت : «عليك أن تقطع شجرتين كافور» .

وللكاتب في بناء الجملة لازمة نواش أن تكون مطردة ، وهي تأخير الفعل وتقديم الإخبار بنية الخروج من رتبة المؤلف . . الأمر الذي كان ذا فعالية إيجابية كثيراً ، ولكنه اقتضاه أحياناً في مثل قوله : «مثل غريق يسوقه الحظ إلى البحر الأزرق كان» وكذلك قوله : «مثل الأرض في الزفة كان» .

وفي نهاية الحديث عن اللغة لا يمكن أن نغفل تلك القيمة الواضحة لتضمين الكاتب قصته لغة الموال الشعبي والقصة الأسطورية . . الأمر الذي أسمهم في انصاف صلاص شخصية

المتكلف على تيار الوهم، والتوظيف الفج لبعض القصص الشعبي التعليم الذي ينفذ وراء حاد حركه الزوجه التي ترتب عليها سقوط السله فهد تلك النهايه التي لا تحلو من صمت متكلفه .

٢ - ٣

ولقد جاءت لغة القصة مجاوبه لمواقفها طرذاً وعكساً، فبدأت ميسوره متدفقه حداثه الدلالة في مواقف المواجهه الحاديه التي تستمد مقوماتها من لحظات الواقع المعيش ومكوناته .. مأساهه، رقيقه في لحظات الارتداد إلى الماضي واستشراف المستقبل في إطار الحلم . هذا بالإضافة إلى المرواحه ما بين السرد والحوار والوصف وحديث النفس على نحو يمنح الأدله حيويه، ويأتى به عن آثار التفريريه ودواهي الرثابه والمثل . ولكنها لا تحلو من بعض الهفوات كقولها : وجاعه من النسوة يثرثرون في شئون البيت بهوقوله ومشت وحدها تأسل الحلم في الأفق المفقوده، ولا أخرى أين يفقد الأفق ؟

٣ - ١

وفي قصة والفريقه، يقدم الكاتب نموذجاً آخر من المغمورين الذين يوتن شأهم أحياء وأموالاً . وتبدو حياتهم، كما يبدو موتهم - ملكاً مشاعاً لكل أحد .. من حق الناس كافة التدخل فيه والتبيل منه . فالفرقة (حلاوة) فتاة عاشت لا حسب لما ولا نسب ومقطعة من شجره، فأهلها ماتوا، وأخوها الوحيد سجين في قضييه مخدرات، وهي بعين واحدة كانت.

تجمل القصة في البدء شارات حرصه الكاتب على التشويق والإثارة، فمن خلال صياح الحفر «عبد المقصوده» تأتي الجملة الأولى : «يا حضرة العمدة .. حلاوة ماتت، ولا شك أن تعجيل الشخصية وطبيعة الحدث أمران يثيران التلطف ويدفعانه إلى استشراف الآتي في شوق وهفه . ولكن يتال من هذه البدايه الموفقه وصف العمدة لحظه خروجه من بيته يكمل ارتداداً بدلتيه ويثبت نظارته الطليه - الأمر الذي يدل على مناسبه رد الفعل للحدث الواقع - بعبارة الكاتب : «انسلم من الباب» ولا أدري كيف وبئسلء المرء في مثل هذا الموقف ؟ ولا كيف يكون الانسلاإ إذا ما أسند حدثه إلى (العمدة) في ظروف كذلك ؟

٣ - ٢

عند هذه المرحله الباكسه يفرغ الكاتب من تقديم الحدث المحدد : موت مجهول الكيفيه لشخصيه مغموره ليس لها امتداد ولا أواصر تربطها إلى المجتمع، ومن ثم تأتي القصة فيما يعقب «الله البدايه رصداً لمواقف متخافه» من جانب مخاض مختلفه مثله لهذا المجتمع تجاه هذا الحدث . فبالرغم من الشخصية، فتوشك أن تلتقي تلك المواقف عند سليه رد التذلل تجاه الحدث وفقر العاطفه تجاه الشخصية . غير أن الكاتب يشير - في نحو فني - بإصبع الاتهام تجاه مراكز القوه في هذا المجتمع، يمثلها العمدة السلي، الذي يوصف بالجبن والخوف غير مرة . كما يجتازها شيخ البلد الذي يقطع ويلج في تأكيد تبرئه المجتمع من قتل «حلاوة» دون أن يكون لديه دليل واحد على ذلك . وشيخ الحفر الذي يورد احتمال انتحارها

بعد ذلك يمددنا الكاتب - من خلال السرد التفريرى للحظه ارتداد في صمت ذاكه الزوجه - عن ماضي تلك الزوجه الذي نعرف منه غرابياتها الخسيع مع مغمود ابن شيخ البلد كما نعرف أنها ما تمت يوماً أن يكون إسماعيل «رجلها» .. بل يمددنا من لحظه انتظار مغمود لها يقتل الانتظار بالغناه . ويورد أبيات الموال الشعبي الذي ينتبه .. فضلاً عن أن موضوع هذا الارتداد يبدو مقحفاً على بناء القصة، مؤثراً تأثيراً سيئاً على تطور أحداثها .. فإن الكاتب يعمد لينتفضه بقصه المستقبل الخالم الذي يعنى الزوجه من أجل غد أفضل لزوجها ولها .. بل يحديتها الخاص بها سوف تحمله للزوج من صنف الطعام، والنس على إحساسها بالأسى لكونه يعمل كل يوم ولا يلدق اللحم إلا في العيد .

ثم - بكلمه حوار قصيره لا رد عليها - يكشف الكاتب عن اختلاط الزمان والمكان في القصة إذ يورد - على لسان الزوج - قولها : الغداه .. تأخرت يا وليه ؟

ثم يمددنا عن الزوجه قائلاً : ونظرت إليه في حيره .. أفزعها ما بين الحلم والواقع نقلت بعصرها بين الرجل والحمار .. بين ظلام الحيره وضوء النهار يشع من طاقه صغيره في الجداره . ثم يأمرها ألا تتأخر في السوق، ويسحب حماره ويخرج في صمت .. أى غداه إذن ؟ وأى ظلام بعد دخول قارء القرآن ؟ وأى حيره مظلمه ؟ ومتى يكون خروج إسماعيل مع حماره ولأسه ؟

تخرج الزوجه منطلقه وحدها إلى السوق لتبيع سله البيض، وعبر الرحله تكون حركه الذهن فياضه بالحيويه . ومن خلال المونولوج الداخلي يتبع الكاتب هذه الحركه راصداً ومستجيلاً فيحدثنا عن حلم مريض للزوجه بأن ثمره إحساس جائم بالمفارقة بين واقعها اليائس والواق الحماجه «صديقه» زوجة شيخ البلد الناعم، بين قضمها وكثرة أبناء تلك، بين هوان شأن زوجها وجلال قدر شيخ البلد .. ثم تكون انطلاقة الأمل نحو بناء مستقبل يعتمد في تناميهِ السريع ومغايرته للواقع على حسن تصرف الزوجه في نصف الجنيه الذي ستبيع به سله البيض .. تلك السله التي تستقط من قوت رأسها قبيل وصولها إلى السوق بخطوات . ووسط اليهش المكسور في التراب سقطت دمعاً من عين أم السعد، كانت هناك بيضه .. بيضه واحده سليمة . أصادت الطرحه إلى مكانها، تذكرت إسماعيل والحماجه صديقه .. الدجاجه والبرقه . أسكت البيضه التيقية ومضت في ثقه تأمل شمس الضحى وخضرة الحقول .

٢ - ٢

ولا يخفى ذلك الرمز الشفيف الذي يغلف النهايه ليؤكد حياه الأمل في نفس الزوجه واستمراريه الحياه بما تحمل من طموحات المستقبل . ولا يخفى كذلك أنه - هذا التوفيق الواضح في البدايه والنهايه - يبدو بناء القصة مضطرباً كثير الحشو .. الأمر الذي يرد إلى عدم احتكام المواقف إلى منطق واحد في علاقاتها، ولتلفظ الدلالات المستمدة من هذه المواقف بعضها بعضاً، والاعتماد

مبادئ القراءة والكتابة ، أيام زمان المدارس كانت ... ثم يستأثر السرد بتقل جلسة الساهرين أمام دكان المقدس خليل ، مساء الخميس ، ويدخله الحوار حين تنقل القصة جانباً من حديث الساهرين بالسهم ، تترك من خلاله أن المقدس خليل ، أقل المتحدثين كلاماً ، وأنهم عن الدخول في قضايا عامة ، وأن كلامه يتعلق بما يعنيه هو ويخص أمر تجارتهم مباشرة . الأمر الذي يشر إلى ملمح من ملامح هذه الشخصية ، ويضيف إلى معرفتنا بتكوينها جديداً .

ولكن الكاتب يجرتا بعد هذا مباشرة إلى قصة رمزية لغيل وأرنب وديك التقوا في غابة يزعم كل منهم ملكيتها لأبيه . مشيراً بذلك إلى الخلاف الأول بين البشر ، وربما قصد بذلك أمر العقيدة خاصة ، وكأنما يلمح بذلك إلى أن نصب المقدس خليل ، من هذا كان معدوماً . وربما ألق إلى أن الخلاف الديني قديم بين البشر لكل طرف فيه قناعاته الخاصة بما يعتقد . ولا تخفى دلالة تمجيد أطراف النزاع في القصة بأهم ثلاثة والإشارة بذلك إلى حدة الخلاف بين أصحاب الديانات الثلاث الكبرى .

#### ٣ - ٤

ومن خلال توظيف مقصود للتفاصيل والجزئيات يحددنا الراوي عن رحلة إياب المقدس خليل ، إلى منزله ونومه إلى جوار زوجة في رقة متبادلة يصحبها ممارسة لبعض الطقوس الدينية الخاصة . الأمر الذي يصنع «جواً» مقصوداً ، وتقدم القصة من خلاله جانباً آخر من جوانب تكوين تلك الشخصية . ثم يركز على التزعة الدينية - التي أشار الموقف السابق إليها سريعاً - من خلال سرد ملاحظات لرحلة العودة من قداس الأحد . ثم من خلال المونولوج الداخلي الذي يستحضر المقدس خليل ، على شريطه كلمات الإنجيل التي ردها الأتيا يرسم على مسامحه ، وتجد أن مضمون هذه الكلمات يدور حول معنى ضرورة إصلاح النفس قبل التفكير في إصلاح الآخرين . ولا يخفى أن الكاتب يضيء بذلك جانباً جديداً من جوانب الشخصية . . . ولا يخفى كذلك أن تضمين النص الديني - بعد النص الأسطوري السابق - مما يشكل جانباً على بنية القصة القصيرة التي لا تختمل هذا كله على الرغم من أننا لا ننكر إسهام هذا وفك في أداء الفكرة المراد أدائها ، واكتمال رسم ملامح الشخصية المراد تقديمها .

#### ٤ - ٤

ثم تنتهي القصة بموقف سريع يشترك فيه بعض إرود دكان المقدس خليل بالتدخل فيها لا يمنعهم ، ويقتصر اشتراكه في هذا الموقف على نظرات ذات مغزى أخلاقي وطبيعة دينية خاصة ، ثم نداه خافت : «الله عجة . يا هالم اتركوا الحق للمضائق . وهنا تكتمل لدينا ملامح الشخصية التي عنيت القصة بتقديمها .

ولا شك أن القصة وفقت في تقديم الشخصية معتمدة في ذلك إلى العلاقات الكاتبة التي تتجاور خلالها المواقف لتتصافح حول غاية

لنفس الغرض . وشأنه ابن شيخ الحفر الذي سلب القليلة من قبل شرفها عارفاً بما يريد ، مانكاً لإمكانات بلوغ ذلك المراد . أما باقي التمازج المثقلة للمجتمع فلقد سبق أن اجتمعت على استغلال تلك الشخصية في جانبها على نحو تبيد منه ذات قناعة تامة بأن استغلالها هو الوضع الطبيعي الذي هيأها ظرفها له . . . وهذا هو - بعد موعها - تتواطأ مع القوى السابقة على إهدار قيمة الحياة التي سلبتها . وكأنما لم تكن هناك قيمة أصلاً لتلك الحياة التي تمثلت في وجودها وانقذت بموجبها تلك الحياة المريبة .

#### ٣ - ٤

والحقيقة أن الكاتب استطاع تطويع الزمن في هذه القصة بصورة أعانت على خدمة البناء ، وتمكن من توظيف هذه الطوائف في حيوية الانتقال من الماضي إلى الحاضر ، والارتداد من الواقع إلى خلفياته بصورة موفقة . ولكن هذا أدى إلى بطء الإيقاع . بل توقف حركة الإيقاع أحياناً ، غير أن ذلك كان في جانب الأداء وضامناً لتجسيد جزم الحدث وجمود الحركة العقلية والمادية للأطراف المعنية بذلك الحدث . . . ولكن موضوعية الدراسة تقتضي بأن نثبت أننا نستشعر عدم الراحة لذلك التذليل الذي ختمت به القصة التي يجب أن تنتهي بعبارة الشيخ عصرا : «كل من عليها ذاهب» ، أو على آخر تقدير ، عند عبارة الوصف التقريرية وتفرق أهل القرية ، كل واحد في ضريح . . . كان كل واحد لا يرى إلا طريقه هو .

#### ٤ - ٤

ولا شك أن القصة تعنى بأمر العلاقة بين الفرد المفقور والمجتمع الفاجر ، وتبدو متماطفة مع الأول دأثة للأخر . . . وتترامى من خلت مسطورها ظلال التأثير بتمازج القصة الروسية التي عنيت بهذا الأمر كثيراً .

#### ٤ - ٤

في قصة «الله عجة» يقدم لنا الكاتب نموذجاً آخر للشخصية الإنسانية (المقدس خليل) في ضوء مغايرتها للآخرين ، أو باعتبارها ما يخص به ويشكل ملمح تفرد يتضح ويقرى من خلال أكثر من موقف يجمعها والآخرين . من هنا جاءت الجملة الأولى : «تنطلق إليه الجبل السون» حادة الدلالة على تميز المكانة من منظور الآخر . ثم تأتي الجملة التالية مركزة على الملامح الخارجية التي تميزه لمنزلة التمييز والمختص . «كان ذا قامة شاذة» . ثم تأتي الخطوة الإنجيلية من خلال مواقف متشعبة في كونه أول المتحدثين . ويأخذ حديثه إطار الأمر ، ويتسم بحدّة الوقع : «اسمعوا يا رجال ، البلد محتاجة مدرسة . . . لو انتظرنا الحكومة عشرين سنة لن يسأل فينا أحد» ، وبعد لحظات تتسع لبعض المتحدثين تأتي جملة الثانية فتكون الفاظها وكيفية إلقائها مؤكدة ما سبق . . .

#### ٣ - ٤

ودعاً للموقف السابق يتصافح السرد والمونولوج الداخلي على الارتداد إلى الماضي حيث : «نم منذ أربعين سنة في مدرسة إلزامية

ذلك سطور طويلة من الاستطراد أن نحو ما بدأ في رُقية الزوج ، وأبيات الشعر الركيك التي تبدو مجلوبة لغير ما قيمة فنية ملحة .

٣ - ٥

ووسط هذا الجو الذي كان مظنة أن يتعدى بالكاتب عن أحاييل «النحو» ويقرب من سلامة اللغة نجده يقع في شرك النحو حين يقول - على لسان عبد الجبار غاطياً زوجته : «اعمرى بأولي ، لا تفكرى فيها ليس لك .. تعبير» ولو قال «تعمرى» لأفرعين النحاة ، ولبدأ أقرب إلى تلافية الأداء في أن واحد .

ولا يفوتنا - قبل تجاوز هذه القصة - أن نشيد بالرمز الشفيف الذي جعل منه الكاتب نهاية هذه القصة ، وبذلك الجو الشعري الذي يتخللها عقبه منذ البدء وحتى النهاية .

١ - ٦

في قصة (عندما يسقط المطر) يقدم لنا الكاتب قصة حب في مازق ، ذلك أن الجيبين فقيران ، وهناك قوة أخرى متمثلة في سلطة شيخ البلد تريد التفرق بينهما ونزع المحبوبة من المحب ليزوجها ابنه ، والمحبوبة تصر على التمسك بحبيبها الفقير . ولأن المحب هنا من نوع خاص اكتسب روحاً جديدة .. فإن الأمور تسير في صالحه ، فهو جندى عاد متمصر بعد المشاركة في حرب صالحة . ثم فروح المقاومة وحدة الإحساس بالذات وإياد الظلم وعدم الاستسلام للهمم هي مكونات روحه الجديدة .

٢ - ٦

وتتشكل هذه الفكر: دعامة القصة التي أراد الكاتب تقديمها في إطار عاطفي ويتم أداؤها بصورة إيحائية .. بعيداً عن التفسيرية المباشرة . وتحكم العلاقات المتطفية والاطراد الزماني حركة تطور البناء القصصي . وتبدو البقعة التقليدية والخل متوقفاً والصراع واضح المقررات والدواعي .

ولا يال من بناء القصة إلا رغبة الكاتب الملحة في الإسهاب .. الأمر الذي نلده في مواطن متفرقة من القصة ، لعل أبرزها قوله في وصف مشهد: من لقاء الجيبين : «نظرت إليه ساعمة .. لم تتركهم طال الصمت يبتينا» نظرت إليه فوجته يبي : عنزيكي .. أول مرة ترى رجلاً يبيكي .. صعب على الرجل أن يبيكي . الرجل لا يقدر ، ولا يجب أن يظهر ضعفه - صعب أن يبيكي رجل أمام رجل .. .. .

٣ - ٦

وشمة ملاحظة خاصة باللغة تقدمها هذه القصة وهي أن الكاتب تحلل - للمرة الأولى في هذه المجموعة - من اللغة القصصية في الحوار . واستخدام اللفظة العامية في قول «عتر» بنادي زميله وعبد المصم في ميدان الحرب :- «ضرب يا دافعة .. ضرب الصعلو ، ادبله ماطر جهوش» .

ومعنى ذلك أنه تحلى عن موقف التحذير منذ البدء والتزمه في صرامة

واحدة ، ومن ثم اتسع سطح البناء لتلاصق الأجزاء المتامة ، لا يساعد بينها إلا الامتداد النسي لرفعات التضمين من نصوص أخرى .. الأمر الذي نال من فعالية التكثيف المنشود في القصة القصيرة .

١ - ٥

الكلمات الأولى في قصة «البالونة» تنقلنا إلى حلقة الراوي الشعبي وتلقى في خواطرنا منذ البدء أبعاد الغاية التي تدفع هذا الراوي إلى قص قصصه .. وهي دوماً وعظيمة بالدرجة الأولى ، تنم عن العبرة من ورانها . وتكشف قرامة القصة التي بين أيدينا في كل سطر من سطورها من التجربة الإنسانية والفرس الوعظي التعليمي . وإفراكم من الكاتب لذلك ، يجعله يجتهد - من خلال البناء - في إنجازها من مساجدة الوعظ وإبعادها من رتابة التعليم . لذا يعتمد على ال ذاك فلاش إطراراً لتقديمها ، فيعد أن يحدثنا عن هوم وعبد الجبار - يطل قصته - التي جعلته ينكمش في عائلته الخاص ، منزلاً عن هدير الحياة من حوله ، ويميش في «دنيا» أخرى ، الأمر الذي يستثير سرراً غامضاً ويشير إلى مسأسة خاصة .. يعود فيحكى لنا قصته منذ البدء إلى أن أصبح على هذا الحال .. منذ أن «توسط له الشيخ عمران إمام المسجد عند العملة حتى أدخله في سلك الخفر» ويقص علينا سوء حاله وكثرة عياله مع عريض أماله ، ويشير إلى اختيار شيخ الخفر له لحراسة حديقة العملة . ثم وسوسة زوجته له بالشر وعرضه على سرقة جوال من البرتقال .. وبعد أن يدبر الأمر في رأسه ، ويميش «صراخاً» شديداً ، ويستشعر وطأة ضغوط قاهرة يفعلها ، فيفيض عليه شيخ الخفر متلبساً ، ويرفض تكتم الأمر ، ويتنزع منه البندولية والوظيفة . وخلال ساعات انتظار تقديم محاكمة العملة خلال الهجوم رأسه حتى لتوشك أن تنفجر مثل «البالونة» . وحين يمثل بين يدي العملة ، وقبل أن يتلقى كلامها بكلمة يسقط وعبد الجبار ، ميتاً .

٢ - ٥

لذمت القصة عظة .. في معنى محدد مكرور هو أن الطمع يعقب أسوأ النتائج ، والشر لا يجلب إلا شراً . وبدأت محاولة الخروج من الرتابة والتفريية محاولة مجتهد ، ولكن تبقى نتائجها محدودة .. الأمر الذي قاد إلى تداعل خطوط البناء حيث أريد أن تتوازي ، وتمثل الخطى حيث أريد لما أن تقدم . وربما أسهم في صنع هذه النتيجة أن الكاتب حشد في القصة كثيراً من التضمينات التي ترد إلى فظان مختلفة يدخل بعضها في حكم الكليشيهات مثل : «والذي يبيع السم لا يد أن يلوته» ، «حد الله بيني وبين الحرام» ، «حواء أخرجت آدم من الجنة .. .. . ولا يطلع حطر من قدر» ، «الكتوب على الجبين» .. .. . «يا ناس ياشر كفاية قره» .. .. . هذا فضلاً عن بعض التحويلات التي ضمها الكاتب سياق القصة مستمداً إياها من طبيعة ثقافته ناسياً أنه يتحدث بلسان الراوي مثل : «نحن أسرى ما نعتقد» ، أو قوله : «دخل وقد ضاح من قديمه الطريق» . يضاف إلى

وشيئاً نسب الجميع بدلاً من شيء نسب الجميع، أو شيئاً نس الجميع، أو دس الجميع شيئاً.

١ - ٨

«المولد» .. عالم مزدهم تتمدد أبعاده بتعدد أفراد، ليس «مولد» المسبلة زيتية إذن، وإنما هي الحسنة ذات العوالم السراخرة المتداخلة. ومأساة بطل المولد هي مأساة حياته .. ضائع لا جلود له، ولا انتباه، ولا حتى مهمة ثابتة .. «حسين» ابن «قديس» الذي يكتشف - بعد بلوغ مرحلة النضج هامة ونضج المعاناة خاصة - أنه من دسواط القيد وتتميمه المشكلة، ويدرك أن سره عند أمه .. وحين يعود إليها - ليلة المولد - غاضباً مندفعاً بالقتل أو القرار يعرف - وتعرف معه - قصته .. فهو ابن هذه الأم لأب خادم .. اجنبيا خادمة من القرية، ثم فر بها وحين اكتشف حلها، وأبى الخضوع لرغبة في إسقاط حلها تخلف منها مماً.

٢ - ٨

القصة قديمة، والمغزى شائع، والكاتب يعرف ذلك، ويعرف أيضاً أن ما يمكن أن يسجله لنفسه من إضافة لا يتأتى إلا من باب التناول والمعالجة .. من باب «النظم القصصي» .. لذا يستمد على حدة التشويق وفرط الإثارة في البداية، والصراخ الداخلي في أحداث البطل، والتوظيف الذي لأسلوب ولأرائده - البلاء نلأش - ولكن تبقى القصة في النهاية تقليدية، ويبدى الجهد - مع تقديره - عنه لا يحفل كبير جدوى.

١ - ٩

في قصة «امتداد الظل» يافترا شريط من الموتولوج الداخلي يشترنا على مدى صفحة كاملة - أن صاحبته (ولاء) مجرد طفلة صغيرة .. ثم نكتشف أنها مدسرة قد الدنيا «مطفة ثقافة فرنسية» ثم تترامى شخصية مهتزة متناقضة المواقف، حتى إنها تشككتا في عاطفة الحب الطيبة للام التي تحلف عليها وترعاهما وتقف حباها عليها وهل أخبها .. ثم إنها - بهذه الشخصية المهتزة وعقدة عدم الثقة في أقرب الناس إليها - تخوض تجربة عاطفية مع أحد زملائها. والكاتب يبيها لحوض التجربة من خلال تطور يتبدى في حديث نفس وحوار مع الأم هل نحو تؤكد فيها مزها وإصرارها هل امتلاك حباها والخروج من حصار الأم والأجراء هل التجربة .. ومع أولى خطاها تستشعر التشوية وتقرر أنها حرلت «مفتاح الحياة»، وترى أن سنواتها الماضية «ضاعت هباء» وهي الضحية وضحية الحرف والوهم .. ومنذ تلك اللحظة لم تعد ترى الوجود والحياة إلا من خلال الحب والحب ..

٢ - ٩

في هذه القصة يقدم الكاتب شخصية ذات عقدة تكوينية، تتولى هي بنفسها - مع مساعدة سيرة من العالم الخارجي - حلها .. غير أن الحل الفني جاء سطحي إلى حد بعيد، إذ اهتمد بلوغه هل تحول غير مبر .. فالسلسلة شائعة بين حديث البطة الضى في صدر

جعله يكتب المثل العامي المتفق على كتابته بعونه باللغة الفصحبة على نحو ما فعل في «بائس» بإشركافية قره، ولو أنه منع نفسه هذه الرخصة منذ البدء لحل كثيرا من مشاكل الحوار الذي بدا متعسف الأداء في مواقف سالفة.

١ - ٧

في حياة القرية وأبنائها الكثير مما يستنفد الكاتب، وقصة «الغجر» تحيرت موقفاً يجمع غاذج متناوطة ومثلة المجتمع القرية، وقدمت - من خلال هذا الموقف - صورة توشك أن تكون متكاملة للحياة الاجتماعية والعقلية لهذا المجتمع .. وعلى نحو غير مباشر وغير تقريرى - على الرغم من أن السرد يشغل حيزاً كبيراً من القصة - قدم الكاتب شخصيات المختبر، الخلاق، المدرس، الفمراش، البقال .. الشاب، المعجوز، المتعالم، المتعالي، المحتشر .. في جلسة واحدة، في مكان واحد، من خلال حوار .. كثيراً ما يكون لعبارة ظاهر وباطن لا يفتى أحدهما عن الآخر في بلوغ المراد وأداء المهمة.

٢ - ٧

ولقد كان لوحادية القضية وتعدد المواقف تجاهها أثره في تنامي القصة ونفاذها وحدات القص بلوغاً لغاية واحدة، مروراً بالمديد من الأفكار التي تترى معرفة المتلقي بعالم القرية وحياة أبنائها كسا تبثت في مجلس التسمية الموصوف .. فالجسلة تدور حول حدث عادي هو استعدها شاب لنقطة الشرطة باعتباره خبير اليوم، والمواقف هي التفسير الذي لسر هذا الاستعدها .. ذلك التفسير الذي يذهب مذاهب شى بعضها يستمد مقوماته من الواقع اللحظى أو الماضى الغريب، وبعضها يرتد هيفاً في الزمن الماضى ليستند إلى أحداث جيل سابق تبدو أقرب إلى الاختراع منها إلى الاستناد إلى شىء من الحقيقة .. ويسعد كل فنى تفسير يتسهم إلى أن يظهر صاحب القضية فجأة، ويساطة ويسر يجل اللغز بإجابة تلقائية تقدم التفسير الغائب الذي لم يطرح في هذه الجلسة .. وإذ ذاك يصح المدلول الحقيقى للفظه «الغجر» حين تنطلق على أفراد هذا المجلس .. لا هل الغجر الحقيقيين الذين يقدمون من حيث لا ندرى ويذهبون كذلك إلى حيث لا ندرى.

٣ - ٧

ولسل أبرز ما يميز الأداء الفني لهذه الممان اهتمام الكاتب بالتعاصيل خلال السرد والحوار .. وهي، في الأمم الأغلب، تمارس دوراً فعالاً في حيوية الأداء، وكامل السنج القوى للقصة، هذا بالإضافة إلى التوفيق الواضح في بداية القصة وهمايتها، والبمد عن الالتفات والتكلف في سائرهما.

ولقد كان حرص الكاتب على انتقاء ألفاظه والتصرف في بنية جملة ذا قيمة نية في الغالب .. لا يستثنى من ذلك إلا بعض ألفاظ التي تحدث بسبب الحرفى هل الخروج من رتابة التركيب المر في كقول له :



## ١١ - ١

في قصة (الدودة) تبادلنا تسعة أسطر ثبتت لو لم تكن موجودة حتى يطرء للكاتب ترفيق في بدايات قصصه . فالسرد الوصفي الذي قدم به الكاتب هذه القصة لا يناسب أحداثها ، ولا يمنحها قيمة فنية تبرز وجوده ، وكذلك جعل الحوار الثلاث الأولى . وكذلك الشأن في الفقرة الأخيرة من هذه القصة ، فلو أنها انتهت عند جملة والدود وصل الجمعية ، لكانت - حسب ما اعتقد - أكثر التزاماً بفنية مرجوة .

دون هذه وتلك يأتي نظم القصة متمسكاً في دقة ودونما حشو . يعين على ذلك حوار قصير حاد الكلمات موضوع الوجهة والمادة . ولكن ثمة جملة وردت في السرد لا ضرورة لها . فضلاً عن أنها تفسد ما حولها ، وتلك مثل قول الكاتب : « مضت مدة لا يعرف لها حساباً ، فالزمن لا يعرف حساباً إلا المذبذون ، فالبطل مذهب حزين لا شك ، ثم هو لا يعرف حساب المدة التي مضت . . فكيف تفسر الجملة الأولى ؟ وما ضرورتها بدءاً ؟

## ١١ - ٢

في ضوء هذا البناء الشعاع ، والتركيز المكثف المقصود ترسم - في دقة - ملامح شخصية الفلاح الفقير الذي أمل الكثير من وراء قفله ثم ما هي زرعه مهددة بالضياع ، وبالتالي فإن أماله عرضة لذلك الضياع ، . . بل إن مستقبله جملة في مأزق . وكذلك ترسم ملامح شخصية الممّث اللابال بشيء إلا الرشوة التي ينتهيها في كل الظروف ، والعمال الذي يقن دوره في تسير الأمور هذا وذاك . ثم - فوق ذلك كله - ترسم حياة الفلاح - الفرد والنموذج - وما يتجسد خلالها من بساطة يقترنان غالباً ، وتادراً ما يقترنان .

## ١٢ - ١

تجربة المحب الذي اغترب وتعمل العناء ، ثم هاد ليرى محبته في ليلة عرسها بأخر قلعهما الكاتب على نحو جيد في قصة وعندما يسقط الطرء أما في قصة «تغريبة ولد اسمه كرم» فالن تجربة فنية ، والفكرة باهتة ، والمعالجة لا تحتمل إلى تقنية واضحة ، فالسرد - بلسان الراوي في صدر القصة - يلخص لنا قصة حياة منذ الطفولة ، ويجدثنا عن اليتيم الكبر وتحمل مسؤولية الآخرين . ثم عن السفر للخليج ولقاء الأبطال من أبناء جنسيات متعددة ، ومعاناة الغربة والحزن ، واحتمال الدل وفرط الشوق إلى الأهل والوطن . . ثم العودة التي قدمت - أول ما قدمت - ضياع المحبوب الذي كان الماضي والمستقبل . . عندئذ تكون النهاية التي تأتي عبر كلمات ذات إيحاء راقص لا يناسب الموقف ولا المشاعر المصاحبة .

## ١٢ - ٢

ويتنازل الكاتب عن التسكك بالفضحي ، فيضمن الحوار عامية لهجات أخرى ، ويوظف قالب الرسالة والأغنية الشعبية كي يهض

الفصحة - التي يقدم الشخصية ويرصد أبعاد العقدة - وحديث النفس الذي تواجه البطلية فيه ذاتها وتكشف عالمها وتعرف حقيقة عقدها . . بل وتعرف سبيل الخلاص منها وكيفية تشكيل الشخصية الجديدة . ومن ثم علاقات السببية المطلقة في تطوير العمل الفني والربط بين وحدات النص مفتحة . وعلاقات الزمان محصورة وعلاقات المكان لم تبد كافية للبهوض بهذا المصيب . هذا فضلاً عن سيطرة الجو الرومانسي على طبيعة المكان وتكوين الشخصوس ، وهيمنة على لغة النص إنشاء وتضميناً .

## ١٠ - ١

أما القصة التي تحمل المجموعة اسمها فمفتاحها يطالعنا بعد أن نفرغ من قراءتها مثلاً في تاريخ كتابتها ، فهي القصة الوحيدة التي سجل الكاتب يوم كتابتها لاشهر كتابتها كشأنه في باقي القصص ، ذلك لأنها كتبت في الثالث والعشرين من يوليو . . .

ومن هنا كان مفتاحها مجسداً في روح التحدي . . في انطلاقة العمل الإيجابي . . في تحدي تضاريف الظلم والصف على المستضعف المجهور . . في استشراف المستقبل والتخلص من ماضي الماضي والاستملاء على المستقبل . تلك هي المعاني التي حرص الكاتب على تجليتها خلال هذه القصة .

نيطلها (عادل) طالب علم في السنة الأولى الثانوية ، ويتحدا « مدرّس الرياضيات ويدأب على إهائته لأنه لا يأخذ درساً خصوصياً لديه ، أبوه فقير ، ثمة عون ضئيل لا يجاوز المواصلة لمتحه أخته له في الأزمات . يستشعر الغربة والإحباط حين لا يتأل ترفاً لا تسمع به الغرور . . حين تجتمع عليه هذه العوائق ، وتلتقي عند ذروة واحدة . . يجتمع حوله الزملاء عازمين على المواجهة وإذا ذلك يعظم إحساسه بالإرغاء في الغد ، ويجيد شجاعته الحقيقية حين يدرك أنه ليس وحيداً .

## ١٠ - ٢

موفقه جاءت بداية هذه القصة . . متمسكاً متنامٍ بتلاوها ، استطاعت أن تفلت من جملته خطافية كانت تترصد لها ، كل شيء فيها مقدر بحساب ، ليس ثمة ما يؤخذ عليها سوى أثر من آثار لازمة الكاتب التي تكمن في حرصه على التصرف في بنية الجملة حتى حين لا يكون هناك ضرورة ملحة لذلك . الأمر الذي قد يضر ولا ينفع ، مثل قوله له لسان عادل : كيف يفهم من لا أحد يفهمه ؟ فهل يفضل هذا التعبير قولنا : كيف يفهم من لا يفهمه أحد ؟ وكذلك حماسه الزائدة التي أنست أنه يتحدث بلسان طالب صغير يصعب أن ننسب إليه عبارة : «ماذا أقول لمأيسة؟؟ أي شيء . . سوف أنسى معها كل عوامل التحدي ، لا شيء يجعلنا عطاء سوى أمل عظيم» .

ولكن - على الرغم من هذا - فإن هذه القصة نمد ، بالنظر إلى طبيعة بنائها ، وإيجالية مغزاها ، وتميز نسجها - من غير قصص المجموعة

ببناء هذه القصة ، ولكنه يتهاوى بين يديه لأنه ليست هناك قصة تعتمد على تقنية محددة كما سبق القول .

١٣ - ١

مازال الرقيب عامة والفلاح خاصة يعاني حرباً معلنة عليه من جهات عدة تضاهي حول تنصيب ماعية وطمس ملاحها ، ومن ثم كانت قصته هي قضية الذات والماعية . والكاتب في قصة (المجنون) يحاول الكشف عن هذه الماعية على نحو يبرز سموها وقبحها . هذا السمو الذي بلغت - من باب سلامة الفطرة - أعلى درجاته ، وذلك التميز الذي سلمها عندما سلمت من تشوهات الانعاجات الحضارية . . . «صم على» بطل القصة فنان بالفطرة ، يبيع لوحاته بفروش مدودة يواجه بها الحياة . يقدم إلى القرية غريب هزيل ضعيف العبد - مصدر السلطة المضروبة على عم على وخبره ، وكأما تلك إشارة إلى أن كل ظلم لا يأتي إلا من هذا الباب - فيخترى منه لوحة تنشر المصحف بعد ذلك تنبها إلى الغريب وتوزعها بجائزة قدرها ألف جنيه .

بعناء . . . يلجأ عم على إلى حيث عرض الصورة: زيرويد إنياب، ملكيتها فلا يصدفه أحد . وهنا - من رغبة خفية في أن يثبت أنه موجود . أنه فنان ، فعاد إلى تربيته وروم لوحة أخرى ذهب بها إلى مدير المعرض الذي اعتذر عن مساعدته لجزء أنه أنهى لم يسبق له الاشتراك في المعارض ولا يحمل «هشادة» بأنه فنان : فتكون القضية الجاهلة انتصافاً للذات . غصية تجمله يكرس اللوحة على رأس ذلك المدير ويتنقل هرباً من تلك العالم ، يلاحقه أفرادهم متهمين إياه بالمجنون .

١٣ - ٢

ولا شك أن القضية حساسة وهامة ، ولقد وفق الكاتب في طرحها طرحاً فنياً مستيزاً دونما حفاية أو تقريية . ولقد بدت أولى خطوات البناء الفني منذ المقدمة محسوبة ودقيقة وذات فعالية في تطوير الحدث وتقديم الشخصية على نحو فني يتناوب خلاله الحوار والسرد في مبنى مقصد ومعنى مكثف . الأمر الذي يجعل هذه القصة من أجود قصص المجموعة إن لم نقل أجودها مطلقاً .

١٤ - ١

عالم الموصوف وأبناء الليل جانب أصيل من مكونات عالم القرية . لذا لم تغفل هذه المجموعة ، وإنما وقدمته ، من خلال قصة (أهم يكون الطير) . واللصوص غالباً مستهزون لا يأبون بقية . وتكون الفارقة حادة حين يسطون على قفير لا يكاد يملك شيئاً ، فيسخرن من نثره ، ولا يرضيهن ما أخذوا . . . وهذا شأنهم مع «غرب أبو عطية» بطل هذه القصة الذي ذهب لشراء أول كمية من البزح الذي يعتمز التجارة فيه ، متندداً على عمار هزيل اقترضه من اسماعيل . . . فلقد سخرنا من حافظته التي لا تحوى سوى سبعين قرشاً ، فرسوها بها فيها في التذعة وسخرها منه ومن الحمار . . . ثم حل كل منهم بطيخة واختفوا جميعاً في حقول القصب والموز .

١٤ - ٢

عند هذا الحد كان من الممكن أن تنتهي القصة ، ولكن يشد أن الكاتب تقاعاً لسباق قصة أخرى لا يربطها بتلك إلا وشيجة وأهية مجتذات خلاها عن عمل ليلى آخر تقوم به داية القرية ولحداها . . . فالداية تستقبل مولوداً ميتاً يراد التخلص منه ، فترشو اللجاجة حتى يقوم بالمهمة . وفي طريقه إلى أداها يلتقي بـ «غرب» الشن ، ويرسه بلواه . وعند الدفن يصنع أصوات أكل البزح المسروق ، وعندما يحاول استكشاف الأمر يضربه أحدهم على رأسه ضربة بتناير بأثرها الشرر من عينه الوحيدة فيولى هارباً .

١٤ - ٣

واضح أن الكاتب يقدم «جوه» المكان في زمان بعينه هو الليل ، وما يستل ليل القرية من أحداث لا تجري إلا في الظلام . . . غير أن الفصل الفج بين الحداث أثر تأثيراً غير مرضى في بناء القصة . وفضلاً على ذلك فإن المقدمة الشاعرية والوصف الرومانسي لليل القرية يصنعان لونا من المقارنة التصويرية مع الحدث المسوق خلال القصة . كما أن النهاية الكوميديّة الساحرة ليست مما يتشهى مع الحدث الذي أريد لها أن تكون خاتمة . ولكن هذا لا ينال من كون القصة استطاعت أن تضع بين . أبدينا صورة دابة الملامح لجانب مفرط من حياة ليل القرية .

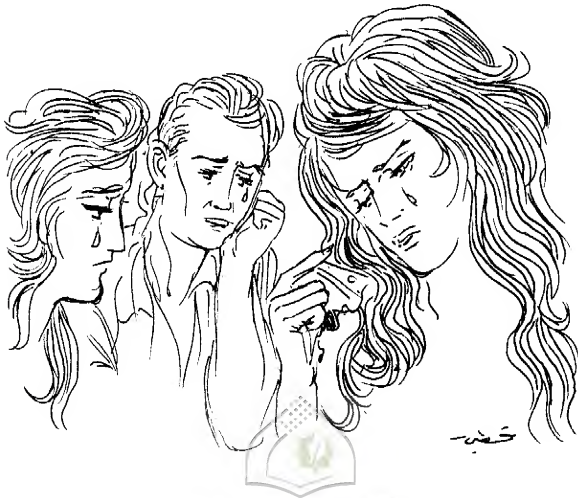
١٥ - ١

أما القصة التي . . . است بها المصوغة فتقدم لنا غريباً بشرياً يشكل جزءاً أصيلاً من بنية القرية ، ومملحاً حقيقياً من ملاحها . . . ذلك هو «المسحران» . يرصد الكاتب - عبر بناء القصة المتنامي - فكرة التعبير وتيارها الجارف الذي غمر عالم القرية المحيط بالشخصية . . . قريبه - مثلاً في ابنه وزوجته ، وبعيداً - مثلاً في مأموس ذلك من مكوثاتها . يحاول هذا التيار صرف الملاحظ عن مهمته (صورة أخرى من صور التعرض لماعية الوجود) بكل السبل ووسائل الإقناع فلا يتصرف . . . ومن هنا تتبلور الفكرة التي تدور حولها القصة . . . فكرة الاستمساك بأصالة الانتهاء إلى القرية ، والدفاع عما يبدو عربقاً راسخاً متفقاً عليه من هيكلها ، واللوازم به في مواجهة قوى العدول والتغير المرفوض .

١٥ - ٢

ولقد جاءت الشخصية التخيرية بدقة وسيلة معينة على أداء هذه الفكرة ، وجاء رسم ملاحها الداخلية والخارجية مؤكداً صلاحيتها لهذا الدور مهيناً إياها لأدائه . كما جاء الاعتماد على الضمير الأول في «تقديمها» عوناً على رصد الحركة النفسية وما يعتلج لها تحت السطح الظاهري على نحو يخلق غايتين : دقة تقديم الشخصية ، وتمييز الإحساس بالفكرة المقدمة والمنطق الكامن وراءها .

ولقد بدا إيقاع القصة هادئاً مجسداً إصرار الشخصية وصلابة الموقف . . . الأمر الذي يجعل من هذه القصة في مكانها هذا من المجموعة إشارة إلى الرغبة في التحصن بمقابل الأصالة من بنية القرية



اتسماته التي لا يقوى على التخلص منها (امتداد الظل) . وليل القرية الهادئة الحاسس في الظاهر لا يبدو كذلك عند التحقيق . . . . .

وغالباً ما نلاحظ ضرباً من الظلم يقع على الفلاح الذي يقضي حياته مع تراب أرضه وخضرة زرعها . . . يتعرض لهذا الظلم حتى من جانب من يتزيا بزي المعين له ويعمل هذه مهمته (الدونة) . ولكن الإحساس الأخاد بالأصالة وإخلاص الولاء وصدق الانتباه كثيراً ما يمنح الأمل بأن تيار التغيير الجارف لن يصل إلى ضيعة من عريق مكونات القرية وجوهرها الساسي (المسحوق) .

ويشهد البناء الفني للقصة المجموعة - بوجه عام - بحرص الكاتب على أسس تقنية ناضجة واجتهاده في بلوغ ذلك . . الأمر الذي يتحقق له بصورة واضحة وأخافة في مثل قصص (الجنون) ، و (الدموع لا تمسح الأحزان) ، و (الله عهده) . . . وغيرها .

وربما اهتز التركيب الحوي للقصّة أحياناً تحت وطأة الرغبة في الوعظ والتعليم (البالونة) ، أو بأثر من فطرته الحشو والاستطراد وتجميع أكبر قدر من الصور أحياناً أخرى (عندما يسقط المطر - إهم ياكلون الطيب) . . . ولكنه يشهد - هنا وهناك - باجتهاد الكاتب وسعة أفقه وتمكنه من أداته .

التي يراد الاستمسك بها في مواجهة تيار لا يمنح الناس بدرجة واحدة فرصة لتروى والمراجعة وانتقاء الموقف .

نستطيع - بعد هذا التيسير التفصيلي بالتحليل واختيار النظم القصصي هذه القصص أن نقول إن هذه المجموعة قد وضعت بين أيدينا صورة كاملة لعالم القرية ، حريصة على أن تلفتنا إلى تنوع وتعدد جنباته . ففيها عرفنا الفرد المغمور المجهور . . لا شيء إلا فعالية لسلطان النظرة الطبقية التي تضع الغنى في جانب والفقر في جانب (إسماعيل ياكل الحنظل) ، بل لا يؤبه بهذا الفقر حياً وميتاً في ضوء تلك النظرة (الغريفة) . وعرفنا الفرد متميز الشخصية مقدور الموقف (الله عهده) . كما عرفناه ناعى الفطرة طلق الحبال متميز الرؤية برغم فقره (الجنون) . وراينا أنه يستسلم لفقره أو للنظرة الطائلة المفروضة عليه ، فيدغم الأمل والحركة الإيجابية المعادلة إلى محاولة الخروج من هذا أو تلك فيوفّق حيناً أو يخفق آخر (أم السعد تبيع البيض) . وربما أعطى الوسيلة إلى ذلك فقط دونما شفقة أو رحمة (البالونة) . وإذا ما غادر ابن القرية الفقير قرته فرما حقق بطولات غير متكورة ، ولكنه لا يقوى على الفرار من قهرها إذا ما رجع (عندما يسقط المطر) وربما لقد هوته وما يعثر به بيد المدينة القاسية (المولد) . حتى ابن القرية اللطيف يسدو إلى الغالب محكوماً بقيود

# فلسفة العقل : رؤية نقدية لنظرية الاعتزالية

## تحليل ونقد : د. عاطف العراقي

والتفسيرات والاجتهادات الخاصة ، أقول بأن الفرق بين المهجين بعد واضحاً ومميزاً .

بل إننا نجد عند المؤلفين القدامى والمؤلفين المحدثين ، المهجين معاً ، فستطيع على سبيل المثال أن نفرق بين منبج الأشعري في كتابه « مقالات الإسلاميين » ومنهجه في كتابه « الملص » . فهو في كتابه الأول يكتفي عادة بالمعرض الموضوعي . وفي كتابه الثاني ، يتخذ وجهة نقدية وذلك حين يناقش آراء الخصوم من مطلق إيمانه باتجاهه هو ، أي الاتجاه الأشعري الذي يختلف عن اتجاه المعتزلة الذي رفضه بعد أن تلمذ على كبار رجال المعتزلة .

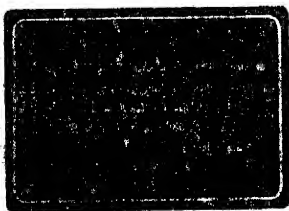
وستطيع أيضاً في مجال الفلسفة وتاريخها ، أن نفرق بين كتاب تاريخ الفلسفة ليوسف كرم بأجزائه الثلاثة ، الفلسفة اليونانية ، والفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ، والفلسفة الحديثة ، وبين كتاب تاريخ الفلسفة الغربية الذي قام بتأليفه الفيلسوف الإنجليزي برتراند رسل . فالمؤلف الأول ، أي يوسف كرم قد غلب عليه المعرض الموضوعي لآراء هذا الفيلسوف أو ذاك من الفلاسفة الذين تعرض لدارستهم في ثلاثية التي تمثل تاريخ الفلسفة من القديم حتى الحديث .

أما برتراند رسل فإنه يعرض لآراء الفلاسفة من خلال منظور خاص به وعلى ذلك فإنه غلب عليه البعد الداني وبحث أسفله إلى حد ما إلى البعد الموضوعي . وهكذا نجد خلافاً بين المنهجين في الدراسة .

نقول هذا ونؤكد على القول به لأننا في مجال دراسة تراثنا الفلسفي العربي ، نجد الفرق واضحاً بين المنظورين أو المنهجين . وبوجه عام يمكن القول بأن المنظور الثاني أي الذي يغلب عليه البعد الداني قد انتشر مؤخراً ، وذلك على العكس من المنظور الأول الذي يركز على الجانب الموضوعي الدقيق والذي انتشر منذ بدايات الاهتمام

بمكتبة القول بأننا إذا كنا نجد اهتماما التراث الفلسفي العربي من طريق التحقيق ثارة ، والتأليف نارة أخرى ، وذلك في عالمنا العربي منذ أكثر من نصف قرن من الزمان وخاصة في مصر بعد إنشاء الجامعة المصرية ( جامعة القاهرة الآن ) ، فلأننا نجد أيضاً بعض التأويلات لهذا التراث وبعض التفسيرات التي تعبر عن نوع من الاجتهاد من جانب أصحابها وبحث تصاف هذه الاجتهادات والتفسيرات الخاصة إلى الدراسات الموضوعية والتي تكفي غالباً بعرض وجهة نظر من يمثلون تراثنا القديم الفلسفي وسواء كانوا من المتكلمين أصحاب الفرق الإسلامية أم كانوا من الفلاسفة الكندي والغرابي وابن سينا وابن باجه وابن طفيل وابن رشد . أم كانوا من الصوفية الذين يمثل بعضهم التصوف السني كالغزالي ، ويمثل في البعض الآخر التصوف الفلسفي كالحلاج ومحيي الدين بن عربي .

والفرق بين المنهجين ، منبج الدراسة الموضوعية التي تركز أساساً على نصوص الفكر وتلجأ إلى تحليلها لاستخراج وجهة نظر القائل بها ، ومنبج الدراسة الذاتية التي تركز أساساً على التأويلات



لقد عرض باحثنا للبعد النظري الأول (التوحيد) وقسمه إلى بحثين هما الصفات الإلهية ، والمالم . أما البعد النظري الثاني (العدل) فقد انقسم إلى ستة مباحث وذلك على النحو التالي :

- الصلاح والأصلح .
- اللطف الإلهي .
- السببية الإنسانية .
- الإرادة الإنسانية .
- المشيئة .
- القدرة والاستطاعة .

وحلل المؤلف في البعد النظري الثالث (الوحد والوحدية) موضوع الإنسان وقضايا العالم الآخر . ودرس في البعد النظري الرابع (المنزلة بين المنزلتين) مجموعة من الجوانب الجزئية التي تربط بعض أوجه الارتباط بالأصل الرابع أو البعد الرابع كما سيبس ، دون أن ندرى سبباً لإطلاق كلمة بعد ، إذ من المعروف أن المنزلة يقولون بالأصول الخمسة ، وليس بالأبعاد الخمسة .

أما البعد الخامس (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقد تسم الباحث دراسته لهذا البعد إلى مجموعة من العناصر هي :

- كيفية معرفة حدوده .
- شروعه .
- تنقيده .

ولم ينس المؤلف أن يعرض في الصفحات الأخيرة من كتابه وفي حوالي ثلاثين صفحة ، للبعد الأخلاقي للنظرية الاعتزالية ، وهذا كان متوقفاً من المؤلف نظراً لاهتمام المنزلة بهذا الجانب الخلفي اهتماماً كبيراً ، بالإضافة إلى أن المؤلف قد تحدث عن أصول المنزلة التي تربط بالعديد من الجوانب الأخلاقية وبينها أصل العدل وأصل الوحد والوحدية (الثواب والعقاب) .

ورغم الجهد الذي قام به مؤلفنا الفاضل الدكتور عبد الستار الراوي ، فإنه توجد مجموعة كبيرة من الانتقادات نرجو أن يأخذها المؤلف في اعتباره ، إذا أراد أن يصدر طبعة جديدة من كتابه الذي صدر عن دار الشئون الثقافية العامة بالعراق (بغداد) . ومن هذه الانتقادات التي نقول هاهنا جانباً وعلى سبيل المثال لا الحصر وسواء كانت من حيث المضمون أو المنهج ما يلي :

(١) نجد مجموعة من العبارات في المقدمة وفي السطور الأولى منها لا تزيد عن مجموعة من الشعارات والأقوال والتي يخلو بعضها من المضمون وتذكرنا بما نجده عند من يطلقون على أنفسهم إهم شعراء محدثون ، في حين أن أقوالهم تعد مجموعة من الكلمات المتقاطعة أو الشعر السائب الذي لا يتسبب إلى الشعر كما ينبغي أن يكون من قريب أو من بعيد . وهذه العبارات التي نجدها شبه سائدة في مقدمة مؤلف كتاب فلسفة العقل يسودها نوع من التعميم دون مبرر .

بالتراث الفلسفي العربي وخاصة في مصر كما قلنا . ونجد هذا واضحاً في دراسات د . إبراهيم مذكور ، والشخ مصطفى عبد الرازق ، د . محمد عبد الحفيظ أبو ريده ، د . أحمد فؤاد الأهوان وغيرهم .

وإذا كانت توجد مجموعة من الزايات في المنهج الأول ، ومجموعة من الزايات في المنهج أو الاتجاه الثاني ، إلا أننا في الاتجاه الثاني ، أي الذي يخلب عليه التأويل الذاتي والمتطور الخاص ، نجد أن الكثير من التمسكين به قد وقعوا في العديد من الأخطاء وقاموا بتطبيق الكثير من المناهج التي تعد غريبة عن طبيعة التراث الفلسفي العربي .

ومما يؤسف له أن من يزعمون دراسة تراثنا من خلال هذه المناهج ، في تعمقوا في دراسة التراث . ومعلوماتهم بالتراث أضعف من خيط العنكبوت . إن معلوماتهم أقرب إلى أن تكون كمعلومات السائح عن بلدة ما يقوم بزيارتها خلال أيام أو ساعات . فهل تكون معلوماتهم مثل معلومات أو معارف أهل البلدة نفسها !!؟ كلا ثم كلا .

ومن هنا يمكننا القول بأن أغلب الدراسات التي قدموها لنا إنما تعبر عن نوع من الهروب من التراث لأنهم لم يفهموه حق الفهم . إن هذه الدراسات حين يطلع عليها الباحث الموضوعي يقول إنها تعد جهلاً على جهل ومصيرها إلى الضياع والنسيان وبسبب المصير ، لأنها لم تقدم شيئاً مفيداً ، بل شيئاً سطحيّاً غاية في الساذجة والتخلف العقل نظراً لأنها أفستد علينا الفهم الحقيقي للنص . خلعت على النص مفهومات لا يسمح بها النص في الظاهر أو في الباطن . قامت بتأويل التراث تأويلاً يسوده التعسف . ومن هنا يمكننا القول بأن أكثر هذه الدراسات أو الشروحات كما يخلو لأصحابها أن يطلقوا عليها ، تعد نوعاً من الغش أو التزوير ، لأن النص الذي يقول به المفكر بعد أمانة بين أيدينا . واللجوء إلى التعسف أو الفهم الخاطيء إنما يدخل دخولاً مباشراً في مجال التزوير أو الغش كما قلنا . ولكن ماذا نفعل وليس في بلداننا العربية بحاكم للغش الفكري بقدر ما فيها حاكم للغش التجاري ؟

والكتاب الذي بين أيدينا اليوم ، كتاب فلسفة العقل (رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية) والذي قام بتأليفه زميلنا الفاضل الدكتور عبد الستار عز الدين الراوي ، إنما يمثل إلى حد كبير الالتزام بالمنهج أو الطريق الثاني ، ذلك الطريق الذي يسوده كما قلنا جانب التأويل الذاتي وإضاع التراث لمجموعة من التأويلات والتفسيرات والتي وإن كان بعضها بعد صحيحاً ، إلا أن بعضها الآخر - كما ستبين لنا - لا يعد صحيحاً لأن فيه نوعاً من الاسراف والتعسف .

وقبل أن نسوق مجموعة من الملاحظات النقدية على الكتاب من حيث المنهج والموضوع ، نود أن نقول إن الكتاب والذي يقع في ١٥٥ صفحة قد تضمن مجموعة من المباحث والموضوعات بالإضافة إلى مقدمة وقائمة بمصادر الدراسة العربية وغير العربية .

والثنوية، والشطحات المتعفة لم يردى التسوف الميتولوجي والمتميزة بالتعصب والجهل والفظافة .... الخ.

عبارة كهذه العبارة نرى أن فيها مجموعة من الأخطاء والتفسيرات المتعصبة لا حصر لها. فهو كلف المؤلف نفسه دراسة موضوع خلق القرآن دراسة متأنية وما حدث من المعتزلة حين حاولوا فرض رأيهم بالقوة عن طريق بعض الخلفاء والحكام ؟ إن معادلة المعتزلة في هذا المجال لا تدخل في إطار العقل من قريب أو من بعيد. فحين نقول إن العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين البشر. فبيل يدخل في إطار العقل التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة !!! كلا ثم كلا.

وإذا تحدث المؤلف عن « ثورة ثقافية » عند المعتزلة، فإنه يتحدث كمن يتكلم عن الثورة الثقافية في الصين مثلاً. وإذا تحدث عن أيديولوجيات رجعية معبرة عن بناء أسطوري فإنه لا يجد له هذه الأيديولوجيات، رغم أن قصده لا يخفى على الدارس. وإذا تحدث عن شطحات الصوفية، فإنه يلجأ إلى التعميم دون مبرر. كما أنه يلجأ إلى مغالطات تاريخية، إذ من المعروف أن نشأة المعتزلة كانت سابقة وجود الشطح عند بعض الصوفية .... وهكذا إلى آخر أنواع التنسيف. بل إنه يلجأ إلى عبارات لا تخلو من تسمية أو غموض وذلك حين يتحدث عن علاقات عرقية وكأنه يتحدث مثلاً عن الزواج العرفي.

(٣) يعتمد المؤلف على بعض المؤلفات والتي لا يخلو بعضها من عبارات زئبقية إذا أعجب بها صاحب النزعة البلاغية الخطابية الإنشائية، فلن يتخذ من الدارس الجاد. فهو يقول معتمداً على كتاب نحن والراث للزميل الفاضل محمد عبد الجباري : ومن هنا يصبح التعامل مع التراث العربي على أساس فهمه من داخله ومع الفكر المعاصر على ذات الأساس أيضاً. فنحن لأنفسنا فهماً علمياً موضوعياً يتبع لنا معرفة قسما كل من التراث والمعاصرة، باتجاه تحديث أصالتها وتأميل حداثتها (ص ٨).

(٤) من أمثلة العبارات الغامضة والتي تثبت نبشاً شيطانياً وبحيث تكون أقرب إلى مواطف القيد واللفظ، ما يقوله المؤلف في آخر مقدمة : (ص ١٠). إنه يقول : من أجل تحقيق التسانج الحقيقية لتقديم منطق العقلانية والحوار والتاريخ، يتعين السطح بالرواية التحليلية الواضحة وبالمنهج العلمي الثوري الجدل التاريخي، فلا نقرأ مستقبلنا في ماضي أو حاضر غريبي، بل يجب علينا أن نتطلع إلى بناء هذا المستقبل بعين عربية واقعية، تستند إلى جدلية التراث والثورة إيماناً :

- بحقيقة الماضي.
- وحرارة الواقع.
- واحتمالية المستقبل.
- وحتمية التقدم.

هذه مجموعة من العبارات والشعارات لا تتصل بموضوع المعتزلة

وعلى سبيل المثال فهو يقول : (ص ٦) : « الفكر الديني في الاعتزال يتجسد « بالإنشائية » اهتماماً نموذجياً هدفاً وأداة. لقيام دولة الإنسان. وهذا أصبح الإنسان هو الكلمة الأولى والنهاية. وفي ظل هذا المنهج الواقعي، وضع العقل في المقام القائد لا يما نصير أو تحليل. وأخضع به حيزه. المفاهيم، المقولات الاستنتاج. مهموم الأرض التي لن تفهم إلا بإخلاق الأداة المبهجة الواضحة لإسلام إنسان، عزلاً وأعيالاً للبناءات الكلامية التقليدية ».

هذه عبارة لعل القارئ العزيز لم يفهم منها شيئاً. كما أن بها تعميمات لا مبرر لها. ألم أقل لك أيها القارئ أن أصحاب التأويلات المتعصبة يقومون برص كلمات مجردة رص حق دون ترتيب يؤدي إلى الفهم.

بالإضافة إلى أن مؤلفنا الباحث الجاد، لم يدخل في اعتباره أن الفكر الاعتزالي كان يسوده الدواعي الإلهي الديني أكثر من الطابع الإنساني العلماني. ولا كيف يفسر لنا المؤلف حديث المعتزلة عن الأمر بالعرف والنهي عن المنكر كيف يسير لنا المؤلف حديث المعتزلة عن العلاقة بين الذات الإلهية وصفاته، ومشكلة رؤية الله تعالى في الآخرة وغيرها من مشكلات لا حصر لها وتعد في المقام الأول مشكلات إلهية وليست مشكلات إنسانية. أين البعد الإنساني في هذه المشكلات. أين مهموم الأرض والذي يتحدث عنها المؤلف في عبارته التي ذكرناها نصاً

أقول وأكرر القول : يجب علينا أن نتعامل مع البعض بكل أمانة وموضوعية، فالتصوير تركها لنا أصحابها أمانة في أيدينا. ومن حقنا أن نتفق معهم أو نختلف. ولكن الانشائية أو الاختلاف لا يكون إلا بعد دراسة النص والتعامل معه بكل أمانة، بكل دقة بكل موضوعية. وإذا لم تفعل ذلك فستلحق بنا الدمنة في كل زمان وكل مكان. ومن حقنا إذن أن نقول إن دراسات أكثر المستشرقين إنما تعد أفضل ألف مرة من مؤلفاتنا نحن العرب وذلك إذا استمر بنا الاتجاه نحو التنسيف في فهم وإدخال مضمومات لا يسمع بها نص المؤلف من قريب أو من بعيد.

إننا إذا لم نبدأ أولاً بفهم النص فيكون حالنا مثل حال : يمشي في مظاهرة ولا يدري أسباب قيام تلك المظاهرة. سيكون حالنا مثل حال من يصدق أن الانشاعات التي قد تكون صادرة عن شخص عجول العقل، فاسد الرأي.

(٢) من أمثلة التنسيف في الفهم والتأويل واللجوء إلى المبالغة، ما يقوله مؤلف في جزء من مقدمته أيضاً. فهو يقول (ص ٦) : الاعتزالية لم تكن مجرد رزمة من أوراق العقل الباردة أو حركة ذاتية تتحدث مع نفسها، بل كانت في حقيقتها، وكما قدمتها فصول التاريخ الاجتماعي وكتبة الفرق والأديان، « ثورة ثقافية » لا فقط من خلال نظريتهم العقلانية في الأصول الخمسة، وإنما في مواجهة الأيديولوجيات الرجعية المبرسة عن بناء أسطوري وعن تنسيف في المحافظة على علاقائنا العرفية في اتجاهات فرق الغلاة

ولا موضوع الكتاب اتصالاً مباشراً . وإذا صبحت كمقاطع أغنية أو خلفية سياسية حزبية ، فهل تصلح للحديث عن فرقة من الفرق الكلامية . هل تصلح لمناقشة موضوع من الموضوعات الفكرية وخاصة هذا الموضوع الذي اختاره باحثنا الفاضل مجالاً لدراسته . وهو موضوع فلسفة العقل : رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية !!؟ .

( ٥ ) يلجأ المؤلف إلى نوع من الاسراف في استخدام كلمة الأيديولوجية بمناسبة وغير مناسبة . فهو يقول مثلاً : ( ص ١٣ ) توصلت الحركة الاعتزالية إلى صياغة أيديولوجيتها الدينية والفلسفية في خمسة أصول هي : التوحيد ، والعدل ، والوحد والوحد ، والمترلة بين المترئين ، والأمم بالمعروف والنهي عن المنكر .

ونحن نسأل المؤلف عن المبرر لاستخدام كلمة الأيديولوجية هنا وفي هذا الموضع بالذات والذي يتحدث فيه عن أصول دينية إلى حد كبير . أم يدرك المؤلف أن استخدام كلمة الأيديولوجية يرتبط غالباً بتفريغ الفكرة من إطارها اللغوي . وحتى إذا افترضنا أن كلمة الأيديولوجية هنا ، ما ما يبررها فهل يمكن التسوية بين أصل العدل عند المعتزلة ، وأصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم ؟ أم يلاحظ المؤلف من دراسته للمعتزلة أنهم فهموا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهماً خاصاً بهم وليس فهماً يقدم على الموضوعية . وإذا كان يتحدث المؤلف عن فهم عصري لأصولهم فهل يترك تطبيق هذا الأصل والذي يعد أساساً أصلاً عملياً وليس أنه لا نظرياً ، هل يترك تطبيقه للأفراد أم للمجموعة . وما رأيه حين يتطرق لفهم بعض الأفراد في تحديد المرفوع وتحديد المنكر . أما ما أنص الأمة العربية إذا تركت ذلك إلى أي تطبيقه للأفراد . إنه سيتحول إلى نوع من القوضى بغير حدود .

( ٦ ) يلاحظ أن المؤلف في دراسته للمبحث الأول وهو كما قلنا ، يبحث الصفات الإلهية ، قد خفف إلى حد كبير من العبارات الإنشائية والتأويلات المتصنعة وهذا شيء يحمده ، وبدلنا على أن المؤلف إذا أراد الدخول في مجال البحث الأكاديمي ، فلن أن واجب الواجبات عليه ببساطة في خروجه من دائرة العبارات البلاغية والتلميحات الغامضة والتأويلات المتصنعة .

( ٧ ) فيما يتعلق بالمبحث الثاني الخاص بالعلم ، والذي خصص له المؤلف أكثر من عشرين صفحة من كتابه ( من ص ٤٢ حتى ص ٦٣ ) ، فإننا نود أن نقول إننا كنا نتصور من المؤلف إثارة العديد من القضايا حول الصلة بين دليل الحركة كدليل على وجود الله وبين القول بقدوم العالم . فمن الواضح أن القائلين بدليل الحركة من أمثال أفلاطون وأرسطو وابن طفيل وابن رشد قد قالوا أيضاً بقدوم العالم ، لأن دليل الحركة يتسق مع القول بالقدم ، وعلى العكس من ذلك نجد القائلين بحدوث العالم من أمثال الكندي والأشاعرة ومن بينهم الغزالي لا يمتنعون على القول بدليل الحركة .

كما أن المؤلف لم يتحدث بالتفصيل عن الاختلاف حول حقيقة رأي المعتزلة وهل هم من القائلين بحدوث العالم أم قالوا بقدوم العالم ، وما يرتبط بهذه المسألة من الحديث عن شينية المعلوم والتي جعلت بعض الباحثين ينسبون إلى المعتزلة القول بقدوم العالم . وإذا كان المؤلف قد جعل عنوان كتابه فلسفة العقل ، فكان متطراً منه التساؤل عن القول بقدوم العالم والقول بحدوث العالم وأيهما أقرب إلى العقل . وإذا توصلنا إلى القول بحدوث العالم عند المعتزلة ، ورأى من جهة أخرى مثلاً أن القول بقدوم العالم يتسق مع الاتجاه العقل الفلسفي ، فهل ينطبق على المعتزلة القول بأهم من العقلانيين .

وإذا تحدث المؤلف حديثاً مفاجئاً عن الاتجاه المللي والاتجاه المثالي وذلك داخل محبته عن العالم ، فإنه يلاحظ أن حديثه قد جاء في غاية الإيجاز مما يحس للفقار أنه جاء محضاً على الفصل . إذ كيف يتحدث عن الاتجاه القادي في ثمانية سطور مع ملاحظة أنه يتحدث عنه خلال عدة قرون . وإذا قال بأن التفكير بين الإسلاميين قد اختلفوا على دعاء هذا الاتجاه ، الدهرية أو الزنادقة ، فإن هذا يعتبر خطأ شائعاً وقد وقع فيه مؤلفنا الفاضل ، إذ يجب أن ننسب إلى أن الدهرية لا تنطبق إلا على نوع من أنواع الاتجاهات المادية . وهذه الأخطاء وقع فيها أيضاً والألف الشديد جمال الدين الأفغاني في كتاب الرد على الدهريين . وهذا الكتاب للأفغان يكشف عن الجهل الشديد للأفغان وعن أن ثقافتهم الفلسفية أضعف من خيط المنكبوت . هذا إذا تجاوزنا القول إن لديه ثقافة فلسفية أساساً .

كما يذكر المؤلف أن بعض فلاسفة الإسلام انحازوا إلى الفكر الأفلاطوني الذي جعل العالم محدثاً ، ترك تربيته لتلصص . وهذا غير صحيح . فلم يقل أفلاطون بحدوث العالم ، بل قال أفلاطون بقدوم العالم ، كما قال تلميذه أرسطو بقدوم العالم أيضاً ، وإذا كان بعض فلاسفة الإسلام قد نسبوا إلى أفلاطون القول بحدوث العالم ، وكان من واجب المؤلف التنبيه إلى الأخطاء التي وقع فيها فلاسفة الإسلام حين نسبوا القول بحدوث العالم إلى أفلاطون ، وخاصة أن ذكره الحدوث أو الخلق من المعلوم لم تعرف معرفة دقيقة عند فلاسفة اليونان .

كما أن عبارة المؤلف قد جاءت إلى التعميم ، إذ لم يقل بحدوث العالم من فلاسفة الإسلام إلا الكندي . وإذا قال الغزالي بحدوث العالم ، فإن الغزالي لا يدخل في إطار الفلسفة من قريب أو من بعيد ، فهو متكلم أشعري صوفي . أما القول بقدوم العالم فإننا نجد عند القاري وأخوان الصفا وابن سينا وابن طفيل وابن رشد ، حتى عند أبي البركات البغدادي في المشرق العرب . ومن هنا يمكننا القول بأن كل فلاسفة العرب إلى حد كبير قد قالوا بقدوم العالم معاً عند الكندي .

( ٨ ) يتحدث المؤلف حديثاً متفتياً جداً عن الأفلاطونية المحدثة وكيف عدلت فيها . وعرفت بنظرية الصدور أو الفيض . وهذا الحديث المتقضب قد أغفل الحديث عن الفروق بين الفيض

لا إحداثاً ولا كسباً ، وإن اختلفوا ، فإن خلافاهم لم تصل إلى المستوى المعاكس الأيديولوجي ، بل انتمت بطابع شكل .  
فما الذي يقصده المؤلف بالطابع الشكل ، وما هي طبيعة المستوى المعاكس الأيديولوجي الذي يتحدث عنه ؟ .

( ١٤ ) في حديث المؤلف من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كأصل خامس من أصول المعتزلة ، نجده يقول : ولم يكن مثل هذا الموقف الحاسم من الذين أطلقوا على أنفسهم « أصحاب العدل » وأهم دعائه موقفاً فوضوياً لا عقلياً بل يستند إلى شرعية دستورية وحجيات أخلاقية في مقدمتها القرآن والسنة وإجماع جماهير الإسلام ( ص ١١٥ - ١١٦ ) .

ونقول من جانبنا وتأكيداً لما سبق أن أسرنا إليه ، إن هذا الموقف من جانبهم لا يتخلو من فوضى وإشهاد من العقل ، أي دخول في مجال اللامعقول . إن المؤلف لم يجد مبررات وصف هذا الموقف بالتعقل والنظام . لم يبين لنا موقف المعتزلة من الأحاديث النبوية ( الست ) . لم يبين لنا ما المقصود من إجماع جماهير الإسلام ، وهل اتفق المعتزلة مع الأشاعرة تاريخياً . هل اتفقت فرقة الشيعة مع فرقة الخوارج .... إلى آخر الأمثلة التي تبين لنا أن المؤلف كان واجباً عليه عدم اللجوء إلى التعميمات وإصدار الأحكام دون سند دقيق .

بل إن المؤلف في السطور الأخيرة في كتابه يؤكد أنه ما سبق أن قال به في موضوع الثورة الثقافية ، والبرنامج الثقافي عند المعتزلة ! . فهو يقول : كان هناك رجال الحركة الاعتزالية في تنفيذ برنامجهم الثقافي ، قد تحظى حماسها لقضية الحرية التي تناولوا من أجلها ، فأقرعوا ثورهم الثقافية لا في أعداء الإسلام ومناهضيه فحسب ، بل امتدت ثورهم لعموم أقاليم الدولة ولولاياتها المركزية من العاصمة بغداد مروراً بدمشق واستقراراً بمصر ، لانتزاع الاقرار بمنهجهم العقل أو الاعتراف بشرعية الفكر بات الاعتزالية التي مارست امتحانها لقناعة كاملة بشهادة المحاضر ، « فنحن المعتزلة لم تكفر إلا من أوسعناه حجة ولم نمتحن إلا أهل الأمة » ( ص ١٢٤ - ١٢٥ ) .

وأسطيع القول بأن هذا البرنامج الثقافي الذي يزعم المؤلف أن المعتزلة قاموا به لا يستند أساساً إلى العقل . إذ كيف يكون من الأمور العقلية انتزاع الاقرار بالبيع . كيف يتفق العقل مع القول بتكفير الخصم . ألا يذكرنا هذا كله ببعض الجوانب التي تتفق بمحاکم التفتيش ؟

لقد كان من واجب مؤلفنا القاضيل وقد جعل عنوان كتابه فلسفة العقل : رؤية نقدية للنظرية الاعتزالية ، أن يقوم بتقد آراء المعتزلة التي قد لا تتفق مع العقل وقد تدخل بالتالي في مجال اللامعقول . وهذا لا يقلل من أهمية المعتزلة كقوة من الفرق ، ولكن الجانب العقل لديهم يعد - فيما نرى من جانبنا - أضعف كثيراً من الاعزاز بالعقل عند فلاسفة العرب وخاصة عند عبيد الله ابن رشد والذي

بالصورة الأفلوطينية ، والفيض عند الفارابي وأخوان الصفا وابن سينا . كان منتظراً من المؤلف بيان المصادر الأرسطية ( حديث أرسطو عن عقول الكواكب ) والمصادر الخاصة ببطليموس ( النظام الفلكي ) هذه المصادر التي أضيفت إلى المصدر الأفلوطيني ، والتي على أساسها اختلف نظام الفيض من بعض وجوهه عند الفاتنين من فلاسفة العرب ، عن نظام الفيض الأفلوطيني .

( ٩ ) يقول المؤلف إن الاعتزال يقف على أرض العلم التجريبي وعلى أسس المنطق العقلي . ( ص ٥٣ ) . ولا ندري ما هي الصلة بين الأصول الخمسة عند المعتزلة ، والحديث عن العلم التجريبي . إننا نقول من جانبنا إن الأصول الخمسة الفروق بينها وبين العلم التجريبي أبعد في الفرق بين الإنس والجن ، ولكن أكثرهم لا يعلمون . وما المقصود هنا العلم التجريبي وما يراى معنى . هذه أمور لم يكشف عنها المؤلف .

( ١٠ ) حديث المؤلف عن نفاية الكون ( ص ٦١ - ٦٢ ) ، جاء حديثاً غير مفيد . وقد شات المؤلف الرجوع إلى العديد في المصادر والمراجع البالغة الأهمية في هذا الموضوع . بل إنه لم يكلف نفسه بيان موقف الفلاسفة أمثال ابن سينا وابن رشد في القول بالكوم ، وهل يؤدي القول بالكوم إلى القول بئدم العالم ؟

إلى آخر هذه الموضوعات التي ترتبط بالكوم ولا نحتاجها في دراسة المؤلف

بل إن الفارابي قد يتساءل قائلاً : ما الفائدة من الحديث عن نظرية الطفرة في عدة سطور . ما فائدة الحديث عن نظرية الكوم في أقل من عشرين سطراً . وأيضاً ما الفائدة العلمية التي تخرج بها من حديث المؤلف عن نظرية المندوم في صفحة ونصف ( ص ٦٢ - ٦٣ ) .

( ١١ ) حديث المؤلف عن السببية الإنسانية جاء هو الآخر حديثاً مقتضباً رغم أهميته وكان ينبغي ربطه بطريقة مباشرة بموضوع القضاء والقدر وغيره من موضوعات بحث فيها المعتزلة وخاصة في الأصل الثاني من أصولهم .

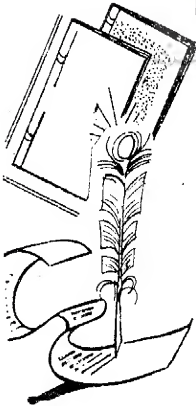
( ١٢ ) يشير المؤلف إلى بعض الكتب والرسائل الجامعية التي لم نشر بعد . وللأسف الشديد نجاه يعتمد على كتب لا يتخلو بعضها من نوع من السلطانية والسذاجة والتضخيم المتصفاة ولست الآن بصدد ذكر أسماء هذه الكتب وخاصة في النطاق المرسوم لهذه المقالة . ويمكن للفارابي الرجوع إلى هوامش صفحات كتابه وإلى قائمة مراجعته ( ص ١٢٧ حتى ص ١٥٣ ) .

( ١٣ ) من أمثلة العبارات الزيقية والتي تخلو من التحديد والدلالة ، ما يقوله المؤلف في هامش من هوامش ص ٨١ . فهو يقول : أجمع خصوم الاعتزالية المعادين لفكر الحرية والاختيار على القول بأن عموم المولدات من ( خلق الله ) ، لا علاقة للإنسان لها



ولكن هذه الأوجه في النقد التي حرصنا على ذكرها قد تكشف عن أهمية الكتاب الذي قدمه مؤلفه إلى مكتبتنا الفلسفية العربية وخاصة أنه يدعو إلى استخدام العقل في - اتنا

بعد عميد الفلسفة العقلية في بلداننا العربية . ومن العجيب أن المؤلف لم يبين لنا كيف اختلف ابن رشد في منهجه البرهان عن منهج المتكلمين الجدل . والبرهان أسمى بكثير من الجدل . ولم يتأمل المؤلف من أسباب هجوم الفلاسفة على المنهج الجدلي والذي سار فيه الأشاعرة كما سار عليه المعتزلة أيضاً .



### الشيخ الشعراوي والمرأة المسلمة

الناشر : دار الصحوة للنشر بالقاهرة

عدد الصفحات : ١٠٨ ص / قطع متوسط

هذا الكتاب الهام حديث للداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي يتحدث فيه عن مكانة المرأة في الإسلام ، وعن قضية تعدد الزوجات وما أثير حولها من شبهات ، والحكمة من الزواج ، وحقوق الزوجين ، والطلاق وكيف يكون في بعض الأمور علاجاً وليس ظمناً للمرأة .

ويتحدث عن قضية عمل المرأة وملابسها المختلفة ، والمرأة والحجاب وما هي صورته ؟ ويتحدث أيضاً عن قوامة الرجل وشهادة المرأة ، والمرأة والميراث ، واختيار الزوجة ، والزواج من الأقارب والمرأة والتقليد .

كل تلك القضايا وغيرها من المسائل التي أثارت حول المرأة يناقشها هذا الكتاب بشكل موضوعي محدد ، من خلال السباحة العلمية في فكر فضيلة استاذنا الشيخ محمد متولي الشعراوي .

## عرض وتحليل : عبد الرحيم يوسف الجمل

ولقد كان لطيفة شخصية الشاعر وثقافته الأثر الواضح في شعره ، وهذا ما ستلمسه عند قراءة الديوان .

وبدأية نحن نؤكد مع يونج (كارل جوستاف) عائم النفس ١٩٦١ م أن علينا - لكن نفهم هذه الأعمال العظيمة - أن نسمع لها أن تأسرنا وتؤثر فيها كما أثرت في المبدع من قبل وأسرته ، فنحن لا نستطيع أن نكتشف أسرار الأعمال الفنية إلا بشيء من المشاركة الصوفية ، والمعودة إلى ذلك المستوى من التجربة حيث يعيش الإنسان لا الفرد ، وحيث لا قيمة للفرد ، بل القيمة كلها للوجود الشري<sup>(١)</sup>

هذا سببنا لشاعرنا وأحاسيسنا الفرصة عند قراءة الديوان ، ونترك للكلمات والصور الشعرية أن تتغلغل في أعماقنا ، ونشارك سواها في السباحة داخل هذا الديوان ، الذي قسمه الشاعر إلى ستة عناوين رئيسة هي :

- الذاتيات ص ٥
- الشعر والشعراء ص ٢٥
- مصريات ص ٦٧
- الروحيات ص ١٠٥
- باقات تكرمهم ص ١١٣
- متفرقات ص ١٤٧

وكل عنوان من هذه العناوين تحت العديد من الفصائل التي تحمل لكل منها عنوانها المستقل .

والملاحظة الأولى التي تسترعي الانتباه عند القراءة الأولى للديوان ، أن الشاعر يتكلم في كثير من أبياته على ألفاظ تتردد كثيراً ، منها ( العلم . الشعر . الكون . الوجود . العدد . الجبل . الحبر )

تحنس الساحة الأدبية عند سولد كل ديوان جديد ، ويكون احتفالها عظيمًا عندما يكون هذا الديوان من الشعر العمودي ، استطاع صاحبه أن يعبر عن أفكار العصر التي تشغله في هذا القالب ، ويعني هذا إجابة مقنعة لتلك المقولة بأن الشعر العمودي قد ولى زمامه ، ولم يعد قادراً على التعبير عن حياتنا المعاصرة التي تحتاج إلى التحرر من التقييد ، لكي يستطيع الشاعر أن يبدون أحاسيسه كما هي ، وفي قالب براه هو ، ولو أدى هذا إلى إنشاء قصيدة - كما يسمونها - خالية تماماً من مقوماتها المتعارف عليها .

والديوان الذي بين أيدينا لشاعر يشارك بشعره في العديد من المناسبات ، وهو معروف لدى قراء الشعر العربي بصوته المميز الذي ينفرد به ، وهو أيضا عضو من أعضاء رابطة الأدب الحديث .

وليس غريبا على الشاعر أن يختار رسالته للدكتوراه موضوعا قريبا إلى نفسه ، محباً إلى قلبه فكانت : المدائح النبوية في الشعر العربي حق البوصيري ، وتال الدرجة من كلية الآداب جامعة القاهرة .



أنا زوج الإنسان شمراً وعلماً  
أتران أسوم نفسي ظلماً

ماكفان القريض درساً ونظماً  
فلذا بي أحاول الكون فيها  
وفي موضع آخر :

المعلم والحب الرفيع كلاهما  
أسسى وهذا الأس ميلاد الفد  
(ص ٧)

ويبرز في أكثر من موضع أن جمال الفن وآيات الشعر لا يكملان  
إلا بعلم يهذب طورهما ، فيقول :

- جمال الفن هندسة وعلم  
يهذه ويصقله ويشرى  
(ص ٤٢)

- وبعض معادلات المعلم شعر  
وبعض ذويه أشعر من لبيد  
(ص ٥٦)

- وروح الشعر تسكن كل علم  
يشع النور معدنه الفريد  
(ص ١٠٢)

- إذا نبفت هندسة وطب  
فقد برعت بموسيقى وشعر

هما امتزجا فكان المعلم فناً  
لطافة منطق ، وصفاء فكر

وأبدع الامتزاج الفن علماً  
سمو دلاله ، وعلو قدر  
(ص ١٢٢)

لهذا سوف نعيش مع آياته من خلال هذه الألفاظ حتى ندرك  
كنها ، وسبب اتكائه عليها .

فالشاعر يمتلكه العشق والاهتمام بالمعلم وظواهره ، ولا تغد  
الاستنساخ الدهشة في ذلك ، فإن «الذهن الإنسان يحرك إحساس دائم  
بالاهتمام بكل الظواهر المحيطة به ، ويحركه حب الاستطلاع  
لإدراك كنهها ، هذا الإحساس المسيطر هو الذي أدى إلى  
الاكتشافات العظيمة ، وإلى أهم التعابير الفنية والإنسانية .

إن المعلم والفن فرعان من فروع النشاط الذهني . الإنسان ،  
فيها متناظران ، كما هما مختلفان»<sup>(١)</sup>

ولقد جاءت مادة (ع . ل . م) في القرآن الكريم في ثلاثمائة  
واثنين وخمسين موضعاً .

كما حضرت الأحاديث النبوية على المعلم والمعرفة ، ومن أجل ذلك  
تجاذبت الشاعر سحر الكلمات ، وسحر المعادلات ، فيقول :

وربع للصبيا والشعر عالٍ  
مجرناه إلى ربع جديد  
وأفق في سماء المعلم عالٍ  
ونجم عند ذروته بعميد

أمن جذب الحسان من المعاني  
لجذب الأرض . أو جذب الحديد

أهجر روضة النغم المندي  
ليركب صهوة الرقم المعنيد ؟  
(الديوان ص ٥٤ و ٥٥)

ويقول في موضع آخر مخاطباً نبع الشعر :

هيجرتك للمعلوم أعز هجر  
وجئت اليوم ملتصقاً لمعزى

نأنت معادلات من الحوّن  
ومن صور ومن نبضات فكر  
(ص ٤٢)

ولكنه استطاع أن يزاوج بينهما ، فيقول :

سميت إلى الحقيقة - وهي عشق -  
بإخلاص وإيمان وطيب  
(ص ٥٦)

إنما الفوز للحقيقة كشف  
يشهد الفكر حسنه والعيون  
في محيط الكون البديع وفي النفس  
من وفيها تحمار فيه الظنون  
هو في الكون ذلك الجوهر الفير  
د وفي العلم ذلك القانون  
(ص ٩٢ و ٩٣)

جمال الكون هندسة وشعر  
قد امتزجا امتزاج سنناً وظل  
(ص ١٢٠)

هذا النظام جنري عليه فطرة  
وهل الوجود سوى بديع نظام؟  
(ص ١٣٣)

الكون روعته النظام المعكم  
وكنوزه ملك لمن يتفهم  
لنناسق الأعداد فيه جمالاً  
وأنا بألوان الجمال متيم  
دورات كوكبه .. أشعة نجمه  
عدو يكاد لطفه يتكلم  
ساهمه الأعداد إلا واحد  
في ذاته نقي، ومنها تنجم  
(ص ١٤٢)

لغة الحقيقة وحدها المدد  
هذا الذي بالحق يتحد  
والكون في شئ ظواهره  
الأصل فيه الواحد الأحد

- بنهج هندسي كل معنى  
ولفظ فيه محسوب الحساب  
ثلاث دوائر فيه أحاطت  
بما يدنيك من فصل الخطاب  
(ص ١٣١)

واهتمام الشاعر بالعلم ، له سبلان :

الأول : معرفة الخالق سبحانه وتعالى  
الثاني : تحقيق التقدم للوطن .

السبل الأول : معرفة الخالق سبحانه وتعالى :

وليه يربنا الشاعر سر هذا الاهتمام من خلال الفاظ ( الكون .  
الوجود . العدد ) وتصور هذه المقولات لتزداد معرفة بالله سبحانه  
وتعالى ، ومن الصفحات الأولى للدبوان حتى نهايته ، ينبثق ضوء  
الرغبة في ازدياد المعرفة ، واليقين أن وراء كل هذه المظاهر خالق  
عظيم مبدع في خلقه ، فيقول .

هذا الوجود عشقت فيه نظامه

في وجهه الأزلي والمتجدد

والمقل يسحره النظام إذا ارتقى  
ويراه معجزة البديع الأوحى

ورأيت في العدد الكمالات عمداً  
ولو أنه عنوان كل مجرد

في لحن هذا الشعر قد صادفت  
الواحد المكثون في المعدد  
(ص ٩٨ و ٩٩)

فما بيني وبين الكون إلا  
وفاق واتساق وانسجام  
(ص ١٧)

فهذه وحدة الأشياء فيه  
تشير لوحدة الباري المجيد  
معلم آدم الأسماء طرّاً  
وواحدة قوى الفكر الرشيد

كما تشغل الشاعر عظمة الأجيال السابقة ، فيقول متحمساً :

إن هذا الجيل الذي نحن منه  
قلّ منه الجيئ وغاض العظمة

.....

إن جيلاً مضى لجيل كبير  
فيه عزم وقوة ومضاء  
(ص ٢٨)

وعن الجيل أيضاً يقول في موضع آخر :

ذاك جيل مهذب وعظيم  
نال مجد الخلود باستحقاق  
(ص ٣٦)

وعن الشاعر السوداني مبارك المغربي ، أشد الشاعر نصيدة في  
ذكرى الأبرع : (ص ١٢٢)

.....

إن هذا الجيل العظيم الموتى  
هو شمس في مغرب تشواري  
(ص ٥٠)

وعن المازن ، يقول :

خطى للجيل بعد الجيل ولم  
يدوننا لضاعت في السراب  
(ص ١٢٧)

ويخاطب محمود حسن اسماعيل ، فيقول :

قد كنت من جيل العظام ختامه  
ولكل بدو غاية وختام  
(ص ٦٣)

ويشد حزن الشاعر عندما يقرر هدم بيت أم كلثوم ، ويتجاوز  
حزنه الهدم المائي إلى الهدم المعنوي ، فيقول :

هدم هذا البيت هدم للقيم  
ولذكرى لم تُصن أو تُحرم !

كون مهندس له سجدت

الباب من عرفوا ومن شهدوا

(ص ١٤٩ و ١٥٠)

أما السيل الثاني : فهو تحقيق التقدم للمجتمع وأن مصر كانت  
دوما منارة العلم منذ فجر التاريخ ، فيقول :

عرفنا العلم نقشاً ثم خطأ  
على الصخر المبارك والإهاب

وفي البردي مطويّاً مصوناً  
إن هو لم يعمز على الطلاب  
(ص ١٢٧)

ومصر عطاؤها علم رفيع  
وفن منطبق لأصم صخر  
(ص ١٢٢)

بحسب فلم أجد كالمعلم درياً  
يقربنا من الأمل البعيد  
دعوت إليه إبداعاً وخلقاً  
وباباً للنباهة والخلود  
(ص ٥٧)

وبأن الشعوب بالعلم تبى  
وبأخلاق هن للعلم دين  
(ص ٩٥)

والعلم لذته الرفيعة وحدها  
أغلى مكافأة لمن يتعلم  
(ص ١٤٣)

ويعلى الشاعر من قيمة العلم والعلماء فيقول :

منار العلم والعلماء عالي  
على رغم التمزق والحروب  
(ص ١٠٨)

فيثاغورث : فيلسوف ورياضي يوناني كان يعيش في القرن السادس قبل الميلاد .

وقوله :

- «جاليليو» وكبلر، أي نصر  
ضئيل عنده كل انتصار

.....

«نيوتن» حاز كنزهما بعين  
تري في الصخر غيبوة النضار  
(ص ١١)

- جاليليو (١٥٦٤-١٦٤٢) أحد كبار علماء زمانه  
بالحساب والفيزياء والفلك

- كيلر (١٥٧١ - ١٦٣٠ م) فلكي ألماني

- نيوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧ م) فيلسوف وعالم رياضي  
وفيزيائي وفلكي انجليزي

٢- أما تضمينه لأساء الكتب ، فقله على سبيل المثال :

ومعجز أحمد ، ما كان إلا  
سريرة أمي وضهير ذفري  
(ص ٤٣)

ومعجز أحمد هو شرح لديوان المتنبي ، قام به أبو العلاء  
المصري ، ويسمى أيضا (اللامع المزبني) ، قدمه إلى عزيز  
الدولة ثابت بن ثمار بن صالح ابن مرداس ، وقام بتحقيقه الدكتور  
عبد المجيد دياب ، الذي نال عنه درجة الدكتوراه في كلية دار  
العلوم .

٣- أما الحكم والأمثال ، فقله أيضا على سبيل المثال :

- فكل ثانية أنت الأحق بها  
والوقت أئمن أحيانا من الذهب

(ص ٧٣)

هدم هذا البيت معنى ، ربما  
كان من أمون مافيه الألم !

فيه شيء مفجع أو مفزع  
كوجود يتلاشى في عدم  
نيمة غالبية يفرئها  
من دواعي الكسب تجنى خضم

رفقت العُمال صفا فوقه  
يهدمون الأثر الباقي الأثم

ياله من منظر تأنفه  
عزة المجد ، وبأباه الثمم !  
(ص ٧٩ ، ٨١)

وحض الشاعر على سيادة القيم النبيلة ، فيقول مخاطبا الإنسان :

حكّم الخير إن تحيّرْتَ في أد  
ر نفى الخير حكمة ودكاه  
والخذ ثابت المبادئ نهجا  
فهو نهج يغتاراه السعداء

.....

أو غدا المأل والبنون هما المم  
فقد ضاع في الرجال الرجاء

استداد الأناها لبس إلا  
والأنا فتنة لنا وبلاء  
(ص ٣١)

ونلاحظ في الديوان تضمين الشاعر لأساء العلماء وأساء  
الكتب ، والأمثال ، فمنا على سبيل المثال :

١- تضمينه لأساء العلماء ؛ قوله :

نعمشقة المشق العظيم ولم يزل  
عشقى كفيثاغورث عشق تعبّد

(ص ٨)

إذا سجد النفس له بجسم  
فمفكر أخى الفطانة في سجود  
(ص ٥٦)

وقوله :

فرح الحياة وبهجة الكون  
في مهرجان الوشى والبلون  
والأرض تليس من أزاهرها  
سحر الجمال، وروعة الفن  
الوفا المتناغمات كما  
تتناغم الأوتار في اللحن  
في مثل هذا الحسن أعينه  
سبحانه بالفكر والمين

(ص ١٦٠)

التعليق :

قسم الشاعر ديوانه إلى ستة أقسام - كما ذكرت في البداية -  
ولنا مع هذه التقسيمات وقفة ، فهناك قصائد كان - يجب أن  
تندرج تحت قسم آخر ، فأوردتها الشاعر تحت قسم آخر ،  
فعل سبيل المثال بعض القصائد التي وردت في باقات تكريم  
كان الأولى أن تندرج تحت شعر وشعراء .

لهذا كان من الأفضل أن يترك الشاعر ديوانه دون تقسيم ،  
تاركا القصائد تعلن عن نفسها ، ونعيش مع معانيها ،  
وندرجها تبعاً لذلك .

كما أن هناك بعض القصائد عليها التسجيل الموضوعي ،  
والتناول التقليدي ، كقصيدة ( ربح النظافة ) التي يقول  
فيها :

شوارع مصر غطتها التراب  
سوى ما بات يُرجى أو يُسأب !  
ومايزداد الاشتمزاز منه  
ومايزداد منه الاكتساب

قد كنت من جيل العظام ختامه  
- ولكل بدء غايئ وختم -  
(ص ٦٣)

ويتشابه قوله في الشطر الثاني من البيت التالي :

إنما النبع ، نبع أسمى حياة  
فهى مهت في أعز مكان  
(ص ١٥)

مع قول العباس بن الأحف في قوله أيضا في الشطر الثاني من  
البيت التالي :

فلك الثلاث الأنثاء عنان  
وحللن من قلبى أعز مكان<sup>(٣)</sup>

والديوان في جملة تسيطر على الفاضله الشاعرية العلمية  
والفلسفية ، وتعتمد صوره الشعرية على « الصور الحسية في  
الكلمات ، وإلى جدما مجازية مع خط خفى من العاطفة الإنسانية في  
سياقها ، ولكنها مشحونة بإحساس أو عاطفة شعرية خاصة تنساب  
نحو القارئ ... »<sup>(١)</sup>

ولعل أول وخطوة في خلق الصور هو أن يقرن الشاعر نفسه إلى  
الأشياء التي تستهوى حواسه ... »<sup>(٢)</sup>

وتنبض هذه الصور بالحركة والحياة من خلال أبيات الديوان ،  
فهى على سبيل المثال ، قوله :

- اعزنى يا حمرى لحن افتنان  
إنما أنت مزهرى وكمان

كاختلاج السنا على النهر فجرأ  
وارتماش الشدى على الأفنان  
أو كهمس المياه للشيطان  
أو كنجوى النسيم للأغصان  
(ص ١٤)

قوله :

معلم آدم الأسماء طرأ  
وواهب قوى الفكر الرشيد

إلى قوله :

وبعد ، يبقى هذا الديوان علامة بارزة على تواجد الشعر  
العمودي في الوجدان العربي ، معبراً عن نبضات قلب شاعر  
أصيل ، يعرف قيمة اللغة العربية ، ويدرك أهمية الحفاظ على  
التقاليد الموروثة .

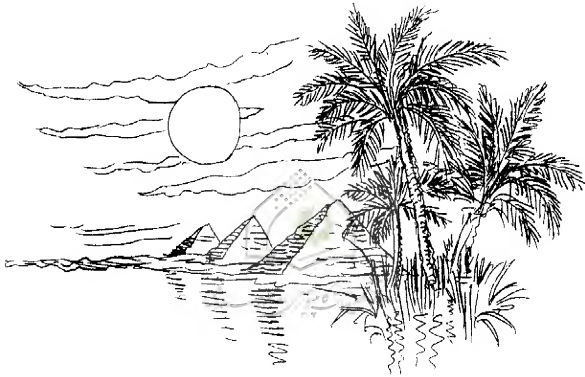
أرى ربح النظافة حين تسرى  
لروح الخير صمّو أو إياب

نظافة مصر أول كل درب .

لمصر إلى النجاح به اقتراب

وحقاً ! قد امتعنا آيات الديوان ، وكانت : نعم  
الرحيق !

(ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١)



### المواش

- (١) البحث الفني في إبداع الشعر ، تأليف حسن حاسم ، سلسلة  
الموسوعة الصغيرة العدد ٢٢٢ ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ،  
سنة ١٩٨٦ ، ص ٤٦ .
- (٢) بين الفن والعلوم ، دؤلف وابسر ، ترجمة د . سلمان الواصل ، نشر  
دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، سنة ١٩٨٦ ص ١٨ .
- (٣) الديوان ، تحقيق عائكة الخزرج ، دار الكتب المصرية ، مصر ، سنة  
١٩٥٤ ، ص ٢٧٩ .
- (٤) الصورة الشعرية ، س . دى لويس ، ترجمة د . أحمد نصيف الجنائبي  
واخريين ، وزارة الثقافة العراقية ، سنة ١٩٨٢ ، ص ٢٦ .
- (٥) السابق ، ص ٧٩



# التيه في الموجزة



## تقاربات في رؤوس تختليق

الكتاب مجموعة حوارات أجريت مع عدد من الشخصيات البارزة في الساحة الفصحى، في عالم الأدب والقصة والرواية والشعر. وفي عالم الفن التشكيل، وكذلك الكتابة والسياسة. فمن الأدباء في عالم الرواية والقصة أجرى حوار مع الراحل توفيق الحكيم الذي أفل بدوره في تحليل البيئة الفكرية والسياسية على ساحة أمس العربى من نصف القرن السدى عاصره... وأجرى مع الأستاذ نجيب محفوظ حوار حول مفهوم الأدب عنده، ودور الأدب في المجتمع وفي بناء الشخصية.

وكان الحوار مع الأستاذ إحسان عبد القدوس حول تجاربه الأدبية ومعاناته التى عاشها ومعاركه التى خاضها حتى حفر له مكانة في قلب المجتمع المصرى. والحوار مع الأستاذ فتحى غانم كان حول مفهوم الأدب عنده أو حديث حول رواياته وقضية الالتزام بالنسبة للأدب هل هى التزام بضضايا أو أنها التزام للأدب بأدب ونفسه فقط. وكذلك قضية الطاعة والحياة الثقافية بشكل عام.

ثم دار حوار مع الأديب الروائى يوسف عز الدين عيسى حول دور الأدب في عصر العلم، ومزاج العلم بالخيال الذى كان

## وجود الله، والجنة والنار وقضية الموت والجهنم واليه

وفى هذا الكتاب - أن هذا الكون لا يمكن إلا أن يكون خالق إله قديم حكيم ملهم حتى يقوم. وأنه قد أوحى لنشر من البشر لينتدوا بوجوده ويدلوا على طريقته ويعرفوا الناس بالخير والشر والخطأ من الصواب. وأن هؤلاء الرسل الصادقين الأسماء قد قالوا لنا إن سيكون بحث وتكون الجنة ونار، فأصبح لا يتنازع بيننا وبينهم الإيمان بهذه الحقائق الغيبية التى د يوصل إليها عن طريق الحواس. وأن ليس في كل ما دعا له الرسل من الإيمان بقاءه واليوم الآخر والجنة والنار ما يتصادم في جوهره مع منطق العقل أو حقائق العلم. ويصبح السؤال بقى هذا، أى هؤلاء الرسل نتبع فالعلم يقضى بتفريغ كل مكان من الأديان والمعتقدات، وتبقى بأنها ثلاثة أو أربعة من يتجاوز عدد معتقداتها مئات الملايين؟ والجواب على هذا واضح وضوح الشمس حيث تكفل القرآن الكريم به فقال تعالى: وإن الدين عند الله الإسلام.

## ● الإسلام ورسوله بلغة العصر

أحمد حسين - القاهرة - دار بلدى للطباعة والنشر - 1987. - 104 ص - 19 سم - 200 ق م.

## الإسلام ورسوله بلغة العصر

يرغم صغر هذا الكتاب في حجمه وعدد صفحاته - وإذا صح التعبير - فهو كتبه عظيم النفع لما يحتوي من معلومات ثالثة قد عالجت ناحية الدين وألقت الضوء على حقيقته وعلى جوهره الثمين وحاجة الإنسان إليه حاجة ماسة فالدين ليس عارضا من العسواض الذى يمكن أن يتغير ههنا الإنسان بل هو شيء أصيل في حياة الإنسان - كل إنسان - ولا يمكن أن يقوم مجسم إنسان سليم البناء إلا بكتين. وفقه شخص صوهر الدين وعناصرة في ثلاثة أصول: الأول هو محلة كل إنسان يعرف ما حوله ومكانه في هذه الوجوده ومن أين جاء وإلى أين يذهب. والثالث هو كيفية الشفاه وعلاقة الإنسان بما يحيط به من كائنات على مدى ما يفر عنه البحث وتطهس له النفس من إجابات على الأسئلة.

والثالث: هو أن السيل لتعرف الإنسان على هذه الحقائق لا يتم إلا بواسطة نفر من البشر يفوقون البشر العاديين علما وإدراكا وحساسية وقوة يقين.

وعالج الكاتب القضية الكبرى التى تشدح تحت السؤال: لماذا نؤمن أو بالآخرى لماذا ندين؟ وأوضح الأداة على وجود الله، ومنها الرسل كدليل على

الإيضاح: المختب الفخر لفخر الدعوة الإسلامية. - القاهرة: المكتب، 1938. - 143 ص. - 20 سم. - (مكتبة التين والحياة (1).

### وحدت ضد النجيب

مجموعة قصصية تحتوي على اثني عشرة قصة قصيرة، وجماعة تحت الشاويين الأتية: المرفقون، المشد، هل أن السبب، المفاجئة الأخيرة، الحصار، السير الولد، المتصرف، واحد ضد الجميع، المستند، نيب الجنوب، الكاسر، الطريق في أنحاء الشرق، الفتنة.

والمجموعة القصصية تفرد في داخل النفس الإنسانية بقوى القوة على موهما ومناجها، وتصنع الأحلام الملهمة تحت الأهرن، وكيف تكون المناهض والمشايق تحقيق الجلب، ببطء ومعوق، ولكن من أراد أن يحقق حلمه يجب أن يتحدى بالعزيمة وقوة الشخصية وسد الاستسلام والارتفاع فوق المواقع والموانع المحطة، والارتفاع فوق المصنوع المدمرة.

ولغة المجموعة تتم من تمكن الكاتب من لغته ولغته الجيدة لها، وتوظفها لها توظفاً جيداً. وأيضاً تلك الصور المستعارة التي يستعملها الكاتب بما يريد حيث جاءت نابضة بجملة الفكرة المراد من اجلها.

والبناء الفني في المجموعة القصصية ككل جيد ويظهر عن موهبة جيدة متأخذ طريقها المنشود.

● واحد ضد الجميع / تدير على - القاهرة: المركز القومي للاداب، 1987. - 187 ص. - 17 سم. - (كتاب مؤلف)

تدور ما الفرق؟ قالوا: قل. قال: أن تصنع الأمور في مواضعها: الثلاثة في موضعها، والذين في موضعهم، والمبني في موضعهم، والسوط في موضعهم.

وقد رغب الإسلام في الرفق. فمن عبد الله بن مفضل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإن الله تعالى يرقب عبده ويعطى عليه ما لا يعطى على العظيمة وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا عايشة إن الله يرقب نيب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العظيمة، وما لا يعطى على ما سواه. ومن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا إن الرفق لا يكون في شيء إلا زائده، ولا ينزع من شيء إلا شانه. قال العلامة الخاوي: وإن الرفق لا يكون في شيء إلا زائده إذ هو سبب لكل خير. ولا ينزع من شيء إلا شانه. قاله لها وقد ركت يميناً فيه صعوبة ترويه وتضوئه. وإذا كان الرفق مطلوباً في كل أمر وجب وهو بالطبع ليس سبباً مع الخدم، فإنه مع الإهداء والخاصين لما في الدين يكون أوجب والأزم، إذ به يلزم المرء بقاءه ولا يخرج عنها ولا يصطلي الخصم من منادة للخاصة. والجمعة فيكمم علينا ويستمر لها وبها أول. يا، ومن ثم فهم من ألزم الأمور التي يجرم بها الإنسان ذاته تجاه الصراع من الخلق، والسوق من البشر الذين لا يردعهم عن سئالتهم رافع من دين أو ضمير. واحتوى الكتاب على الأدلة التي ترغب في الرفق من التراث الكريم ومن السنة المظهرة ومن الآثار التي وردت عن الصحابة والعرفان.

وتحدث الكتاب عن رفق الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمة، وكذلك الرفق في الدعوة، والسرفق بالنفس، والسرفق بالنساء، والسرفق بالخاصين، ورفق الدين الإسلامي الخفيف بأسرى الحرب: وانتم الكتاب بمئة وأربعة في الرفق.

● الإسلام دين الرفق / وزارة

الأديب يوسف عز الدين عيسى أحد رواد هذا المجال وهو الخيال العلمي وحول الأدب الأداعي وهو ما يقدم من أعمال إغائية للثقافة، وكذلك مفهوم الانتماء.

وكان الحديث مع الفنان صلاح طاهر يدور حول العلاقة بين الفن التشكيلي والفنارة، ودور الفن في بناء الإنسان، وعلاقة الفن بالموسيقى، ورعاية الجبا وعلاقتها بالفنان صلاح طاهر. ورأه في مكانة الفن التشكيلي العربي بين الفن التشكيلي العالمي.

وأخيراً مع المراحل صلاح عبد الصبور دار حول الحب والمرأة وذاتية الحب عنده والحوار مع الأستاذ فاروق شوشة دار حول بداياته مع الشعر، والصور الفكرية في مجموعاته الشعرية من الروماتية إلى فلسفة الأسير، وحوار قصيدة الشعراء سبلى الإحساس بالتحارب الإنسانية أكثر من غيرهم من الناس العاديين، واستلهم التراث والتعامل معه.

وأخر الحوارات كان مع الأستاذ محمد إبراهيم أبو سنة. ودار حول بداياته مع الشعر، واستلهمه للتراث وأرأسه في العلاقة بين التراث والمعاصرة، وموجة الفموض في الشعر الحديث.

● قراءات في رؤوس تحديق / نجدة وهبي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988. - 133 ص. - 17 سم. - (المكتبة الثقافية).

### الإسلام دين الرفق

الرفق: ضد العنف، فالرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رقيق والرفقة: القوم يمشون في صف يسيرين معاً ويتزاورن معاً ولا يفرقون. قال عمرو ابن العاص: لأبيه عبد الله: ما السرفق؟ قال: أن تكون ذا أسنة ولتين، قال لها الخرق؟ قال: ما أداه من إمامك ومولاه، ينذر على ضحك. وقال: فليان الثوري:





## الفهرست العصرية للزهدان العربى

\* الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولاً بأول .

\* التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقين في حالات معينة ( لا يدخل فيها حالياً : كتب الأطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية ) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .

\* المصادر : مباشرة ١٠٠ ٪ ، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .

\* الوصف : تدوين في فينقه الأنجلو أمريكية العربية ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .

\* التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكميلات مرتبة تحت رؤس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب غير مجانبى ببندىء بالترانيزات والإطارات والجوهريات وينتهى إلى الحديث والمحدد والمرص .



### المنتجات

### الاعداد

١. د. محمد الهادي

٢. د. محمد فتحي عبد الهادي

٣. سميدة هاجيد

سميرة خليل محمد

إبض	: إشاحات	رق	: ربال قنرى
١	: دينار أردن	سم	: ستيتر
دع	: دينار عراقى	ط	: طيعة
دك	: دينار كبرى	ق م	: قرش مصرى
دل	: دينار لى	ل س	: ليرة سورية
دم	: درهم مغرب	ل ل	: ليرة لبنانية
رس	: ريال سعودى	مع	: مجلد

# الفهرست العصرية فى الوطن العربى



## 000 المعارف العامة

### ( البحث والمعلومات والمعرفة )

● بحوث مؤتمر البحث التربوى ،  
الواقع والمستقبل : القاهرة ، ١٩٨٨ م  
( ٢ - ٤ يولية ) - [ القاهرة ] :  
رابطة التربية الحديثة : المركز القومى  
للبحوث التربوية ، [ ١٩٨٨ ] - ٣  
مج : ايض ، اشكال : ٢٤ سم - يشتمل  
على بيلوجرافيات - ٢٠٠٠ ق م .

● منهج البحث الشاربيثى بين  
الماضى والحاضر / مصطفى ابو ضيف  
احمد - ط ١ - [ كذايا لانسكا ] :  
توزيع سوشيريس ، ١٩٨٧ - ١٥٩  
ص : ٢١ سم - بيلوجرافية : ص  
[ ١٥٧ ] - ١٥٩ - ١٥٢٠ ق م .

### ( الفهارس والبيلوجرافيات والكتشافات )

● دليل فهرس المخطوطات فى  
المجمع الملكى لبحوث الحضارة

الاسلامية . المحقق الاول - الاردن :  
المجمع ، ١٩٨٧ - ٤ - ٢٠٢ ص : ٢٤  
سم - ( منشورات المجمع الملكى  
لبحوث الحضارة الاسلامية : رقم  
١٤٠٠ ق م . ٧٨ )

● الفهرس الشامل للتراث العربى  
الاسلامى المخطوط - علوم القرآن :  
مخطوطات التفسير / المجمع الملكى  
لبحوث الحضارة الاسلامية ( مؤسسة  
آل البيت ) - عمان ، الاردن : المجمع ،  
١٩٨٧ - ١٢ مج : ٢٤ سم -  
( منشورات المجمع الملكى لبحوث  
الحضارة الاسلامية : رقم ٨٢ - ٩٥ )  
- ٥٠ - ٢١٤ ق م .

● فهرس التأريخ الكبير / تاليف  
ابى عبد الله اسماعيل بن ابراهيم  
الجعفى المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية -  
٨٦٩ ميلادية - بيروت : دار الكتب  
العلمية : مؤسسة الكتب الثقافية ،  
١٩٨٧ - ٢ مج : ٢٥ سم - ١٨٨٠ ق  
م .

● فهرس ذبول تاريخ بغداد /  
اعداد السعد بن بسيونى زغلول - ط  
١ - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧  
- ٢٠٧ ص : ٢٥ سم - ١٥٠٠ ق م .

● الكشف الاثرى فى العراق / اعداد  
قحطمان رشيد صالح - بغداد :  
الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة  
والاعلام ، المؤسسة العامة للتراث  
والآثار ، ١٩٨٧ - ٣٢٣ ص : ايض ؛  
٢٩ سم - بيلوجرافية : ص ٣٠٣ -  
٣٠٤ - ٦٦٠٠ ق م .

### ( علم المكتبات والمعلومات )

● الدليل العلمى لتصنيف الملفات  
الصحفية والمواد المكتبة لها / اشرف  
محمود احمد التيم - تونس : جامعة  
الدول العربية ، الامانة العامة ، مركز  
التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٧ - ٤٠٣  
ص ، ٢٤ سم - ( سلسلة الادلة  
العلمية : ٣ )

### ( الموسوعات ودوائر المعارف )

● موسوعة شاهين الضريبة /  
على مجاهد شاهين - ط ١ - [ طنطا ] :  
ع - شاهين ، ١٩٨٨ - ١٧ ص : ٢٤  
سم - ٤٠٠ ق م .

## ( الإعلام الجماهيري والاتصال )

● الإعلام والصراع العالى/ فؤاد عبد السلام الفارسى . ط 1 . جدة : تهامة . 1987 . 324 ص : 20 سم . ( الكتب العربى السعودى : 113 ) . 2480 ق م .

● الصحافة ، تاريخها وتطورها وفنا ومسئولية/ بشير العوف . ط 1 . بيروت : المكتب الإسلامى . 1987 . 240 ص : ايضاً ، مثيليات : 24 سم . ببليوجرافية : 236 - 237 . 700 ق م .

● الصحافة المصرية وتزييف الوعى/ تاليف محمد ابو الاسعد . ط 1 . القاهرة : دار اللغة الجديدة . 1988 . 125 ص : 24 سم . ببليوجرافية : 125 ص .

● الصحافة الإخبارية والمسئولية الإسلامية/ للمندوب الصحفى/ تاليف مرقى مذكور . ط 1 . القاهرة : دار الصورة للنشر . 1988 . 211 ص : ايضاً ، صور : 24 سم . ببليوجرافية : 205 - 210 .

● ما لم تنشره الصحف/ محمد رجب . [ القاهرة : د . ن ] ، 1988 ( القاهرة : مطابع مؤسسة اخبار اليوم ) . 159 ص : صور : 24 سم . 200 ق م .

\*\*\*

● صورة الأب والأم في المسلسلات العربية/ بالتليفزيون : دراسة تحليلية/ عدلى سيد محمد رضا . القاهرة : دار الفكر العربى . [ 1988 ] 136 ص : اشكال : 24 سم . ببليوجرافية : 93 - 94 . 500 ق م .

● نموذج القدوة في برامج التليفزيون : دراسة تحليلية/ تاليف سامية احمد احمد على . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

1988 . 83 ص : 17 سم . ( المكتبة الثقافية : 436 ) . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 40 ق م .

● تليفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره/ تاليف محمد احمد صبيحى . ط 1 . [ الرياض ] : م صبيحى . 1987 . 142 ص : ايضاً ( بعضها ملون ) ، صور ملونة : 24 سم . ببليوجرافية : 139 - 140 .

\*\*\*

● مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الحادى عشر . 1987 . 11th cairo international Film Festival, 1987 . [ القاهرة : د . ن . ] 148 [ ص : ايضاً ( بعضها ملونة ) : 27 سم . 300 ق م .

● السينما والقضية الفلسطينية/ حسين العوادات . ط 1 . دمشق : الاهالى . 1987 . 147 ص : 20 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 875 ق م .

\*\*\*

● صناعة الكتب ونشره/ تاليف محمد سيد محمد . ط 2 . القاهرة : دار المعارف . 1988 . 467 ص : 24 سم . ( اقتصاديات الإعلام : 2 ) . ببليوجرافية : 456 - 462 .

118 ص : 23 سم . ( المعرفة الفلسفية ) . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 850 ق م .

● جوانب من تاريخ الفلسفة/ احمد محمد عبد العال الجفلاوى . [ القاهرة ] : 1 الجفلاوى . [ 1988 ] . 227 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● فلسفة التفكير وانماطه لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية/ احمد محمود محمد عبد المطلب . سوهاج : ا عبد المطلب . 1988 . 150 ص : 24 سم . ببليوجرافية : 135 - 142 .

● اركان الحياة . بين النعمة والثقله/ محمود الدسوقى . ط 1 . [ دم . ] م الدسوقى . 1988 . 139 ص : 24 سم .

● الاغتراب . سيرة مصطلح ، / تاليف محمود رجب . ط 3 . القاهرة : دار المعارف . 1988 . 185 ص : 24 سم . يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● نقد منطق ارسطو بين المسلمين ومفكرى الغرب/ تاليف السيد زبقي الحجو . ط 1 . القاهرة : مكتبة الزهراء . 1988 . 181 ص : ايضاً . 24 سم . ببليوجرافية : 173 - 177 . 500 ق م .

\*\*\*

● الفلسفة اليونانية : تاريخها ومشتلاتها/ تاليف اميرة حلمى مطر . طبعة معدلة مژودة بالنصوص . القاهرة : دار المعارف . 1988 . 527 ص : 24 سم . ببليوجرافية : 511 - 519 . 7000 ق م .

● اشتغال الفلسفة اليونانية في العالم الإسلامى/ تاليف محمد فتحى عبد الله . العاصمارة : الدار الاندلسية . [ 1988 ] . 90 ص : 24 سم . ببليوجرافية : 83 - 88 .



## ( الفلسفة والمنطق والاخلاق )

● دروس في تاريخ الفلسفة / نجيب لبدى . اعداه للنشر الطاهر وعزيز . كمال عبد اللطيف . ط 1 . الدار البيضاء : دار توبقال . 1987 .



● في علم الصحة النفسية / مصطفى خليل الشرفاوى - [ القاهرة ] : م الشرفاوى . 1988 - 202 ص : ايض 24 سم - ببليوجرافية : ص 193 - 202 .

● المشكلات النفسية حقيقتها وطرق علاجها / يوسف ميخائيل اسعد - القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر . [ 1988 ] . 300 ص : ايض 24 سم .

● دار الحضارة .. والأسرة والصحة النفسية للطفل / تاليف كليم فهميم - [ القاهرة ] : مكتبة المحبة . [ 1988 ] . 126 ص : 17 سم .

● مشاكل الأطفال النفسية / صلاح جرجس - القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم . 1988 - 159 ص : صور 20 سم - كتاب اليوم الطبى : العدد 78 - 100 ق م .

● مشاكل التحصيل الدراسى والصحة النفسية للابناء / تاليف كليم فهميم - [ القاهرة ] : مكتبة المحبة . [ 1988 ] - 136 ص : 17 سم .

● الصحة النفسية للفئات المراهقة / تاليف كليم فهميم - [ القاهرة ] : مكتبة المحبة . [ 1988 ] - 127 ص : 17 سم - ببليوجرافية : ص 123 - 125 .

● اضطرابات النطق عند الأطفال العرب / تاليف فارس موسى مطلب المشاقفة - [ الكويت ] : الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية . 1987 - 144 ص : ايض 24 سم - سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة ( 4 ) - يشتمل على ببليوجرافيات 820 ق م .

الفلسفية ) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 500 ق م .

## ( علم النفس )

● المدخل إلى علم الانسان / تاليف عبد الله عبد الغنى غانم ، سعيد فالج الغامدى ، حسن محمد صالح - اسكندرية : المكتب الجامعى الحديث . 1988 - 290 ص : ايض 24 سم - ببليوجرافية : ص 285 - 288 - 600 ق م .

● علم النفس الصناعى والتنظيمى / تاليف فرج عبد القادر طه - ط 6 ، مزيده معدلة : القاهرة : دار المعارف . 1988 - 362 ص : اشكال 24 سم - يشتمل على ببليوجرافيات - 725 ق م .

● التربية واتجاهات الشباب / نموذج القطر العربى السورى / يونس ناصر - ط 1 - دمشق : وزارة الثقافة . 1987 - 383 ص : اشكال 24 سم - الدراسات النفسية ( 23 ) - بمناسبة السنة الدولية للشباب 1985 - ببليوجرافية : ص 359 - 370 - 1500 ق م .

● الامومة والطفولة / تاليف كليم فهميم - [ القاهرة ] : مكتبة المحبة . 1988 - 120 ص : 17 سم .

● اثر السن على الوظائف النفسية / اعداد محمد شحاته وبيع - ط 1 - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية . 1988 - 110 - 1 [ 1 ] ص : اشكال 24 : سم - ببليوجرافية : ص 111 .

\*\*\*

● اسرار الطب النفس / محمد عماد فضل - القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم . 1988 - 127 ص : اشكال : صورة 20 سم - ( كتاب اليوم الطبى : العدد 79 ) - ببليوجرافية : ص 125 - 127 .

● تاملات في فلسفة ابن رشد / بركات محمد مراد - ط 1 - [ القاهرة ] : المصدر لخدمات الطباعة ( سيسكو ) . 1988 - 176 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 171 - 176 - 600 ق م .

● الفيلسوف المسلم ابن رشد الحفيد / احمد احمد ابو السعدات - ط 1 - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1988 - 292 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 283 - 287 .

● الاتجاهات الفلسفية في النقد الادبى عند العرب في العصر العباسى / سعيد عدنان - ط 1 - بيروت : دار الرائد العربى . 1987 - 180 ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 168 - 178 - 800 ق م .

● الفلسفة والاعتزال في منهج البلاغة / قاسم حبيب جابر - ط 1 - بيروت : المؤسسة الجامعية . 1987 - 294 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 283 - 289 - 1000 ق م .

\*\*\*

● العقاد فيلسوف التاريخ / تاليف محمد عبد الواحد ججازى - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 - 179 ص : 17 سم - ( المكتبة الثقافية : 435 ) - ببليوجرافية : ص 177 - 178 - 60 ق م .

● فلسفة ميخائيل نعيمة / نقد / محمد شفيق شبا - ط 3 ، منقحة ومزيده - بيروت : منشورات بحسون الثقافة - التوزيع مؤسسة نوفل . 1987 - 429 ص : ايض 24 سم - ببليوجرافية : ص 415 - 426 - 2000 ق م .

● التراث والهوية - دراسات في الفكر الفلسفى بالغرب / عبد السلام بنعبد العالي - ط 1 - الدار البيضاء : دار توفيق . 1987 - 87 ص : 23 سم - ( المعرفة



## 200 الدين

### (الإسلام)

● أركان الإسلام / تأليف عبد الله محمود شحاته - ط 3 - القاهرة  
الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1988 - 367 ص - خرائط 21 سم -  
يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية -  
350 ص م

● جوهر الإسلام / عبد الحليم حنفي - [ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1988 - 249 ص - 24 سم - (دراسات اسلامية) - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية - 350 ص م

● الدعوة إلى الله حب / عباس السيسى - ط 4 - الاسكندرية / دار الطباعة والنشر والصناعات - [ 1988 ] - 91 ص - 17 سم - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية

● الإسلام والإنسانية / عبد الكريم عبد الله نيازى - ط 1 - بيروت : مركز الصف الكتروني : الرياض : الموزعون : الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع - 1987 - 345 ص - 24 سم

● اتباع السنن واجتنب البدع / تصنيف ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى / دراسة وتحقيق محمد بدر الدين القهوجى ، محمود الأرناؤوط - ط 1 - دمشق : بيروت : دار ابن كثير - 1987 - 93 ص - مثيليات 24 سم - (نصوص تراثية 2) - ببلجوجرافية : ص 88 - 300 ص م

● الاخلاق القرآنية / زهير الاعرجى - ط 1 - بيروت : دار الزهراء - 1987 - 2 مج - 25 سم - (التفسير الموضوعي للقرآن الكريم : مج 1 - 2) - ببلجوجرافية : مج 1 - 332 - 333 - 2000 ص م

● الخطابة في الإسلام وإعداد الخطيب الداعية / تأليف مصلح سيد بيومى - ط 2 - مزيده ومنقحة - القاهرة : يطلب من مكتبة المجلد العبري ، 1988 - 350 ص - 24 سم - ببلجوجرافية : ص 337 - 342

● الاسلام دين الرفق / وزارة الأوقاف ، المكتب الفني لنشر الدعوة الإسلامية - مصر : المكتب - 1988 - 143 ص - 20 سم - (سلسلة الدين والحياة)

● صور من مساحة الإسلام / عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الربيعه - القاهرة : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - 1988 - 141 ص - 24 سم - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية

● مفاهيم خاطئة الصقوها بالإسلام / خليل عبيد الكريم - [ القاهرة ] شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع - [ 1988 ] - 83 ص - 20 سم - ببلجوجرافية : ص 81 - 100 ص م

● القدوة على طريق الدعوة / مصطفى مشهور - [ القاهرة ] : دار التوزيع والنشر الإسلامية - [ 1988 ] - 217 ص - 17 سم - (من فقه الدعوة : 9) - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية

● كتاب الإخوان في المتحابين في الله ، بشاشة الأخ أخيه ... / لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا : تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبه : اشرف ومراجعة نجم عبد الرحمن خلف - القاهرة : دار الاعتصام - [ 1988 ] - 301 ص - مثيليات 24 سم - ببلجوجرافية : ص 283 - 298 - 400 ص م

● ثلاث رسائل في الغيبة / ابن تيمية : السيوطى : الشوكانى : تحقيق حماد سلامة : راجعه محمد عويضة -

ط 1 - الأردن : مكتبة المنار - 1988 - 78 ص - 24 سم - ببلجوجرافية : ص 65 - 67 - 250 ص م

● حصاد الأسنن / تأليف حسين العوايشة - ط 1 - عمان : دار عمل - 1988 - 152 ص - 24 سم - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية - 800 ص م

● الانتصار والرد على ابن الروادى المحمد / للخطاط : تقديم ومراجعة محمد حجازى - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، [ 1988 ] - 296 ص - 25 سم - ببلجوجرافية : ص 281 - 290 - 80 ص م

● الأوهام التى فى مدخل ابي عبد الله الحاكم النيسابورى / لعبد الفتى سعيد الأزدي : ضبط نص وعلق عليه وخرج احاديثه مشهور حسن محمود سلمان - ط 1 - الأردن : مكتبة المنار - 1987 - 160 ص - مثيليات : 24 سم - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية - 800 ص م

● المسيح الدجال حقيقة لا خيال / عبد اللطيف عاشور - القاهرة : مكتبة القرآن - [ 1988 ] - 96 ص - 24 سم - 135 ص م

● في الفلسفة الإسلامية : دراسة ونصوص / محمد كمال ابراهيم جعفر - ط 1 - الكويت : الفلاح - 1987 - 409 ص - 24 سم - ببلجوجرافية : ص 401 - 405 - 3320 ص م

● ثغرات في الفكر الإسلامى الفلسفى / تأليف نجاح محمود الغنيمى - ط 1 - [ القاهرة ] : دار المنار - 1988 - 72 ص - 20 سم - (سلسلة دراسات في الفلسفة الإسلامية : 1) - يشتمل على أبحاث ببلجوجرافية

● البراهن الجلية في رفع تشكيكات الوهابى / تصنيف محمد حسن

● الحكم بغير ما أنزل الله وأهل الغلو/ محمد سرور بن نافي زين العابدين . ط 3 . - بزمجهام : دار الأرقم للنشر والتوزيع : القاهرة : يطلب من دار الصفوة . 1988 . مع 1 ( 357 ص ) : 24 سم . - عنوان غلاف : قضايا العصر علي ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية .

● كفلحنا من أجل حكم إسلامي / محمود عبد الوهاب فايد . - القاهرة : دار الاعتصام . [ 1988 ] . - 157 ص : 20 سم . - 100 ق م .

● الإسلام هو الحل : دراسة في التفسير الاجتماعي وفساد الفكر المصري وطريقة الخلاص من المازق في ضوء انتخابات ( أبريل 1987 ) - شعبان ( 1407 ) / جمال البنا . - [ القاهرة ] : دار الفكر الإسلامي . [ 1988 ] . - 815 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● من التيارات الإسلامية إلى شعب مصر/ مصطفى مشهور . - القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية . 1988 . - 189 ص : 20 سم . - ( من لفة الدعوة : 11 ) . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية .

● التحالف السياسي في الاسلام/ تاليف منير محمد الغضبان . - ط 2 ، طبعة مزيده ومنقحة . - [ القاهرة ] : دار السلام . 1988 . - 176 ص : 24 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الحركة الدينية : حوار من الداخل/ خليل علي صدر . - ط 1 . - الكويت : شركة كاظمة . 1987 . - 257 ص : صور : 23 سم . - ببليوجرافية : 202 - 203 . - 1390 ق م .

● الصحوة الدينية وهموم الوطن العربي : ندوة عمان / خليل علي صدر . - ط 1 . - الكويت : شركة كاظمة . 1987 . - 144 ص : صور : 17 .

[ 1988 ] . - 264 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 257 - 261 . - 500 ق م .

● مفاهيم اسلامية حول الدين والدولة/ ابو الاعلى المودودي . - جدة : دار السعودية . 1987 . - 262 ص : 22 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الدور القيادي الإسلامي : مع رؤية لنظريات القيادة/ بدرية ابراهيم اسد ابراهيم ، عائشة عبد الله جاسم . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة . 1987 . - 122 ص : ايض : 24 سم . - ببليوجرافية : 115 - 118 . - 690 ق م .

● الاسلام والايديولوجيات المناوئة الى ابن/ هادي المدرسي . - ط 2 . - بيروت : مؤسسة البلاغ . 1987 . - 80 ص : 20 سم . - يشتمل أرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● حوار في المعامل الكوني وقضايا اسلامية معاصرة/ عماد الدين خليل . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة . 1987 . - 192 ص : 24 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

● الإسلام وأثره في نهضة الشعوب/ محمود عبد الوهاب فايد . - القاهرة : دار الاعتصام . [ 1988 ] . - 59 ص : 20 سم .

● الضرورة الإنتمائية ، الترشيده الجماعية/ تاليف يوسف محمد عبد الرحمن عبد الله . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة . 1987 . - 180 ص : ايض : 24 سم . - ( دراسات اسلامية في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التنظيمي ) . - ببليوجرافية : 173 - 177 . - 690 ق م .

● النظام السياسي في الاسلام/ باقر شريف القرشي . - ط 1 . - بيروت : دار التعارف . 1987 . - 283 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 273 - 277 . - 1000 ق م .

الفزويني الحائري : تحقيق وتعليق محمد الخنيز الحسيني المبلاني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الوفاء . 1987 . - 183 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : 177 - 178 . - 459 ق م .

● جمال القراء وعمل الاقراء/ لعلم الدين السخاوي علي بن محمد : تحقيق علي حسين البواب . - ط 1 . - مكة : مكتبة التراث . 1987 . - 2 مع ( 14 ، 740 ص ) : مطليات : 24 سم . - يشتمل علي ببليوجرافيات . - 2500 ق م .

● التذكرة الفخرية/ لجهاء الدين المنشئ الايلي : تحقيق نوري حمودي القيس . - حاتم صالح الضامن . - ط 1 . - بيروت : عالم الكتب . مكتبة النهضة العربية . 1987 . - 387 ص : مطليات : 24 سم . - ببليوجرافية : 375 - 385 . - 1200 ق م .

● رسالة الانسانية/ تاليف ميرزا حسن الحائري الاحقائي : مع تعليقات حسن شمس كيلاني . - ط 1 . - بيروت : دار الزهراء . 1987 . - 239 ص : 25 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● رسائل الجنيد/ ابو القاسم الجنيد : تحقيق علي حسن عبد القادر . - القاهرة : برقي وجداء . 1988 . - 77 ص : 21 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● معارج الالباب في مناهج الحق والصواب/ تاليف حسين بن مهدي النعمي ؟ حلقه وخرج احاديثه ابو المنذر احمد بن سعيد بن علي الاشهي : راجعة مقبل بن هادي الوداعي . - ط 1 . - بزمجهام : دار الأرقم للنشر والتوزيع . 1988 . - 314 ص : 24 سم . - يشتمل علي أرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● الفكر السياسي والحكم في الاسلام/ محمد عزيز نظمي سالم . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

● منهج النضجة في بيان العلم  
الواجب على كل مسلم ومسلمة / تاليف  
محمد مجيب . المعروف بالافترض  
الكشافى : حلقته وقدم له عالم  
حسن . طبعة جديدة متقنة . -  
بيروت : الدار الاسلامية ، 1987 .  
171 ص 25 سم . - بيلوجرافية :  
167 - 168 . 700 ق م .

● المناصر العلية عند ابن سينا /  
تأليف على عبد الله الدفاع . - ط 1 . -  
[ الطائفة ] : نشر الطائفة الادبي .  
1987 . 100 ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : 89 - 92 . 820  
ق م .

● معلومات رجل الاعلام الاسلامى /  
تيسع محبوب الشيبانى . - ط 1 . -  
عمان : دار عمان ، 1987 . 346 ص :  
24 سم . - بيلوجرافية : 311 -  
337 . 1900 ق م .

● نحن والحضارة الغربية / ابو  
الاعلى المودودى . - جدة : السار  
السعودية ، 1987 . 358 ص : 24  
سم . - 600 ق م .

● مجتمعنا المعاصرة واضيق  
إلى الإسلام / نور عالم خليل الامنى . -  
القاهرة : دار الصحوة ، 1988 . 136  
ص : 20 سم .

● بين يدى الشيب / ابو الاعلى  
المودودى . - جدة : الدار السعودية ،  
1987 . 141 ص : 22 سم . 300  
ق م .

● اداب معاملة اليتيم / محمد  
مجاهد خليل ، ابو حذيفة ابراهيم بن  
محمد . - ط 1 . - طنطا : مكتبة  
المنهجية ، 1988 . 68 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية .

● المرأة في منظور الإسلام / حبيب  
مؤنس . - ط 1 . - القاهرة : دار  
الصحوة ، 1988 . 63 ص : 20 سم .

● نحو قانون موحد للجيش  
الاسلامى / احمد حمد احمد . - ط 1 . -  
[ القاهرة ] : مكتبة الملك فيصل  
الاسلامية ، 1988 . 194 ص : 24  
سم . - بيلوجرافية : 185 - 187  
- 325 ق م .

● الاستخبارات العسكرية في  
الإسلام / عبد الله على السلامة المحمد  
مناصرة . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1987 . 359 ص : 29  
سم . - بيلوجرافية : 234 - 343  
- 900 ق م .

● الصراع القيمي لدى الشيبان  
ومواجهته من منظور التربية  
الاسلامية / السيد الشحات احمد  
حسن . - القاهرة : دار الفكر العربى ،  
[ 1988 ] . - 388 ص : 24 سم . -  
يشتمل على بيلوجرافيات .

● ذم الجبل وبين لبنين اثره بقلم  
محمد بن سعيد بن رسلان / القاهرة  
دار العلوم الإسلامية ، [ 1988 ] . -  
204 ص : 24 سم . - بيلوجرافية :  
199 - 201 .

● أصول الفكر التربوى في  
الإسلام / عيسى محبوب . - ط 1 . -  
عجمان : مؤسسة علوم القرآن : دمشق  
بيروت : دار ابن كثير ، 1987 . 331  
ص : 24 سم . - بيلوجرافية : 325  
- 327 . 1250 ق م .

● ملاحظات في المنهج / هانى  
مخص . - ط 1 . - بيروت : دار مكتبة  
البناء الإسلام ، 1987 . 248 ص : 20  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 600 ق م

● نحو منهج اسلامى في التربية  
والتعليم / عيسى محبوب . - ط 1 . -  
عجمان : مؤسسة علوم القرآن :  
دمشق : بيروت : دار ابن كثير ، 1987 .  
235 ص : 24 سم . - بيلوجرافية :  
229 - 231 . 1250 ق م .

سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 556 ق م .

● مؤتمر النضام الاسلامى الذى  
انعقد في الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م /  
اعداد ادارة المعلومات والبحث . -  
[ الكويت ] : وكالة الأنباء الكويتية  
( كونا ) ، 1987 . 154 ص : ايض .  
ملونة 24 سم . - 400 ق م .

● من تاريخ التعذيب في الإسلام /  
هادى العلوى . - ط 2 . - دمشق :  
مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في  
العالم العربى ، بيروت : توزيع دار  
الفرابي ، 1987 . 77 ص : 20 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . -  
300 ق م .

● مؤامرة في الحرم / صفى الرحمن  
المباركفوى . - ط 1 . - الهند : الجامعة  
السلفية ، 1988 . 71 ص : 24 سم .

● السفارات في الإسلام / محمد  
التابى . - [ القاهرة ] : مكتبة  
مدبوى ، [ 1988 ] . - 273 ص : 24  
سم . - بيلوجرافية : 239 - 23 .

● النفع الاقتصادية في المنهج  
الاسلامى / عبد الحق الشكرى . - ط 1  
، طبعة خاصة بمصر . - [ القاهرة ] :  
مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 155  
ص : 20 سم . - ( كتاب الامة : 17  
- 100 ق م .

● السلوك الإدارى ومراكز  
التتبع في الإسلام / حسن صادق حسن  
عبد الله . - ط 1 . - [ القاهرة ] : دار  
النضار ، 1988 . 167 ص : اشكال :  
20 سم . - يشتمل على بيلوجرافيات .

● تحديد النسل جريمة في حق  
الدين والوطن : التضليل الاعلامى  
وفكرة الفتاوى ، اكنوبة الانفجار  
السكانى ... / عبد الغفار عزيز . -  
[ القاهرة ] : ع عزيز ، [ 1988 ] . -  
32 ص : مثيليات : 20 سم . 200  
ق م .



● **الوحدانية ومنهج اثباتها في القرآن الكريم/** تأليف عبد الستار نوبير . ط 1 . الدوحة : دار الثقافة . 1987 . 110 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 350 ق م

● **التحفة في مذاهب السلف/** تأليف محمد بن علي الشوكاني : قدم لها وضبط نضها وعلق عليها سليم بن عبد الهادي . على حسن علي عبد الحميد . ط 1 . - السعدونية : مكتبة ابن الجوزي . 1988 . 78 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 75-78 .

● **الوحدة العقائدية عند السنة والشيعه/** عاطف سلام . ط 1 . - بيروت : دار البلاغة . 1987 . 362 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 900 ق م .

● **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التغطيل/** محمد بن إسماعيل البخاري : خرج أحاديثه وصحح الفقيه أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي . أبو هاجر محمد السعيد بن بسيموني الأيباني . - القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي . [ 1988 ] . 286 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **العقيدة في صفحات لمن أراد الجنات/** أبو بكر بن محمد بن الخليل . ط 1 . - الأردن : دار عمار . 1988 . 124 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 400 ق م .

● **من العقيدة إلى الثورة/** حسن حنفي . - القاهرة : مكتبة مديوني . 1988 . مج 1 : 24 سم . - ( التراث والتجديد : موقفاً من التراث القديم ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . المحتويات : مج 1 . المقدمات الناصرية . 1000 ق م .

وضبطه بالشكل محمد محمود رضوان . - القاهرة : دار المعارف . [ 1988 ] . 327 ص : 19 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● **ثعلبه بن حاطب ، الصحابي المقتري عليه/** تأليف عذاب محمود الحمش . ط 4 . - الرياض : دار حسان : دار الاماني . 1987 . 127 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 115-126 . 1230 ق م .

● **مرافق التحقيق في سوابق يوسف الصديق/** تأليف محمد صالح بن عدنان الموسوي البخراني . ط 2 . - البحرين : المكتبة العدنانية : بيروت : مؤسسة الأعلمي للطبوعات . 1987 . 277 ص : 25 سم . 800 ق م .

### ( التوحيد والعقائد )

● **رؤية الله تعالى والرد على المفكرين/** عبد القادر الخراوي . ط 1 . - الإحساء : تطلب من مكتبة النور : الإسكندرية . مكتبة الهفوف . 1988 . 143 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 127-141 .

● **البراهين العلمية في أثبات القدرة الإلهية** : ملأه برهان ودليل مأخوذ من مصادر موثوقة شرقية وغربية / عبد الجبار الربيعي . - بيروت : مؤسسة النعمان . 1987 . 3 مج في 1 مج 488 ص : 25 سم . 1400 ق م .

● **مجموعة الفتاوى والرسائل والأجوبة** : خمسون رسالة في التوحيد / إعداد وتقديم عبد الله حجاج . ط 2 . - القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي . 1988 . 238 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **العقيدة الإسلامية في نظر القرآن والسنة/** حسن جبر شقير . - [ د م ] . دار أبو المجد للطباعة . 1988 . 208 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 199-204 .

24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **علي بن أبي طالب . باب مدينة العلم/** صادق مكى . ط 1 . - بيروت : [ دار العالمية . 1987 . 200 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 193-194 . 375 ق م .

● **مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء** ، المشتهر به : مقتل أبي مخنف . ط 2 . - الكويت : مكتبة الألفين . 1987 . 231 ص : 24 سم . 850 ق م

● **الخلفاء الراشدون/** تأليف محمد عبد الفتاح عليان . [ وأخ ] . ط 1 . - [ القاهرة ] : م عليان . 1988 . 232 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **الخلفاء الراشدون/** تأليف عوض الله . ط 1 . - الكويت : مكتبة الفلاح . 1987 . 211 ص : خرائط : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 208-211 . 920 ق م .

● **نظرات في تساريخ الخلفاء الراشدون/** بقلم محمد السيد أبو يابس . - طنطا : مطابع غيثي . 1988 . 198 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 193-194 .

● **اجمال الاصابة في اقوال الصحابة** : بحث أصولي للمحافظ العلاني وهو خليل بن كليكدي صلاح الدين العلاني الشافعي : حققه وعلق عليه محمد سليمان الأنطر . ط 1 . - الكويت : مركز المخطوطات والتراث . 1987 . 159 ص : مثليات : 24 سم . - ( جمعية احياء التراث الإسلامي . مركز المخطوطات والتراث . تحقيق التراث : 3 ) . - ببليوجرافية : ص 98-99 . 360 ق م .

● **عبقريه خالد/** تأليف عباس محمود العقاد : قدم له وشرح الفاضل

الرسالة، 1987، ص 754 - 24  
سم - ببليوجرافية: ص 685 - 701  
- 2000 ق م.

● فضل القرآن - تاريخ القرآن  
وتدوينه وتربيته للفرد والأسرة  
والمجتمع / صلاح دعيس - القاهرة:  
المختار الإسلامي، 1988 - 86 ص،  
20 سم - 110 ق م.

● الجواهر الحسان في علوم  
القرآن / تأليف السيد محمد دسوقي -  
ط 1 - [القاهرة] - دار الطباعة  
المصرية، 1988 - 143 ص - 24  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية.

● هبة الرحمن الرحيم من جنة  
النعيم في فضائل القرآن الكريم /  
اختصار وتحقيق وتخريج محمد شكور  
بن محمود الحاجي أمير الميادين -  
ط 1 - الأردن: مكتبة المنار، 1987 -  
88 ص: مفيلات: 24 سم - يشتمل  
على أرجاعات ببليوجرافية - 720 ق  
م.

\*\*\*

● مع القرآن في عصر النبوة / كمال  
محمد المهدي - ط 1 - القاهرة: دار  
الطباعة المصرية، 1988 - مع 3  
(271 ص) - 24 سم - ببليوجرافية:  
ص 270 - 271.

● البناء الصوتي في البيان  
القرآني / محمد حسن شورش - ط  
1 - القاهرة: دار الطباعة المصرية،  
1988 - 103 ص - 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 101 - 103.

● بلاغة المعاني من خلال النظم  
القرآني / عبد الحليم محمد شادي - ط  
1 - [القاهرة: دن]، 1988  
(مصر: مطبعة الأمانة) - 248 ص -  
24 سم - ببليوجرافية: ص 235 -  
239 - 500 ق م.

● دفع إيهام الإضطراب عن آيات  
الكتاب / محمد الأمين الجكنسي

ص 24 سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 800 ق م.

● أهوال القبور وأحوال أهلها إلى  
النشور / تأليف زين الدين عبد الرحمن  
بن رجب الحنبل: تحقيق محمد الطيب  
بن يس الخراشي - ط 2 -  
[القاهرة]: يطبع من المكتبة القيمة:  
مكتبة السنة المحمدية، [1988] -  
224 ص: 24 سم - ببليوجرافية:  
ص 219 - 220.

● مشاهد يوم القيامة / محمد متولى  
الشعراوي - طبعة مزيّدة ومنقحة -  
[القاهرة]: مكتبة التراث الإسلامي،  
[1988] - مع 4 (200 ص): 24  
سم - عنوان غلاف: معجزة القرآن  
مشاهد يوم القيامة.

● رحلة إلى إندار الآخرة / محمد  
سيد أحمد الأقوع - القاهرة: المختار  
الإسلامي، [1988] - 207 ص: 24  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 325 ق م.

● وصف الجنة والنار من صحيح  
الأخبار / تصنيّف وحيد عبد السلام  
نساق - ط 1 - بيروت: دار الكتب  
العربية، 1987 - 77 ص: 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 69 - 250 ق م.

### (القرآن وعلومه)

● رد المتشابه إلى الحكم من الآيات  
القرآنية والأحاديث النبوية / تأليف  
محي الدين بن عربي: راجعها وعلق  
عليها عبد الرحمن حسن محمود -  
القاهرة: مكتبة عالم الفكر، [1988]  
[ - 272 ص: 20 سم - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية - 150 ق م.

● المكتفى في الوقف والابتداء في  
كتاب الله عز وجل / لابي عمر عثمان بن  
سعيد الداعى الاندلس: دراسة  
وتحقيق يوسف عبد الرحمن  
أمرعشلي - ط 1 - بيروت: مؤسسه

● مدارج الإتيان في مناقب النبي  
والصواب / تأليف حسين بن مهدي  
النعيمي: حققه محمد هاشم النقي  
خروج أحاديثه على حسن بن عبد  
الغني - ط 4 - الرياض: مكتبة  
المساريف، 1987 - 255 ص: 25  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 2440 ق م.

● معكم في الأخلاق / تأليف رضي  
الدين بن أبي الحسن بن الفضل  
الطبرسي - ط 1 - الكويت: بيروت:  
مكتبة الألبين، 1987 - 608 ص: 25  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 1470 ق م.

● الأخلاق في ضوء السنة / شهاب  
المرسي الدقري - ط 1 - ط 1: ط 1: ط 1:  
1988 - مع 1 (259 ص): 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 252 - 257.

● التحفة العراقية في الأعمال  
القلبية: ويلها، أمراض القلوب  
وشلاخا / تأليف ابن بيقية: تحقيق  
محمد سلامة: اشرف محمد  
عويضة - ط 1 - الأردن: مكتبة  
المنار، 1987 - 200 ص: 24 سم -  
(من رسائل شيخ الإسلام: أ) -  
ببليوجرافية: ص 195 - 196 - 950  
ق م.

● الشواهد عن اشرف الكائنات /  
تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن  
عبد بن حجر المكي الهنلي: ضبط  
وكتب هوامشه أحمد عبد الشافي -  
ط 1 - بيروت: دار الكتب العلمية،  
1987 - مع 24: سم - 2000 ق م.

● شرح الشيطان / سعد سعد  
حلويس - [القاهرة]: دار عطوة  
للطباعة، 1988 - 176 ص: 24  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية.

● المعصية وآثارها في الحياة  
الإنسانية / كامل الهامشي - ط 1 -  
بيروت: الدار العالمية، 1987 - 290

✻ الأسرار في سورتي الفبا  
والغارات/ تاليف زكريا صادق السيد  
جدار الحق - الكويت مكتبة ابن  
قتيبة - مكتبة دار البداية - 1988 -  
3 ص - 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية

✻ جزء في تفسير الباقليات  
الضرائح وتفسيرها/ تاليف صلاح  
الدين أبي سعيد خليل بن كيسان  
العلاءي الدمشقي تحقيق علي أبو زيد  
وحسن مروة - راجعه عبد القادر  
الأنطاوي ط 1 - دمشق بيروت -  
دار السن 1987 - 84 ص -  
مطبوعات 24 سم - (تقدم من  
أمانة 3) - ببليوجرافية 67  
- 71 - 300 ق م .

✻ تأملات في سورة التغاب / تاليف  
شمس الدين القاري - [ بغداد ] في  
الغزالي - 1987 - 59 ص - 24 سم -  
( سلسلة دراسات قرآنية 1 ) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
200 ق م .

✻ بسم الله الرحمن الرحيم ويث  
تدبر من كل ناحية صدق الله العظيم /  
سعد رشاد الطامي - القاهرة - دار  
الشعاف - [ 1988 ] - 191 ص -  
التشكل 30 سم - ( أفرا 538 ) -  
280 م

✻ نظرة القرآن إلى الحضارة  
والعقاب/ تاليف محمد عبد المنعم  
القبلي ط 1 - القاهرة - دار الفار  
لطابع والنشر والتوزيع - 1988 -  
34 ص - 24 سم - ببليوجرافية -  
331 - 332

✻ دراسات جغرافية من وهي  
القرآن الكريم/ محمد سقوي -  
القاهرة - مكتبة الإنشاد الحديثة -  
1988 - 55 ص - شرائط 24 سم -  
( المخطبة الجغرافية الحديثة )

✻ تفسير آيات الأحكام/ القسبي  
محمود زلط ط 1 - دار القدس  
1987 - مع ( 1 ) - 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 1080 ق  
م -

✻ أحكام البسلة وما يتعلق بها من  
الأحكام والمعاني واختلاف العلماء /  
محمد بن عمر بن الحسين الطبرستاني  
المعروف بالفخر الرازي - تحقيق  
وتعليق مجدي السيد إبراهيم -  
القاهرة - مكتبة القرآن - [ 1988 ] -  
78 ص - مثليات 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 125 ق  
م -

✻ أسماء الله الحسنى الواردة في  
محكم كتابه/ مفسر عبد المجدد  
كمونة - [ بغداد ] - شركة عثمان  
[ 1987 ] - 68 ص - 24 سم - 1060  
ق م -

✻ تأملات في سورتي لقمان  
والسجدة/ بقلم شمس الدين  
الفيومي ط 1 - القاهرة - دار  
الطبعة المحمدية - 1988 - 136 ص -  
24 سم - ببليوجرافية ص 134 -  
336

✻ من الرشد في تفسير سورة  
لقمان/ ورداني عبد الرضا عبد الله -  
ط 1 - القاهرة - دار الطباعة  
المصرية - 1988 - 366 ص -  
24 سم - ببليوجرافية ص 350 -  
356

✻ أحكام الإسلام وآدابه في ضوء  
سورة النور/ محمد محمد زنتي عند  
الرحمن - [ دم ] - دار أبو الجيد  
للطباعة - 1988 - 264 ص - 24  
سم - ببليوجرافية ص 259 - 262

✻ تفسير سورة الروم - دراسة  
تحليلية موضوعية/ تاليف محمد  
السيد بشاري - بيلين مطبعة  
الطباوس - 1988 - 229 ص - 24  
سم - ببليوجرافية ص 226 - 229

الشميطي - القاهرة - مكتبة ابن  
نعمية - [ 1988 ] - 352 ص - 24  
سم

✻ من الأسرار البيانية في الكتابة  
القرآنية/ حمزة الدمراد زغلول ط  
1 - القاهرة - المطبعة الإسلامية  
السعيدة - 1988 - 81 ص - 24  
سم - ببليوجرافية - 75 - 77

✻ أعضاء البيان في إيضاح القرآن  
وإنعاز/ تاليف محمد الأمين بن محمد  
المخار - القاهرة - مكتبة ابن نعمة  
1968 - مع 1 ( 88 - 408 ص ) - 24  
سم -

✻ المنبر الجديد في أحكام التجويد/  
لهي علي سليمان - [ القاهرة ] - ف  
سليمان - [ 1988 ] - 102 ص - 24  
سم - طبع بتصريح من الأزهر -  
ببليوجرافية ص 97 - 200 ق م .

\*\*\*

✻ تفسير غريب القرآن/ تاليف  
سراج الدين أبي حفص عمر بن  
أبي الحسن علي ابن أحمد النحوي  
الأنصاري الشافعي ( المعروف بابن  
الملقن ) - تحقيق سمر طه المنجوب -  
ط 1 - بيروت - عالم الكتب -  
1987 - 767 ص - مثليات 24  
سم - ببليوجرافية ص 608 -  
612 - 2200 ق م

✻ تفسير الحبري/ جمعه أبو عبد  
الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم  
الحبري - حققه محمد رضا  
الحسيني - طبعة المحققة 1 -  
بيروت - مؤسسة آل البيت لإحياء  
التراث - 1987 - 696 ص - ايض  
مثليات 24 سم - ببليوجرافية ص  
659 - 689 - 2000 ق م .

✻ الإيضاح والبيان في تفسير  
القرآن/ جمعة علي عبد القادر - ط  
1 - القاهرة - ج عبد القادر -  
1988 - 159 ص - 24 سم -  
ببليوجرافية ص 153 - 154

## ( الفقه وأصوله )

- مصادر التشريع الإسلامي / تأليف عبد العظيم شرف الدين . ط 1 . - مطا : شرف الدين للتجارة . 1988 . 68 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . 200 ق م .
- علم أصول الفقه : المقبول في علم الأصول ، / جمع وترتيب محمد بن ياسين بن عبد الله . - موص : مكتبة بسم . 1987 . 152 ص : 24 سم . - 1200 ق م .
- الوقوف على الموقوف / تصنيف أبي جعفر عمر بن بسر بن سعيد الموصلي : تحقيق أم عبد الله بنت محروس العسل : أشرف أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد . - النشر : الرياض : دار العاصمة . [ 1987 ] . 176 ص : 24 سم . - ( سلسلة الأجزاء الحديثة 8 ) . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . 1622 ق م .
- الساطع : شرح كتاب الجامع من كتب بلوغ المرام من أدلة الأحكام / جمع وتأليف محمد بن ياسين بن عبد الله . - موص : مكتبة بسم . 1987 . 176 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 6 ص . - 1400 ق م .
- الأشياء والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية / تأليف جلال الدين عيسى الرحمن بن أبي بكر السببولى : تحقيق وتعليق محمد المعصم بالله البغدادي . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العربي . 1987 . 831 ص : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافية . 1900 ق م .
- الفتاوى الكبرى / لابن تيمية : تحقيق وتعليق وتقديم محمد عبد القادر عطا . مصطفى عبد القادر عطا . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية . القاهرة : دار الريان للتراث . 1988 . مج 6 ( 665 ص ) : 24 سم . - يشتمل

- بن أحمد بن عبد الهادي السلفي . - القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي . [ 1988 ] . 107 ص : 20 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .
- جامع الشمل في حديث خاتم الرسل / أحمد بن يوسف بن عيسى اطفيش المغربي : خرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر أحمد عطا . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية . 1987 . 2 مج : 25 سم . - ببليوجرافية : 2 ص 376 - 386 . - 2800 ق م .
- قطوف وأثمار من احاديث المختار / شعبان المرسى الدقرة . - ط 1 . - مطا : ش. الدقرة . 1988 . 193 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 281 ص . - 287
- النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة / تأليف أبي إسحق الحويني الأثرى . ط 1 . - مطا : دار الصحابة للتراث . 1988 . مج 1 ( 115 ص ) : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .
- بحوث وقضايا في علم الحديث / تأليف محمد أحمد همام . ط 1 . - دبي : دار القلم . 1987 . 331 ص : 25 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . 800 ق م .
- رفع الملام عن الأئمة الاعلام / تأليف أحمد بن عبد الحليم بن تيمية : تحقيق وتخريج حسين الجمل . - [ القاهرة ] : مكتبة التراث الإسلامي . 1988 . 97 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .
- رواية الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل / تأليف عداود محمود الحمش . ط 2 . - مزودة ومنقحة . الرياض : دار الاماني . 1987 . 262 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . 1850 ق م .

## ( الحديث وعلومه )

- السنة النبوية تعريفها وحجبتها وبلاغتها / صالح بن أحمد رضا ، أحمد السيد الحسيني . ط 1 . - القاهرة : دار الصحوة للنشر . 1988 . 83 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .
- منهجية جمع السنة وجمع الانجيل : دراسة مقارنة / عزيز علي طه . ط 1 . - الكويت : دار البحوث العلمية . 1987 . 542 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 521 ص . - 2160 ق م .
- مسابيح علوم الحديث وطرق تخريجه / محمد عثمان الخشت . - الرياض : مكتبة الساعى . [ 1988 ] . 160 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 152 - 153 - 250 ق م .
- شرح صحيح مسلم للإمام النووي / مصى الدين أبي زكريا بن شرف النووي الشافعي : راجعه خليل الميسى . ط 1 . - بيروت : دار القلم . 1987 . 18 مج 9 : 25 سم . - فهرس . 1700 ق م .
- ضوء السارى في شرح جملة من احاديث البخارى / ابراهيم عبد الفتاح حلبية . ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المتحدية . 1988 . 278 ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .
- مسند الإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة 181 هـ / حقه وعلق عليه صبحى البدرى السامرائي . - الرياض : مكتبة المعارف . 1987 . 32 ، 186 ص : 25 سم . - ببليوجرافية : 184 - 186 - 2000 ق م .
- كتاب الأربعين حديثاً في اصطناع المعروف / للمنزرى : تخريج صدر الدين المنأوى : تحقيق أبو محمد سالم



● **فقه المؤمنين في العبادات/صلاح دعيس** - القاهرة: المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع، [1988] - 125 ص: 24 سم.

● **الحيف والنفس واحكام الطهارة للنساء/ابراهيم محمد الجمل** - القاهرة: دار الاعتصام، 1988 - 135 ص: 20 سم - ببليوجرافية ص 133-135.

● **الصلاة وحكم تاريخها/ابن القيم الجوزية** - [د.م.] - دار الحديث، [1988] - 122 ص: 24 سم - على الغلاف: مكتبة ابن القيم.

● **أوقات الصلوات المفروضة لاهل الرفاهية والعز والضرورة/جعف محمد مكي** - [القاهرة]: دار الهدى للطباعة، 1988 - 128 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 118-124.

● **التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي/تأليف عطية محمد سالم** - ط 1 - المدينة: مكتبة دار التراث، 1987 - 196 ص: 20 سم - (الرسائل المدينة: 1) - 300 ق.م.

● **كيفية الصيام/تأليف عبده غالب أحمد عيسى** - ط 1 - بيروت: دار الجيل، 1987 - 80 ص: 20 سم - ببليوجرافية ص 76-77 - 200 ق.م.

● **الصوم وأمراض السنة/محمد علي البار** - ط 2 - جدة: الدار السعودية، 1987 - 71 ص: 17 سم - ببليوجرافية ص 70-71 - 432 ق.م.

● **الزكاة/تأليف عبد الله بن محمد الطيار** - [الرياض]: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، 1987 - 221 ص: 20 سم - (رسائل التعريف بالاسلام: 2) - ببليوجرافية ص 201-208.

● **الزكاة دعامة الملكية في الإسلام/جمال الدين صادق أحمد** - ط 1 -

1987 - 63 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 61-62 - 460 ق.م.

● **دراسات اسلامية في الاصول الاباضية/يكنز ابن سعيد اعوش** - ط 3 - القاهرة: مكتبة وهبة، 1988 - 160 ص: 20 سم - ببليوجرافية ص 152-155 - 175 ق.م.

● **التفريغ/لابي القاسم عبده الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري: دراسة وتحقيق/حسين بن سالم الدهماني** - ط 1 - بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987 - 2 مع: 25 سم - ببليوجرافية: مع 2 - ص 387 - 395 - 4000 ق.م.

● **الاجتهاد والتقليد في الشريعة الإسلامية/تأليف محمد الدسوقي** - ط 1 - الدوحة: دار الثقافة، 1987 - 278 ص: 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1030 ق.م.

● **مبدأ القول في أصول تنظيم علاقة الرعية/يقلم عنايت عبد الحميد ثابت** - القاهرة: صفاء ع ثابت، 1989 - 190 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● **طرق انتهاء ولاية الحكام في الشريعة الإسلامية والنظم الدستورية/تأليف كايد يوسف محمود قرعوش** - ط 1 - بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987 - 755 ص: 25 سم - ببليوجرافية ص 713-751 - 2400 ق.م.

● **منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية/تأليف عبد الكريم الفكون** وتقديم وتحقيق وتعليق ابو القاسم سعد الله - ط 1 - بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987 - 277 ص: 17 سم - ببليوجرافية ص 239-242 - 1500 ق.م.

\*\*\*

● **على إرجاعات ببليوجرافية - المحتويات** - المجلد السادس - كتاب إقامة الدلي على ابطال التحليل - كتاب الرد على الطوائف الملاحدة والزنادقة والجهمية والمحرقة والرافضة.

● **صحة اصول مذهب اهل المدينة/تأليف تقي الدين احمد بن تيمية: مراجعة وتقديم احمد حجازي السقا** - ط 1 - [القاهرة]: مكتبة الثقافة الدينية، 1988 - 119 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 350 ق.م.

● **المعدل به عن القياس حقيقته وحكمه وموقف شيخ الاسلام أحمد بن بنيمية منه/تأليف عمر بن عبد العزيز** - ط 1 - المدينة المنورة: مكتبة دار، 1988 - 208 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 180-204.

● **ضياء السياسات وفتاوى النوازل مما هو من فروع الدين من المسائل/عبد الله ابن محمد بن فودي: تحقيق وتقديم احمد محمد كاني** - ط 1 - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، 1988 - 220 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق.م.

● **الوكالة في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة/رشاد حسن خليل** - ط 1 - [القاهرة]: ر خليل، 1988 - 260 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 249-258.

● **عقد الاستصناع في الفقه الإسلامي/رشاد حسن خليل** - ط 1 - [القاهرة]: ر خليل، 1988 - 198 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 185-195.

● **صياغة قانونية لنظرية التعسف باستعمال الحق في قانون إسلامي: مؤصلة على نصوص الشريعة الإسلامية ولقها/مصطفى أحمد الزرقاء** - ط 1 - عمان: دار البشير،

القاهرة : دار الشهاب للطباعة ، 1938 .  
- 112 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :  
ص 105 - 110 .

● زكاة الحل على المذاهب الأربعة :  
( دراسة ، تحليل ، مقارنة ، ترجيح ) /  
تأليف عطية محمد سالم . - ط 1 .  
- 112 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :  
ص 105 - 110 .

● دراسة أساسية في الزكاة والضرائب في  
دولة الإمارات / تأليف خورشيد الإبراهيم .  
ط 1 . - دبي : دار الفلم ، 1987 . - 400  
ص : 24 سم . - بيليوغرافية :  
ص 394 - 399 .

● فتح المصحح في الإسلام / محمد  
الصوفي . - القاهرة : دار الانتفاع ،  
1983 . - 24 ص : 20 سم . - يشتمل  
على أبحاث بيليوغرافية .

● كتابية الحج والعمرة / تأليف  
عبد الحفيظ أحمد عيسى . - بيروت : دار  
الجيل ، 1987 . - 93 ص : 20 سم .  
- بيليوغرافية : ص 75 - 76 .  
- 200 ق م .

● أحكام الزكاة والمواريث / تأليف  
بشار صمود الفضيلات - عمان : دار  
الدراسية ، 1987 . - 448 ص : 24  
سم . - بيليوغرافية : ص 437 - 446 .  
- 2500 ق م .

● دعوت القلب إلى دعوت الدعاء /  
محمد علي البكار . - ط 1 . - جدة :  
الدمام : الدار السعودية ، 1987 . -  
175 ص : 22 سم . - ( غصن )  
نقدية ضيقة معاصرة : ( ) .  
- بيليوغرافية : ص 169 - 172 .  
- 350 ق م .

● الحقوق الزوجية في الكتاب  
والسنة وبين حال دعوة حرية المرأة /  
سليمان بن حامد الرافعي . - ط 1 .  
- الأحساء : الدمام : المملكة العربية  
السعودية : مكتبة ابن الجوزي ،  
1987 . - 64 ص : 24 سم . - 750  
ق م .

● تحريم نكاح المتعة / تأليف أبي  
الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي : قدم لها  
عطية محمد سالم : حققها وخبرج  
أحاديثها حماد الانصاري . - ط 1 . -  
المدينة : مكتبة دار التراث ، 1987 . -  
213 ص : 20 سم . -  
الرسائل : المدينة : ( 3 ) .  
- بيليوغرافية : 209 - 210 . 300 ق م .

● أحكام الطلاق في الشريعة  
الإسلامية / تأليف مصطفى بن  
العدوي . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة  
ابن نديم ، 1988 . - 200 ص : 24  
سم . - يشتمل على أبحاث  
بيليوغرافية .

● أحكام الطلاق في الفقه الإسلامي  
وأساطير العمل في دولة الإمارات  
الاميرية المتحدة / عبد الرحمن  
الصابوني . - ط 1 . - دبي : دار الفلم ،  
1987 . - 356 ص : 24 سم . - يشتمل  
على أبحاث بيليوغرافية . - 2224  
ق م .

● دفع الموارث في الشريعة / تأليف  
ومبة الزحيلي . - محمد رافت عثمان ،  
رمضان على الشرباصي . - ط 1 . -  
دبي : دار الفلم ، 1987 . - 247 ص :  
24 سم . - يشتمل على أبحاث  
بيليوغرافية . - 1624 ق م .

● الفقه المال : موازنة بين موارد  
الدولة الإسلامية ونفقاتها / محمد محمد  
عبد الحى . - [ القاهرة ] : م عبد  
الحى ، 1988 . - 164 ص : 24 سم .  
- بيليوغرافية : ص 158 - 160 .

● الملكية والشفعة / تأليف عبد  
العظيم شرف الدين . - ط 1 . - طنطا :  
شرف الدين للتجارة ، 1988 . - 112  
ص : 24 سم . - يشتمل على أبحاث  
بيليوغرافية .

● الشفعة وأحكامها في الفقه  
الإسلامي : دراسة مقارنة / عبد الفتاح  
عبد الله البرشموس . - ط 1 . -  
القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 .

- 136 ص : 24 سم . - بيليوغرافية :  
ص 127 - 130 .

● اجارة الأشخاص في الفقه  
الإسلامي : دراسة مقارنة / شهاب حسن  
خليل . - ط 1 . - القاهرة : ر خليل ،  
1988 . - 152 ص : 24 سم . -  
بيليوغرافية : ص 141 - 150 .

● الربا والفائدة في الإسلام / محمد  
سعيد العشماوي . - ط 1 . - القاهرة :  
سينا للنشر ، 1988 . - 154 ص : 20  
سم .

● الربا وعدو الإسلام والإنسانية /  
أبو المجدد حرك . - ط 1 . - القاهرة : دار  
الصحوة ، 1988 . - 136 ص : 20  
سم . - ( سلسلة الدين المعاصر ) . -  
يشتمل على أبحاث بيليوغرافية .

● الأولف الإسلامية تحت  
الاحتلال ، 1948 - 1949 . - ط 1 . -  
الربيع : دار ابن رشد ، 1937 . - 81  
ص : 24 سم . - ( سلسلة دراسات  
وإدارة شؤون الوسط المعقل ) .  
- بيليوغرافية : ص 88 - 740  
ق م .

\*\*\*

● الخزعة الخامسة من كتاب  
الخزاع وصناعة الكتابة / لابي فرج  
قداي بن جعفر الكاتب البغدادي :  
دراسة وتحقيق طلال جميل رفاعي :  
تقديم حسام الدين السامرائي . - ط 1  
- مكة : مكتبة الطالب الجامعي ،  
1987 . - 494 ص : 24 سم . - ( مكتبة  
الطالب الجامعي : 25 ) .  
- بيليوغرافية : ص 475 - 494 . 2700  
ق م .

● نظرية العقد / تأليف عبد  
العظيم شرف الدين . - ط 1 . -  
القاهرة : ع شرف الدين ، 1988 . - 254  
ص : 24 سم . - يشتمل على أبحاث  
بيليوغرافية . - 500 ق م .

● الحبس في الشريعة الإسلامية /  
تأليف سميرة سيد سليمان بيومي . - ط  
1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،

سم - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية : 2 - دك .

● الدعاء / Supplication / عبد  
الفتاح المصروفي - ط 1 -  
المصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر  
والتوزيع . 1988 . - 336 ص : 24  
سم

### ( شيعيات )

● المعتزلة والفكر الحر / عادل  
العوا - ط 1 - دمشق : الاهل ،  
[ 1987 ] - 389 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 381 - 385 - 3750  
في م .

● مشر الاحزان في احوال الاثنى  
عشر : امناء الرحمن / تاليف شرف  
الجواهري - ط 2 - الكويت : مكتبة  
الافان . 1987 . - مع ( 1 ) 25 سم -  
930 في م .

● الشيعة قادمون / جمال  
بدوي - ط 1 - القاهرة : [ د ن ] .  
1988 - 119 ص : 24 سم - 170  
في م -

### ( الاديان الاخرى )

اضواء على مقارنة الاديان / محمد طلعت  
ابو صير - ط 1 - القاهرة : دار  
الطبعة المحمدية ، 1988 . - 126 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 121 -  
123

● ملكوت الله / فهم عزيز - ط 2 -  
القاهرة : دار النخلة ، 1988 . -  
369 ص : 22 سم :

● جمعية المرسلين البوليسيين :  
تأسيسها ، تنظيمها ، دورها الرسولي /  
وسام بشارة ككب - بيروت : المكتبة  
البوليسية ، 1987 . - مع 1 : ايض :  
25 سم - ( تاريخ الكنيسة في الشرق .  
دراسات ووثائق : 1 ) -  
ببليوجرافية مع 1 ص [ 587 ] -  
618 1990 في م .

الملكى : تحقيق فاروق حمادة - ط 1  
بيروت : دار الافاق الجديدة ، 1987 .  
- 72 ص : مطبوعات : 24 سم -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -  
500 في م .

● الفتوحات الربانية في الصبر  
والإرشادات النبوية / عبد الحميد  
كشك - القاهرة : المكتب المصري  
الحديث ، [ 1988 ] - 144 ص : 17  
سم

● طهارة القلوب والخضوع لعلام  
الغيوب / تاليف عبد العزيز  
الدربي - طبعة جديدة - بيروت  
دار اسامة ، 1987 . - 291 ص : 25  
سم - 800 في م .

● الصبر من وحى المنبر / تاليف  
محمد احمد ممام - ط 1 - دبي :  
الكويت : دار القلم ، 1987 . - مع 1  
25 سم - 600 في م .

● روضة الروح / عبد الحميد  
كشك - القاهرة : المختار الاسلامي ،  
[ 1988 ] - 163 ص : 24 سم - 260  
في م .

● السماع عند الصوفية ، خاصة  
عند الغزالي ، / تاليف عوكب عامر -  
[ القاهرة ] : ك عامر ، 1988 . - 6  
304 ص : 24 سم - ببليوجرافية  
ص 295 - 304

● التصوف في مصر / بان العصر  
العثماني / تاليف توفيق الطويل -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 233 ص : 20 سم -  
( تاريخ المصريين : 21 ) - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 150 في م .

● التفسير المعين للعواضين  
والمختطفين / محمد هويدى - ط 1 -  
بيروت : دار القارئ ، 1987 . - 657  
ص : 24 سم - 2400 في م .

● الخطبة واعداد الخطيب / تاليف  
توفيق الواعى - ط 1 - الكويت  
مكتبة الفلاح ، 1987 . - 314 ص : 24

1988 . - 215 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 193 - 204 .

● الحجز عند المالكية / تاليف على  
عبد العال عبد الرحمن - [ القاهرة ] :  
دار الهدى للطباعة ، 1988 . - 71 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 65 - 67 .

\*\*\*

● العقوبات الشرعية واسبابها /  
تاليف وهبة الزحيلي ، رمضان على  
السيد الشرينانى - ط 1 - دبي : دار  
القلم ، 1987 . - 375 ص : 24 سم -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -  
224 في م .

● التعزير في الاسلام / تاليف احمد  
فتحي بهنسى - ط 1 - القاهرة :  
مؤسسة الخليج العربي ، 1988 . -  
119 ص : 20 سم - ( مع الإسلام ) -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بحوث في جريمة السرقة  
وعقوبتها في الفقه الاسلامي / على عبد  
العال عبد الرحمن - [ القاهرة ] : دار  
الهدى للطباعة ، 1988 . - 144 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 135 -  
139

### ( التصوف والزهد والمواعظ )

● موسوعة الدعاء المبارك من  
الكتاب والسنة / جمع وترتيب سليمان  
سامي محمود : مراجعة حسين سعد ،  
محمود سعيد محمود ، رمضان عبد  
المطلب عثمان - ط 1 - [ القاهرة ] :  
دار الصابوني ، 1988 . - 143 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 142

● يستان العارفين / ليجي بن  
شرف الدين النووى - القاهرة : مكتبة  
التراث الاسلامي ، [ 1988 ] - 150  
ص : 20 سم .

● كتاب الورد / لشمس الدين على  
بن اسماعيل الصنهاجي الابيارى

● ظاهرة المربيّات الاجنبيّات :  
الاسباب والانثار ،/ خلف احمد  
خلف ... [واخ] - ط 1 -  
البحرين : مجلس وزراء العمل  
والشؤون الاجتماعيّة باندول العربيّة  
الخليجيّة ، مكتب المتابعة ، 1987 -  
230 ص : 24 سم - (سلسلة  
الدراسات الاجتماعيّة والعلميّة :  
10) - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافيّة - 25 د ب .

● المخدرات : آثارها السلبية  
ومواجهتها/ تاليف محمد شوكت  
محمد - ط 1 - [الرياض] : م  
محمد ، 1987 - 92 ص : 21 سم -  
ببليوجرافيّة : ص 87 - 95 - 890 ق  
م .

\*\*\*

● القات بين السياسة وعلم  
الاجتماع : دراسة سوسيولوجيّة/ عبد  
الملك علوان المقرّي - ط 1 - بيروت :  
دار ازال : صنعاء : المكتبة اليمنية ،  
1987 - 295 ص : ايض : 24 سم -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافيّة -  
1200 ق م .

\*\*\*

● التخطيط والسياسة الاجتماعيّة  
في مهنة الخدمة الاجتماعيّة/ ماهر ابو  
المعاطي على - [القاهرة] : م على ،  
1988 - 282 ص : 24 سم - يشتمل  
على ببليوجرافيات .

● رعاية الشباب في اطار مهنة  
الخدمة الاجتماعيّة/ عبد الرحمن صوفي  
عثمان - [القاهرة] : ع عثمان ،  
1988 - 224 ص : 24 سم -  
ببليوجرافيّة : ص 216 - 224 .

● تاريخ المؤسسات والوقائع  
الاجتماعيّة بالمغرب/ عبد اللطيف  
اكنوش - [كازابلانكا] : إفريقيا  
الشرقيّة ، [1987] - 168 ص : 21  
سم - ببليوجرافيّة : ص 159 -  
163 - 900 ق م .

الاداب والعلوم الانسانيّة : (9)  
(المنهجية في الادب والعلوم  
الانسانيّة : 3) (معالم) - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافيّة - 700 ق م .

● بلاغ إلى الراي العام/ غاي  
شكري - ط 1 - [القاهرة] :  
مؤسسة اخبر اليوم ، 1988 - 243  
ص : 24 سم - 700 ق م .

● فن الدعاية والمخطوط  
الصهيوني : دراسات اعلاميّة  
معاصرة/ فحسي الابيضاري -  
[القاهرة : دن ، 1988] [القاهرة] :  
مطابع الهيئة المصريّة العامة  
للكتاب - ( 139 ص : ايض : 24  
سم - ببليوجرافيّة : ص 132 -  
300 ق م . 136

● تقليد الراي العام وعلاقته  
بالاتجاه نحو الجريمة/ السيد محمد  
خيرى وآخرون - الرياض : المركز  
العربي للدراسات الأمنيّة والتدريب ،  
1987 - 180 ص : 22 سم - يشتمل  
على ببليوجرافيات - 2000 ق م .

● رحلة مع قلعة الحياة/ بدر خالد  
البيدر - ط 1 - الكويت : ب البدر ،  
1987 - مع 1 - ايض : صور (بعضها  
ملون) ، مثليّات : 24 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافيّة - 1620 ق  
م .

● في بناء الانسان العربي :  
دراسات في الوظائف القوميّة للفكر  
الاجتماعي والتربوي/ حامد عامر -  
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعيّة ،  
1988 - 468 ص : 24 سم -  
(علم الاجتماع والضمليّ الانسان  
والاجتماع : الكتاب 14) - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافيّة - 1000 ق م .

● تطور المجتمع المصري في القرن  
التاسع عشر/ تاليف رموف عباس  
حامد - [د م] : دار النهضة  
العربيّة ، [1988] - 256 ص : 24  
سم .

● دراسة في رسالة افسس/ منيس  
عبد النور - [القاهرة] : دار الثقافة ،  
1988 - 266 ص : 24 سم - (سلسلة  
كتب الدراسة الكتابيّة) -  
ببليوجرافيّة : ص 265 - 266 .

● المرأة في الكنيسة والمجتمع/  
صموئيل جبّيب - ط 1 - [القاهرة] :  
دار الثقافة - 1988 - 134 ص : 20  
سم - ببليوجرافيّة ص 132 - 134 .

● النتيجة القبطيّة السنويّة  
(الزراعيّة) للأعياد الدينيّة القبطيّة  
الارثوذكسيّة لسنة ١٧٠٥ للشهداء -  
[القاهرة] : جمعيّة النشأة القبطيّة  
الارثوذكسيّة ، [1988] - 168 ص :  
ايض : صور : 17 سم - 60 ق م .

## 300 العلوم الاجتماعيّة

### ( الاجتماع والخدمات والعادات )

● تاريخ التفكير الاجتماعيّ/ عبد  
الله عبد الغني غانم - اسكندرية :  
المكتب الجامعيّ الحديث ، 1988 -  
مع 1 : 24 سم - ببليوجرافيّة : ص  
445 - 451 - المحتويات : الجزء ١ .  
الرواد المسلمون - 800 ق م .

● المستويات الاقتصاديّة  
الاجتماعيّة الثقافيّة : دراسة علميّة  
لتقديرها في العلوم الانسانيّة/ زكريا  
الشرييني ، يسريّة صادق - [القاهرة] :  
مكتبة النهضة المصريّة ، [1988] -  
57 ص : 24 سم - ببليوجرافيّة : ص  
55 - 57 .

● اشكاليّات المنهج في الفكر  
العربي والعلوم الانسانيّة/ ع . بنعيد  
الصال - [واخ] - ط 1 - الدار  
البيضاء دار ثوبال ، 1987 - 99  
ص : ٢٣ سم - (جمعيّة البحث في

يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 400 ق م .

● الاشتراكية العربية : الأبعاد ، الطبقات ، الخلفية الفلسفية / لهيبة شرف الدين — ط 1 — بيروت : معهد الإنماء العربي ، 1987 — 156 ص : 24 سم — ( دراسات الفكر العربي ) — ببلجيوجرافية : ص 149 — 153 — 800 ق م .

● الديكتاتورية الاستبدادية والديمقراطية والعلم الثالث / سويم العزى — ط 1 — بيروت : الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ، 1987 — 174 ص : 24 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 850 ق م .

● المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث : دراسة تحليلية نقدية / سويم العزى — ط 1 — [ كازابلانكا ] : المركز الثقافي العربي ، 1987 — 205 ص : ايض : 24 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 1000 ق م .

● الازهاب اسيليه .. كيف نكلومه : النص الكامل لنسوة ، الازهاب ، بتقابة الأطباء : آراء لكبار العلماء والكتبات والمفكرين / سالم نجم ... [ واخ ] : اعدها للنشر صلاح عبد المقصود — [ القاهرة ] : دار الاعتصام ، [ 1988 ] — 101 ص : ايض : صور ، 24 سم — 150 ق م .

● كفاخنا في مقبولة الشيوعية / محمود عبد الوهاب فايد — القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1988 ] — 134 ص : 20 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 135 ق م .

● السلطة والحزب : مقالات في الرد على الماركسية / وليد نويهض — ط 1 — [ القاهرة ] : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 — 249 ص : 17 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 400 ق م .

سم — ( منشورات الجامعة الأردنية ) — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 600 ق م .

## ( السياسة القومية والدولية )

● الاسس السياسية والمذهب الواقعي : دراسة موضوعية جديدة للعلوم السياسية ... / الركابي — بيروت : الدار الإسلامية ، 1987 — 355 ص : 25 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 850 ق م .

● واقعا المعاصر / محمد قطب — ط 1 — جدة : مؤسسة المدينة ، 1987 — 552 ص : 25 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 2960 ق م .

● أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي : دراسة علمية مؤلفة / صالح حسن سميع — ط 1 — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 — 731 ص : 24 سم — ببلجيوجرافية : ص 675 — 704 — 1500 ق م .

● جلول القومية والعروبة والنهضة / علي مختار — ط 1 — [ القاهرة ] : دار علي مختار للدراسات والنشر ، 1988 — 219 ص : 24 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 700 ق م .

● في الوحدة والحربة والاشتراكية / شبل العيسى — ط 2 — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ، 1987 — 284 ص : 22 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 600 ق م .

● معوقات العمل العربي المشترك / وليد عبد الحى — ط 1 — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 — 156 ص : 17 سم — ( سلسلة الثقافة القومية : 12 ) —

● قاموس الحكم والأمثال : يحوى الآلاف من الأمثال والحكم والأقوال الماثورة مرتبة حسب حروف المعجم / سمير شيشاني — ط 1 — بيروت : مؤسسة عز الدين ، 1987 — 650 ص : 28 سم — 2400 ق م .

● آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة / تصنيف أبي البركات بدر الدين محمد الغزى : تقديم وتحليل وتعليق على حسن علي عبد الحميد — ط 1 — بيروت : المكتب الإسلامي : الأرين : دار عمل ، 1987 — 72 ص : 29 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 400 ق م .

● اللغات السرية : لغات التشاين والهناجة والحماية والنصاين ... / تأليف علي عيسى — [ الإسكندرية ] : ع عيسى ، [ 1988 ] — 115 ص : 24 سم — يشتمل على أراجعات ببلجيوجرافية — 260 ق م .

## ( الإحصاءات والسكان )

● الإحصاء المتقدم / محمد فتحي محمد علي — [ القاهرة ] : مكتبة عين شمس ، 1989 — مج 1 ( 222 ص ) : 24 سم — ببلجيوجرافية : ص 215 — 217 .

● اتجاهات النمو السكاني وعلاقتها بتخطيط استخدام الأرض في مجال الإسكان بمنطقة القصيم : دراسة ميدانية / عبد العليم عبد الرحمن خضر — [ القاهرة ] : مكتب كليبوترا ، [ 1988 ] — 207 ص : اشكال : 40 سم — ببلجيوجرافية : ص 205 — 207 .

● الهجرة الداخلية في الأردن : طبيعتها واتجاهاتها ، دوافعها وأسبابها ، وبعض النتائج المترتبة عليها / كعيد أبو صبحه ، نسيم برهم — عمان : الجامعة الأردنية ، 1987 — 91 ص : ايض ، خرائط : 24

ببليوجرافية : ص 691 — 693 — 1500 ق م .

● الطريق إلى النهضة / حمدي الطاهرى — [ القاهرة : د ن ] ، 1988 .  
( القاهرة : شركة دار الإشعاع ) — 351 ص : 24 سم — 500 ق م .

● هؤلاء قتلوا السادات : أسرار المرافعات في قضية تنظيم الجهاد / كمال خالد — [ القاهرة : ] ، دار الاعتصام ، [ 1988 ] — 367 ص : ايض .  
مثليات : 24 سم — 600 ق م .

● الإسلاميون : رؤية جديدة لتنظيم الجهاد / رفعت سيد احمد — القاهرة : مكتبة مبدولى ، [ 1988 ] — 166 ص : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 600 ق م .

● ثورة الابن .. أسرار وولائق قضية تنظيم مصر / مصطفى بكرى — ط 1 — القاهرة : دار الحرية ، 1988 — 290 ص : ايض ، صور : 20 سم — ( كتاب الحرية : 16 ) — 500 ق م .

● ثورة مصر : الجذور ، التنظيم ، التحقيقات ، الوثائق / عبد الله امام — ط 1 — القاهرة : سينا للنشر ، 1988 — 271 ص : 24 سم .

● الحلول الوضعية للعلاقات الخاصة الدولية خصوصاً في فرنسا ومصر ولبنان / سالي عبد الله — ط 1 — بيروت : دار العلوم العربية ، 1987 — 246 ص : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 1100 ق م .

● العلاقات البيزنطية الألمانية أثناء الحملة الصليبية الثانية في ضوء وثائق كيماسوس / اسمت غنيم — [ دم ] : الغنية للطباعة والنشر ، [ 1988 ] — 81 ص : 14 سم — ببليوجرافية : 79 ص — 81 .

● الدبلوماسية السوفيتية والصراع الدولي في البلدان / عبد الله الأشعل — [ القاهرة : ] ، ج الأشعل ،

● المجتمع والدولة في المشرق العربي / غسان سلامة — ط 1 — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 — 316 ، 4 ص : 24 سم — مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي . محور المجتمع والدولة — ببليوجرافية : ص 399 — 304 — 1200 ق م .

● الاحتكارات الدولية والخليج العربي / صائب عبد الحميد شعث — ط 1 — [ دمشق : ] ، ص شعث ، 1987 — 155 ص : 19 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 1000 ق م .

● طريق مصر وتحدى البقاء / تاليف محمد ماجد فخر — [ القاهرة : ] ، دم فخر ، [ 1988 ] — 432 ص : 19 سم .

● عبد الناصر ، المفتري عليه والمفتري علينا / أنيس منصور — القاهرة : الإسكندرية : المكتب المصري الحديث ، [ 1988 ] — 352 ص : ايض : 24 سم — 800 ق م .

● هزيمة يونيو : حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف / بقلم طه المجدوب — [ القاهرة : ] ، دار الهلال ، [ 1988 ] — 242 ص : خرائط : 23 سم — 400 ق م .

● ثورة يوليو الأمريكية : علاقة عبد الناصر بالمخابرات الأمريكية / محمد جلال كشك — ط 1 — [ القاهرة : ] ، م كشك ، 1988 — 648 ص : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 1000 ق م .

● اغتيال عبد الحكيم عامر / فاروق فهمي — ط 1 — [ القاهرة : ] مؤسسة أمن الحديثة ، [ 1988 ] — 255 ص : ايض : 24 سم — 600 ق م .

● لعبة الامم والسادات / محمد الطويل — ط 1 — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 — 693 ص : ايض ، مثليات : 24 سم —

● سقوط مدرسة هيكل وازمة العقل السياسي المصري / عزيز السيد جاسم — بغداد : مكتبة النهضة ، [ 1987 ] — 207 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 206 — 1600 ق م .

● النظم السياسية والقانون الدستوري ، النظم السياسية ، / حسين عثمان محمد عثمان — [ بيروت : ] ، دار الجامعة ، 1988 — 293 ص : 24 سم — 2000 ق م .

● لعبة القادة .. وغفلة الشعب / جميل عويدات — الأردن : وكيل لتوزيع دار الملاحى ، [ 1988 ] — 131 ص : 21 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 400 ق م .

\*\*\*

● الوطن العربي : الأرض والسكان / علاقات ، مشكلات وحلول / تأليف صلاح حسين الطيطي ، عبد الله إبراهيم عثمان — ط 1 — الأردن : مؤسسة دار العلوم ، 1987 — 487 ص : خرائط : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 2800 ق م .

● مستطبات لغتبت الوطن العربي وسبل مواجعتها : [ بحوث الندوة الفكرية الثالثة التي عقدتها مجلة أفلق عربية ، للفترة من ٧ - ٩ آذار ١٩٨٧ ] — ط 1 — بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 — 290 ص : 24 سم — ( منشورات مركز الدراسات : 1 ) — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية — 400 ق م .

● المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية : ( من منظور مختك ) / خلدون حسن النقيب — ط 1 — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 — 213 ص : خريطة : 24 سم — ( مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي . محور المجتمع والدولة ) — ببليوجرافية : ص 191 — 205 ق م .

خلدون في الاقتصاد السياسي / عزاف  
دليله - ط 1 - سورية : دار الحوار ،  
1987 م - 55 ص - 20 سم -  
ببليوجرافية : ص 54 - 55 - 500 في  
م .

● دراسات في الاقتصاد الدولي /  
سماسي عافى حساتم - ط 2 -  
القاهرة : اندار المصرية اللبنانية ،  
1988 م - 8 ، 270 ص - اشكال 24  
سم - ببليوجرافية : ص 251 - 265 .

● نحو اقتصاد اسلامي : المسلمون  
وعالم الاقتصاد ، ماذا تعرف عن الربا ،  
الربا وانحلال المجتمع / سير  
الضبيبي - ط 1 - القاهرة : الزهراء  
للاداء العربي ، 1988 م - 133 ص -  
24 سم - يشتمل على  
ببليوجرافيات - 500 في م .

● فصول في الاقتصاد العربي /  
محمد عبد العزيز عجمية - بيروت :  
دار الجامعة ، 1988 م - 311 ص -  
24 سم - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية - 900 في م .

● الاسواق العربية لرأس المال  
نشاطها التشريعية ، خصائصها  
الاساسية ، امكانيات التكامل فيها  
بينها / سليمان المنزلي - ط 1 -  
بيروت : دار الرازي ، 1987 م - 307  
ص - 24 سم - ببليوجرافية : ص 295  
- 307 - 1300 في م .

● التطور الاقتصادي دراسة  
تحليلية لتاريخ اوروبا وعصر  
الاقتصاد / علي لطفي - القاهرة :  
مكتبة عين شمس ، 1989 م - 319 ص -  
24 سم - ببليوجرافية : ص 313 -  
316 .

● الانفتاح الاقتصادي بين النظرية  
والتطبيق / عبد الهادي محمد والي -  
ط 1 - الاستثنائية : دار المعرفة  
الجماعية ، [ 1988 ] - 15 ، 240  
ص - 25 سم - ببليوجرافية : ص 235  
- 600 في م .

● تقرير مناخ الاستثمار في الدول

العثمانية في القرن التاسع عشر / تقديم  
ودراسة وتحقيق حسان حلاق -  
[ بيروت ] : الدار الجامعية ، 1987 م -  
مج 1 : مثليات : 29 سم -  
ببليوجرافية : مج 1 ص 441 - 451 -  
1400 في م .

● رسالة مفتوحة إلى بورقيبة /  
محمد مزالي - ط 1 - القاهرة : مركز  
الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة  
الاهرام ، 1988 م - 202 ص - صور :  
24 سم .

● العلاقات الأمريكية السوفيتية :  
مشكلات الأمن والتسلح في الثمانينات /  
تأليف اسماعيل صبري مقلد - ط  
1 - الكويت : ذات السلاسل ،  
1987 م - 325 ص - 24 سم - يشتمل  
على ببليوجرافيات - 2160 في م .

\*\*\*

● نواب يبركان / ٨٧ / جلال  
السيد - [ القاهرة : دن ، 1988 ] -  
303 ص - صور : 24 سم - 1000 في  
م .

● الأحزاب المصرية والسودانية /  
تأليف مسعود صديق شعيب / تقديم  
عاصم الدسوقي - اسيتوط - م .  
شعيب ، 1988 م - 242 ص - 24 سم .

● حزب حراس الازن الرؤية  
والهدف والموقف / هادي لحام بركات -  
ط 1 - [ بيروت ] : دار بشاريا ،  
1987 م - 220 ص - ايض : 23 سم -  
900 في م .

( النظم والمصادر الاقتصادية )

● تاريخ الحركة العمالية والنقابية  
في لبنان ، ١٩٧١ - ١٩٨٠ / الياس  
البحراوى - ط 1 - بيروت :  
الغرابي ، 1987 م - 3 مج - 24 سم -  
ببليوجرافية : مج 3 ، ص 635 -  
636 - 1300 في م ( للمع 3 )

● مكانة الفكر الاقتصادية لابن

1988 م - 126 ص - 24 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية .

● السياسة الأمريكية تجاه  
الصراع العربي الاسرائيلي ، ١٩٧٣ -  
١٩٧٥ / محمد الاطرش - ط 1 -  
بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،  
1987 م - 144 ص - 17 سم -  
( سلسلة الثقافة القومية ، 11 ) -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية -  
350 في م .

● عصية التصحر الوطني في  
فلسطين : نشأتها وتطورها ودورها ،  
١٩٤٣ - ١٩٤٨ / عمر حلمي الغول -  
ط 1 - بيروت : مختارات ، 1987 م -  
206 ص - 22 سم - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 650 في م .

● الوضع القانوني لمنظمة التحرير  
ال فلسطينية في الامم المتحدة / مصطفى  
سيد عبد الرحمن - ط 1 - القاهرة :  
دار النهضة العربية ، 1988 م - 196  
ص - 24 سم - ببليوجرافية : ص 185  
- 196 .

● فلسطين في جامعة الدول العربية ،  
١٩٤٥ - ١٩٥٦ / محمد علي حله -  
[ القاهرة ] : مطبعة الحسين  
الاسلامية ، 1988 م - 254 ص - 24  
سم - ببليوجرافية : ص 245 - 250 .

● سياسة ايران في الخليج العربي  
على عهد ناصر الدين شاه ، ١٨٤٨ -  
١٨٩٦ / مصطفى خليل - الدوحة :  
دار الثقافة ، 1987 م - 515 ص -  
خرائط : 24 سم - ببليوجرافية : ص  
495 - 511 - 2290 في م .

● المصالح الألمانية في سوريا  
وفلسطين ، 1841 - 1901 / عبد  
الرؤف سنو - ط 1 - بيروت : معهد  
الانماء العربي ، 1987 م - 454 ص -  
24 سم - ( الدراسات القاريخية ) -  
ببليوجرافية : ص 387 - 404 -  
2025 في م .

● التاريخ الاجتماعي والاقتصادي  
والسياسي في بيروت والولايات

معهد الدراسات المصرفية . 1988 .  
383 ص : ايضاً : اشكال : 24 سم .  
بليوجرافية : ص 379 - 383 . 3200  
ق م .

● القباية باستخدام الميزانيات  
بنا : حربية / فاروق عيد الحليم  
الحدود . - [ القاهرة : ف الغندور ،  
1988 . 253 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات لبليوجرافية .

● الاقتصاديات المالية العامة / على  
لطفي . - القاهرة : مكتبة عين شمس ،  
1989 . 317 ص : 24 سم .  
بليوجرافية : ص 299 - 304 .

● أسس المالية العامة / يحيى  
أحمد نصر . - القاهرة : دار الكتاب  
الجامعي ، [ 1988 ] . 224 ص : 24  
سم .

● أسس ومبادئ المالية العامة /  
محمود محمد نور ، حمدي أحمد  
العسائي . - القاهرة : 24 م : نور ،  
1988 . 520 ص : 24 سم .  
بليوجرافية . ص 515 - 518 .

\*\*\*

● الخليج ليس نفطاً : دراسة في  
اشكالية التنمية والوحدة / محمد  
الرميحي . ط 2 . الكويت : شركة  
كاظمة . 1987 . 348 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات لبليوجرافية -  
1960 ق م .

● منظمة الأوبك ، ١٩٦٠ -  
١٩٨٥ : التحولات الكبرى والتحدى  
المستمر / حسين علي الشريع . ط  
1 . دمشق : دار طلاس ، 1987 .  
391 ص : ايضاً : 17 سم -  
بليوجرافية : ص 369 - 374 - 625  
ق م .

● النفط والمصالح العربية ،  
١٩٧٢ - ١٩٨٧ / علي أحمد عتيقة -  
الكويت : منظمة الاقطار العربية  
المصدرة للبترول ، 1987 . 722 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
لبليوجرافية . 3000 ق م .

● شركات توظيف الأموال  
والمستقبل الغامض / عبد الستار  
الطويلة . - [ القاهرة : ] الصاوي  
للنشر ، [ 1988 ] . 289 ص : 20  
سم . - 600 ق م .

● دور الضرائب غير المباشرة -  
توجيه التجارة الخارجية في الدول  
النامية / عبد الحفيظ عبد الله عيد . -  
[ القاهرة : دار الثقافة العربية ،  
[ 1988 ] . 57 ص : 24 سم .  
بليوجرافية : ص 53 - 57 .

● الضرائب في الدول العربية /  
صباح نعوش . ط 1 . بيروت : الدار  
البيضاء : المركز الثقافي العربي ، 1987 .  
335 ص : 24 سم . بليوجرافية .  
ص 323 - 332 . 1300 ق م .

● بنوك تجارية بدون ربا : دراسة  
نظرية وعملية / تاليف محمد عبد الله  
ابراهيم الشباني . ط 1 . الرياض :  
دار عالم الكتب ، 1987 . 432 ص :  
مثليات : 24 سم . بليوجرافية  
ص 415 - 428 . 2920 ق م .

● البنوك الإسلامية المنهج  
والتطبيق / مصطفى كمال السيد  
ظايل . - المنصورة : دار الوفاء ، 1988 .  
- مج 1 ( 230 ص ) : 24 سم .  
يشتمل على بليوجرافيات . 400  
ق م .

● البنوك الإسلامية مالها وما  
عليها / أبو المجدد حرك . ط 1 .  
القاهرة : دار الصحوة للنشر ، [ 1988  
] . 142 ص : 20 سم . - ( سلسلة  
الدين المعاملة ) . - يشتمل على  
إرجاعات لبليوجرافية .

● المصرف الاسلامي علميا وعمليا /  
عبد السميع المصري . ط 1 .  
[ القاهرة : ] مكتبة وهبة ، 1988 .  
131 ص : 25 سم . - بليوجرافية :  
ص 126 - 127 . 150 ق م .

● العملات الأجنبية : الاستثمار  
والتحويل : النظرية والتطبيق / تاليف  
مروان عوض . - الاردن : بدع من

العربية لعام ١٩٨٦ . الكويت :  
المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ،  
1987 . 407 ص : اشكال : 24 سم .  
1080 ق م .

● دراسة الأوضاع الاقتصادية  
والاستثمارية في المملكة الأردنية  
الهاشمية . - الكويت : المؤسسة  
العربية لضمان الاستثمار ،  
[ 1987 ] . 128 ص : ايضاً ،  
خراط : 24 سم . - ( سلسلة الدراسات  
القطرية : 8 ) . - يشتمل على إرجاعات  
لبليوجرافية . 740 ق م .

● دراسة الأوضاع الاقتصادية  
والاستثمارية في سلطنة عمان -  
الكويت : المؤسسة العربية لضمان  
الاستثمار ، [ 1987 ] . 102 ص :  
خراط : 24 سم . - ( سلسلة الدراسات  
القطرية : 9 ) . 740 ق م .

● الحياة الاقتصادية في الشمال  
الافريقي في عهد الوندال ( ٤٢٩ -  
٥٣٤ م ) / فليز نجيب إسكندر . -  
الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ،  
[ 1988 ] . 62 ص : خراط : 24  
سم . - اقتصاد افريقية في عهد  
الوندال : 3 . دراسات في التاريخ  
الاقتصادي . - بليوجرافية : ص 58  
- 62 .

● اقتصاد المغرب العربي وراس  
المال العالمي / خالد الخوي . ط 1 .  
الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 .  
144 ص : ايضاً : 23 سم . - ( المعرفة  
الإجتماعية ) . - يشتمل على إرجاعات  
لبليوجرافية . 800 ق م .

\*\*\*

● نظام الملكية : مصادر الملكية /  
مصطفى الجمال . - [ بيروت : ] الدار  
الجامعية ، 1987 . 151 ص : 24  
سم . 1100 ق م .

● المبادئ العامة في شركات  
الأموال / جلال وفا محمددين . -  
[ بيروت : ] الدار الجامعية ، 1987 .  
156 ص : 25 سم . 900 ق م .



ص: 24 سم .. يشتمل على أبحاث  
ببليوجرافية ..

● الصيغ القضائية الحديثة في  
الأوراق والدعوى والطعون والأحكام/  
أنور العمروسى .. ط 1 ..  
الإسكندرية: 1 العمروسى [ 1988  
] .. 703 ص: 24 سم .. يشتمل على  
أبحاث ببليوجرافية ..

● نظرات في طرق تسليم الإعلان:  
دراسة تحليلية على ضوء كل من  
التسريع والفقه والقضاء المصرى  
والفرنسى .../عائش السيد مبروك ..  
المصرية: مكتبة الجلاء الجديدة،  
1988 .. 2 .. 396 ص: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 353-360 ..

● الدفع ببطان التفتيش في ضوء  
أحكام محكمة النقض: (دراسة  
تحليلية وتأسيسية) لأحكام محكمة  
النقض المصرية/حسنى الجندي ..  
القاهرة: دار النهضة العربية، 1988  
.. 160 ص: 24 سم .. يشتمل على  
أبحاث ببليوجرافية: 400 ق م ..

● شكنا: قضية بحد ذاتها،  
١٩٧٥-١٩٨٧/جورج سركيس ..  
[ بيروت: ج. سركيس، 1987 ]  
.. 164 ص: 164، خرائط: 25  
سم .. ببليوجرافية: ص 161 .. 800  
ق م ..

● موسوعة مبادئ المحكمة  
الدستورية العليا في الدعوى  
الدستورية: من أول أحكام المحكمة  
العليا عام ١٩٧١ حتى ٣٠ يونيو سنة  
١٩٨٧: ولاية المحكمة، الدعاوى أمام  
المحكمة .../أحمد ميهب .. ط 1 ..  
[ القاهرة: د. ن. ]، 1988 (القاهرة):  
المطبعة الفنية) .. 411 ص: 24  
سم .. 1000 ق م ..

● قضايا القانون الدول العام:  
[ مصداق ]/عبد القادر القادرى .. ط 1  
.. الدار البيضاء: دار توبقال، 1987  
.. 103، [ 2 ] ص: 23 سم ..

● مبتدأ القول في أحكام فض نداخل  
مجلات إطباق القوانين في القانون  
البينى/بلكم عنيات عبد الحميد  
ثابت .. القاهرة: صنعاء: ع ثابت،  
1989 .. 402 ص: 24 سم .. يشتمل  
على أبحاث ببليوجرافية ..

● النظام القانوني للمضائق  
العربية/أمين محمد قائد اليوسفى ..  
ط 1 .. [ بيروت: ] دار الحداد،  
1988 .. 243 ص: خرائط: 20  
سم .. ببليوجرافية ص 234-239 ..  
500 ق م ..

● الأعمال القانونية للجمعية  
الإقتصادية الأوربية/محمد رضا  
الديب .. القاهرة: م الديب، 1988 ..  
119 ص: 24 سم .. ببليوجرافية:  
ص 118-119 ..

\*\*\*

● السلطة القضائية وشخصية  
القاضي/محمد عبد الرحمن البكر ..  
ط 1 .. القاهرة: الزهراء للإعلام  
السريسي، 1988 .. 789 ص: 24  
سم .. ببليوجرافية: ص 755-789  
.. 2000 ق م ..

● المشكلات العملية في قضاء  
التنفيذ: مدى اختصاص قاض التنفيذ  
بمنازعات التنفيذ .../عبد الحميد  
المنشلاوى، عبد الفتاح مرد .. ط 1 ..  
الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف،  
1988 .. 24 سم .. (الكتاب  
القانوني) .. 1000 ق م ..

● قضاء النقض في الملكية في خمسة  
وخمسين عاماً/السيد خلف محمد ..  
ط 1 .. الإسكندرية: توزيع منشأة  
المعارف، 1989 .. 349 ص: 24  
سم .. يشتمل على أبحاث  
ببليوجرافية ..

● الدفع ببطان التفتيش في ضوء  
أحكام محكمة النقض: دراسة تحليلية  
وتأسيسية لأحكام محكمة النقض  
المصرية/حسنى الجندي .. القاهرة:  
دار النهضة العربية، 1989 .. 160

● التعاون شريعة الحياة/عبد  
الحكيم شطا .. [ القاهرة: ع شطا،  
1988 .. 256 ص: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 251-252 .. 400  
ق م ..

● أفق جديدة للتطبيق التعاوني في  
مصر/محمد رشاد .. [ د م: ] م  
رشاد، [ 1988 ] .. 320 ص: 24  
سم .. قضايا تعاونية معاصرة) ..  
ببليوجرافية: ص 316-317 ..

● مقدمة في مبادئ التأمين/بيومي  
موسى صقر .. القاهرة: مكتبة النهضة  
المصرية، 1988 .. 401 ص: أشكال:  
24 سم ..

## ( القوانين والفقه والمحاكمات )

● إصدار القوانين: دراسة مقارنة/  
عمرو فؤاد بركات .. طنطا: ع بركات،  
1989 .. 126 ص: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 119-123 ..

● التدخل الدائم بين الخطر  
والإبلاحة في الشريعة والقانون/  
إسماعيل عبد النبي شاهين .. ط 1 ..  
القاهرة: دار الطباعة المحمدية،  
1988 .. 176 ص: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 165-173 .. 500  
ق م ..

● الاعتذار بالجهل بالقانون:  
دراسة تأسيسية تحليلية مقارنة/تأليف  
محمد وجدي عبد الصمد .. ط 3 ..  
[ القاهرة: ] م عبد الصمد، 1988 ..  
1498 ص: 24 سم .. ببليوجرافية:  
ص 1422-1431 ..

● تنازع القوانين من حيث المكان  
وأحكام فضة في القانون البينى/تأليف  
فؤاد عبد النعم ريفاض، سامية راشد،  
عنيت عبد الحميد ثابت .. القاهرة:  
ف ريفاض، 1989 .. 269 ص: 24  
سم .. يشتمل على أبحاث  
ببليوجرافية ..

الإسلامي والقانون المصري/ عبد  
السميع عبد الوهاب أبو الخير - ط 1  
- القاهرة : مكتبة وهبه ، 1988 .  
203 ص : 24 سم - ببلبيوجرافية  
ص 192 - 199 .

● الوسيط في دعوى صحة التعاقد  
ودعوى صحة التوقيع على البيع/  
معوض عبد التواب - ط 2 ، منقحة  
ومزودة - القاهرة : دار الشرق  
العربي ، 1980 - 446 ص : 24 سم -  
ببلبيوجرافية ص 437 - 438 .

● تجربة العقد الاقتصادي في  
النظام القانوني الاشتراكي/ رياض  
عيسى - ط 1 - دمشق : الأسفل ،  
1987 ص : 194 - ط 2 سم -  
ببلبيوجرافية ص : 179 - 194 - 800  
ق م .

● القانون العقاري المغربي ، مع  
آخر التعديلات/ تقديم وتبويب عبد  
العزیز توفيق - ط 1 - الدار  
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 - 128  
ص : 21 سم - ( سلسلة النصوص  
القانونية المغربية ) - ط 340 ق م .

● التحفظ العقاري والحقوق  
العينية الأصلية والتبعية في ضوء  
التشريع المغربي/ مامون الكزبري -  
ط 2 ، مزودة ومنقحة - الرباط : شركة  
الجلال العربية ، 1987 - 24 سم : معج :  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببلبيوجرافية - 7600 ق م .

● الضريبة على القيمة المضافة في  
المغرب/ أنس بن صالح الزحراي -  
الرباط : المكتبة الشعبية ، 1987 -  
119 ص : أشكال : 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببلبيوجرافية .

\*\*\*

● النظرية العامة للخصم  
الجائني : دراسة تأصيلية مقارنة للركن  
المعنوي في الجرائم العمدية/ تاليف  
محمود نجيب حسني - ط 3 -  
القاهرة : دار النهضة العربية ،

● المسؤولية المدنية عن الأخطاء  
المهنية : الطبيب ، المهندس المعماري  
والقاول / المحامي/ عبد اللطيف  
الحسيني : تقديم عاطف النقيب -  
ط 1 - بيروت : الشركة العالمية  
للكتاب ، 1987 - 429 ص : 85 سم -  
ببلبيوجرافية ص 412 - 415 - 1400  
ق م .

● قانون المحاماة - مع آخر  
التعديلات/ تقديم وتبويب عبد العزيز  
توفيق - ط 1 - الدار البيضاء : دار  
الثقافة ، 1987 - 69 ص : 21 سم -  
( سلسلة النصوص التشريعية  
المغربية ) - ط 340 ق م .

● الأساس القانوني لنظرية  
الموظف الفعلي/ مجدي عز الدين  
يوسف - [ القاهرة : د ن ] - 1982  
[ القاهرة ] : شركة الطوبجي -  
ط 447 ص : 24 سم - ببلبيوجرافية :  
ص 415 - 432 - 1000 ق م .

\*\*\*

● شركة قانون توظيف الأموال  
نصوص القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨  
ولائحته التنفيذية ... معوض عبد  
التواب - الإسكندرية : منشأة  
المعارف ، 1988 - 167 ص .  
ط 24 سم - ( الكتب القانونية ) -  
ببلبيوجرافية ص : 500 ق م .

● شرح قانون توظيف الأموال :  
نصوص القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨  
ولائحته التنفيذية بشأن الشركات  
العاملة في تلقى الأموال  
لإستثمارها ... معوض عبد  
التواب - الإسكندرية : توزيع منشأة  
المعارف ، 1989 - 167 ص : 24  
سم - ( الكتب القانونية ) -  
ببلبيوجرافية ص : 162 - 500 ق م .

● السجل العيني علما وعملا/  
معوض عبد التواب - القاهرة : توزيع  
دار الفكر العربي ، 1989 - 231 ص :  
ط 24 سم - ببلبيوجرافية : 224

● الحق المالك للمؤلف في الفلسفة

( توصيل المعرفة ) - ببلبيوجرافية :  
ص 104 - 400 ق م .

● أحكام الاحلاف والمعاهدات في  
الشريعة الإسلامية والقانون/ تاليف  
جمال رشيد الجميل - [ بغداد ] :  
ساعات جامعة بغداد على نشره ،  
[ 1987 ] - 595 ص : 24 سم -  
( التشريع السياسي الإسلامي القانون :  
الجز 1 ) - ببلبيوجرافية ص : 571 .

● مستحدث القول في تحديد مجال  
ولاية القضاء المصري بالفصل في  
المنازعات ذات الطابع الدولي/ بقلم  
عنايت عبد الحميد ثابت - القاهرة :  
دار النهضة العربية ، 1988 - 155  
ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببلبيوجرافية .

\*\*\*

● نطاق النزاع في الاستئناف في  
المواد المدنية/ محمد نور شحاته -  
[ القاهرة ] : دار النهضة العربية ،  
[ 1988 ] - 352 ص : 24 سم -  
ببلبيوجرافية ص : 305 - 339 - 1000  
ق م .

● الحراسة وعلاقة السببية في  
المسؤولية عن الأشياء : دراسة مقارنة في  
الفقه الإسلامي والقانون المدني/ عبد  
السميع عبد الوهاب أبو الخير - ط 1  
- القاهرة : مكتبة وهبه ، 1988 -  
171 ص : 24 سم - ببلبيوجرافية :  
ص 156 - 167 .

● دعاوى الحراسة : يشتمل على  
كافة دعاوى الحراسة ... معوض عبد  
التواب - الإسكندرية : توزيع منشأة  
المعارف ، [ 1988 ] - 317 ص :  
أشكال : 24 سم - ( الكتب  
القانونية ) - ببلبيوجرافية ص : 307  
- 800 ق م .

● قانون المسطرة المدنية ، مع آخر  
التعديلات/ تقديم وتبويب عبد العزيز  
توفيق - ط 1 - الدار البيضاء : دار  
الثقافة ، 1987 - 135 ص : 21 سم -  
( سلسلة النصوص التشريعية  
المغربية ) - ط 490 ق م .

١٠٠ دراسة للمفهوم في جرائم التحريض  
 ضواء الله الفاضل الجنائي / صبيح  
 يوسف - [ د.م. ] : الدار البيضاء  
 للنشر والتوزيع ، [ 1988 ] . 188  
 ص : 24 سم - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية

● جريمة تهديد منقولات الزوجية  
 ، اسانيد البراءة وفقا لاتجاهات واحكام  
 المحاكم ، جانب من جرائم الزوجية /  
 صبيح يوسف - [ د.م. ] : الدار  
 البيضاء للنشر والتوزيع ،  
 [ 1988 ] . 74 ، 4 ص : 24 سم -  
 ببليوجرافية : 78 .

● جريمة التهديد : ملحق يضم  
 خدش صيغة قانونية / تاليف على  
 عوض حسن - ط 2 - القاهرة : دار  
 الثقافة للطباعة والنشر ، 1988 . 453  
 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 431  
 - 437 .

● الجرائم الجنسية / ادوار غالي  
 الدهبي - ط 1 - [ القاهرة ] : مكتبة  
 غريب ، 1988 . 428 ص : 24 سم -  
 ببليوجرافية : ص 397 - 404 .

● تدخل قانون العقوبات في مجال  
 تنفيذ العقود المدنية / محمد عبد  
 الغريب - ط 1 - [ القاهرة ] : مكتبة  
 غريب ، 1988 . 103 ص : 24 سم -  
 يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● شرح قانون العقوبات الديني  
 طبقا لمشروع قانون الجرائم  
 والعقوبات الشرعية والقانون الشرعي  
 للجرائم والعقوبات / حسين  
 الجندى - صناعه - ح الجندى ،  
 1989 . مع 1 - 2 : 24 سم -  
 المحتويات : مع 1 . الجريمة - مع 2 .  
 الأدلة - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية .

● التشديد والإشهاد : دراسة  
 مقارنة / محمد علي الجمال - [ د.م. ] :  
 [ د.م. ] . 1988 . [ مصر ] : نيو  
 اوفست . - 524 ص : 24 سم -

( الكويت ) - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية - 930 ق م .

● شرح قانون الإجراءات الجزائية  
 الديني / حسني الجندى - صناعه  
 ح الجندى ، 1989 . مع 1 - 2  
 ص : 24 سم - المحتويات : الجزا  
 1 . الدعوى الجزائية - مع 2 . الحكم  
 الجزائي .

● اصول اعمال النيابة والتحقيق  
 الجنائي العملي : دليل إجراءات  
 التحقيق العملي مع المتهمين ... / عبد  
 الفتاح مراد - ط 1 - الإسكندرية  
 توزيع منشأة المعارف ، 1988 . مع  
 (1) : اشكال : 24 سم - ( الكتب  
 القانونية ) - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية - 600 ق م .

● المركز القانوني للمفهوم في مرحلة  
 التحقيق الابتدائي : دراسة مقارنة  
 بالفكر الجنائي الإسلامي / تاليف هلال  
 عبد اللاه أحمد - ط 1 -  
 [ القاهرة ] : دار النهضة العربية ،  
 1988 . 6 ، 1110 ص : 24 سم -  
 ببليوجرافية : ص 954 - 1084 -  
 1500 ق م .

● المشكلات الجنائية للمحلات في  
 ضوء أحدث احكام النقص / حامد عبد  
 الحليم الشريف - [ القاهرة ] :  
 توزيع المكتبة القانونية ، 1988 .  
 288 ص : 24 سم - يشتمل على  
 أرجاعات ببليوجرافية - المحتويات :  
 مشكلات طلبات الفتح والقمار والخمر  
 والمواعيد - مشكلات استخراج  
 الترخيص والالغاء الإداري للرخصة  
 ومشكلات التجريم والعقاب في المدل  
 الصناعية والتجارية والمدل العامة  
 والملاهي .

● الوسيط في شرح جرائم التخريب  
 والاتلاف والحريق / معوض عبد  
 التواب - الإسكندرية : دار  
 المطبوعات الجامعية ، 1989 . 290  
 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 269  
 - 280 .

1988 - 333 ص : 24 سم - يشتمل  
 على أرجاعات ببليوجرافية .

● القصد الجنائي الإحتصاص :  
 دراسة تحليلية تاصيلية مقارنة / تاليف  
 ابو المجد على عيسى - ط 1 -  
 القاهرة : دار النهضة العربية ،  
 1988 . 692 ص : 24 سم - اطروحة  
 (دكتوراه) - جامعة القاهرة ، 1988 -  
 ببليوجرافية : ص 675 - 692 -  
 2000 ق م .

● الاسرة والجريمة في القانون  
 الجنائي المصري : دراسة تحليلية -  
 فقهية - فلسفية لقانون العقوبات  
 ولقانون الإجراءات الجنائية المصري /  
 عبد الرزيم صدقي - القاهرة : الهيئة  
 المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 121  
 ص : 24 سم - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية - 150 ق م .

● اصول سبب الاحكام الجنائية  
 في ضوء الفقه والقضاء / محمد على  
 الكيك - الاسكندرية : يطلب من م  
 الكيك ، 1988 . 369 ص : 24 سم -  
 يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية -  
 1300 ق م .

● النظرية العامة للحق في سلامة  
 الجسم : دراسة جنائية مقارنة / عصام  
 احمد محمد - ط 2 - القاهرة : ع  
 محمد ، 1988 . مع 1 (467 ص) : 24  
 سم - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية .

● قانون المسطرة الجنائية ، مع  
 آخر التعديلات / تقديم ولهيء عبد  
 العزيز توفيق - ط 1 - الدار  
 البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . 230  
 ص : 21 سم - ( سلسلة النصوص  
 التشريعية المغربية ) - 732 ق م .

● الوسيط في شرح القانون  
 الجزائي الكويتي : القسم العام / عبد  
 الوهاب حومد - ط 3 - [ الكويت ] :  
 جامعة الكويت ، [ 1987 ] . 430  
 ص : 24 سم - ( مطبوعات جامعة

ثابت - القاهرة / رياض - 1989 -  
265 ص : 24 سم - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية .

● جرائم التخلف والغباب  
والهروب في التشريع العسكري  
العراقي : دراسة مقارنة / حكمت  
موسى سلمان - ط 1 - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة - افاق  
عربية ، ، 1987 - 265 ص : 24  
سم - ( دراسات ) - ببليوجرافية  
ص 252 - 263 .

( الادارة المدنية والعسكرية )  
تزايد دور السلطة التنفيذية  
واثره على الديمقراطية / رمضان محمد  
بطيخ - القاهرة : دار الفكر العربي -  
1988 - 306 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 281 - 296 .

● القيسلة في الادارة العربية  
وموقعها من التطورات المعاصرة  
والتراث العربي / اسلمي / نعيم  
نصر - الاردن : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للعلوم  
الادارية ، ادارة البحوث والدراسات ،  
1987 - 172 ص : ايض : 24 سم -  
( سلسلة البحوث والدراسات :  
316 ) - ببليوجرافية ص 164 -  
168 - 1960 ق م .

● ادارة البيئة في دولة قطر / بقلم  
خالد بن محمد القاسمي - ط 1 -  
بيروت : مؤسسة المنابر للنصافة  
بالتعاون مع مؤسسة دار الكتاب ،  
1987 - 109 ص : ايض : خريطة :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 107 -  
109 ، 300 ق م .

● شهدت الرضاوة الاولى في ٦٧  
رؤية ذاتية مؤلفة لمؤرخ عسكري في  
جبهة القتال / محمد فيصل عبد  
المنعم - ط 1 - الرياض : دار امية  
للنشر والتوزيع ، 1987 - 359 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 353 -  
355 .

1988 - 640 ص : 24 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية -  
الحقوق التجارية - نظام الافلاس -  
اعمال البنوك .

● الحماية القانونية لمدة عقد  
الناسي : دراسة مقارنة بين القانونين  
المصري والكويتي والقانون الفرنسي /  
جلال محمد ابراهيم - الرقائيق : ج  
ابراهيم [ 1988 ] - 105 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 98 - 103 .

● احكام الافلاس في قانون التجارة  
الكويتي / تاليف عزيز عبد الامير  
العتيلي - ط 1 - الكويت : مؤسسة  
الحقوق للتقدم العلمي ، ادارة التاليف  
والترجمة والنشر - 1987 - 390 ص :  
عنوان : 24 سم - ببليوجرافية :  
ص 371 - 377 - 1220 ق م .

● عرابة التاخير ومكافحة كسب  
الوقت في النقل البحري / عبد المنعم  
شلال - القاهرة : دار النهضة  
العربية ، 1988 - 686 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 666 - 678 .

● قوانين الاحوال الشخصية  
حسب آخر التعديلات - تشتمل على  
القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ والقانون  
٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدلين بالقانون ١٠٠  
لسنة ١٩٨٥ والقانون ٦٢ لسنة ١٩٧٦  
بشأن النفقات واللائحة الشرعية -  
القاهرة : دار المشرق العربي ،  
1988 - 87 ص : 17 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية - 175 ق م .

● دروس في الاحوال الشخصية  
لغرس المسلمين / عبد الخالق حسن  
احمد - ط 2 - دبي : ع احمد ،  
1988 - 183 ص : 24 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية .

● احكام تنظيم الجنسية في القانون  
المغربي والقانون اليمني / تاليف فؤاد  
عبد المنعم رياض ، عنايات عبد الحميد

ببليوجرافية : ص 49 - 514 -  
1200 ق م

● شرح قانون الميراث / عبد المنعم  
بوهيق العطار - اسبوط : ع العطار ،  
1989 - 400 ص : 24 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية

● قانون العمل الجديد ١٩٧٧ لسنة  
١٩٨١ المعدل بالقانون ٢٣ لسنة ١٩٨٢  
و ١٩٩٠ لسنة ١٩٨٢ والقرارات  
التفسيرية - القاهرة : دار المشرق  
العربي لتداعاة والنشر والتوزيع ،  
1988 - 135 ص : 17 سم - يشتمل  
على ارجاعات ببليوجرافية - 175 ق م

● احكام التقاضيات المدنية في  
التشريع المصري مع تجميع قانن  
التقاضيات المدنية والقرارات المؤقتة  
والاتفاقيات الدولية للحريات الثقافية /  
تاليف جاد رضوان عمالي - لاروق  
خايل - طبعة مدققة ومزينة -  
القاهرة : دار وهذان للطباعة والنشر ،  
1988 - 375 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 365 - 366 .

● شرح نصوص نظام العمل  
والعمال في الملكية العربية السعودية  
الذي وافق عليه مجلس الوزراء بالقرار  
رقم ٧٤٥ / ... / يوسف عبد العزيز محمد  
شيد المجيد - ط 1 - جدة : الامام  
الدين السعوديه ، 1987 - 222 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 219 -  
320 - 600 ق م

● عقد المغالاة من الميراث / دراء :  
مقارنة في القانونين المصري والفرنسي /  
مصطفى عبد السيد الجارح - ط  
1 - القاهرة : دار النهضة العربية ،  
1988 - 129 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 127 - 131 - 400  
ق م .

● القانون التجاري / جاد الدين  
الشوربيني - دمشق : ع المشرقيني .

الاعلامية الثقافية 1988 - ص 33 عن  
24 سم - جغرافية - ص 135 -  
138

● انتقال والمدرسة .. والتعليم /  
أحمد السيد يوسف - القاهرة دار  
شهادة مصر للطبع والنشر  
[ 1988 ] - 70 ص - ايضاً 30  
سم - ( أضواء على )

● مسيرة ثقافة الطفل العربي  
إرساء توثيقية حول جهود خبراء ثقافة  
الأطفال وتوصياتهم ( من فبراير 1998  
... إلى يونيو 1988 ) / منتقلة - ط  
... [ القاهرة ] : المجلس العربي  
للطفولة والتنمية ، 1988 ، 570 ص :  
24 سم

● التعليم الذاتي بين النظرية  
والطبيق / دافيد أحمد عبد الله أحمد  
المحلي - ط 1 - الكويت ذات  
السلسلة ، 1987 ، 10 - ط  
سم - جغرافية - ص 105 -  
107 - 640 ق م

● بعض معوقات الجهود المبذولة  
في الأمانة دراسة ميدانية بمختلفة  
... / عواطف - سوهج - ط 1 -  
1988 - 182 ص : 24 سم -  
جغرافية - ص 146 - 156

● الطريق السريعة لإعداد  
الاختبارات التحصيلية / أعداد فورية  
على تمارين - الرقائيق - ق - تمارين  
1988 - 162 ص : 22 سم

● دراسات في إعداد وتنظيم  
الامتحان في التربية / دافيد أحمد  
المحلي - ط 1 - الكويت ذات  
السلسلة ، 1987 ، 334 ص : 24  
سم - جغرافية - ص 329 -  
162 ق م

● ثقافة في التربية / دراسة /  
أحمد السيد يوسف - القاهرة دار  
شهادة مصر للطبع والنشر  
[ 1988 ] - 70 ص - ايضاً 30  
سم - ( أضواء على )

● سوسيولوجيا الإصلاح التربوي  
في العالم الثالث / حسن حسين  
البيلاوي - القاهرة : عالم الكتب  
1988 - 145 ص : ايضاً 22 سم -  
( قضايا تربوية : ١ ) - عواطف  
غلاف : الإصلاح التربوي في العالم  
الثالث - جغرافية - ص 135 -  
145 - 350 ق م

● التعليم ونهضة مصر / إيداد  
عبد السلام موسى - [ القاهرة ] :  
وزارة الإعلام ، الهيئة العامة  
للإعلامات ، 1988 ، 115 ص : 26  
سم - جغرافية - ص 115

● دور بعض المؤسسات  
الاجتماعية في تربية طفل ما قبل  
المدرسة / حافظ فرج أحمد - القاهرة :  
مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 ، 38  
ص : 24 سم - جغرافية - ص 58

● بعض أنماط التربية الأسرية  
الشائعة في محافظة سوهج : دراسة  
ميدانية / مصطفى رجب - سوهج -  
رجب ، 1988 ، 86 - 7 ص : 24  
سم - جغرافية - ص 81 - 86

● الثقافة الصحية في برامج دور  
الحضانة ( للأطفال من 4 إلى 6 )  
سنوات / - تأليف عواطف إبراهيم  
محمد - القاهرة : مكتبة الأنجلو  
المصرية ، 1987 ، 206 ص : اشكال  
ايضاً 24 سم - جغرافية - ص  
198 - 200

● الثروة اللغوية للأطفال الذين  
ورعايتها / تأليف صياح حسنا دريس  
[ الكويت ] : الجمعية الكويتية لتقدم  
الطفولة العربية ، 1987 ، 93 ص : 24  
سم - ( الجمعية الكويتية لتقدم  
الطفولة العربية : 3 ) -  
جغرافية - ص 89 - 91 - 112 ق م

● الطفل ومشكلات القراءة / تأليف  
أحمد عبد الله أحمد - فريدة دة  
محمد - ط 1 - القاهرة : دار

● وماذا بعد المصرية 1988 :  
( تحليل علمي للحرب الإيرانية  
العراقية ) / تأليف عبد المنعم محمد  
حسن - وتقديم عبد جريشة - ط  
1 - [ القاهرة ] : المكتب العربي  
الاسلامي : المنصورة : توزيع دار  
الوفاء ، 1988 - 107 ص : 21 سم -  
يشتمل على أبحاث جغرافية -  
200 ق م

● وثائق الحرب اللبنانية لعام  
1988 : يوميات ، صور ، وثائق / أعداد  
المركز العربي للأبحاث والتوثيق :  
رئيس التحرير رجا سري الدين - ط  
1 - بيروت المركز - 1987 ، 334  
ص : ايضاً ( بعضها ملون ) : 29  
سم - 4800 ق م

● السجين في العسكرية  
الإسرائيلية / تأليف محمود شيت  
خطيب - ط 5 - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة - أفاق عربية ،  
1987 - 223 ص : 24 سم - ( في  
الثقافة والحرب - دراسات ) -  
جغرافية - ص 203 - 208 -  
1340 ق م

● SDI مبادرة الدفاع  
الاستراتيجي حرب الفضاء : دراسة  
تحليلية لأسلحة واستراتيجيات حرب  
الفضاء / تأليف قطب العلماء  
الأمريكيين : ترجمة محمد أسعد عبد  
الرموف - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للمكتبات ، 1988 ، 334  
ص : اشكال 24 سم - ( الألف كتاب  
الإنساني : 54 ) - يشتمل على  
جغرافيات - 460 ق م

## ( التربية والتعليم )

● أزمات الحقيقة والحربة في  
التربية العربية المعاصرة / محمد جواد  
رضا - ط 1 - الكويت : ذات  
السلسلة ، 1987 ، 261 ص : ايضاً  
24 سم - يشتمل على  
جغرافيات - 1620 ق م

(ص: 24 سم — ببلوجرافية: 1113 — 66 رس (للمجلد) .

● العربية والغوض: دراسة لغوية في دلالة المعنى على المعنى/جملي خليل، ط 1 — الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988 — 251 ص.

أيض: 24 سم — ببلوجرافية: 241 — 250، 800 ق م.

● فن الكتابة والتعبير/تأليف محمد علي أبو حمدة، ط 2 — الأردن: مكتبة الأقصى، 1987 — 189 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 183 — 189، 1400 ق م.

\*\*\*

● المقدمة الجزولية في النحو/ تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي: تحقيق وشرح شعيبان عبد الوهاب محمد: راجعه حامد أحمد نبيل، فتحي منند أحمد جمعة، ط 1 — القاهرة: أم القرى طبع نشر وتوزيع، 1988 — 367 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 355 — 367.

● نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية. عرض تحليل لآراء القدماء ودراسات المحدثين/أحمد عبد المجيد هريدي — القاهرة: مكتبة الزهراء، 1988 — 128 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 113 — 122.

● الفئات في النحو العربي والقرآن الكريم/تأليف شرف الدين علي الراجحي، ط 1 — إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، [1988] — 3، 171 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 161 — 169، 600 ق م.

● الملحقات في العلامة الإعرابية/ حماد حمزة البحيري — ط 1 — [القاهرة]: ح البحيري، 1988 — 96 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 93 — 300 ق م.

● قضايا الضمير في النحو العربي/

المشتبهي: تحقيق يحيى وهيب الجبوري، ط 1 — بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987 — 498 ص. أيضاً، مثيليات: 24 سم — ببلوجرافية: 405 — 415 — 2200 ق م.

● قراءة النص: دراسة في الموروث النقدي/أحمد يوسف علي — القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1988 — 271 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 263 — 271.

● قضايا لغوية في ضوء الأسنية/ عبد الفتاح الزين — ط 1 — بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1987 — 165 ص: أشكال، أيضاً: 22 سم — ببلوجرافية: 160 — 163، 400 ق م.

● قضايا المنهج في اللغة والأدب/ م. مفتاح ... [وأخ]، ط 1 — الدار البيضاء: دار توبقال، 1987 — 101 ص: أيضاً: 23 سم — (معالم) جمعية البحث في الآداب والعلوم الإنسانية (3): (جمعية البحث في الآداب والعلوم الإنسانية - 2) — تشتغل على ببلوجرافيات.

● شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ... على الفقيه ... ابن مالك .../أعرب الإلفية وعلق عليها قاسم التتماعي الرفاعي — ط 1 — بيروت: دار القلم، 1987 — 2 مج: 24 سم — 3400 ق م.

● حداثق الأزهري/أين عاصم الأسدي: تحقيق عفيف عبد الرحمن، ط 1 — بيروت: دار المسيرة، 1987 — 499 ص: 24 سم — يشتغل على أبحاث ببلوجرافية — 1225 ق م.

● فمصحح المعاني في شمال نجد/تأليف عبد الرحمن بن زيد الهويدياء، ط 1 — الرياض: دار السويداء، 1987 — 2 مج: 1113

ص. أيضاً، حسانة: 24 سم — ببلوجرافية: 445 — 459.

## (الاتصال والتجارة والمثل)

● سياسات وتخطيط التجارة الخارجية/مصطفى محمد عز العرب، ط 1 — القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1988 — 446 ص. أيضاً: 24 سم — ببلوجرافية: 443 — 444، 1250 ق م.

● أنظمة التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في مصر/تأليف بنت هانس، كريم نشاشيبي: ترجمة حسن السيد حسن: فنديل — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 — 439 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 417 — 418، 350 ق م.

● حجم واتجاهات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي للفترة (١٩٧١م — ١٩٨٢م) — ط 1 — الدمام: الاساتة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية، 1987 — 136 ص: 24 سم — ببلوجرافية: 135 — 136، 1600 ق م.

## 400 اللغات

### (اللغويات والقواعد)

● كتاب جمهرة اللغة/أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد — سبعة وقدم له رمزي منير بلعربي، ط 1 — بيروت: دار العلم للملايين، 1987 — 2 مج (1223 ص) — أيضاً، مثيليات 30 سم: 5000 ق م.

● الأقوال اللغوية والمعجمية الشافعية، في الفنديل، تأليف علي بن داود ابن يوسف بن عمر الرسومي

ببليوجرافية : ص 191 — 196  
ق م . 1000

● لغة أبي العلاء المعري في رسالة  
الغفران / فاطمة الجامعي الحلبي  
القاهرة : دار المعارف [ 1988 ]  
— 519 ص 24 سم — ببليوجرافية : ص  
505 — 513 ق م . 1000

● محاضرات في موسيقى الشعر  
العربي / تاليف محمد عامر احمد  
حسن — المنيا : م حسن ، 1988 .  
— 146 ص 24 سم

● مفهوم الجمال عند عبد القاهر  
الجراني : دراسة في البلاغة والنقد /  
احمد عبد السيد الصلوي — ط 1 —  
الاسكندرية : طبعه دار الاندلسية ،  
1988 — 222 ص 24 سم —  
ببليوجرافية : ص 215 — 221

● نظرية البنائية في النقد الادبي /  
صلاح فضل — ط 3 — بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، اتفاق  
عربية ، 1987 — 503 ص : ايض :  
24 سم — ببليوجرافية : ص 49 —  
497

● من غريب الالفاظ المستعمل في  
قلب جزيرة العرب / تاليف عبد العزيز  
ابن محمد الفيصل — ط 1 —  
[ الرياض ] : ع الفيصل ، 1987 .  
436 ص 24 سم — يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية : 4076 ق م .

## ( المساجم الخاصة والمختصة )

● دراسات في المعجم العربي /  
تاليف ابراهيم بن مراد — ط 1 —  
بيروت : دار الغرب الاسلامي ،  
1987 — 399 ص : ايض : 25 سم —  
يشتمل على ببليوجرافيات . 2200  
ق م .

● المعجم المفصل في اللغة والآدب  
نحو ، صرف ، بلاغة ، املاء . / تاليف

مثيليات : 24 سم — ببليوجرافية : ص  
371 — 389 ق م . 1200

● المنجد في الحروف واعرابها /  
انطون فيقانو — ط 1 — بيروت : دار  
المشرق : التوزيع ، المكتبة الشرعية ،  
1987 — 127 ص 20 سم — 600 ق  
م .

\*\*\*

● كتاب نهاية الراغب في شرح  
عروض ابن الحاجب / تاليف جمال  
الدين عبد الرحيم الإسوي الشافعي :  
تحقيق شعبان صلاح — ط 1 —  
القاهرة : دار الثقافة العربية ،  
1988 — 431 ص : ايض ، مثيليات :  
24 سم — ببليوجرافية : ص 312 —  
327

● القطف الدانية في العروض  
والقافية / عبد المنعم محمد عبد الغني  
النجل — ط 1 — القاهرة : دار  
الطباعة المجددية ، 1988 — 167 ص :  
24 سم — يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية .

● في البلاغة العربية : فنون  
التصوير البياني / تاليف توفيق  
الغليل — ط 1 — الكويت : ذات  
السلاسل ، 1987 — 323 ص 24  
سم — ببليوجرافية : ص 319 —  
322 ق م . 1760

● جنان الجناس ( في علم  
البديع ) / تاليف صلاح الدين خليل بن  
ابيك الصفي : تحقيق سمير حسين  
حلي — ط 1 — بيروت : دار الكتب  
العلمية ، 1987 — 176 ص 24  
سم — ببليوجرافية : ص 167 —  
168 ق م . 700

● التوليد الدلالي في البلاغة  
والمعجم / محمد غالي — ط 1 — دار  
البيضاء ، دار توبلقل ، 1987 — 196  
ص : ايض : 23 سم — ( المعرفة  
اللسانية ، ابحاث ونماذج ) .

محمد ابو المكارم قنديل [ د م ] : م  
قنديل ، 1988 — 205 ص 24 سم —  
ببليوجرافية : ص 199 — 202

● دروس في شروح الالفية / عبده  
الراجحي — اسكندرية : دار المعرفة  
الجامعية ، 1988 — 297 ص 24  
سم — 80 ق م .

● نظرية النحو العربي في ضوء  
مناهج النظر اللغوي الحديث / نهاد  
الموسي — ط 1 — الاردن : دار البشير :  
مكتبة وسام ، 1987 — 132 ص 29  
سم — ببليوجرافية : ص 125 —  
132 ق م . 15

● ابو علي النحوي وجهوده في  
الدراسات اللغوية والصوتية / تاليف  
علي جابر المنصوري — ط 1 —  
بغداد : ساعدت جامعة بغداد على  
طبعه ، 1987 — 284 ص 24 سم —  
ببليوجرافية : ص 247 — 263 600  
ق م .

● التفسير الزمني عند النحاة  
العرب : منذ نشأة النحو العربي  
حتى نهاية القرن الثالث الهجري :  
دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في  
اللغة العربية واساليبها / عبد الله ابو  
خلخل : الجزائر : ديوان المطبوعات  
الجامعية ، [ 1987 ] — 2 مج :  
ايض : 22 سم — يشتمل على  
ببليوجرافيات . 4400 ق م .

● شواهد سبوية من المعلقات في  
ميزان النقد / تاليف عبد العال سالم  
مكرم — ط 1 — بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1987 — 134 ص 24  
سم — ببليوجرافية : ص 127 —  
131 ق م . 400

● المحلل ، [ او ] ، وجوه  
النصب ، / صفة ابو [ او ابني ] بكر  
احمد بن شاعر النحوي البغدادي :  
تحقيق لفظة فارس — ط 1 — بيروت :  
مؤسسة الرسالة : اريد ، الاردن : دار  
الاسل ، 1987 — 45 ، 397 ص :

ط ١ - نيقوسيا ، قبرص : دار  
النشاب : الكويت - الموزع العام ،  
مؤسسة الكمال ، 1987 - 158 ص :  
ايض ، خرائط : 24 سم - يشغل على  
ببليوجرافية - 1000 ق م .

● كل شيء عن الكهنة المنزلية /  
فتحي محمد صالح - القاهرة : مكتبة  
القرآن ، 1988 - 192 ص : اشكال ،  
ايض : 24 سم - ببليوجرافية - ص  
188 .

● تكنولوجيا الليزر / تأليف عصام  
الدين خليل - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 63  
ص : اشكال : 20 سم - ( العلم  
والحياة : 12 ) - ببليوجرافية : ص  
59 - 100 ق م .

## 600 العلوم التطبيقية

### ( التطبيقات والزراعية ) ( المنزل )

● صناعة الدواء .. والمافي  
العالية / ودي رياض - القاهرة :  
مؤسسة الأهرام ، 1988 - 272 ص :  
20 سم - ( كتاب الأهرام الاقتصادي  
١٠٠ ق م .

● الشفا في الطب المسند عن السيد  
المصطفى / لاهم بن يوسف التيفاشي  
تحقيق عبد المعطي أمين قلجي - ط  
١ - بيروت ، دار المعرفة ، 1988 -  
289 ص : مثيليات : 25 سم -  
ببليوجرافية : 267 ص - 273 -  
ترجمت بعض المواد والأغشاب  
للانجليزية ، - 1000 ق م .

● الطب عند العرب والمسلمين :  
تاريخ ومساهمات / محمود الحاج قاسم  
محمد - ط ١ - جدة : دار  
السعودية ، 1987 - 397 ص : 24  
سم - يشتمل على ببليوجرافية -  
2216 ق م .

● المبادئ الأساسية في نظم  
تشفير الحاسب الآلي / عبد البديع  
محمد سالم - [ القاهرة ] : ع . سالم ،  
1988 - 151 ص : ايض : 24 سم .

● دليل المدرسين والاباء للحاسب  
الآلي / حاتم محيي الدين سليمان -  
القاهرة : شركة الشرق الأوسط للكتب  
والمعلومات ، 1989 - 97 ص : ايض :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 97 .

● قبل ان تشتري جهاز كومبيوتر /  
اسماء الحسيني - القاهرة : مكتبة  
القرآن ، 1988 - 288 ص : اشكال ،  
صور : 24 سم .

● التبرجة بلغة الباسكال / تأليف  
أرثر م . كيار : ترجمة اسماء ابراهيم  
المدسوقي ، - مصر : ابراهيم شاهين :  
مراجعة احمد عزيز كمال ، مصطفى  
صادق متولي - القاهرة : الدار الدولية  
للنشر ، 1988 - 309 ص : ايض : 25  
سم - ببليوجرافية : ص 309 .

● البينك العمل للمبتدئين :  
تسارين وخرائط تدفق وبرامج بلغة  
BASIC / عبد البديع محمد سالم ،  
سيد عبد الوهاب - [ القاهرة ] : ع .  
سالم ، [ 1988 ] - 187 ص : 27 سم .

● قصة الفلك والتنجيم / محمد  
جمال الدين الغددي - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
1988 - 87 ص : اشكال : 20 سم -  
( الأهرام والحياة : 11 ) - 100 ق م .

### ( علوم الطبيعة )

● العلم والتكنولوجيا في عالم  
متغير / محمد كامل محمود -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 - 103 ص : 20  
سم - ( العلم والحياة : 5 ) - 100  
ق م .

● تنمية وتعبئة مصارف المياه في  
الوطن العربي . من أجل تنمية تعتمد  
على الذات / سعيد محمد أبو سعدة -

أديل بديع يعقوب ، ميشال عاصي - ط  
١ - بيروت : دار العلم للملايين ،  
1987 - 2 مج : ايض : 25 سم -  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية -  
المحتويات : المجلد 1 - Z-A - المجلد  
2 - Y-S - 3500 ق م .

● معجم الألفاظ المشتركة في اللغة  
الصربية / وضع عبد الحليم محمد  
قلبيس - بيروت : مكتبة لبنان ،  
1987 - 118 ص : 24 سم - 800 ق  
م .

● الدليل اللغوي - معجم وجيز في  
الأدوات والتراكيب والمهارات الكتابية /  
اعداد سليمان فياض - الرياض : دار  
المريخ ، 1987 - 151 ص : 20 سم -  
200 ق م .

● معجم الثنائيات الطبية / غالب  
وديع جبر - ط ١ - بيروت : دار  
الجيل ، 1987 - 440 ص : [ 6 ] م .  
نوحات اخن ماونة : 24 سم - 1200  
ق م .

● قاموس الناصر الحديث /  
تأليف : ابراهيم عقيل - [ القاهرة ] :  
مكتبة رجب ، [ 1988 ] - 107 ص :  
14 سم .

● المورد : قاموس عربي -  
انجليزي / روعي اليوميكي -  
ri: a modern Arabic - English dic-  
tionary / Rehi Baalbaki - ط ١ -  
بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 -  
1255 ص : 24 سم - ببليوجرافية -  
ص 14 - 16 - 4000 ق م .

## 500 العلوم البحتة

### ( علوم الرياضة والفلك )

● مقدمة في الرياضيات البحتة  
والتجريب / يدي موسى ستر -  
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،  
1988 - 397 ص : 24 سم .



● البطاطس/ تأليف احمد عبد المنعم حسن - ط 1 - القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 1988 - 186 ص: اشكال (بعضها ملونة) 24 - سم: سلسلة العلم والممارسة في المحاصيل الزراعية - ببليوجرافية: 181 - 186 ص

● النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية/ الشحات نصر ابو زيد - ط 1 - القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 1988 - 473 ص: اشكال: 24 - سم: يشتمل على ببليوجرافيات

● مدن نظارة الأرض/ سعيد احمد انجساجي - ط 1 - [د: م: د: ن: 1987 (بيروت): دار اصدقاء الحرف] - 96 ص: 22 سم - (كتاب الأمل: 4 - موضوعات هـ: سفية) - 460 ق م

● تربية الأرانب هواية ونجارة/ محمد احمد الحسيني - القاهرة: مكتبة ابن سينا، [1988] - 139 ص: اشكال، صور: 24 سم - ببليوجرافية: 139 - 300 ق م  
● عصافير الخنازير/ تأليف محمد محمود صباح - ط 1 - [القاهرة]: م صباح، 1988 - مج 2 (216، 14 ص: (بعضها ملونة): 24 - سم - (سلسلة طيور الزينة) - 425 ق م

## الهندسة والصناعة (والادارة)

● مقدمة الهندسة الصناعية/ عبد الرزاق ابو الشور، مصطفى تايابوس - القاهرة: ع. ابو النور، [1988] - مج 1 (319، 8 ص: اشكال: 24 سم - ببليوجرافية: 314 - 319

● المراكب العربية: تاريخها وأنواعها/ تأليف حسن صالح

الاهواني، [1988] - 112 ص: ايض: 19 سم - 150 ق م

● مولودك الجديد ولد ام بنت/ امين ابو الروس - القاهرة: مكتبة ابن سينا، [1988] - 112 ص: اشكال: 24 سم - ببليوجرافية: 109 - 175 ق م

● طفولة سعيدة/ حسين حلمي - [القاهرة]: المؤسسة المصرية للنشر والترجمة، [1988] - 128 ص: ايض: 24 سم - ببليوجرافية: 126 - 300 ق م

● شيابك - بعد الأربعين/ يوسف رياض - القاهرة: يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم، 1988 - 191 ص: ايض، صور: 20 سم - (كتاب اليوم الطبي: العدد 72) - 100 ق م

\*\*\*

● الأطعمة ودورها في التغذية والجدول الغذائية = Food & its Role in nutrition and nutritional Tables / مصطفى كمال مصطفى - طبعه منقحة ومزيدة - [القاهرة]: دار البدر الأبيض المتوسط للنشر، 1988 - 264 ص: اشكال - ايض: 24 سم - ببليوجرافية: 245 - 247

● تكنولوجيا الإلبان وعمليات تصنيع الأغذية/ محمد ممتاز الجندي - [القاهرة]: دار المعارف، 1988 - 223 ص: ايض: 24 سم - ببليوجرافية: 214 - 700 ق م

● تكنولوجيا الزراعات المحمية (الصوبت)/ تأليف احمد عبد المنعم حسن - ط 1 - القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 1988 - 253 ص: اشكال: 24 سم - (سلسلة العلم والممارسة في التخصصات الزراعية)

● الحاصلات البستانية: نباتات الزينة/ صفوت شاكر مهنا - [القاهرة]: ص مهنا، 1988 - 96 ص: 24 سم

● فضل العرب في الطب على الغرب/ مركز احياء التراث العلمي العربي، الدورة السادسة للتعليم المستمر، 3 - 1987/3/5 - [بغداد]: الترزة، [1987] - 1 - مج: ايض: 29 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية

● العلاج بالنباتات الطبية/ جميلة واصل - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 161 ص: 20 - سم - (العلم والحياة: 7) - ببليوجرافية: 156 - 161 - 140 ق م

● سلامة كبد/ عبد الرحمن الزبيدي - القاهرة: يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم، 1988 - 142 ص: ايض، صورة: 20 سم - (كتاب اليوم الطبي: العدد 75)

● حساسية الصدر/ محمد عوض تاج الدين - القاهرة: مؤسسة اخبار اليوم، 1988 - 127 ص: صور: 20 - سم - (كتاب اليوم الطبي: العدد 77) - 100 ق م

● المرشد في طب العين للفاقي/ تحقيق حسن علي حسن - بيروت: معهد الانماء العربي، 1987 - 520 ص: ايض، فليبيات: 24 سم - (سلسلة الكتب العلمية: 2) - ببليوجرافية: 499 - 501 - 2000 ق م

● التلوث لعنة العصر/ تأليف سعد شعبان - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 109 ص: ايض، صور: 20 سم - (العلم والحياة: 6) - 110 ق م

● س و ج عن: الشم .. السمع والكلام/ سيد الفولي - القاهرة: يصدر عن مؤسسة اخبار اليوم، 1988 - 158 ص: ايض، صور: 20 سم - (كتاب اليوم الطبي: العدد 71) - 100 ق م

● ملحة سؤال في الحمل والولادة/ ثروت الاهواني - القاهرة: ث

نوفل — ١ — [ القاهرة ] : مكتبة عين شمس ، 1988 — 241 ص  
اشكال — 1 سم — ببليوجرافية : ص 239 — 241

● أساسيات الحاسبة المكتبية / برنس ميخائيل غطاس — أسويط : ب غطاس ، 1989 — مج 1 ( 325 ص ) : 24 سم

● الحاسبة الضريبية للأرباح التجارية والصناعية / فاروق عبد الحليم الغنودى — [ القاهرة ] : ف ، الغنودى ، 1988 — 266 ص : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية .

● مشكلات تطبيقية في الحاسبة الضريبية / حسن محمد كمال ، سعيد عبد المنعم محمد — [ القاهرة ] : مكتبة عين شمس ، 1988 — 210 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 207 ، 208

● الموازنات أداة فعالة للتخطيط والرقابة الإدارية / أحمد الخطيب . — [ القاهرة ] : 1 الخطيب ، 1989 — 383 ص : 24 سم

● التكليف في المجال التطبيقي : دراسة لنظم معلومات التكليف كدادة لاتخاذ القرارات الإدارية / أحمد الخطيب — [ القاهرة ] : يطلب من مكتبة عين شمس ، 1988 — 976 ص : 24 سم

## 700 الفنون الجميلة

### ( فنون العمارة والتشكيل والنحت )

● قاعة بحث في العمارة والفنون الإسلامية / تاليف حسن اليشما — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 — 452 ص ، [ 30 ] ص

● الوسيط في الإدارة العامة : النظرية والممارسة / إبراهيم درويش — ط 1 — [ القاهرة ] : دار النهضة العربية ، 1988 — 11 ، 665 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 640 — 653

● القناصون الإداري : التنظيم الإداري — النشاط الإداري / محمد عبد الرحمن هلول — المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ، 1989 — 359 ص : 24 سم

● مدخل سلوكي للتنظيم والإدارة / سعيد يس عامر ، علي محمد عبد الوهاب — [ القاهرة ] : دار صفا للطباعة والنشر ، 1988 — 234 ص : 23 سم

● أسرار الإدارة اليابانية / حسين حمادى — القاهرة : ح حمادى ، 1988 — 218 ص : صور : 20 سم — ببليوجرافية : ص 215 — 218

● الحاسبة الإدارية / محمد صبرى العطال — القاهرة : م العطال ، 1989 — 625 ص : 24 سم — ببليوجرافية : ص 611 — 620

● مدخل إلى الأنظمة الحاسوبية / برنس ميخائيل غطاس — أسويط : ب غطاس ، 1989 — مج 1 ( 273 ص ) : اشكال : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية .

● تحليل وتصميم النظم الحاسوبية اليدوية والآلية / فؤاد خليل إبراهيم — [ القاهرة ] : أم القرى للطباعة والنشر ، 1988 — 189 ص : اشكال : 24 سم — يشتمل على أبحاث ببليوجرافية .

● تطبيقات في تحليل وتصميم النظم الحاسوبية اليدوية والآلية / فؤاد خليل إبراهيم — بنى سويف : ف إبراهيم ، 1988 — 146 ص : 24 سم

● تصميم قاعدة البيانات الحاسوبية / زكريا محمد محمود

شهاب — ط 1 — الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، إدارة انتاليف والترجمة والنشر ، 1987 — 370 ص : ايض ، صور ملونة ، ملصقات : 24 سم — ببليوجرافية : ص 11 — 13 — 1120 ق م

● هل تعلم كيف تسير الباخرة / تاليف سعد السيد أحمد — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 — 61 ص : اشكال : 29 سم — 90 ق م

● تصميم اجزاء المسكينات وتكنولوجيا اشغال الورش / محمد مصطفى جمعة — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1988 ] — 222 ص : اشكال : 24 سم — 450 ق م

● الهندسة الصحية والتركيبات الصحية / فاروق عباس حيدر — ط 1 — الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، [ 1988 ] — 15 ، 766 ص : اشكال : 24 سم — ( الموسوعة الحديثة في تكنولوجيا تشييد المباني : 3 ) — يشتمل على ببليوجرافيات

● ميكانيكا السيارة للهواة والمحترفين / محمد عارف المهدي — القاهرة : مكتبة أنقرآن ، 1988 — 196 ص : ايض : 25 سم — 350 ق م

● المرشد الفني للسيارات / محمد عادل المهدي — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1988 ] — 208 ص : اشكال ، ايض ، صور : 24 سم

● الفجالة والدهانات / اعداد ابيصل هاشم شمس الدين ، ابو بكر عابدين بدوى — [ القاهرة ] : الأزهر الشريف ، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية ، بالتعاون مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ، برنامج معلم المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي ، 1988 — 243 ص : اشكال : 24 سم

\*\*\*

لوحات : ايض ( بعضها ملون ) ،  
اشكال ، خريطة : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 358 - 362  
1500 ق م .

### ( فنون الموسيقى والآداء )

● الأوبرا / تأليف احمد حمدي  
محمود [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 756  
ص ، [ 54 ورق لوحات : صور  
بعضها ملونة : 24 سم - 2300 ق م .  
● الآلات الأساسية في الأوركسترا /  
إعداد هدي إبراهيم سالم - [ د م ] :  
مسالم ، 1988 . - مج 1 ( 129 ص ) :  
اشكال : 29 سم . ببليوجرافية : ص  
129 .

● الأواصر الغنائية بين اليمن  
والخليج / خالد بن محمد القاسمي -  
ط 2 - بيروت : دار الحدائق :  
النشراق : دار الثقافة العربية ،  
1988 . 140 ص : 20 سم - يشمل  
على ارجاعات ببليوجرافية - 600 ق م .

## 800 الآداب

### ( الآداب العربي )

### ( تراثيات الآداب العربي )

● الأوائل لابن قتيبة / تأليف ابي  
محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الديلمي : دراسة وتحقيق محمد بدر  
الدين القهوجي : بإشراف محمود  
الزواويط - ط 1 - دمشق : بيروت :  
دار ابن كثير - 1987 . 86 ص : 24  
سم - ( نصوص تراثية : 1 ) -  
ببليوجرافية : ص 86 - 93 - 300 ق م .

● كتاب الدارات للأصمعي / ياقوت  
الحوي ، ولبه ، فائدة لغوية على

كتاب الدارات للأصمعي / دراسة  
 وتحقيق يسري عبد الغني عبد الله -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 .  
72 ص : 24 سم - 300 ق م .

● كتاب الاعتبار / لابي المظفر مؤيد  
الدولة مجد الدين اسامة بن مرشد بن  
علي بن منقذ الشيرازي الكناشي الكلبي :  
تحقيق وتقديم قاسم السامرائي - ط  
1 - الرياض : مؤسسة دار الأصالة ،  
1987 . 5 ، 267 ص : خراطة ،  
مبليبات : 24 سم - ببليوجرافية : ص  
237 - 244 - 800 ق م .

● كتاب الحنين إلى الأوطان / تأليف  
محمد ابن سهل بن المرزبان الكرخي  
البغدادى : تحقيق جليل العطية - ط  
1 - بيروت : عالم الكتب ، 1987 .  
133 ص : مبليبات : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 111 - 117 - 400  
ق م .

● نور العيون وخامع الفنون /  
تأليف صلاح الدين بن يوسف الكحال  
الحموي : حقق وعلق عليه علمياً محمد  
ظافر الوفاي : راجعه وضبطه وزاد في  
تعليقاته محمد رواس قلعجي - ط  
1 - الرياض : مركز الملك فيصل  
للبحوث والدراسات الإسلامية -  
1987 . 33 ، 677 ، 7 ص : ايض ،  
مبليبات : 25 سم - ببليوجرافية : ص  
676 - 677 - 3600 ق م .

● دراسات في ادب مصر الإسلامية /  
تأليف غريب محمد علي احمد - ط  
2 - قنا : غ احمد ، 1988 - مج 1  
( 118 ص ) : 24 سم - ببليوجرافية :  
ص 117 - 118 .

● فنون النثر الأدبي بالأندلس في  
ظل المرابطيين - قراءة في التراث  
الحضاري بالغرب الإسلامي / مصطفى  
الزباخ - ط 1 - الدار البيضاء :  
الدار العالمية للكتاب : بيروت الدار  
العالمية ، 1987 . 428 ص : 22  
سم - ببليوجرافية : ص 405 -  
425 - 1200 ق م .

● التراث بين السلطان والتاريخ /  
عزيم العظيمة - ط 1 - الدار  
البيضاء : منشورات عيون : [ د م ] :  
دار الطليعة ، 1987 . 176 ص : 22  
سم - ببليوجرافية : ص 174 -  
175 - 700 ق م .

● من تراث الشيخ عبد الرحمن  
الخير / اشرف علي اختياره وترتيبه  
هاني عبد الرحمن الخير - [ دمشق :  
دن ] ، 1987 ( دمشق : مطبعة  
الانشاء ) - 111 ص : ايض ، صور ،  
20 سم - يشغل على ارجاعات  
ببليوجرافية - 580 ق م .

### ( دراسات وبحوث أدبية )

● الوثنية في الآداب الجاهلي / تأليف  
عبد الغني زيتوني - دمشق : وزارة  
الثقافة ، 1987 . 431 ص : 24  
سم - ( احياء التراث العربي :  
71 ) - ببليوجرافية : ص 421 -  
429 - 2250 ق م .

● عل هامش كلية ودمنه / يوسف  
الخال - [ بيروت ] : دار النهار -  
1987 . - مج 1 ( 1 ) : ايض : 20 سم -  
350 ق م .

● دراسات رؤوية / محيي الدين  
صبيحي - ط 1 - دمشق : وزارة  
الثقافة ، 1987 . 195 ص : 24  
سم - ( دراسات نقدية عربية :  
2 ) - يشمل على ارجاعات  
ببليوجرافية - 875 ق م .

● معالم الآداب المقارن / محمد  
سلامة صالح - ط 1 - [ القاهرة ] :  
مطبعة الأمانة ، 1988 . 168 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 162 - 165

● مكونات الآداب المقارن في العالم  
العربي / سعيد علوش - ط 1 -  
بيروت : الشركة العالمية للكتاب : الدار  
البيضاء : سوشيريس ، 1987 . 830  
ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 772  
- 806 - 2400 ق م .

● ديوان الفرزدق / شرحه وضبطه  
وقدم له علي فاغر - ط 1 - بيروت :  
دار الكتب العلمية، 1987، 2 مج 1  
(668 ص) : 25 سم - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية - 1600 ق.م.

● شرح ديوان سلطان العارفين  
الشيخ محيي الدين بن العربي :  
مختارات / انتشار، أحمد بن محمد  
ديركي الهاشمي - ط 1 -  
[دمشق] : 11 الهاشمي، 1987، 120  
ص. ايضاً : مثيليات 20 سم - 625  
ق.م.

● ديوان النابغة الشيباني /  
تحقيق عبد الكريم ابراهيم يعقوب -  
دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية  
العربية السورية، 1987، 293 ص.  
مثيليات 24 سم - (أحياء التراث  
العربي 74) - ببليوجرافية : ص 285  
- 291 - 2000 ق.م.

● ديوان تاج الملوك الأيوبي / مجد  
الدين أبي سعيد بوري بن أيوب :  
تحقيق ودراسة محمد عبد الحميد  
سالم - ط 1 - [القاهرة] : هجر،  
1988، 282 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 273 - 282 - 900  
ق.م.

● شعراء قلعون / قيس بن  
الحدايدة، سويد بن كراع العكلي،  
نهشل بن حري، الكعبي بن معروف  
الأسدي، بكر بن النضاح، المخيل  
السعدي، الخليل بن أحمد الغرايبي /  
صنعة حاتم صالح الضامن - ط 1 -  
بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة  
العربية، 1987، 387 ص : 24  
سم - يشتمل على ببليوجرافيات -  
1000 ق.م.

● قصيدة وصورة : الشعر  
والتصوير عبر العصور / تأليف عبد  
الغفار مكاوي - الكويت : المجلس  
الوطني للثقافة والفنون والآداب،  
1987، 318 ص : ايضاً 21 سم -  
(عالم المعرفة : 119) -

● البطل الملحمي في روايات عبد  
الرحمن منيف : [دراسة] / أحمد  
جاسم الحميدي - ط 1 - دمشق :  
الأصا، [1987] - 179 ص : 20  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 1100 ق.م.

● مقارنة الواقع في القصة القصيرة  
المغربية : من التأسيس إلى التجنيس /  
نجيب العوي - ط 1 - بيروت : الدار  
البيضاء : المركز الثقافي العربي،  
1987، 704 ص : ايضاً 24 سم -  
، أطروحة (دكتوراه) : كلية الآداب  
والعلوم الإنسانية، رباط، 1985 -  
ببليوجرافية : ص 691 - 700 -  
3000 ق.م.

● جارسيسا ماركيز - وفول  
الديكتاتورية : دراسة في رواية (خريف  
البطريق) / بقلم حسين عيد -  
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، 1988، 135 ص : أشكال :  
20 سم - ببليوجرافية : ص 128 -  
133 - 100 ق.م.

### (الشعر ودراساته)

● الديوان الآخر لأبي سلمى :  
اشعار لم يتضمنها ديوان الشاعر /  
الجمع والإعداد غادة أحمد بيلتو - ط  
1 - دمشق : دار طلاس، 1987،  
181 ص : 24 سم - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية - 400 ق.م.

● ديوان طرفة بن العبد / شرحه  
وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - ط  
1 - بيروت : دار الكتب العلمية،  
1987، 85 ص : 24 سم - يشتمل  
على أرجاعات ببليوجرافية - 300 ق.  
م.

● العرف الطيب في شرح ديوان  
أبي الطيب / لناصر صيف اليازجي -  
بيروت : دار القلم، [1987] - 710  
ص : 25 سم - 2000 ق.م.

● الأدب العربي وتحديات  
الحداثة : دراسة وشهادات / عبد الله  
أبو حيف - ط 1 - بيروت : دار  
الصدائفة، 1987، 277 ص : 22  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 800 ق.م.

● الإبداع الشعري في النقد العربي  
إلى نهاية القرن السابع الهجري / تأليف  
ناثر حسن جاسم - ط 1 - بيروت :  
دار الراصد العربي، 1987، 238 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 227 -  
234 - 800 ق.م.

● في أصول النقد الأدبي وقضاياها /  
زهران محمد جبر عبد الحميد -  
تبوك : ز عبد الحميد، 1988، 239  
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 231  
- 234 -

● النقد الأدبي في المغرب العربي /  
عبد عبد العزيز قليقية - ط 2 -  
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، 1988، 421 ص : 421 ق.م.  
24 سم - ببليوجرافية : ص 405 -  
421 - 500 ق.م.

● دينامية النص : نظري وأنجاز /  
محمد مفتاح - ط 1 - بيروت : الدار  
البيضاء : المركز الثقافي العربي،  
1987، 224 ص : ايضاً 24 سم -  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية -  
900 ق.م.

● جبران خليل جبران في ضوء  
المؤتمرات الأجنبية : دراسة مقارنة /  
نذير العظمة - ط 1 - دمشق : دار  
طلاس، 1987، 325 ص : 17  
سم - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية - 800 ق.م.

● الشخصية الروائية عند محمود  
تيمور بين النظرية والتطبيق / تأليف  
حمدي حسين - القاهرة : دار الثقافة  
للنشر والتوزيع، 1988، 266 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 253 -  
262 -

● مجمع الذاكرة ، أو ، شعراء عباسيون منسوبون / إبراهيم النجار - [ تونس ] : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الجامعة التونسية ، 1987 - مج 1 : مثيليات 24 سم - يشتمل على ببليوجرافيات - 2774 في م .

● الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي / تاليف عبده بدوي - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 385 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● شعر الطبيعة في المغرب / عزيز الحسين - ط 1 - دار البيضاء : سوشي بيوت : باريس : منشورات عويدات ، 1987 - 913 ص : مثيليات 24 سم - ببليوجرافية : ص 372 - 407 - 1700 في م .

● الجهاد الأفغاني في الشعر العربي / زكي الشيخ عثمان كthane - ط 1 - الأردن : دار البيرق ، 1987 - 387 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1800 في م .

### ( دواوين الشعر الحديث )

● ابتعاد عنك فاسافر فيكم / شعر محمد أبو دومة - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 182 ص : ايض : 20x18 سم - 280 في م .

● انسجام المتوحد / شعر أمين حسن عمر - الخرطوم : دار الفكر ، [ 1988 ] - 87 ص : 20 سم .

● اغتراب / شعر ناجي عبد اللطيف : دراسة أحمد درويش - [ القاهرة ] : دار الفكر ، 1987 - 20 ص : 20 سم .

● شعر أبي تمام / يسرية يحيى عبد الحميد المصري - [ القاهرة ] : دار الفكر ، 1988 - 220 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التجديد في وصف الطبيعة بين أبي تمام والمثنبي / نسيم راشد الغيث - ط 1 - [ القاهرة ] : دار الفكر ، 1988 - 522 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 515 - 519 - 900 في م .

● الغزل في شعر أبي نواس / تاليف فاروق أحمد الميحي - المنصورة : دار الفكر ، 1988 - 140 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 136 - 139 .

● الطبيعة في شعر البحتري / تاليف عبد الهادي عبد النبي علي أبو علي - [ المنصورة ] : دار الفكر ، 1988 - 171 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 166 - 170 .

● الظاهرة الأدبية في شعر الخوارزمي / عبد الله محمود حسن محروس - ط 1 - [ القاهرة ] : مطبعة الأماني - 1988 - 222 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 219 - 222 - 400 في م .

● الغزل عند حسن عبد الله القرشي ( مكة المكرمة ١٩٢٧ - .. ) / أحمد يوسف خليفة - أسبوط 1 خليفة ، 1988 - 54 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 55 - 56 .

● قراءة مسافر في شعر سعاد الصباح / تاليف محمد التونجي - ط 2 - الكويت : شركة النور ، 1987 - 95 ص : 24 سم - 540 في م .

● في الشعرية / كمال أبو ديب - ط 1 - بيروت : مؤسسة الأندلس ، 1987 - 70 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 165 - 166 في م .

ببليوجرافية : ص 304 - 306 - 5 د ك .

● دراسات في النص الشعري : عصر صدر الإسلام وبنى أمية / تاليف عبده بدوي - ط 1 - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 - 350 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2360 في م .

● القصيدة العباسية : قضايا واتجاهات / تاليف عبد الله الطلوي - [ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1988 ] - 399 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 392 - 395 .

● تشريح النص : مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة / عبد الله محمد الغدادي - ط 1 - بيروت : دار الظليعة ، 1987 - 128 ص : ايض : 24 سم - ببليوجرافية : ص 121 - 123 - 500 في م .

● اثر القرآن في الشعر العربي الحديث / شلتاغ عبود شراد - ط 1 - دمشق : دار المعرفة ، 1987 - 195 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 191 - 3125 في م .

● شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي : جمعا وتحقيقا ودراسة / تاليف عبد العزيز ابن محمد الفيصل - [ الرياض : د ن ] ، 1988 - ( الرياض : طبع بشركة العبيكان ) - 305 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● شعر خلفاء بني أمية : تحقيق ودراسة / السيد أحمد عمارة - [ د م ] : س عمارة ، 1988 - 10 ، 279 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 253 - 262 .

● صورة المرأة في الشعر الأموي / محمد حسن عبد الله - ط 1 - الكويت : ذات السلاسل ، 1987 - 146 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 165 - 166 في م .



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

- المصرية العامة للكتاب، 1988. — 127 ص : 20 سم. — مختارات فصول : 56 ( 50 ق م .
- أوتار الزمن : قصص قصيرة / وفاة الشيشيني — 160 ص : ايض : 20 سم — 150 ق م .
- بليس ملكة اليمن : رواية تاريخية أدبية غرامية / أميل حبشي الأشقر — بيروت : دار الأندلس ، [ 1988 ] — 2 مج ( 704 ص ) : 20 سم — روايات تاريخ العرب والاسلام — 800 ق م .
- البنت خلفها الجن : وقصص أخرى / ثريارشدي — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 229 ص : 24 سم — 275 ق م .
- ثغرة في جدار الوهم : مجموعة قصصية / محمود إسماعيل — المنصورة : عامر للطباعة والنشر ، [ 1988 ] — 103 ص : 21 سم .
- ثقب في قناع الهرم : رحلة شاقة داخل مركز النفس / سيد مسعود — القاهرة : مكتبة عالم الفكر ، [ 1988 ] — 142 ص : 19 سم — 200 ق م .
- الحبسية / جيلان حمزة — القاهرة : يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم ، 1988. — 188 ص : ايض : 20 سم — كتاب اليوم : العدد ( 279 ) — 125 ق م .
- الحبل على الجرار / سلام الراسي — ط 1 — بيروت : مؤسسة نوفل ، 1988. — 271 ص : ايض : 20 سم — ( الأدب الشعبي : 7 : أدب الناس للناس ) — 700 ق م .
- حي لذكريات الطيور : رواية / فاتح عبد السلام — ط 1 — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ، 1987. — 128 ص : 22 سم — ( في الثقافة والحرب ) — 1000 ق م .
- الحياة داخل حقيبتي ... / السيد عبد الرؤوف — ط 1 — القاهرة : دار الضياء ، 1988. — 111 ص : ايض : 20 سم — 200 ق م .
- الخيال الثالث : قصص قصيرة / ابراهيم العيسى — ط 3 — عمان : دار الكرمل ، 1988. — 74 ص : 21 سم — ( قصص عربية ) — 300 ق م .
- دماء بالالوان / ياسين رفاعي — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 159 ص : 20 سم — ( الرواية العربية ) — 110 ق م .
- الدولة الألفي : حكايات وقصص عنصرية / السيد ابراهيم — [ القاهرة : دن ] ، 1988 ( القاهرة : شركة دار الإشعاع ) — 117 ص : مثيليات : 24 سم — 300 ق م .
- الديك في السيارة : قصص قصيرة / محمد السيد سالم : دراسة أحمد عبد الرازق أبو العلا — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 175 ص : 20 سم — ( إشراف أدبية : 31 ) — 30 ق م .
- ذئب في قرص الشمس / محمد عبد المنعم — ط 1 — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والفن ، مؤسسة الأهرام ، 1988. — 158 ص : ايض ، خرائط ، صور : 20 سم — 400 ق م .
- رسالة إلى مجهول ومجموعة قصص أخرى / إسماعيل جبر — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 192 ص : 20 سم — ( قصص عربية ) — 100 ق م .
- رصاص في العقل : قصة / تاليف سلوى الرفاعي — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 127 ص : 20 سم — ( العربية ) — 100 ق م .
- الروايات / يوسف ادريس — ط 1 — بيروت : دار الشروق ، 1987. — 1072 ص : 23 سم — ( الأعمال الكاملة / يوسف ادريس ) — 3200 ق م .
- ألباحية في قمع على قاع الحداد / هالة البدرى : تقديم يوسف ادريس — القاهرة : دار الغد للنشر ، 1988. — 198 ص : ايض : 24 سم — ( مج 8 : الغد ) .
- السفاح والمنصور : رواية تاريخية أدبية غرامية / أميل حبشي الأشقر — بيروت : دار الأندلس ، [ 1988 ] — 272 ص : 20 سم — ( روايات تاريخ العرب والاسلام ) — 400 ق م .
- الغشاء السفلي : رواية / محمد الشرقي — ط 1 — الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987. — 64 ص : 23 سم — ( نصوص أدبية ) — 500 ق م .
- الغرف الأخرى : رواية / جبرا ابراهيم جبرا — [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988. — 133 ص : 20 سم — ( مختارات فصول : 54 ) — 90 ق م .
- في الجهود الروائية ما بين سليم البستاني ونجيب محفوظ / عبد الرحمن ياغي — ط 2 — الكويت : شركة كاتمة ، 1987. — 207 ص : 22 سم — 1390 ق م .
- قصص بعنية مختارة — ط 1 — بيروت : دار الحدائق [ د م ] : اتحاد الأدباء ( والكتاب اليمنية ) ، [ 1988 ] — 399 ص : 20 سم — ( كتاب الحكمة ) — 500 ق م .
- مساحة بيضاء / حاكم محمد حسين — ط 1 — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ، 1987. — 114 ص : 21 سم — ( في



- لوبريت الشحاتين/ عزت عبد الوهاب - القاهرة: الغد - [1988] - 97 ص: 24 سم - (كتاب الغد: 11) - 200 ق م.
- الجزء - ثلاث مسرحيات/ [تأليف صلاح راتب] - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 249 ص: 20 سم - (المسرح العربي) - المحتويات: الجزء - الزفاف الملون - الصمت - 160 ق م.
- الحسن علي أوتار عربية: مسرحية سياسية استعراضية: جواز على ورقة طلاق: مسرحية اجتماعية/ بقلم الفريد فرج - القاهرة: دار الهلال، 1988 - 118 ص: 20 سم - (روايات الهلال: العدد 478) - 100 ق م.
- احتفالية بنى شعب، أو، (البلبة تحتل): احتفالية شعبية استعراضية/ تأليف أمين بكر - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 154 ص: 20 سم - (المسرح العربي) - 110 ق م.
- الثوران: مسرحية في ثلاثة فصول/ تأليف أحمد الطاهر - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 111 ص: 20 سم - (المسرح العربي) - 100 ق م.
- فن الدراما عند رشاد رشدي/ نبيل راجب - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 195 ص: 24 سم.
- الخمسين: مسرحية/ أحمد شمس الدين الحجاجي - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 94 ص: 20 سم - (المسرح العربي) - 80 ق م.
- عقيد عقيد عقيد: مسرحية/ تأليف سامح مهران - [م. د.] - مهران، [1988] - 79 ص: 21 سم.
- 1988 - 151 ص: 20 سم - 150 ق م.
- (مسرح ومسرحيات)
- في الجهود المسرحية الإفريقية، الأوروبية، العربية: (من النشأ إلى الحكيم)/ عبد الرحمن يانغ - ط 2 - الكويت: شركة كاسفة، 1987 - 288 ص: 24 سم - ببليوجرافية: ص 281 - 288 - 1390 ق م.
- الأيدي الناعمة/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، [1988] - 179 ص: 21 سم - 200 ق م.
- إيزيس: مسرحية/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، [1988] - 118 ص: 20 سم - 125 ق م.
- شمس النهار/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، [1988] - 183 ص: 21 سم - 200 ق م.
- الصلوة/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، [1988] - 160 ص: 21 سم - 200 ق م.
- مصر مصر/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، [1988] - 187 ص: 21 سم - 250 ق م.
- الملك لوديب/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر، 1988 - 188 ص: 20 سم - 180 ق م.
- الحسن ثلثاً: مسرحية شعرية في ١٣ ممتلأ/ تأليف عبد الرحمن الشوقاوي - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 231 ص: 21 سم - مؤلفات عبد الرحمن الشوقاوي: 8 - في راس العنوان لار الله - 630 ق م.
- النكالية والحرب. قصص - 200 ق م.
- ممنوع دخول الزوجات/ احسان كمال - القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، 1988 - 159 ص: ايضاً: 20 سم - (كتاب اليوم: العدد 287) - 100 ق م.
- نفوس معذبة/ محمد عمر الشاطلي - ط 3 - القاهرة: دار الحياة، 1988 - 143 ص: 17 سم - 100 ق م.
- نهر السماء: رواية/ فتحي امبالي - القاهرة: دار الفكر المحاصر، [1988] - 392 ص: 24 سم.
- وادي السلطان/ اسماعيل ولي الدين - القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم، [1988] - 190 ص: ايضاً، صور: 20 سم - (كتاب اليوم: العدد 286) - 125 ق م.
- .. والفجر/ جمال نجيب الشلاوي، محمود الحسيني - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 147 ص: 20 سم - (اشرافات ابينة: 97) - ببليوجرافية ص 143 - 35 ق م.
- وكرو الوطواط/ احسان عبد القدوس - ط 1 - القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1988 - 232 ص: 20 سم.
- هزل العبيط: مجموعة قصص جديدة/ عبد الفتاح زرق - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 - 125 ص: 20 سم - 100 ق م.
- يظنان .. حيا: رواية/ زكريا شريفي - ط 1 - اللاذقية: دار الحوار، 1987 - 136 ص: 20 سم - (المكتبة الروائية) - 1000 ق م.
- يوميات نازك في الايف/ توفيق الحكيم - القاهرة: مكتبة مصر.

## (أقاليم ومدن ورحلات)

● **تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى :** ( تجربة التنمية المصرية من ٤٠٠٠ ق م إلى ٢٠٠٠ م ) / تأليف إفتحي محمد مصيلحي . ط ١ - [ القاهرة ] : ف مصيلحي ، 1988 . 542 ص ، [ 2 ] ورقة لوجست ملونه : ايض ، خرائط ( بعضها ملونه ) : 25 سم . - بيليجرافية : 531 - 542 . 1250 ق م .

● **ميناء دمياط : دراسة في أهمية الموقع الجغرافي/ تأليف السيد خالد المطري . ط ١ . - جده : س المطري ، 1988 . 163 ص : خرائط ، صور ( بعضها ملون ) : 26 سم .**

● **الأسواق المركزية في مدينة الرياض :** دراسة جغرافية في التوزيع والسلوك /، تأليف محمد شوقي بن إبراهيم مكي . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [ 1987 ] . 127 ص : ايض ، خرائط ، اشكال : 24 سم . - ( نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية : 194 ) . - بيليجرافية : 114 - 116 . 280 ق م .

● **رحلات ابن بطوطة/محمود السعدني . ط ١ . - [ القاهرة ] : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1988 . 128 ص : 20 سم .**

## ( السير الذاتية والتراجم الفردية )

● **البيروني فيلسوف/بركات محمد مراد . ط ١ . - [ القاهرة ] : المنصر لخدمات الطباعة ( سيسكو ) ، 1988 . 189 ص : 24 سم . - بيليجرافية : 177 - 186 . 600 ق م .**

● **عمر بن عبد العزيز وسياسته في رد المظلم/ تأليف ملجدة فيصل زكريا . ط ١ . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي ، 1987 . 314 ص : 24**

## (المواد والعلوم والجغرافية)

● **الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي/ تأليف إفتحي محمد مصيلحي . - المنوفية : ف مصيلحي ، 1988 . 355 . [ 1 ] ص : اشكال ، خرائط : 24 سم . - بيليجرافية : 351 . 356 .**

● **اصول الجغرافيا الاقتصادية/ تأليف عبد الغليم رضوان ، محمد محمود ابراهيم الديب . - [ القاهرة ] : الأزهر الشريف ، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية : بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ، برنامج تاهيل معلني المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الثاني الشعبة الأدبي ، 1988 . 520 ص : خرائط : 24 سم . - بيليجرافية : 514 - 517 .**

● **التصحر في الوطن العربي/ ابراهيم نحاس . - بيروت : معهد الانماء العربي ، 1987 . 263 ص : ايض ، 24 سم . - ( سلسلة الكتب العلمية : 3 ) . - بيليجرافية : 299 - 254 . 1575 ق م .**

● **حول مشكلة الحث وانجراف التربة في جبال سورية الساحلية : ( محافظة طرطوس ) / محمد اسماعيل الشيخ . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [ 1987 ] . 76 ص : ايض ملونه ، خرائط : 24 سم . - ( رسائل جغرافية : 98 ) . - بيليجرافية : 73 ص .**

● **صلاح الدين الايوبي منذ فلسطين/ عبد الرحمن البنا . - [ القاهرة ] : دار الاعتصام ، 1988 . 110 ص : 17 سم .**

● **يوم هام في حياة جماعة من المنصر : مسرحية/ انور عبد المغيث . - القاهرة : دار حراء ، [ 1988 ] . 160 ص : 24 سم .**

## ( اشكال أخرى )

● **رسائل الحب والحياة/ خليل حلاوي . ط ١ . - بيروت : دار النضال ، 1989 . 171 ص : مثليات : 20 سم . 900 ق م .**

● **الأغنية الشعبية الجديدة : ( ظاهرة نلس الغيوان ) / جذون مبارك . ط ١ . - الدار البيضاء : منشورات عيون ، 1987 . 76 ص : ايض : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : 300 ق م .**

● **ابحاث في التراث الشعبي/ احمد مرسى ... [ وإخ ] . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 . 369 ص : ايض : 24 سم . - ( كتاب التراث الشعبي : 2 ) . - يشتمل على ببليوجرافيات : 2200 ق م .**

● **عبد الرحمن الانبؤدي يقدم السيرة الهلالية - الفصوص الشفاهية للشعراء الشيعيين . - [ القاهرة ] : اخبار اليوم ، [ 1988 ] . مج ١ - 3 . 24 سم . - ( في الشرق : 1 - 3 ) . 400 ق م للبحر .**

● **وفي حوار بكى الحقيقة : شعر العامية/ عمر نجم . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 155 ص : ايض : 20 سم . 180 ق م .**

● الأمير الجاهل الشاعر أضرو  
القيس الكندي: تحليل ودراسة لشعره  
ومختصره / علي الجندى:  
[ القاهرة ] دار الفكر العربي، 1988.  
- 320 ص: 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 229 - 303  
1090 ق م.

● البحتري: [ عصره، حياته،  
شعره ] / نديم المرعشلي - ط 2 -  
دمشق: دار طلاس، 1987 - 290  
ص: 17 سم - يشتمل على أراجاعات  
ببليوجرافية: 600 ق م.

● الدكتور هيكل وتاريخ جبل  
1888 - 1906 / تاليف حسين فوزي  
النجار - [ القاهرة ] الهيئة  
القومية العامة للكتاب، 1988 - 392  
ص: 21 سم - ( اعلام العرب: 134 )  
- يشتمل على أراجاعات  
ببليوجرافية: 360 ق م.

● تذكيرات عارية / السيد ابو  
النجار - القاهرة: مؤسسة اخبار  
اليوم، [ 1988 ] - 135 ص: صور:  
20 سم.

● ثلثا قرن من الزمان: مذكرات /  
محمد عبد الله عثمان - [ القاهرة ]:  
دار الهلال، 1988 - 278 ص: 17  
سم - ( مصر في عيون ابنائها ) ( كتاب  
الهلال: العدد 445 ) - 145 ق م.

● النحاصي... ناعداً في بيتية  
الدهر / محمد ابراهيم الخطيب - ط 1 -  
[ القاهرة: د. ن. ]، 1988 -  
[ القاهرة ]: مطبعة الامانة - 167  
ص: 24 سم - ببليوجرافية:  
ص 166 - 165 - 400 ق م.

● ترفيق الحكيم من العدالة إلى  
الشمسية / محمد الجوادى -  
[ القاهرة ]: الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، 1988 - 127 ص: 17 سم -  
( المكتبة الثقافية: 438 ) - 50 ق م.

● لمحات من تذكيرات الطفولة /  
عبد الله جزيان - ط 2 - بيروت:

د. ن.، 1988. [ القاهرة: المطبعة  
العربية الحديثة ] - 142 ص: 22  
سم - ببليوجرافية: ص 121 - 172  
250 ق م.

● قضيتي رقم ٢ / عبد العزيز  
سليمان - ط 1 - القاهرة: مكتبة  
مديوني، 1988 - 151 ص: 24 سم -  
300 ق م.

● حياة الابناني وآثره وفنائه  
العلماء عليه / تصنيف محمد بن  
ابراهيم الشيباني - ط 1 -  
الكويت: الدان السلفية، 1987 - 2  
مج ( 914 ص ) : منطليات: 24 سم -  
يشتمل على أراجاعات ببليوجرافية -  
2780 ق م.

● امير الانسانية والوطنية، تركي  
بن عبد العزيز آل سعود / عبد الحفيظ  
محمد - ط 1 - [ عمان ]: مؤسسة  
اخبار الاسبوع الاردنية، 1987 - 94  
ص: ايضاً ( بعضها ملون )، صور  
ملونه: 21 سم - 600 ق م.

● ابن هشام النحوي - ٧٠٨ هـ -  
عصره، بيئته، فكره،  
مؤلفاته، منهجه ومكانته في النحو /  
سامي عوض - ط 1 - دمشق: دار  
طلاس، 1987 - 362 ص: 17  
سم - ببليوجرافية: ص 347 - 362  
1250 ق م.

● ابن حجر العسقلاني: مؤرخاً  
( ٧٣ - ٨٥٢ هـ ) / تاليف محمد كمال  
الدين عز الدين - ط 1 - بيروت:  
علم الكتب، 1987 - 342 ص: 24  
سم - ( سلسلة المؤرخين: 2 ) -  
ببليوجرافية: ص 319 - 340 -  
1000 ق م.

● ساطح الحمصى / بقلم محمد  
عبد الرحمن برج - [ القاهرة ]:  
الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988  
- 213 ص: 20 سم - ( اعلام  
العرب: 135 ) - يشتمل على  
أراجاعات ببليوجرافية - 225 ق م.

سم - ( مكتبة الطالب الجامعي: 23 )  
- ببليوجرافية: ص 301 - 311  
1946 ق م.

● ابو الاعلى المودودي: عصره -  
حياته - دعوته - مؤلفاته / تاليف  
اليف الدين الترابي - ط 1 -  
الكويت: دار القلم، 1987 - 278  
ص: 24 سم - يشتمل على أراجاعات  
ببليوجرافية - 720 ق م.

● ملكة الاشرار وعهد الامام له /  
عيسى علي الموسوي - بيروت: دار  
الاضواء، 1987 - 172 ص: 20  
سم - يشتمل على أراجاعات  
ببليوجرافية - 300 ق م.

● عبد الحميد بن باديس، رائد  
الحركة الاسلامية في الجزائر المعاصرة /  
محمد فتحى عثمان - ط 1 -  
الكويت: دار القلم، 1987 - 185  
ص: 24 سم - ( من تاريخ الحركات  
الاسلامية المعاصرة ) - يشتمل على  
أراجاعات ببليوجرافية - 540 ق م.

● الحاج عبد السلام بنونة، لب  
الحركة الوطنية المغربية: حياته  
وفنائه / محمد ابن عزوز حكيم: تقديم  
محمد الدليوي - الرباط: م. حكيم،  
1987 - مج 1: ايضاً، صور  
منطليات: 24 سم - ببليوجرافية:  
ص 2 - 1500 ق م.

● الامام الجواد من المهد إلى المهد /  
بقلم محمد كاظم القزويني - ط 1 -  
بيروت: مؤسسة البلاغ، 1987 -  
432 ص: 24 سم - يشتمل على  
أراجاعات ببليوجرافية - 1300 ق م.

● الشيخ المجاهد عز الدين القاسم  
في تاريخ فلسطين / بان نويهض  
الزحوت - ط 1 - بيروت: دار  
الاستقلال، 1987 - 94 ص: 21  
سم - ( اوراق الاستقلال / ورق رقم 1 )  
- ببليوجرافية: ص 89 - 94 -  
500 ق م.

● هيكل، الملكة والظل والتاريخ /  
تاليف كمال محمد علي - [ القاهرة:

1988 .. 288 ص : ايض ، صبور ،  
مئيلات 24 سم . 650 ق م .

● عبارة هزموه الياس / فليز  
فرح . 1 ط . . القاهرة : دار للنفس .  
1988 . 143 ص : 20 سم .

● الروضة الفحاء في تواريف  
النساء / تاليف ياسين بن خير الله  
العمري ، تحقيق رجاء محمود  
لسانرائي . 1 ط . . بيروت : الدار  
العربية للموسوعات ، 1987 . 461  
ص : 25 سم . - بيلوجرافية : ص 451  
- 459 . 200 ق م .

● نساء ومواقف / فايز موسى ابو  
شيفه . 1 ط . . الكويت : مكتبة  
الافلاح ، 1987 . 2 مج : 20 سم .  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .  
560 ق م .

● حكم الاصوات : النساء  
العربيات يتكلمن / علشنة لسين :  
ترجمة حافظ الجمان . 1 ط .  
[ دمشق ] : دار طلاس ، 1987 . 608  
ص : ايض ( بعضها ملون ) : 29 :  
سم - 2500 ق م .

## ( الحضارة والثقافة والتاريخ )

● المبدية العربية والاسلامية :  
توازن المواقع والتركيب الداخلي / احمد  
علي اسماعيل . - الكويت : قسم  
الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية  
الجغرافية الكويتية ، [ 1987 ] 67  
ص : 24 سم . - رسائل جغرافية :  
102 ( ) . - بيلوجرافية : ص 58 - 63  
- 280 ق م .

● دراسة ونصوص / محمد ماهر  
حمدة . 1 ط . . بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1987 . 372 ص : 24  
سم . - ( سلسلة وثائق الاسلام : 8 )  
- بيلوجرافية : ص 345 - 347  
- 1000 ق م .

● عشاق العرب / تاليف عبد المجيد  
رناظ . 1 ط . . بيروت : دار المحل :  
تطلب من دار ومكتبة الهلال ، 1987 .  
424 ص : 25 سم . 700 ق م .  
● ملكة الشعراء / نبيل فرج .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 207 ص : 24  
سم . 225 ق م .

● صانعو التاريخ / سمير  
شيخاني . 1 ط . . بيروت : مؤسسة  
عز الدين ، 1987 . 2 مج : ايض ،  
صور : 24 سم . - بيلوجرافية : مج 2  
، ص 443 . 2600 ق م .

● تاريخ العلماء والرواة للعلم  
بالاندلس / لابي الوليد عبد الله بن محمد  
بن يوسف الأزدي المعروف بابن  
الفرهي : عني بنشره وصححه ووفق  
على طبعه عزت العطار الحسيني . 1 ط  
1 . . القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1988  
- 2 مج : 24 سم . - ( من ثراث  
الاندلس : 3 ) . 2000 ق م .

● طبقات المحدثين باصبيهان  
والواردين عليها / لابي محمد عبد الله  
بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف  
بـ ، ابي الشيخ الانصاري : دراسة  
وتحقيق عبد الفطور عبد الحق حسين  
البلوخي . 1 ط . . بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1987 . 1 مج : مئيلات ،  
خرائط : 25 سم - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية - 1800 ق م .

● علماء ومفكرون عرفهم / محمد  
المجنوب . - القاهرة : دار الاعصام ،  
1988 . 3 مج ( 360 ص ) : 24 سم .

● رواد الرياضة في مصر / السيد  
فرج . 1 ط . . القاهرة : مركز الاهرام  
للتريجة والنشر ، مؤسسة الاهرام ،  
1988 . 207 ص : ايض ، صور : 20  
سم . - بيلوجرافية : ص 207 - 400  
ق م .

● عامر ويرافنتي : الحكاية ،  
القضية ، الحكم ، الوثائق / عبد الله  
امام . 1 ط . . القاهرة : سينما للنشر ،

منشورات العصر الحديث ، 1987 .  
183 ص : 22 سم . 500 ق م .

● ياقوت الحموي : ادبيا ونبالذ /  
المسيد محمد ديب . 1 ط . . القاهرة :  
دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 475  
ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 459  
- 469 .

● على مقيهي الحياة / سمير  
سرحان . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 326  
ص : ايض : 20 سم . 400 ق م .

## ( التراجم المجموعة والانساب )

● المختلتي من اخبار الاصمعي /  
تاليف ابي محمد عبد الله بن احمد  
الربيعي : انتقاء ضياء الدين محمد بن  
عبد الواحد المقسي : تحقيق محمد  
مطيع الحافظ . 1 ط . . دمشق : دار  
طلاس ، 1987 . 200 ص : مئيلات :  
17 سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . 500 ق م .

● نسب معد واليمن الكبير / لابي  
المنذر هشام بن محمد بن السائب  
الكلبي : تحقيق ثلجي حسن . 1 ط . .  
بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة  
العربية ، 1988 . 2 مج ( 865 ص ) :  
مئيلات : 24 سم . - بيلوجرافية : مج  
2 ، ص 737 - 742 . 3000 ق م .

● بلوغ الاماني في التعريف  
بشيوخ واسانيد مسند العصر الشيخ  
محمد ياسين بن محمد عيسى الفدائي  
الحكي / جمع وترتيب محمد مختار الدين  
بن زين العابدين الفخيلاني . 1 ط .  
جدة : دار غزي ، 1987 . 120 ص :  
24 سم . - ( سلسلة التعريف بشيوخ  
واسانيد مسند العصر : 3 ) . 1000  
ق م .

● من رواد الفضال في للسطين ،  
١٩٢٩ - ١٩٤٨ / زيادة عودة . 1 ط .  
عمان : دار الجليل ، 1987 . 106  
ص : صور : 24 سم . - بيلوجرافية :  
ص 99 - 100 . 800 ق م .

ص 17: سم - ببليوجرافية: ص 178 - 179 - 400 ق م .

● الانتفاضة الفلسطينية والصحوة العربية / احمد صدهي الدجاني . ط 1 - القاهرة : دار المستقبل العربي . 1988 - 195 ص : 20 سم .

● ام معاذ في السجن / لسعيده قطيط : تقديم عباس السيسى - ط 1 - الاسكندرية : دار الطباعة والنشر والصناعات . 1988 - 112 ص : 17 سم - 135 ق م .

● مثير كهانا : الوجه الحقيقي لاسرائيل / حلمي الاسمر - ط 1 - الاردن : دار البسرق . 1987 - 146 ص : 17 سم - ( مطبوعون ) - ببليوجرافية: ص 146 - 500 ق م .

● قرارات المؤتمر الصهيونى الحادى والثلاثين ٦ - ١٠ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٧ / ترجمة سمير جبور ، سمير صراسى - ط 1 - بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية . 1988 - 7 ، 78 ص : 22 سم - 400 ق م .

● الصهيونية على لسان قادتها / ليونيل دابيانى - القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، [ 1988 ] - 83 ص : 20 سم - 100 ق م .

● يوميات الفضيحة الايرانية ، الصهيونية الامريكية / تاليف تمام البرازى - ط 1 - عمان : دار الفكر . 1987 - 458 ص : ايض ، صوره ، مثيليات : 24 سم - 2800 ق م .

● من انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان : قتل الاسرى : الاحداث الكاملة لقضية اسبرى الباص الاسرائيل رقم ٣٠٠ ... / تاليف يوسف على مرار - ط 1 - عمان : ي مرار . 1987 - 156 ص : 24 سم - في راس العنوان : من انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان - ببليوجرافية: ص 155 - 156 - 2020 ق م .

● الف سنة من حياة اليهود بالغرب : تاريخ - ثقافة - دين / حاييم الزغلراني : ترجمة احمد شحان ، عبد الغنى ابو العزم - ط 1 - الدار البيضاء : 1 . شحان : ع . ابو العزم . 1987 - 304 ص : 24 سم - ببليوجرافية: ص 300 - 303 - 1400 ق م .

## ( العروبة والصهيونية ) ( اسرائيل )

● قضايا مشرقية / مصطفى جحا - ط 1 - بيروت : م جحا . 1987 - 352 ص : 20 سم - ( سلسلة نافذة على المعرفة : 4 ) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 1400 ق م .

● صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية / محمد عثمان شبر - ط 1 - الكويت : مكتبة الفلاح . 1987 - 143 ص : 24 سم - ( دراسات في القضية الفلسطينية من منظور اسلامي ) - ببليوجرافية: ص 139 - 143 - 560 ق م .

● الحرب في ارض السلام : الجولة العربية الاسرائيلية الاولى . ١٩٤٧ - ١٩٤٩ م / حسن البدرى - ط 2 ، مزينة وموثقة - الرياض : دار المريح . 1987 - 707 ص : ايض ، خرائط : 24 سم - ببليوجرافية: ص 639 - 641 - 2500 ق م .

● الاطماع الاسرائيلية في مياه الضفة الغربية - عمان : دار ابن رشد . 1987 - 52 ص : خرائط ( بعضها ملون ) : 24 سم - ( سلسلة : دائرة شؤون الوطن المحتل : ١ ) - 720 ق م .

● بدايات الحركة الصهيونية في مصر العربية ومحاولة اخلاء عروبة مصر بعد اتفاقية كامب ديفيد / اعداد دار طلاس للدراسات والنشر - ط 1 - دمشق : الدار . 1987 - 182

● فصول في الفكر العربي / ابراهيم العجلوني - ط 1 - عمان : دار الكرمل . 1987 - 80 ص : 20 سم - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 470 ق م .

● اصول التكتيف التبروى الاسلامي في الفكر الاندلسي / مروان سليم ابو جورج - [ بيروت ] : الدار الجامعية . 1987 - 528 ص : 25 سم - ( دراسات في اصول التربة ) - ببليوجرافية: ص 524 - 400 ق م .

● تعريب ... وتغريب ، او ، نقل الحضارة العربية إلى الغرب / سيمون الحليك - [ بيروت : د ن ] . 1987 ، ( جونية : لبنان : المطبعة البولسية ) - 605 ص : ايض . مثيليات : 24 سم - ببليوجرافية: ص 589 - 595 - 2000 ق م .

● تاريخ الغزو الفكرى والتعريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ١٩٢٠ / ١٩٤٠ / انور الجندى - القاهرة : دار الاعتصام . [ 1988 ] - 333 ص : 28 سم - ( موسوعة العلوم الاسلامية ) - يشتمل على ببليوجرافيات - 1200 ق م .

● الاوبرا - عزيز الشومان - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 - 163 ص : 24 سم - 200 ق م .

● الكتابات الازرية العربية : دراسة في الشكل والمضمون / حسين عبد الرحيم عليوة - ط 2 - القاهرة : ح . عليوة 1988 - 64 ، [ 35 ص : ايض : 24 سم - ببليوجرافية: ص 54 - 60 .

● المستشرقون والتاريخ الاسلامي / على حسنى الخربوطلى - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 - 137 ص : 20 سم - ( تاريخ المصريين : 15 ) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية - 100 ق م .

## تاريخ الأوطان

● الشمام في صدر الإسلام :  
المفتي حتى سقوط خلافة بني أمية :  
دراسة للأوضاع الاجتماعية والإدارية /  
نجدة خضات - ط 1 - دمشق : دار  
طلال - 1987 - ص 437 - خراط :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 399 -  
425 - 1200 ق م .

● تاريخ حوادث بغداد والبصرة  
من ١١٨٦ إلى ١١٩٢ هـ / ١٧٧٢ -  
١٧٧٨ م / تأليف عبد الرحمن بن عبد الله  
السويدي البغدادي : حقق وقدم له  
وعلق عليه عماد عبد السلام رؤوف -  
ط 2 - بغداد : دار الفنون للنشر  
العام - آفاق عربية ، 1987 - 167  
ص : 24 سم - ( سلسلة خزائن  
التراث ) - ببليوجرافية : ص 139 -  
145 - 400 ق م .

● حطين بين أخبار مؤرخيها وعصرها  
معاصرها / تأليف محمود إبراهيم -  
ط 1 - الأردن : دار البشير ، 1987 -  
99 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 97  
- 58 - 720 ق م .

● ابن الإمامة : تاريخ بلاد المغرب  
والأندلس في عهد الموحدين / تأليف عبد  
المك بن صاحب الصلاة : تحقيق عبد  
الهادي القزالي - ط 3 - بيروت : دار  
الغرب الإسلامي ، 1987 - 545 ص :  
مطبوعات : 24 سم - ببليوجرافية : ص  
455 - 467 - 2700 ق م .

● مصر القديمة وقصة توحيد  
الفرسين / أحمد محمود صابون -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 - ص 87 - 20 سم -  
( تاريخ المصريين : 19 ) - 50 ق م .

● تاريخ مصر في عصر البطالة /  
تأليف إبراهيم نصحي - ط 6 ،  
منقحة - القاهرة : مكتبة الأنجلو  
المصرية ، 1988 - مج 3 ( 6 ) ، 418  
ص : 24 سم - يشتمل على أبحاث  
ببليوجرافية .

● مصر في عصر الولاة من الفتح  
العربي إلى قيام الدولة الطولونية /  
تأليف سيدة اسماعيل كاشف -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 - ط 234 - خراط :  
20 سم - ( تاريخ المصريين : 14 ) -  
ببليوجرافية : ص 213 - 230 - 150  
ق م .

● جهود المماليك الحربية ضد  
الصليبيين والمغول / تأليف وفاء محمد  
علي - ط 1 - قنا : المكتب العلمي  
للنشر ، 1988 - مج 2 ( 303 ) :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 282 -  
296 .

● العنصرية والرها في الجيش  
المملوكي / تأليف أحمد عبد الكريم  
سليمان - ط 1 - [ القاهرة ] : دار  
 النهضة العربية ، 1988 - 127 ص :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 117 -  
127 .

● الجذور التاريخية لإرساليات  
التنصير الأجنبية في مصر ( ١٧٥٦ -  
١٩٨٦ ) - دراسة وثائقية / خالد  
محمد نعيم - القاهرة : كتب المختار ،  
[ 1988 ] - 358 ص : صورة : 20  
سم - ( نحو طلائع إسلامية  
واعية : 24 ) - يشتمل على  
أبحاث ببليوجرافية - 400 ق م .

● تاريخ مصر بين المنهج العلم  
والصراع الحزبي : أعمال ندوة  
والالتزام والموضوعية في كتابة تاريخ  
مصر المعاصر ١٩٩١ - ١٩٥٢ ، القاهرة  
١٩٨٧ / المحرر أحمد عبد الله :  
[ المشاركون ] أحمد صادق سعد ...  
[ وآخ ] - [ القاهرة ] : دار شهدي ،  
1988 - 423 ص : 24 سم - يشتمل  
على أبحاث ببليوجرافية - 1000  
ق م .

● سكران سعد زغلول / تحقيق عبد  
العظيم رمضان - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 2

مج ( 1095 ص ) : 24 سم - ( مركز  
وثائق وتاريخ مصر المعاصر ) -  
ببليوجرافية : ص 1035 - 1039 -  
750 ق م .

● دراسات في وثائق ثورة ١٩١٩ /  
محمد أنيس - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 - مج  
1 ( 322 ص ) : 20 سم - ( تاريخ  
المصريين : 20 ) - يشتمل على  
أبحاث ببليوجرافية - المحفوظات :  
مج 1 - المراسلات المصرية بين سعد  
زغلول وعبد الرحمن فهمي - 250  
ق م .

● وثائق فلسطينية : ملتان  
ولمسان وثيقة مختارة - ١٨٣٩ -  
١٩٨٧ - [ بيروت ] : دائرة الثقافة ،  
منظمة التحرير الفلسطينية ، 1987 -  
486 ص : 25 سم - يشتمل على  
أبحاث ببليوجرافية - 2200 ق م .

● من وثائق تاريخ فلسطين  
المعاصر / عبد الفتاح حسن أبو علي -  
الرياض : دار الفجر ، 1987 - 169  
ص : مطبوعات : 24 سم .

● تاريخ عسكر الإداري والاجتماعي  
والاقتصادي ، ١٧٠٠ - ١٩١٤ / لفرق  
جليبي - بيروت : دار لحد خاطر : دار  
الدائرة ، 1987 - 454 ص : ايض ،  
خراط ، مطبوعات : 25 سم - ( مراجع  
جديدة ) - ببليوجرافية : ص 411 -  
425 - 1600 ق م .

● الاكواد ، شعب وقضية / صلاح  
بدر الدين - ط 1 - سوهران : رابطة  
كوا للثقافة العربية : بيروت : دار  
الكتاب ، 1987 - 223 ص : 20  
سم - ( المكتبة القديمة : 15 ) -  
يشتمل على أبحاث ببليوجرافية -  
800 ق م .

● بريطانيا والحركة الوطنية في  
الشرط الجنوبي من اليمن - ١٩٣٩ -  
١٩٦٧ / لفرق عثمان أبانقة -  
الاستكبرية : ف أبانقة ، 1988 - 398

والشاولية عبر العصور/ هاشم  
المعروني . - [ كازا بلانكا : د . ن .  
1987 ( الدار البيضاء : مطبعة النجاح  
الجديدة ) . - مج 1 . ايض : 24  
سم - 1000 ق م .

( بعضها ملون ) : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص 339 . - 2160 ق م .  
● عبر الزهور : في تاريخ الدار  
البيضاء وما اضيف اليها من اخيار انفا

ص 24 سم . - ببليوجرافية : ص 381  
- 395 .  
● بسالوند عن الكويت/ عز الدين  
صلاح جرادة . - الكويت : ذات  
السلاسل ، 1987 . - 339 ص : ايض

## ملحق أ

### ( المطبوعات الحكومية في مصر )

.. 67 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية . - 225 ق م .

● قرار وزير شئون الاستثمار  
والتعاون الدولي رقم ٦٢ لسنة ١٩٨٤  
باصدار نموذج العقد الابتدائي والنظام  
الاساسي للشركات المساهمة وعقد  
تأسيس الشركات ذات المسؤولية  
المحدودة التي تنشأ طبقاً لاحكام  
القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل  
بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧/  
جمهورية مصر العربية : اعده وراجع  
محمد رشاد عبد الوهاب . حلمي عبد  
العظيم حسن . ط 4 . - القاهرة :  
الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .  
1988 . - 65 ص : 24 سم . - 200  
ق م .

● الميراث والوصية والولاية على  
النفس والملك / جمهورية مصر العربية :  
اعده وراجعته حلمي عبد العظيم  
حسن . محمد رشاد عبد الوهاب . ط 1 .  
- القاهرة : الهيئة العامة لشئون  
المطابع الاميرية . 1988 . - 64 ص : 24  
سم . - يشتمل على ارجاعات  
ببليوجرافية . - 200 ق م .

● قرار رئيس الجمهورية بالقانون  
رقم ٣٧٢ لسنة ١٩٥٦ في شأن الملامح  
والقرارات المنفذة لاحكامه / جمهورية  
مصر العربية : اعده وراجعته فؤاد

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨  
باصدار قانون الشركات العاملة في مجال  
تقلى الاسواق لاستثمارها ولائحته  
التنفيذية ونموذج العقد الابتدائي  
والنظام الاساسي لها / جمهورية مصر  
العربية : اعده وراجعته شروت سعد  
زغلول . محمد احمد محمد جاد . -  
القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع  
الاميرية . 1988 . - 101 ص : 24  
سم . - 400 ق م .

● قانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ باصدار  
قانون تنظيم المناقصات والمزايدات  
ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر  
العربية : اعده وراجعته حامد محمد  
علي . عبد الستار فرج خليل . ط 8 . -  
القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع  
الاميرية . 1988 . - 72 ص : 24 سم . -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -  
200 ق م .

● قانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٥  
باصدار قانون صندوق التأمين الخاصة  
ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر  
العربية : اعده وراجعته محمد رشاد  
عبد الوهاب . حلمي عبد العظيم  
حسن . ط 1 . - القاهرة : الهيئة  
العامة لشئون المطابع الاميرية . 1988

● القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣  
بشان الادارات القانونية والقرارات  
المتعلقة به وفقاً لآخر التعديلات/  
جمهورية مصر العربية : اعداد  
ومراجعة فتحى احمد عبد الرازق . عبد  
الستار فرج خليل . ط 2 . - القاهرة :  
الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .  
1988 . - مج 1 ( 107 ص ) : 24 سم . -  
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -  
200 ق م .

● توصيات وقرارات اللجنة العليا  
لشئون الادارات القانونية بشأن  
القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ / جمهورية  
مصر العربية : اعداد ومراجعة فتحى  
احمد عبد الرازق . عبد الستار فرج  
خليل . - القاهرة : الهيئة العامة  
لشئون المطابع الاميرية . 1988 . - مج  
2 ( 122 ص ) : 24 سم . - يشتمل على  
ارجاعات ببليوجرافية .

● ملحق لائحة بدل السفر  
ومصاريف الانتقال الصادرة بقرار  
رئيس الجمهورية رقم ٤١ لسنة ١٩٥٨  
للمعاملين بالحكومة والقطاع العام وفقاً  
لاخر التعديلات / جمهورية مصر  
العربية : اعداد ومراجعة فؤاد محمد  
سالم الطحوى . عبد الحميد درويش  
.. ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة  
لشئون المطابع الاميرية . 1988 . - 83

جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد محمد علي ، ثروت سعد زغلول . ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 148 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● الطرق العامة والإعلانات طبقا لاحداث التعديلات /جمهورية مصر العربية : اعدده وراجعاه محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . ط 2 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 80 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 150 ق م .

● مجموعة التشريعات الخاصة بالتأمين الصحي /جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة محمد احمد محمد جاد ، حامد محمد علي . ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - مج 2 (166 ص) : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 450 ق م .

● قرار رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص بالحكم المحل وزير الصحة رقم (3) لسنة ١٩٨٨ باصدار السلائح الاساسية للمستشفيات والوحدات الطبية التابعة لوحدات الحكم المحل ولقوانين وفقرارات هامة /

محمد سالم الطحاوى ، عبد الستار فرج خليل . ط 3 . - المعده . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 108 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 350 ق م .

● القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ولائحته التنفيذية /جمهورية مصر العربية : اعدده وراجعاه محمد احمد محمد جاد ، عبد الستار فرج خليل . ط 3 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 153 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

## ملحق ب ( المترجمات في مصر )

للكتاب ، 1988 . - 390 ص : 24 سم . - 475 ق م .

● اساسيات الفيزياء /تأليف ف . يوش : ترجمة سعيد الجزيري ، محمد امين سليمان : مراجعة محمد عبد المقصود النادى . ط 2 . - القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1988 . - 935 ص : اشكل : 24 سم .

● الحياة في الكون كيف نشأت ؟ واين توجد ؟ /تأليف جوهان دورشر : ترجمة عيسى علي عيسى . - القاهرة : [ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 191 ص : ابض : 24 سم . - ( الالف كتاب ) الثاني : 53 : 225 ق م .

● حديث إلى الامهات /تأليف سبوك : ترجمة منير عامر . -

● لينين ولضحايا النضال من أجل التحرير الاقتصادي والسياسي والقومي /تأليف ميخائيل سوخانوف : ترجمة احمد شرف . - القاهرة : شركة الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، [ 1988 . - 124 ص : 20 سم . - 50 ق م .

● المبادئ التنظيمية والسياسية والايديولوجية للحزب الشيوعي السوفيتي /أيجور شافيش ، إيفان بودين : ترجمة حمدي عبد الجواد . ط 1 . - القاهرة : دار العالم الجديد ، 1988 . - 303 ص : 19 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 200 ق م .

● مشاكل الآباء في تربية الأبناء /سبوك : ترجمة منير عامر . - القاهرة : [ الهيئة المصرية العامة

● اعلام الفلسفة السياسية المعاصرة /تأليف انطوني دى كرسيني ، كينيث مينوج : ترجمة ودراسة نصار عبد الله . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 127 ص : 24 سم . - 160 ق م .

● سيكولوجية اللعب /تأليف سوزانا ميلر : ترجمة حسن عيسى : مراجعة محمد عماد الدين اسماعيل . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1987 . - 343 ص : 21 سم . - ( عالم المعرفة : 120 ) . - ببليوجرافية . ص 308 - 332 .

● قوة التفكير الإيجابي /تأليف نورمان فنستين بيل : نقله إلى العربية يوسف اسكندر . ط 4 . - القاهرة : دار الثقافة ، 1988 . - 272 ص : 24 سم . -



الفضل : مراجعة مختار السويفي ...  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 229 ص : صور . 24 :  
سم . - ( الألف كتاب (الثاني) :  
57 ) . - المحتويات : الشعر - الدراما  
- الحكاية - القصة القصيرة . - 300  
ق م .

● وصف مدينة القاهرة وقلعة  
الجبيل . مع مقدمة عن التطور العمراني  
لمدينة القاهرة منذ انشائها وحتى سنة  
١٨٠٠ / جومان : نقله عن الفرنسية  
وقدم له وعلق عليه إيمان فؤاد سيد -  
ط 1 . - القاهرة : مكتبة الخانجي .  
1988 . - 418 ص ، [ ١ ] ورقة لوحات  
مطوية : ايض ، خرائط 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 409 - 418 -  
1200 ق م .

● أوقاف هنري كوربيل والحركة  
الشيوعية المصرية / دراسة رؤوف  
عباس : ترجمة عزة رياض . - ط 1 . -  
القاهرة : سينال نشر ، 1988 . - 246 ص  
مخطبات 24 سم - ببليوجرافية : ص  
52 - 500 ق م .

● تاريخ التدخلات الأمريكية  
المسلحة / تأليف جريجوريغيتش ...  
[ وآخ ] : ترجمة سامي الرزاز -  
القاهرة : دار العالم الجديد ، 1988 . -  
مج 2 ( 204 ص ) : 20 سم -  
ببليوجرافية : ص 194 - 201 - 300  
ق م .

ص : 24 سم - ( الألف كتاب  
الثاني ) : 52 - 580 ق م .

● مختارات من الأدب القصصى /  
جوزيف كوتزاد : ترجمة وتقديم لطيفة  
عاشور - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 185  
ص : 24 سم - ( الألف كتاب  
الثاني ) : 52 - 200 ق م .

● نغزيتي وحلم اخفان / تأليف  
اندرية شديد : ترجمة وتقديم صادق  
سليمان - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 181  
ص : 20 سم - ( الرواية العالية :  
21 ) - 100 ق م .

● نغم الزمان وجدائل الحسان :  
مسرحية إيرانية / تأليف محمد علي  
اسلامي ندوشن ، ترجمة وتقديم  
ابراهيم الدسوقي شتا - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
1988 . - 202 ص : 20 سم - ( روايات  
المسرح العالي ) - 150 ق م .

● كوريولان / برتولت بريشت :  
ترجمة وتقديم محمود احمد النخيل :  
مراجعة كمال رضوان - [ القاهرة ] :  
شركة الأصل ، 1988 . - 156 ص : 20  
سم - 300 ق م .

● مختارات من الأدب الياباني /  
تأليف مجموعة من الكتاب اليابانيين  
القديماء والمحدثين : ترجمة صبرى

[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 239 ص : 24 سم -  
230 ق م .

● فن الشعر / هواريس : ترجمة  
لويس عوض . - ط 3 . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988  
- 214 ص : 20 سم - . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية . - 250 ق م .

● الجسر له عيون / تأليف عائشة  
زاهر وفيثني : ترجمة وتقديم جمال  
الدين سيد محمد : راجع النص العربي  
أحمد سويلم - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 153  
ص : ايض : 20 سم - 190 ق م .

● البرتقالة الآلية / تأليف انتوني  
بيرجيس : ترجمة محمود مسعود . -  
القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 172  
ص : 20 سم - ( روايات الهلال :  
العدد 477 ) - 75 ق م .

● حياة الغاب / تأليف ميشيل  
تورينين : ترجمة وتقديم عديلة  
ميلس - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . - 103 ص : 20  
سم - ( الرواية العالمية : 7 ) - 100  
ق م .

● كتابة السيناريو للسينما / تأليف  
دوايت سوين : ترجمة احمد  
الحضري - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 306

### تنويه

● في عددنا السابق من مجلة «عالم الكتاب» نسب خطأ موضوع :  
«المخدرات بين الوهم والتدمير» للأستاذ / محمد حبيب عسود ،  
وصحة ذلك أن عارض الكتاب هو الأستاذ / صلاح الدين مصطفى .  
لذا لزم التنويه

(التحرير)

تعلمن وزارة الثقافة ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ) عن جائزة

## السيدة سوزان مبارك في أدب الأطفال

الجائزة الأولى : وقدرها ألف جنيه

ديوان شعر للأطفال يتضمن ما لا يقل عن عشرين قصيدة تصلح للأطفال  
ما بين الثامنة والثانية عشرة . على أن يكون صاحبها دون سن الخامسة  
والثلاثين ، ولم يسبق نشره .

الجائزة الثانية : وقدرها ألف جنيه

مجموعة قصصية للأطفال لنفس المرحلة العمرية ، ويكون مؤلفها أيضا دون  
سن الخامسة والثلاثين . وتتكون المجموعة من عشرة قصص قصيرة ولم يسبق  
نشرها .

مركز تنمية كليات مصر

الشروط :

- ١ - الأشعار والقصص باللغة العربية الفصحى .
- ٢ - توافي المقاييس الأدبية والفنية في الأعمال المقدمة
- ٣ - ترسل الأعمال إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب في موعد غايته أول  
أكتوبر عام ١٩٨٩ ( مكتب رئيس مجلس الإدارة )
- ٤ - تعلن نتيجة المسابقة في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال ( نوفمبر  
١٩٨٩ )
- ٥ - تتولى الهيئة العامة للكتاب نشر الأعمال الفائزة

والله ولي التوفيق